المصابيح / تأليف المراكشي، أحمد بن ابراهيم - ٣٠٣هـ

وكمله ابن بلال، أبو الحسن بن علي - من علماء القرن الرابع

ترجيحاً. كتبت سنة ٦٤٠هـ.

٣٣ س

٩٤ ص

نسخة منه / خطها نسخي معتاد، ورد في فهرس ١٥ لمجاميع ٣٠٢٨ ز

الكبير لصنعاء المكتبة الغربية والشرقية نسخة مؤرخة

نسخة ثانية مؤرخة في القرن السادس الهجري

سنة ٩٨٦هـ

١ السيرة النبوية

٣٠٢٨

كتاب المصابيح
لابي العباس الحسني

كتاب المصابيح لأبي العباس الحسني رضي الله عنه لعن الله الحمراني

باب ... من كبار اليهود ...

... الأداء

... قول رضي الله عنه أصحاب رسول الله ... أجمعين

... العمدة
... ١٧

من فضل الله تعالى على
العبد الفقير إلى الله ...
... بن محمد ...

الرقم ٢٠٢٨

ف ٤/٦٤٦
١٩٩١/٨/١٦م

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد واله وسلم

هذا كتاب

الحمد لله ولي الحمد واهله وصلى الله على محمد نبي الرحمة واله

يذكر فيه ميلاد رسول الله صلى الله عليه واله ونسبه واباوه وامهاته وعمومته وازواجه وذكر حليته وادابه الى وفاته واسماء اولاده والايمة السابقين منهم ومن ولدهم من غيرهم والايمة السابقين منهم من ولد علي امير المومنين علي ابن ابي طالب عليه السلام في سايرما عرض وازدوج الى ذلك عمله ابو العباس احمد بن ابرهيم الحسني لتذكر به المستهدي ويستهدي به المبتدي والى الله الرغبة في التيسير وبه العصمة

قال ابو العباس الحسني اخبرنا احمد بن سعيد بن عثمن الثقفي قال حدثناه احمد بن ابي قال حدثنا محمد بن مصعب القرقساني قال حدثنا الاوزاعي عن ابي عمارة عن واثلة بن الاسقع قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ان الله اصطفى من ولد ابرهيم اسمعيل واصطفى من ولد اسمعيل بني كنانة واصطفى من بني كنانة قريشا واصطفى من قريش بني هاشم واصطفاني من بني هاشم

اخبرنا احمد بن اسمعيل قال حدثنا احمد بن سعيد الدارمي قال حدثنا بهلول بن مورق ابو غسان قال حدثنا موسى بن عبيدة عن عمر بن عبد العزيز بن نوفل بن عدي عن ابي شهاب عن ابي سلمة عن عايشة ان رسول الله صلى الله عليه واله قال قال لي جبريل عليه السلام قلبت مشارق الارض ومغاربها فلم اجد رجلا افضل من محمد صلى الله عليه واله وقلبت مشارق الارض ومغاربها فلم اجد بني اب افضل من بني هاشم

ذكر تزويج عبد الله بن عبد المطلب ابي رسول الله صلى الله عليه واله بامه امنة بنت وهب بن عبد مناف ابن زهرة بن كلاب

اخبرنا عمر بن سلمة الخزاعي قال حدثنا بلبد بن الهيثم قال حدثنا علي بن حرب قال حدثنا محمد بن عمارة القرشي عن مسلم بن خالد عن ابن جريج عن عطا عن ابن عباس قال لما خرج عبد المطلب ابن هاشم بابنه عبد الله ليزوجه مر به على كاهنة من اهل تبالة قد قرات الكتب متهودة يقال لها فاطمة بنت مر الخثعمية فرات نور النبوة في وجه عبد الله فقالت له يا فتى هل لك ان تقع علي الان واعطيك مائة من الابل فقال

اما الحرام فالممات دونه

والحل لاحل فاستبينه

فكيف بالامر الذي تبغينه

ثم مضى مع ابيه فزوجه امنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة فاقام عندها ثلثا فلما مر بالكاهنة قالت له يا فتى ما صنعت بعدي قال زوجني ابي امنة بنت وهب فاقمت عندها ثلثا فهل لك فيما قلت لي فقالت لا قد كان ذلك مرة فاليوم لا انا بصاحبة ريبة ولكني رايت في وجهك نورا فاردت يكون في فابى الله الا ان يصيره حيث اراد ثم انشات تقول

1

اني رايت مخيلة لمعت فتلالات بحناتم القطر

فلمايتها نورا يضي له ما حوله كاضاءة البدر

فرجوتها فخرا ابوء به ما كل قادح زنده يوري

لله ما زهرية سلبت ثوبيك ما استلبت وما تدري

وانطلق عبد الله على وجهه فنادته وقالت

الان وقد ضيعت ما كان ظاهرا عليك وفارقت الضيا المباركا

غدوت الى حاليا قد بذلته لغيري فاذهب فالحقن بشانكا

ولا تحسبن اليوم امس وليتني رزقت غلاما في مثل حالكا

ولكن ذاكم صار في ال زهرة بهم حتم الله النبوة ما نسكا

اخبرنا ابو محمد الحسن بن علي الجوسقي قال حدثني ابو محمد الانصاري قال حدثنا عمارة بن زيد قال حدثني ابرهيم بن سعد الزهري عن محمد بن اسحق ويزيد بن رومان وصالح بن كيسان ويحيى بن عروة وغيرهم ان ابرهة لما صار على مسيرة يوم من مكة دعى رجلا يقال له الاسود بن مقصود وامره ان لا يترك لاهل مكة ثاغية ولا راغية الا استاقها فاقبل الاسود واستاق في ذلك مايتي بعير لعبد المطلب فبلغ عبد المطلب فخرج مع ابنه عبد الله ودخل عسكر ابرهة فلقي رجلا يقال له ذو نفر فاستعان به فقال له ما اقدر على شي غير ان سايس الفيل الاعظم صديق لي فانا اساله تسهيل الاذن لك فقال افعل فذهب فمشى الى انيس الحاجب فقال له ان هذا القادم من مكة سيد اهلها ومطعم الناس بالسهل والوحش في قلال الجبال فدخل انيس على ابرهة فاذن لعبد المطلب في الدخول فاقبل مع ابنه والفيل الاعظم واقف على الباب فلما جاز عبد المطلب الفيل الحى وجهه فخر ساجدا فعجب من ذلك انيس ومن على الباب فقال انيس لا تعجبوا من سجوده فانه لم يسجد له ولكن سجد للنور الذي في وجهه وهو نور نبي عرفناه في الانجيل ودخل عبد المطلب وابنه فلما راه ابرهة نزل عن سريره وجلس على بساطه واجلسهما معه وكان عبد المطلب وسيما جسيما يهابه من راه فكره ان تراه الحبشة على سريره ملكه ثم كلم ابرهة فيما استاقوا له فتبسم ابرهة وقال للترجمان اخبره انهما دخلا ملا قلبي من هيبته وظننته داعيا الي ان استوت لتخريب هذا البيت الذي هو شرفه وتكلمني في اباعره فقال ان هذا البيت بيت الله الحرام وبيت خليله ابرهيم عليه السلام وقد كاده غيره في الزمن الاول فكفى كيدهم وله رب واما الابل فانا ربها فردها عليه فرجع بها فسار ابرهة فكان من امره ما قص الله في قوله الم تر كيف فعل ربك باصحاب الفيل الى قوله تعالى ترميهم بحجارة من سجيل فكان ابن عباس يحدث انه راى في منزل ام هاني بنت ابي طالب من تلك الحجارة نحو قفيز واذا هي بين الغبرا والصفرة مخططة بحمرة كهيئة الجزع اليماني

ذكر مولد رسول الله صلى الله عليه واله وسلم

اخبرنا عبد الله بن محمد بن محمد بن المبارك الجورجاني قال حدثنا الحسن بن العنقاد
حدثنا بن نمير عن يونس بن بكير عن ابن اسحق عن المطلب بن عبد الله بن قيس
ابن مخرمة عن ابيه عن جده قال ولدت انا ورسول الله صلى الله عليه واله وسلم
عام الفيل وكنا لدين قال بن اسحق وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
عام عكاظ بن عشرين سنة اخبرنا عبد الله قال حدثنا بن ايوب قال
حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال حدثنا شبابة عن شعبة عن غيلان
بن جرير عن عبد الله بن معبد الزماني عن ابي قتادة الانصاري قال جاء رجل
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله عن صوم يوم الاثنين فقال ولدت فيه
ويوم بعثت فيه وانزل علي فيه قال ومن هاهنا اختصار في الاسناد
قال حدثنا ابو بكر عن ابي مريم عن سعيد بن عمرو الانصاري عن ابيه عن كعب
ان عبد المطلب نام يوما في الحجر فانتبه مكحولا مدهونا قد كسي حلة البهاء والجمال
متحيرا لا يدري من فعل به ذلك فاخذ ابوه بيده فانطلق به الى كهنة قريش فقالوا
له ان اله السماء قد اذن لهذا الغلام في التزويج فزوجه قيلة بنت عمرو بن عامر
فولدت له الحارث ثم ماتت فزوجه بعدها هند بنت عمرو وحضرت هاشما
الوفاة فدعى بعبد المطلب وهو يومئذ غلام بن خمس وعشرين سنة قال
ابو العباس هذا غلط كان صبيا بعد موت هاشم يسطع من دارة جبينه
نور صلى الله عليه واله فقال هاشم معاشر قريش انتم ولد اسمعيل اختاركم
الله لنفسه وجعلكم سكان حرمه وسدنة بيته وانا اليوم سيدكم وهذا
لواء نزار وقوس اسمعيل وسقاية الحاج قد سلمتها الى ابني عبد المطلب فاسمعوا
له واطيعوا فوثبت قريش فقبلت راس عبد المطلب ونثروا عليه النثور فساد هم
ثم نام يوما في الحجر فانتبه فزعا مذعورا قال العباس فانتهت نحو داره وانا يومئذ
غلام اعقل فقالوا يا ابا الحارث ما لك اليوم كالخائف قال رايت وانا نائم عند الحجر
كانما اخرج من ظهري سلسلة بيضاء لها اربعة اطراف طرف في المشرق وطرف بلغ مشارق
الارض وطرف بلغ مغاربها وطرف بلغ عنان السماء وطرف تخوم الثرى فبينا
انا انظر اليها اذ صارت اسرع من طرف عين شجرة خضراء لم ار الراءون انور منها
واذا بشخصين بهيين قد وقفا علي فقلت لاحدهما من انت قال اما تعرفني انا
نوح نبي رب العالمين وقلت للاخر من انت قال انا ابرهيم خليل رب العالمين فقالوا
له ان صدقت رؤياك ليخرجن من ظهرك من يؤمن به اهل السموات والارض فبقي
عبد المطلب زمانا فلما كان يوما رجع من قنصه في الظهيرة عطشان يلهث
فراى في الحجر ماء معينا فشرب منه ثم دخل على فاطمة فواقعها فحملت بعبد الله
وواقع عبد الله امنة فحملت برسول الله صلى الله عليه واله فكانت امنة
تحدث عن نفسها وتقول اتاني ات حين مر لي من حملي ستة اشهر فوكزني

في المنام برجله وقال لي يا امنة انك قد حملت بخير العالمين فاذا ولدتيه فسميه محمدا واكتمي شانك فكانت تقول لقد اخذني ما ياخذ النساء ولم تعلم بي احد من قومي ذكر ولا انثى
واني لوحدة في المنزل قال فبقي في بطن امه صلى الله عليه واله تسعة اشهر
لا تشكو وجعا ولا ريحا ولا ما يعرض للنساء ذوات الحمل قالت امنة فسمعت
وجبة عظيمة وامرا شديدا فهالني وذلك يوم الاثنين فرايت جناح طير ابيض
قد مسح على فؤادي فذهب عني الرعب وكل وجع ثم رايت نسوة كالنخل
طولا كانهن من بنات عبد مناف يحدقن بي فبينا انا اتعجب واقول واغوثاه من
اين علمن بي هؤلاء واشتد بي الامر فجاءني المخاض فولدت محمدا صلى الله عليه واله
فلما خرج من بطني درت فنظرت اليه فاذا انا به ساجد قد رفع اصبعه
الى السماء كالمتضرع المبتهل قال وكان عبد المطلب ليلتئذ في جوف الكعبة
يرمّها شيئا اذ سمع تكبيرا عاليا الله اكبر الله اكبر رب محمد المصطفى واهم
المجتبى الان ابن امنة القرانة ولد وقد انكشف عنا سحاب الغمة الى
الرحمة ثم اضطربت الاصنام وخرت على وجوهها فقال عبد المطلب فبهت
ثم خرجت من الكعبة في ليلة مقمرة فاذا انا بذئب قد وقف على باب الحجر
مكة وهو ينادي بصوت له رفيع عربي فصيح يا ال غالب الا فاسمعوا قد
جاءكم النور الثاقب الذي به تستبهج الدنيا فانتعموا قبل ان تذلوا و
تخذلوا ثم مضى الذئب واذا بصوت رفيع من الحجر جبل ابي قبيس يا ال غالب
الا فاسمعوا لهذا المولود فانه خيرة المعبود فطوبى لمن ازره وتبعه ونصره
فاسرع عبد المطلب نحو منزل فاطمة امنه فاذا هو بطيور شتى قد رفرفت على حيطان
الدار وسحابة بيضاء قد اظلت الدار باجمعها فلما دنا من الباب لم يطق الدخول
من لمعان النور فقرع قرعا خفيا فقالت امنة تحتفي من صوتها من هذا قال انا
عبد المطلب افتحي وعجلي قبل ان تنفطر مرارتي وتنصدع كبدي فوثبت امنة وفتحت
ودخل عبد المطلب فنظر الى وجهها ففقد النور الذي كان بين عينيها فضرب بيده الى ثوبه
ليشقه وقال ويحك يا امنة انائم انا ام يقظان قالت بل يقظان فما قصتك قال ويحك
يا امنة اني منذ الليلة في جوف الكعبة ورعب قد خربني ما فعل النور قالت قد وضعته
غلاما قال وابني وضعتيه ولست ارى عليك اثر النفاس قالت هذه الطيور التي ترى قد
اظلت الدار لتنازعني منه وصعقته قال عبد المطلب ويحك فهلميه حتى انظر اليه
قالت انه حيل بيني وبينه فاشتد على عبد المطلب وقال لئن لم تخرجيه لاقتلن نفسي
اتمنعيني من ولدك وولد ولدي قالت هو في ذلك المخدع فشانك به فوثب عبد المطلب
ليدخل فصاح به صائح بصوت هائل ارجع لا سبيل لك ولا لاحد من الادميين الى هذا
المولود حتى تنقضي عنه زيارة الملائكة اخبرنا احمد بن جعفر الاغاطي قال
حدثنا فرج بن فضالة عن لقمان بن عامر عن ابي امامة قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم واله
ما كان من اول بدو امرك قال دعوة ابي ابرهيم وبشرى عيسى ورات امي انه خرج منها

ذكر الرضاع وحديث حليمة

نور اضاءت منه قصور الشام ٥ ذكر الرضاع وحديث حليمة بنت الحارث
اخبرنا عبد الرزاق بن محمد عن ابيه عن ابي اسحق يرفعه باسناده عن عبد الله بن
جعفر قال لما ولد رسول الله صلى الله عليه واله قدمت حليمة بنت ابي ذويب
في نسوة من بني سعد بن بكر يلتمسن الرضاع بمكة قالت حليمة فخرجت في اوايل
السنة على اتان لي قمراء ومعي زوجي الحارث بن عبد العزى احد بني سعد بن بكر
قد ادمت اتاننا بالركب ومعي شارف والله ما تبض بقطرة من لبن في سنة شهباء
قد جاع الناس فيها حتى خلص اليهم الجهد ومعي ابن لي والله ما ينام ليلتنا ولا
اجد في ثديي شيئا اعلله به الا انا نرجوا الغيث وكانت لنا غنم فنحن نرجوها فلما
قدمنا الى مكة ما بقي منا احد الا عرض عليها رسول الله صلى الله عليه واله فكرهناه فقلنا
انه يتيم وانما يكرم الظئر ويحسن اليها الوالد فقلنا ما عسى ان تصنع لنا امه وعمه او جده فكل
صواحبي اخذت رضيعا ولم اجد شيئا فقلت لصاحبي اني والله اخذ هذا اليتيم من بني
عبد المطلب فعسى الله ان ينفعنا به ولا ارجع من بين صواحبي لا اخذ شيئا قال فذهبت
فاخذته قال ابن اسحق في حديث غيره فجاء عبد المطلب ابن هاشم يخطر في حلته
فقال يا معشر المراضع هل بقي منكن احد من الركب لم تاخذ رضيعا فقلن لا فقلت انا اخذي
ولم يجد فقلت نعم فاخذته فوالله ما هو الا ان حملته على تلك الاتان الرزوم فلقد
كنت لا اقدر على لزمها من النهوض وحتى ان النسوة ليقلن امسكي علينا هذه اتانك
التي خرجت عليها فقلت نعم فقلن انها كانت ارزمت حين اقبلنا فما شانها فقلت حملت
عليها غلاما مباركا فخرجنا فما زال يزيدنا الله في كل يوم خيرا حتى قدمنا والبلاد سنهة
فلقد كان رعاتنا ليسرحون ثم يروحون فتروح اغنام بني سعد جياعا وتروح غنمي شباعا
بطانا حفلا فنحلب ونشرب فيقولون ما شان غنم الحارث بن عبد العزى وغنم حليمة تروح
شباعا بطانا حفلا وتروح غنمكم جياعا ويلكم اسرحوا حيث تسرح رعاؤهم فيسرحون
معهم فما ترجع الا جياعا كما كانت قالت وكان رسول الله صلى الله عليه واله يشب شبابا
ما يشبه مثله احد من الغلمان يشب في اليوم شباب الغلام في الشهر وفي الشهر شبابه
في السنة فلما استكمل سنتين اقدمناه مكة انا وابوه وكنا والله لا نفارقه
ابدا ونحن نستطيع فلما اتينا امه قلت لها اي ظئر والله ما راينا صبيا قط اعظم
بركة منه وانا نتخوف عليه وباء مكة واسقامها فدعينا نرجع به حتى ترين من رايك
فلم نزل بها حتى اذنت فرجعنا به فاقمنا شهرا ثلاثة او اربعة فبينما هو يلعب خلف
البيوت هو واخوه في بهم لهم اذا باخيه يشتد قال ابن اسحق اخوه ضمرة قالت وانا
وابوه في البيت فقال ان اخي القرشي اتاه رجلان عليهما ثياب بيض فاضجعاه وشقا
بطنه فخرجت انا وابوه نشتد فوجدناه قايما قد انتقع لونه فلما رانا اجهش
الينا وبكى قالت فالتزمته انا وابوه وضممناه الينا وقلنا له ما لك بابي انت قال اتاني
رجلان فاضجعاني وشقا بطني وصنعا بي شيئا ثم رداه كما هو فقال ابوه والله ما
ارى الا قد اصيب الحقيه بنا اهله فنوديه اليهم قبل ان يظهر ما نتخوف فاحتملنا

ذكر الرضاع

فقدمنا به الى امه فلما راتنا قالت ما ردكما به قبل ان اسألكما وقد
كنتما حريصين على حبسه قلنا لا شيء الا ان الله قد قضى الرضاعة وسرنا ما نرى فقلنا نوديه
كما تحبون احب الينا قالت ان لكما شانا فاخبراني ما هو ولم تدعنا حتى اخبرناها فقالت كلا
والله لا يصنع الله ذلك به ان لابني شانا افلا اخبركما خبره اني حملت به فوالله ما حملت
حملا قط كان اخف علي منه ولا ايسر بركة حين حملت انه خرج مني نور اضاء منه اعناق
الابل ببصرى او قالت قصور بصرى ثم وضعته حين وضعت فوالله ما وقع كما تقع
الصبيان لقد وقع معتمدا بيديه بالارض رافعا راسه الى السماء فدعاه عنكما فقبضته
وانصرفنا اخبرنا اسحق بن يعقوب يرفعه عن مسور عن ابن عباس عن ابيه قال قال
عبد المطلب قدمت الشام فنزلت على يهود على رجل من اليهود فبصر بي رجل من اهل
الزبور فقال لي اتاذن لي ان انظر الى مكان منك قلت ان لم يكن عورة فانظر فنظر
في احدى منخري ثم في الاخر فقال اردني في احدهما نبوة وفي الاخر ملكا وانا نجد ذلك في زهرة فما
هذا قلت لا ادري قال لك شاغية قلت ما الشاغية قال زوجة قلت لا قال فاذا قدمت
بلدك فتزوج في زهرة قال فقدم عبد المطلب فتزوج بها له بنت وهيب بن عبد مناف
بن زهرة فولدت له حمزة وصفية وزوج ابنه عبد الله امنة بنت وهب بن عبد
مناف قالت قريش فلج عبد علي امنه فولدت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
ثم قبضت له حليمة بنت ابي ذويب وذكر بعد عرضه على عامة الناس فكانت حليمة
تحدث بان الناس كانوا زمن مولد رسول الله صلى الله عليه واله في سنة شديدة وكنت
اطوف البوادي والجبال النبات والحشيش وكنت اقنع واصبر فبينا انا كذلك وقد خرجت
الى بطحاء مكة جعلت لا امر على شيء من النبات والحشيش الا استطال لي فاقمت
اياما فبينا انا ذات ليلة راقدة اذ اتيت في المنام فحملني فقذفني في نهر من ماء يا اشد
بياضا من اللبن واحلى من العسل واذكى من الزعفران فقال اكثري من شربه ليكثر
لبنك فشربت فقال ازدادي فازددت فرويت فانتبهت من المنام وانا اجد لبناء
بني سعد لا اطيق اقل ثديي كانه الجرو العظيم ومن حولي من رجال بني سعد ونسايهم
بطونهم لاصقة بالظهور والوانهم متغيرة ثم صعدنا يوما الى بطحاء مكة نطلب
النبات كعادتنا فسمعنا مناديا ينادي ان الله تبارك وتعالى لمخرج مولودا من
قريش هذه السنة هو شمس النهار وقمر الليل طوبى لثدي رضعته الا فبادرنه
اليه يا نساء بني سعد قالت وعزم الناس على الخروج الى مكة فخرجت على اتان
لي عشي على المجهود منا وكنت لا امر بشيء الا استطال لي ونوديت هنيئا لك يا حليمة
فبينا انا كذلك اذ برز الي من الشعب بين الجبلين رجل كالنخلة الباسقة وبيده
حربة تلوح لمعانا فرفع يده اليمنى فضرب بطن الحمارة وقال يا حليمة مري فقد
امر لي الحمار او وقع عندك اليوم فجعلت اسير حتى نزلنا على فرسخين من مكة
فلما اصبحت واذا بعبد المطلب وحمزة تضرب منكبيه فقال لي من انت
قلت امراة من بني سعد قال لها اسمك قلت حليمة فضحك وقال بخ بخ سعد وحلم

أنا لي ؟

وقال هل لك ان ترضعي غلاما صغيرا يتيما انشعب به وكأن الله قذف في قلبي ان قولي
نعم فاخذته حتى ركبت اتاني وحملت النبي صلى الله عليه واله بين يدي وكنت
انظر الى الاتان فسجدت ثلث سجدات نحو الكعبة ورفعت راسها الى السماء
ومرت تشق دواب القوم فلم اكن انزل منزلا الا انبت الله فيه عشبا واثمر
الله لنا وطلوا شبينا واغنامنا فما زلنا نعرف البركات عندنا وفي بيتنا حتى كنا
نفيض على قومنا ويعيشون في اكنافنا فلما ترعرع كان يخرج فينظر الى الصبيان
يلعبون فيتجنبهم فقال لي يوما مالي لا ارى اخوتي بالنهار قلت فديتك نفسي يرعون
اغنامنا فقال ابعثني معهم فلما اصبح دهنته وكحلته وقمصته وعمدت الى
جزعة يمانية علقتها في عنقه من العين وخرج مع اخوته فلما كان يوما اخر اذا انا
بابني ضمرة يعدوا باكيا ادركا ادركا محمدا قالت قلت وما قصته قال ما اراكما تلحقانه
الا ميتا فاقبلت انا وابوه نسعى فاذا به على ذروة الجبل شاخصا بعينيه نحو السماء
فقلت فديتك نفسي ما الذي دهاك فقال يا امه حين بينا انا قائم مع اخوتي اذا اتاني
رهط ثلاثة في يد احدهم ابريق من فضة وفي يد الثاني طست من زمرد خضراء
فانطلقوا الى ذروة الجبل فشقوا من صدري الى عانتي فلم اجد لذلك حسا واخرجوا
احشاي وقلبي وغسلوها ثم اعادوها مكانها ثم جاء احدهم فامر يده من مفرقي
الى منتهى عانتي فالتام ثم اكبوا على يقبلوني ويقبلوا راسي وما بين عيني قالت
فاحملته الى كاهن فنظر الى كفه وقال باعلى صوته يا آل العرب يا آل العرب ابشروا
بشر قد اقترب اقتلوا هذا الغلام واقتلوني معه فانه ان ادرك ليسفهن احلامكم
ولكن يزدرن بانكم فانتزعته من يده وانا به منزلي فقال الناس رديه الى عبد
المطلب فعزمت عليه فسمعت مناديا ينادي هنيئا لك يا بطحاء مكة ورد نور الارض
وبهاؤها وزينتها فركبت وحملت النبي صلى الله عليه واله وسلم بين يدي حتى اتيت
باب مكة فوضعته لاقضي حاجة فسمعت هدة شديدة فالتفت فلما ار فقلت
معاشر الناس اين صبيي فوالله والعزى لان لم اره لارمين بنفسي من شاهق
هذا الجبل فقالوا ما راينا شيئا فقال لي شيخ لا تبكي انا ادلك على من يعلم علمه ادخلي على
هبل فاطلبي اليه قلت ثكلتك امك كانك لم تر ما نزل باللات والعزى ليلة ميلاده
قال فدخل على هبل وانا انظر اليه فطاف بهبل اسبوعا ثم رفعت حاجتي فما كان الا
انكب هبل على وجهه وتساقطت الاصنام وسمع صوتا هلكت الاصنام ومن يعبدها
فوجهت حليمة اختها جميلة في وجه وصارت نحو مكة فاذا بعبد المطلب فلما راها قال اهلا
وسهلا يا حليمة فقصت عليه افتقادها محمد صلى الله عليه واله وسلم فقال عبد المطلب
لا عليك يا حليمة لمحمد ان الذي يعرف وركب نفر لطلب رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
فسمع نداء من جو السماء ان لمحمد ربا لا يخذله ولا يضيعه قال عبد المطلب ومن لنا به
ايها الهاتف قال هو بوادي تهامة عند شجرة كذا فاقبل عبد المطلب يتلقاه ورقة
بن نوفل فساروا واقبل ابو مسعود الثقفي وعمرو بن نوفل على راحلتين لهما فلما صار الى

موضع النبي صلى الله عليه واله وسلم قال ابو مسعود لعمرو اني اظن الغلام من
بني عمك فقال عمرو من انت يا غلام قال انا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب افتقدتني امي
قال عمرو لابي مسعود لا تقرب الى عبد المطلب عن هذا واناخ راحلته وحمل
النبي صلى الله عليه واله وسلم بين يديه واقبل عبد المطلب وهو يقول
رد الي ولدي محمدا • ربي فكن لي وليا منك يدا •
ونظر عمرو اليه فقال يا غلام اتعرف جدك ان رايته قال هو هذا المقبل في اول الناس
ثم نادى يا جد يا جد فقال لبيك يا سيدي فداك جدك ودنى منه وحمله وقبله وقال
لعمرو اين اصبت هذا الغلام فذكر الحديث فجعل عبد المطلب يقول
• الحمد لله الذي اعطاني • هذا الغلام الطيب الاردان •
• قد ساد في المهد على الغلمان • اعيذه بالواحد المنان •
• من كل ذي بغي وذي شنان • حتى اراه شامخ البنيان •
قال وكان لرسول الله صلى الله عليه واله وسلم يومئذ اربع سنين فلما بلغ ست سنين
قدمت به امه المدينة على اخواله من بني النجار وماتت وهي راجعة الى مكة بالابواء
وكان عليه الصلوة والسلام مع جده وكان يوضع لعبد المطلب فراش في ظل الكعبة وكان
بنوه يجلسون حوله حتى يخرج اليهم وكان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ياتي وهو
غلام فيجلس عليه فياخذ الجماعة ليوخروه فيقول لهم عبد المطلب دعوا ابني فوالله
ان لهذا لشانا فكان له شان صلى الله عليه واله وسلم فاما ابوه عبد الله فمات ولرسول الله
صلى الله عليه واله وسلم في بطن امه اربعة اشهر وقيل خمسة ولعبد الله عشرون سنة
وقيل تسع عشرة فرثاه وهب بن عبد مناف ابو امه فقال
• ذهب الذي بها لكل عظيمة • ولكل نائبة يكون مخضا •
• وترك المكارم عن اساه وجبه • عمرو وخلا عن يكس محصنا •
ذكر وفات عبد المطلب
قال وعمر عبد المطلب مائة وعشرين سنة
ثم حضرته الوفاة ولرسول الله صلى الله عليه واله وسلم ثمان سنين فجمع بنيه
ونسائه وهم عشرة نفر وست بنات الحرث وهو اكبر ولده وبه كان يكنى • والزبير
• وحجل • والمقوم • وضرار • وحمزة • وابو لهب • والعباس • وابو طالب • وعبد الله وكان
اصغر ولده ومن البنات عاتكة • وبرة • وصفية • وامامة • وقيل اميمة •
واروى • وام حكيم البيضا فقال يا بني ويا بناتي قد اعللت علالا كثيرا فما
وجدت كهذه فاذا انا مت وزففتم على الجنادل وحثوتم على التراب فايكم
يكفل حبيبي محمدا بعدي فما منهم الا قال انا اكفله فقام اليه الحارث
فقال يا ابتاه انا لا نامن اذا كفلته احدنا ان لا يرضى بحجبه وقد كان رسول الله
صلى الله عليه واله وسلم دعاه عبد المطلب فاجلسه ثم عرضهم عليه وقال
بني الى صار الى ما صار اليه الذين كانوا من قبلي فاي واحد من عمومتك تحب ان
يكفلك فهولاء هم حضور النساء منهم والرجال فجعل ينظر اليهم في وجوههم حتى

ذكر وفات عبد المطلب

ان ابا طالب يخلفني في حرمه وقال يا احد لا احب غيره فقال عبد المطلب سبحان الله ما
اردت يا عبد مناف غيرك للذي كان بينك وبين ابيه وكان عبد الله وابو طالب
والزبير وام حكيم واروى وعاتكة امهم واحدة فاطمة بنت عمرو بن عائذ بن عمران
من بني مخزوم وذكر الذي عهد عبد المطلب به انشا يقول

اوصيك يا عبد مناف بعدي ... بواحد بعد ابيه فرد
فارقه وهو ضجيع المهد ... فكنت كالام له في الوجد
تدنيه من احشائها والكبد ... حتى اذا خفت امضاء الوعد
وانصم رحما اوليا الوفد ... يا ابن الذي غيبته في اللحد
بالكره مني ثم لا بالعمد ... فقال لي والقول ذو مرد
ما ابن اخي ما عشت في معد ... الا كادنى ولدي في الترد
اني ارى ذكراه الرشد ... قد علمت علام اهل العهد
ان الفتى سيد اهل نجد ... يعلو على البجل الاشد
عبد اشتد ادركنه الاشد ... يحيا ارجوه للاشد
وكل امر في الامور راد ... قال ثم دعا عبد المطلب اولاده شيئا

ثم قال لن يموت محمد حتى يسود العرب والعجم ثم جعل يقول

وصيت من كنيته بطالب ... عبد مناف وهو ذو التجارب
يا ابن الحبيب اقرب الاقارب ... يا ابن الذي قد غاب غير ائب
فقال لي كهيئة المعاتب ... سبحان رب الشرق والمغارب
لا توصني بلازم وواجب ... مني مؤدي مثل لدغ اللاهب
ولست بالايس غير الراغب ... بان يحق الله قول الراهب
اني سمعت اعجب العجائب ... من كل حبر عالم وكاتب
هذا الذي يقتاد كالجنائب ... من حل بالابطح والاخاشب
ايضا ومن ثاب الى الاثاوب ... من ساكن الحرم او مجانب

قال وقضى عبد المطلب نحبه وكفل رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
عمه ابو طالب وفاطمة بنت اسد بن هاشم ام علي عليه السلام وكانت اول
هاشمية ولدت هاشميا ولذلك كان علي عليه السلام المعم المخول وقال
الحجاج بن علاط السلمي في قتل علي عليه السلام احد بني عبد الدار لله اي مذبب
عن حوزة اعني ابن فاطمة المعم المخولا

جادت يداك لهم بعاجل طعنه ... تركت طليحة للجبين مجدلا
وعللت سيفك بالدما ولم يكن ... ليرده ظمآن حتى ينهلا

ثم ان فاطمة بنت اسد اسلمت احسن اسلام وصلى عليها رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
كما اخبرنا ابو احمد عبيد الله بن ابي قتيبة الغنوي بالكوفة قال اخبرنا محمد بن سلمان

الخواص يرفعه عن الاصبغ بن نباتة عن علي عليه السلام قال انه لما ماتت امي جئت
النبي صلى الله عليه واله وسلم وقلت ان امي فاطمة قد ماتت فقال النبي صلى الله عليه واله وسلم
انا لله وانا اليه راجعون واخذ عمامته ودفعها الي علي عليه السلام وقال كفنها فيها فاذا
وضعتها على الاعواد فلا تحدث شيئا حتى اجي فاقبل النبي صلى الله عليه واله وسلم في المهاجرين
وهم يمشون [illegible] قدامه لا يستطيعون السعي طاعة له حتى تقدم رسول الله صلى الله عليه
فكبر عليها اربعين تكبيرة ثم نزل في قبرها ووضعها في اللحد ثم قرأ عليها اية الكرسي ثم
قال اللهم اجعل من بين يديها نورا ومن خلفها نورا وعن يمينها نورا وعن شمالها نورا
اللهم املا قبرها نورا ثم خرج من قبرها فقال المهاجرون يا رسول الله قد كبرت على ام علي
ما لم تكبر على احد فقال صلى الله عليه واله كان خلفي اربعون صفا من الملائكة
فكبرت لكل صف تكبيرة وفي حديث ابن عباس انه صلى الله عليه واله البسها
قميصه واضطجع معها في قبرها وقال اني كنت يتيما في حجرها فاحسنت الي فلما بلغ
رسول الله صلى الله عليه واله تسع سنين عزم ابو طالب على الخروج الى الشام بتجارة له
فبكى رسول الله صلى الله عليه واله وتعلق بزمام راحلته وقال يا عم على من تخلفني
وقد اوصاك جدي عبد المطلب بي فرق ابو طالب له وقال لا اسكفاني خارج
بك ثم خرج به في جماعة من قريش حتى اذا نزلوا بارض بصرى بين مكة والشام
اشرف بحيرا الراهب من صومعته وكان قد قرأ الكتب لما لقيه وعرف نعت
رسول الله صلى الله عليه واله وصفته فراهم مقبلين من مكة على رؤوسهم
سحابة تسير اذا ساروا وتقف اذا وقفوا فقال ما هذه السحابة الا على رأس نبي
وامر من عنده باتخاذ طعام ونزل القوم عند شجرة حذاء باب الدير والنبي صلى
الله عليه واله مع عمه تحت الشجرة وقد مالت فيها عليه ووقفت السحابة عليهما
وبحيرا ينظر فقال لهم معاشر قريش احببت ان تطعموا وابو جهل في القوم
فقال ما عهدنا هذا منه فاجابوه واشرف بحيرا فاذا السحابة على الشجرة وفيهم
مائل الى رسول الله صلى الله عليه واله فقال هل تخلف عن طعامي احد منكم قالوا نعم
غلام يتيم فقال له محمد قال انه لا باس هل في متغنكم فهلموه فدعوا رسول الله صلى
الى جنب عمه ابو طالب وجعل بحيرا يتفرس فيه العلامات التي عرفها فلما فرغوا
خلا بحيرا بابي طالب فقال يا شيخ ما هذا الغلام منك قال ابني قال لا ينبغي ان يكون
له اب ولا ام ولا جد في الاحياء قال صدقت ابن اخي قال اتق الله واحذر عليه اعداه
اليهود ثم بكى بكاء شديدا وقام الى النبي صلى الله عليه واله وسلم ونظر الى
خاتم النبوة بين كتفيه فقبل ما بين عينيه فلما انصرفوا قال ابن الحكم انقرحه
ابو طالب وقام بامره كاتم قيام حتى نشأ رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ووقعت حرب
بين قريش وكنانة وقيس عيلان بسوق عكاظ واستغل الفجار واشتغل بهم ورسول الله صلى الله عليه
بين ظهرانيهم قد عصمه الله من كل دنس ومن كل شرك ثم ان ابا طالب اقبل عليه ذات يوم
فقال يا ابن اخي هذه خديجة بنت خويلد بعثت الرجال بتجارتها مع غلامها ميسرة فهل لك

ان تخرج معه فتنتفع من ناحيتها فاجمع رأي النبي صلى الله عليه وآله على ذلك وابى مع عمه
الى خديجة فدعت ميسرة وقالت اني اجعل لكل رجل خرج معك الى الشام بكرين وهذا
ابن عمي محمد قد جعلت له بكرين فاحسن صحبته فقد عرفت شرفه وخطره في بني هاشم
فنهض ميسرة وخرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في تجار مكة فيهم السائب ابن
ابي السائب وكان شريكا لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلذلك قال له بعد ما بعث
الم تك شريكي في الجاهلية قال بلى بابي انت وامي فنعم الشريك كنت لا تشارك ولا تداري
فقال صلى الله عليه وآله فانظر الاخلاق الحسنة التي صنعتها في الجاهلية فاصنعها
في الاسلام اقر الضيف واحسن الى اليتيم واكرم الجار

ذكر تزويج النبي صلى الله عليه وآله وسلم

خديجة بنت خويلد اخبرنا اسحق بن ابرهيم الحديدي عن سعد بن جبير قال
كان لنساء قريش عيد يجتمعن فيه في المسجد الحرام فاجتمعن في يوم عيدهن فاتاهن
يهودي فقال معاشر نساء قريش يوشك ان يبعث فيكم نبي فايت امراة استطاعت
ان تكون له ارضا يطاها فلتفعل فحصبنه وطردنه ووقع ذلك القول في قلب خديجة
عليها السلام وكان لها غلام يقال له ميسرة يختلف بالتجارة وكان النبي صلى الله عليه وآله
يخرج معه في سفره وكان اذا اجتنى من مكة بعث الى خديجة فاعلمها بما كان في سفرهم
وكان لها مشرفة وكانت اذا كان اوقات قدومه تجلس فترى من يطلع من عقبة
المدينة فجلست فيها في يوم صايف فطلع رجل من العقبة في يوم حار وعلى راسه
سحابة قدر ما تظله لا يرى في السماء سحابة غيرها فلما نظرت قالت لئن كان ما قال
اليهودي حقا ما اظنه الا هذا الرجل فلما انتهى اليها اخبرها بما كان في سفرهم فقال لها
الا تزوج فقال صلى الله عليه وآله وسلم لعمه ابي طالب اخطب لي قال من قال خديجة بنت
خويلد فقال سا قضي ما في نفسك فاتى اباها فذكر له ذلك فقال له حتى انظر فلقيها فذكر
رجلا ذا مال قد ماتت امراته فقال يا خديجة فلان يخطبك قالت ذهب شبابه وساخلقه
بدل عاله لا حاجة لي فيه فذكر لها اعلاما من قريش ودور ثنه ابو ... قالت خديجة خبث
السن سفيه العقل لا حاجة لي فيه فقال محمد بن عبد الله قالت اوسط الناس في قريش
نسبا واصبحهم وجها وافصحهم لسانا اعوذ عليه بما لي فارسل اليهم ان هلموا فقال
ابو طالب اذهب يا حمزة معه فلبث صهر القوم فبرزوا الى علي عليه السلام فقالوا انطلق
معنا يا علي حتى نزوج محمد صلى الله عليه وآله وسلم فقال انظروني حتى اخذ ردي ونعلي
ففعلوا فلما دخلوا عليه تكلموا فقال النبي عليه الصلوة والسلام الحمد لله الذي اجرت
ثم تمام وصوته قال ابو العباس وقد روينا ان ابا طالب زوجه واخبرنا
محمد بن جعفر الفرداني قال حدثني محمد بن عبد الله الحماني يرفعه عن جعفر بن محمد عليه السلام
قال لما اراد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تزويج خديجة اقبل ابو طالب في اهل بيته
ومعه نفر من قريش حتى دخلوا على ورقة بن نوفل وراسلوها فاظهرت رغبة ولاطفت
اباها حتى اجابها فقال ابو طالب الحمد لله رب هذا البيت الذي جعلنا من ذرية ابرهيم

وذرية اسمعيل وجعل لنا بيتا محجوجا وحرما امنا وجعلنا الحكام على الناس وبارك لنا في بلدنا
وعرج صانبيائه خاتما امنا به واتبعنا هديه ثم ان ابن اخي محمد بن عبد الله لا يوازن برجل
من قريش الا رجح به ولا يقاس باحد منهم الا عظم عنه ولا عدل له في الخلق وان كان مقلا
في المال فان المال ورق حائل وظل زائل وهو والله تقي ولمحمد في خديجة بنت خويلد
رغبة ولها فيه كذلك والصداق ما اردتم وما اشئت فقالت خديجة الصداق
علي وفي مالي فمر عمك فلينحر ناقة وليولم للناس بها فقال ابو طالب اشهدوا عليها
وقالت قريش عجبا من النساء الرجال فغضب ابو طالب وكان ممن يهاب ويكره غضبه
فقال اذا ما كان مثل ابن اخي هذا طلبته النساء باغلا الاثمان ونحر ابو طالب ناقة
ودخل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم باهله فقال رجل من قريش يقال له عبد
الله

هنيئا مريئا يا خديجة قد جرت ۝ لك الطير فيما كان منك باسعد
تزوجته خير البرية كلها ۝ ومن ذا الذي في الناس مثل محمد
به بشر الله المسيح بن مريم ۝ وموسى بن عمران كان اقرب موعد
اقرت به الكتاب طرا بانه ۝ رسول من الرحمن هاد ومهتد

قال واخبرنا احمد بن محمد بن بهرام قال حدثني عمرو اخذ ان عمرو بن اسد زوج
خديجة من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وتزوجها عليه الصلوة والسلام وهو ابن
خمس وعشرين سنة وقريش تبني الكعبة وقال بن جريح وهو ابن سبع وثلثين سنة
وقال عمرو بن اسد محمد بن عبد الله بن عبد المطلب يخطب خديجة هو الفحل لا يقرع انفه

نزول الوحي على رسول الله صلى الله عليه وآله

اخبرنا احمد بن سعد الثقفي يرفعه عن انس بن مالك عن رسول الله صلى الله عليه وآله
انه نبي وهو ابن اربعين سنة قال اخبرنا عبد الله بن محمد الجرجاني يرفعه عن بعض اهل
العلم ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حين اراد الله كرامته وابتلاه بالنبوة
كان اذا خرج لحاجته ابعد حتى تحسر عنه البيوت ويفضي الى شعاب مكة وبطون
اوديتها فلا يمر صلى الله عليه وآله وسلم بشجر ولا مدر الا قال السلام عليك يا رسول الله
فيلتفت حوله فلا يجد وعن يمينه وشماله وخلفه فلا يرى الا الشجر والحجارة فمكث كذلك
ما شاء الله يرى ويسمع ان يمكث ثم جاءه جبريل عليه السلام بما جاء من كرامة الله تعالى
وهو بحراء في شهر رمضان قال اخبرنا محمد بن جعفر الانماطي يرفعه عن ابن
عباس قال اقام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بمكة ثلث عشرة سنة يوحى
اليه وبالمدينة عشرا ومات صلى الله عليه وآله وسلم وهو ابن ثلث وستين سنة وفي غير هذا
الحديث انه قرن معه اسرافيل ثلث سنين لا يظهر شيئا مما انزل الله عليه ثم قرن معه
جبريل وامر باظهاره في قوله تعالى فاصدع بما تؤمر واعرض عن المشركين ثم نسخ الله الامر
بالاعراض عنهم فنزل جبريل عليه السلام بالقران عشر سنين بمكة وعشر سنين بالمدينة فما
ذكر فيه الامم والقرون والانبياء فانه نزل بمكة وكلما فيه الفرائض والجهاد والحدود

فالمدينة وقيل افصح العرب بنو معاوية بن بكر الذين ارضعوا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فنزل القرآن بلغتهم اذ كان عليه الصلوة والسلام تعلمه منهم

ذكر تراءي جبرئيل للرسول عليهما السلام

حدثنا الحسن بن ابرهيم الحباداي المؤدب يرفعه عن قتادة عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يقول يأتيني جبرئيل عليه السلام على صورة دحية الكلبي قال انس وكان دحية رجلا وسيما جسيما ابيض اخبرنا محمد بن عبد الكريم باسناده عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم اخبره قال ان جبرئيل عليه السلام ليأتيني كما يأتي الرجل صاحبه في ثياب بيض مكفوفة باللؤلؤ والياقوت راسه كالحبك وشعره كالمرجان ولونه كالثلج اجلى الجبين براق الثنايا عليه وشاحان من در منظوم جناحاه اخضران ورجلاه مغموستان في الخضرة اخبرنا اسحق بن ابرهيم الكوفي باسناده عن آبائه عن فاطمة ابنة الحسين عليهما السلام قال كان جبرئيل عليه السلام يأتي منزل فاطمة الزهراء صلوات الله عليهما فاذا انتفض ضرب بجناحيه فيتناثر زغبه ريشه فكانت فاطمة عليها السلام تأخذه فتجمعه وتجعله بعرق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فتفوح منه رائحة المسك فهو عندنا الى يومنا هذا اخبرنا اسحق قال حدثنا اسحق قال حدثنا ابن الشيخ باسناده عن ابن عمر قال كان على الحسن والحسين تعويذان حشوهما زغب ريش جناح جبرئيل عليه السلام

ذكر رؤية جبرئيل لرسول الله عليه الصلوة والسلام على صورته

اخبرنا علي بن الحسن بن سلمان البجلي باسناده عن محمد بن عمر بن علي بن ابي طالب عن ابي معمر السعدي وكان ادرك عليا عليه السلام في قوله تعالى ولقد رآه نزلة اخرى قال انما يعني به محمدا صلى الله عليه وآله وسلم انه رأى جبرئيل عليه السلام عند سدرة المنتهى التي لا يجاوزها خلق من خلق الله تعالى فرأى محمد جبرئيل عليهما السلام في صورته مرتين هذه المرة وقبلها مرة اخرى فلم يره في هذه الصورة التي رآه فيها محمد صلى الله عليه وآله وسلم غيرهما من ملائكة الله المقربين الذين لا يعلم خلقهم وصورهم الا الله رب العالمين وذكر علي عليه السلام ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال ان جبرئيل في صورته له ستة اجنحة جناحان ارتدى بهما وجناحان اتزر بهما وجناح خارج في المشرق في الهوى وجناح خارج في المغرب في الهوى وقد ملأ الافق كلها
اخبرنا ابو القاسم عبد الرحمن بن الحسن بن عبد الاسدي باسناده عن زر عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رأيت جبرئيل عليه السلام له ستمائة جناح يتناثر من ريشه تهاويل الدر والياقوت اخبرنا عبد الرحمن بن ابي حاتم الرازي باسناده عن ابن مسعود لقد رأى من آيات ربه الكبرى قال رأى رفرفا اخضر قد سد الافق وفي حديث عبد الرحمن عن ابن مسعود رأى جبرئيل في حلة رفرف اخضر قد ملأ ما بين السماء والارض

ذكر نزول الوحي على النبيين عليهم الصلوة والسلام

وتوقيفه اخبرنا ابرهيم الجندي باسناده عن ابي ذر الغفاري قال قلت يا رسول الله كم الانبياء قال مائة الف واربعة وعشرون الفا جماعتهم قال قلت يا رسول الله كم الرسل من ذلك قال ثلاثمائة وثلثة عشر جماعة غفيرا قال قلت يا رسول الله نبي مرسل قال نعم ثم قال يا ابا ذر اربعة سريانيون آدم وشيث واخنوخ وهو ادريس صلى الله عليهم وسلم وهو اول من خط بالقلم ونوح واربعة من العرب هود وشعيب وصالح ونبيك يا ابا ذر وقال اول الانبياء من بني اسرائيل موسى وآخرهم عيسى واول الرسل آدم وآخرهم محمد صلى الله عليهم وسلم قلت يا رسول الله كم كتابا انزل قال مائة كتاب واربعة كتب انزل على شيث خمسون صحيفة وانزل على ادريس ثلاثون صحيفة وانزل على ابرهيم عشر صحائف وانزل على موسى قبل التوراة عشر صحائف وانزل التوراة والانجيل والزبور والفرقان قلت يا رسول الله ما كانت صحف ابرهيم قال كانت امثالا كلها ايها الملك المسلط المبتلى المغرور اني لم ابعثك لتجمع الدنيا بعضها الى بعض ولكني بعثتك لترد عني دعوة المظلوم فاني لا اردها وان كانت من كافر وكان فيها امثال وعلى العاقل ما لم يكن مغلوبا على عقله ان يكون له ساعة يناجي فيها ربه وساعة يحاسب فيها نفسه وساعة يتفكر فيها في صنع الله تعالى وساعة يخلو فيها بحاجته من المطعم والمشرب وعلى العاقل ان لا يكون ظاعنا الا لثلاث تزود لمعاد او مرمة لمعاش او لذة في غير محرم وعلى العاقل ان يكون بصيرا بزمانه مقبلا على شانه حافظا للسانه ومن حسب كلامه من عمله قل كلامه الا فيما يعنيه اخبرنا احمد بن سعيد الثقفي باسناده عن واثلة بن الاسقع ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال انزلت صحف ابرهيم اول ليلة من رمضان وانزل الانجيل لثلاث عشرة خلت من رمضان وانزل الزبور لثمان عشرة خلت من رمضان وانزل القرآن لاربع وعشرين خلت من شهر رمضان اخبرنا محمد بن عبد الكريم بن مالك باسناده عن وهب قال انزلت التوراة على موسى من بعد صحف ابرهيم بتسعمائة عام وانزل الزبور على داود بعد التوراة بخمسمائة عام وانزل الانجيل على عيسى بعد الزبور بالف عام ولمائتي عام وانزل القرآن على محمد صلى الله عليه وآله وسلم بعد الانجيل بستمائة عام وعشرين عاما

ذكر تلقي الملائكة الوحي قبل بلوغه الارض

اخبرنا علي بن الحسن بن سلمان البجلي باسناده عن ابي معمر السعدي عن علي عليه السلام في قوله تعالى وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب او يرسل رسولا فيوحي باذنه ما يشاء وقد يرسل الرسول بوحي منه الى رسول السماء فيبلغ رسول السماء رسل الارض وقد يختلف الكلام فيما بينه وبين رسول الارض من غير ان يرسل الكلام مع رسل السماء الى رسل الارض وقد جعلوا الكلام فيما بينه وبين رسل السماء من غير مشافهة رسل السماء

احدا من خلقه وقال النبي صلى الله عليه وآله لجبرئيل كيف تأخذ الوحي من رب السماء
قال آخذه من اسرافيل فقال النبي صلى الله عليه وآله ومن اين يأخذه اسرافيل قال يأخذه
من ملك فوقه من الروحانيين فقال له يا جبرئيل فقال النبي صلى الله عليه وآله ومن اين يأخذ
ذلك الملك قال يقذف في قلبه قذفا وليس هما وصفت لك من كلام الله فان الله كلام الله
ليس بنحو واحد منه ما يجي في المنام ومن ذكره قوله لابرهيم عليه الصلوة والسلام
حين قال يا بني اني ارى في المنام اني اذبحك وقال تعالى لمحمد صلى الله عليه وآله وسلم
لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق وقال وما جعلنا الرؤيا التي اريناك الا
فتنة للناس ۔ واخبرنا احمد بن سعيد باسناده عن الزهري عن علي بن
الحسين عليه السلام عن ابن عباس قال اتينا النبي صلى الله عليه وآله وسلم
جالسا في نفر من اصحابه اذ رمي بنجم واستنار فقال ما كنتم تقولون اذا كان
مثل هذا في الجاهلية قالوا كنا نقول يموت عظيم او يولد عظيم قال فانه لا يرمى
بها لموت احد ولا لحياته ولكن ربنا تبارك وتعالى اسمه اذا قضى امرا سبح
حملة العرش ثم اهل السماء الذين يلونهم حتى يبلغ التسبيح اهل هذه السماء
ويستخبر اهل سماء سماء حتى ينتهي الخبر الى اهل هذه السماء فتخطف الجن ويرمون
فما جاؤا به على وجهه فهو حق ولكنهم يقرفون فيه ويزيدون ويرمون
وفي هذا الحديث انه لم يكن يرمى بها قبل مبعث رسول الله صلى الله عليه وآله

ذكر بعض دلالات رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

اخبرنا علي بن الحسين الحلبي باسناده عن جعفر بن محمد عن جده عن ابيه الحسن
عليه السلام ان امير المؤمنين صلوات الله عليه خطب الناس فقال انا وضعت كلكل
العرب وكسرت قرون ربيعة ومضر ووطيت جبابرة قريش لقد وضعني الله في حجر
المصطفى صلى الله عليه وآله وانا ابن اربع سنين يضمني الى صدره ويكنفني في فراشه ويمسني
جسده وعرقه ويعللني فامضغ رزق حكمته واكل في قصعته والعق اصابعه حتى كان
يمضغ الشي ويلقمني من فيه وانا اصف لكم علامة انه صلى الله عليه وآله لقد قرن الله
به اكرم ملائكته واقربها اليه ومنه يكون اسرافيل عليه السلام كان معه ليله ونهاره ولقد كان
يرفع راسه نحو السماء ولما اتاه الوحي من اول الليل الى آخره كانما ينتظر شيئا
فانا اول من ارى نور الوحي وشم منه ريح النبوة وهذه بقية الذبح حتى نحت
في اول ما اتاه الوحي بلسان لا آدمي صياحا عاليا وقد اجتمع القوم لعيدهم
فما لبث بعد واحدة ووقعت على الجميع وهي تقول يا آل ذريح صايح يصيح من بطن هذا القبيل
هاشم وما هاشم هشم الثريد لقوم عصب لا اله الا الله محمد رسول الله جاءه
الوحي المنير كلام رب العالمين بعلت القبيل وسبح الصقيل ويؤذن باذان ابرهيم
الحلق دعوة بالدعاء والدعاء والملك العتيق هذا هو ذا فاعلوا وقولوا لا اله الا الله تنزلوا
الجنة جنة المأوى فوالله ما شعرنا بال ذريح اذ اقبلوا حتى وقفوا على رسول الله صلى الله عليه
واسلموا على يديه فكانوا اول العرب اسلاما وكنت عنده صلى الله عليه وآله وسلم

ذكر بعض دلالات رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

اذ اتاه ثلاث بهايم فسلموا عليه بقرة وجمل وذيب اما البقرة فكانت في
نخل بني سالم فلما بصرت برسول الله صلى الله عليه وآله اقبلت اليه تلوذ
به فقالت يا بني سالم جاكم رسول الله رب العالمين احاكم اليه فانه
قاضي الله في الارض ورسوله ثم قالت البقرة يا رسول الله وضعت لهؤلاء اثني عشر
بطنا واستغنوا بي اكلوا من زبدي وشربوا من البانى ولم يتركوا نسلي وهم
الآن يريدون ذبحي فامن بنو سالم وقالوا والذي بعثك بالحق لا نريد معها
شاهدا ۵ واما الذيب فانه اقبل الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فشكا
اليه الجوع وقال يا رسول الله انما بعثك الله رحمة ورافة ولنبي بك العباد والبلاد فاقسم لي
شيئا اكله فدعا النبي صلى الله عليه وآله وسلم الرعاة وقال افرضوا للذيب شيئا فبخلوا
ولم يفعلوا ثم عاد فشكا اليه من الغد الجوع واعاد الكلام فدعا صلى الله عليه وآله وسلم
الرعاة ثانيا وقال افرضوا للذيب شيئا فلم يفعلوا ثم عاد اليه من الغد ۔ واما
الجمل فانه اقبل الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وضرب بجرانه الارض
ورغا وبكا ساجدا فقال القوم سجد لك الجمل نحن احق بالسجود لك فقال اسجدوا
لله عز وجل ولو امرت ان يسجد لشي لامرت المراة ان تسجد لزوجها جاني يشكو
اربابه فبعثني مع الجمل لانصفه اذ اقبل صاحبه اعرابي فقال صلى الله عليه وآله
ما بال هذا البعير يشكو اربابه قال يا رسول الله وما يقول قال يقول انتجتم
عليه صغيرا حتى صار عودا كبيرا ثم انكم اردتم نحره قال والذي بعثك بالحق
بالنبوة ما كذبك قال يا اعرابي اما ان تهبه لي واما ان تبيعه مني قال
يا رسول الله اهبه لك فكان الجمل ياتي علوفة الناس فيعلف منها
لا يمنعونه فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مات فامرت بدفنه
كي لا تاكله السباع وكنت معه اذ قال ياتيني تسعة نفر من حضرموت
فيسلم ستة ولا يسلم ثلثة فوقع في قلوب كثير من كلامه ما
وقع فقلت انا اصدق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كما هو قلت
يا رسول الله فقال لي انت الصديق ويعسوب المؤمنين وامامهم واول
المؤمنين ايمانا وانت الهادي والوزير فلما اصبح صلى الله عليه وآله وسلم
اقبل الرهط من حضرموت حتى دنوا منه وسلموا عليه وقالوا يا محمد
اعرض علينا الاسلام فعرضه عليهم فاسلم ستة ولم يسلم ثلثة
وانصرفوا فقال صلى الله عليه وآله للثلاثة اما انت يا فلان فستموت
بصاعقة من السماء واما انت يا فلان فتخرج في طلب ابلك فيلقاك ناس من
كذا فيقتلونك فوقع في قلوب ناس من ذلك ما وقع فقلت انا صدقت يا رسول
الله فقال الله قال صدق الله قولك يا علي فما كان حتى اقبل الستة الذين
اسلموا فقال صلى الله عليه وآله ما فعل اصحابكم الثلاثة قالوا والذي بعثك
بالحق ما جاوزوا ما قلت ۔ واتاه الملأ من قريش ابو جهل بن هشام وهشام

ومنبه
ابن المغيرة وابو سفيان بن حرب وسهيل بن عمرو وشيبة وعتبة ومنبه [illegible]
قريش فقالوا يا محمد قد ادعيت امرا عظيما لم يدعه اباوك ونحن نسالك ان
تدعو لنا هذه الشجرة حتى تنقلع بعروقها وتقف قدامه **فقال** صلى الله عليه واله
ان ربي على كل شي قدير واني اريكم ما تطلبون واني اعلم انكم لا تجيبون وان
منكم من يطرح على القليب ومن يحزب الاحزاب ولكن رب رحيم ثم قال للشجرة انقلعي
بعروقك باذن الله فانقلعت وجات ولها دوي شديد حتى وقفت بين
يدي رسول الله صلى الله عليه واله فقالوا استكبارا وعتوا ساحر كذاب
هل صدقك الا مثل هذا يعنونني فقال صلى الله عليه واله حسبي به وليا وصاحبا
ووزيرا قد انباتكم انكم لا تومنون **والذي نفس** محمد بيده لقد علمتم اني لست
بساحر ولا كذاب فكان اشدهم غلبة ابو جهل بن هشام وهشام بن المغيرة
و[illegible] بن حرب ولم يكن اشد عليه من هاتين القبيلتين بني مخزوم وبني امية
[illegible] رسول الله صلى الله عليه واله فنزل بهم الذبح فذبح من ذبح وبقي من بقي
[illegible] ونزل على رسول الله صلى الله عليه واله فاصدع بما تومر واعرض عن المشركين
ثم نزل وانذر عشيرتك الاقربين فقال لي يا علي انطلق الى بني عبد المطلب
فاني اريد ان اكلمهم وابلغهم وعبد شمس ومخزوم وتيم وعدي وكعب ولوي
فاجمعهم الي نبي الرحمة فاني اريد ان اكلمهم وابلغهم رسالة ربي واقيم
فيهم وزيري ونا صري لا يتقدمه ولا يتاخر عنه الا خطا له وامر صلى الله عليه واله
بذبح شاة فانطلقت وجمعتهم اليه وهم يومئذ اربعون رجلا يزيدون او ينقصون رجلا
فطعموا وشبعوا باذن الله وفضل من الطعام اكثره ثم قال يا ايها الملا من
قريش اتيتكم بعز الابد وملك الدنيا والاخرة فايكم يوازرني ويبايعني
على امري فلم يجيبوه فعلت وانا احدث القوم سنا انا يا رسول الله قال اللهم اشهد
اني وازرته وخاللته فهو وزيري وخليلي واميني ووصيي والقايم بعدي فقاموا
يقولون لابي طالب قد ولى عليك ابنك واتخذه خليلا دونك واقبل ابو جهل فقال
ازعم انك نبي وان ربك يخبرك بما تفعله فهل تخبرني بشي فعلته لم يطلع عليه بشر
فقال صلى الله عليه واله اخبرك بما فعلت ولم يكن معك احد الذهبا الذي دفنته
في بيتك في موضع كذا ولم يطلع عليه احد ونكاحك سودة قال انا ادفنت ذهبا
ولا نكحت سودة فقال عليه الصلوة والسلام فادعوان يذهب بالك الذي دفنت
فضاق ابو جهل وقال قد علمنا ان معك من الجن من يخبرك اما انا فلا اقر ابدا انك نبي
قال والله لاقتلنك ولاقتلن عتبة والوليد ولاقتلن اشرافكم ولاوطين بلادكم
الخيل ولاخذن مكة عنوة وقال صلى الله عليه واله وانا عنده يوما يا معشر
قريش يا تيكم غدا تسعة رهط من وراء هذا الجبل يعني حرا فيسلم سبعة ويرجع
اثنان كافران ياكل احدهما السبع والاخر تعضه بعيره فيورثه حمى ثم ياكله
ثم يموتا فاخذت قريش تهزوا به فلما اصبحوا اقبل النفر الى النبي صلى الله عليه

فاسلم سبعة ونزل بالكافرين ما قال فصعدت الجبل فناديت اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا
رسول الله صلى الله عليه واله فارادوا قتلي فايدني الله بملك كريم دفعهم عني ثم ان خليلي
صلى الله عليه واله قال لي ستقاتل قريشا انها لا تحبك ابدا وان كنت نفسا تحاجهم ذبل الشفاه
صفر الوجوه خمص البطون لا تاخذهم في الله لومة لايم رعاة الليل متمسكون بحبل الله لا يستكبرون
ولا يغلون ثم الذيب الذي كلم ابا الاشعث فرده من غنمه لعبد مرة فلما كانت الرابعة
قال ما رايت ذيبا اصفق منه قال انت اصفق مني تتولى عن رسول الله صلى الله عليه واله
قال الراعي ويلك ما ربوده قال الذيب لويل لمن يصلى جهنم غدا ابدا ولا يدخل في دين محمد صلى
قال الراعي حسبي من حفظ غنمي لا نطلق واومن به قال الذيب انا احفظها عليك فجا الراعي
يغدو قال السلام عليك يا رسول الله واخبره بكلام الذيب فاخذ ابو الاشعث سخلة
وذبحها للذيب وقال اعتقني من النار والى كبشه رسول الله صلى الله عليه واله وكان لبيبا
عاقلا فقال يا محمد الى من تدعو قال الى شهادة ان لا اله الا الله وحده لا شريك له قال واين الله
يا محمد قال هو بكل مكان موجود وليس في شي منها محدود قال فكيف هو قال هو خلق الكيف
والاين فلا يقال كيف ولا اين قال فكيف لي اعلم انه ارسلك فلم يبق يومئذ بحضرتنا حجر
ولا مدر ولا شجر الا قال اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاسلم الرجل وقال رسول الله صلى الله عليه واله قد سميتك عبد الله وخلفني صلى الله عليه واله
في تبوك فتكلم ناس من المنافقين وقالوا خلفه انه ابغضه فلحقت برسول الله صلى الله عليه واله
واخبرته فقال لي يا علي ان الله امرني ان اواخيك وان اقربك ولا اجفوك
وادنيك ولا اقصيك انت اخي في الدنيا والاخرة اسرني ربي ان اقيمك ولياس بعدي وسالته
ان يشركك في الشفاعة ففعل ثم سار صلى الله عليه واله ونحن معه فشكوا العطش فقال اطلبوا
الما فلم يصيبوا شيا حتى خافوا على انفسهم وقالوا يا رسول الله ادع لنا ربك فنزل جبرئيل عليه السلام
فقال يا محمد ابحث بيدك الصعيد وضع قدميك واصبعيك المسبحتين وسم ففعل عليه
الصلوة والسلام فانبجس من بين اصابعه الما فشربوا وارتووا وسقوا دوابهم وحملوا
منه ما اعطي صلى الله عليه واله ما اعطي موسى بن عمران فازداد المومنون ايمانا وموضع
الما اليوم معروف وقد اغتسلت منه يومئذ

ذكر من اسلم من الرجال والنساء اخبرنا

عبد الرحمن ابي حاتم باسناده عن ابن سيرين قال اول من اسلم من النساء خديجة
اخبرنا عبد الرحمن ابي حاتم باسناده عن زيد بن ارقم قال علي عليه السلام اول من
اسلم عن عفيف الكندي عن ابيه عن جده قال كنت امرا تاجرا فوالله اني لعند العباس
بن عبد المطلب اذ خرج رجل من خبا قريب منه فنظر الى الشمس فلما راها مالت قام يصلي
ثم خرجت امراة من ذلك الخبا فقامت خلفه تصلي ثم خرج غلام حين راهق الحلم
من ذلك الخبا فقام معه يصلي وقد حدثت عن عمته فقلت للعباس من هذا فقال
هذا محمد بن عبد الله بن اخي قلت ومن هذه المراة قال هذه امراته خديجة
بنت خويلد فقلت من هذا الفتى قال هذا علي بن ابي طالب ابن عمه قلت ما هذا الذي يصنع

الامرأة على امره ولم يسعه وقيصر له كنوز كسرى وانه يفتح له قال بعلي وهو يزعم انه نبي

وابن عمه **اخبرنا** عبد الملك بن محمد باسناده عن ابن عباس قال لعلي عليه السلام اربع خصال ليس لاحد من الناس غيره هو اول عربي وعجمي صلى مع النبي صلى الله عليه وآله وهو الذي كان لواؤه معه في كل زحف وهو الذي صبر معه يوم المهراس انهزم الناس كلهم غيره وهو الذي غسله وادخله قبره **اخبرنا** ابو نعيم باسناده عن ابي يحيى عن علي عليه السلام قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وآله سبع سنين ما صلى معه احد غيري وغير خديجة **اخبرنا** ابو نعيم باسناده عن عباد بن عبد الله قال سمعت عليا عليه السلام يقول انا عبد الله واخو رسول الله وانا الصديق الاكبر لا يقولها بعدي الا كاذب مفتر ولقد صليت قبل الناس بسبع سنين **اخبرنا** محمد بن بلال قال حدثنا محمد بن عبد العزيز باسناده عن ابي ايوب الانصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله صلت الملائكة علي وعلى علي سبع سنين وذلك انه لم يصل احد غيري وغيره

ذكر نسب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

قال ابو العباس الروايات في نسبه صلى الله عليه وآله الى عدنان متفقة وما بعد ذلك فهو مختلف فيه **اخبرنا** احمد بن محمد بن بهرام باسناده عن مجاهد قال سئل ابن عباس عن نسب رسول الله صلى الله عليه وآله فقال محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لوي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان بن اد بن ادد بن تيم بن يشجب بن منجيم بن صابوخ بن الهميسع بن نبت بن قيذر بن اسمعيل بن ابرهيم بن آزر بن ناحور بن ارغوى بن فالغ ويقال فالج بن عابر بن شالخ بن ارفخشد بن سام بن نوح بن لمك بن متوشلخ بن اخنوخ وهو ادريس النبي صلى الله عليه وسلم بن برد بن مهلائيل بن قينان بن انوش بن شيث بن آدم صلى الله عليه وآله وسلم **واخبرنا** عبد الرزاق بن محمد الضبعي باسناده عن ام سلمة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول معد بن عدنان بن زيد بن ثرى بن اعراق الثرى ثم يقول صلى الله عليه وآله اهلك عادا وثمود واصحاب الرس وقرونا بين ذلك كثيرا لا يعلمهم الا الله تعالى قالت يقرأها رسول الله صلى الله عليه وآله لا يعلمهم وكانت ام سلمة تقول زيد هو هميسع وثرى نبت واعراق الثرى اسمعيل بن ابرهيم صلى الله عليهما وسلم **اخبرنا** ابن بهرام باسناده عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه كان اذا انتهى في النسب الى معد بن عدنان قال كذب النسابون قال الله تعالى وقرونا بين ذلك كثيرا **وقد روي** عن ابن عباس وانس خلاف الرواية الاولى ذكرها الاكابر فاما عبد المطلب فاسمه شيبة وهاشم هو عمرو وعبد مناف هو المغيرة وقصي هو زيد والنضر هو قريش وكنانة هو علي وبه سمي علي بن ابي طالب عليه السلام ومدركة هو عمرو وقيل في قيذر قيذار وقادر ويقال قيذر بن طابخة

ذكر نسب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

طلب الريح وآزر هو تارح وهو المستشار لانه كان وزير النمرود وكان نمرود عم ابيه لانه نمرود بن ارغوى وتارح هو ناحور بن ارغوى وقيل ان نمرود بن حمة لانه نمرود بن كنعان بن ارغوى وفالغ هو الذي قسم الارض بين الناس فاما عابر فهو هود النبي صلى الله عليه وآله وقيل ليس بنبي وارفخشد بالفارسية ايران وسام ابو العرب والانبياء والملوك فاول من تكلم بعد آدم بالعربية الهاما وهو وصي نوح عليه السلام والنبي صلى الله عليه من اولاده الاربعة سام وحام ويافث ويام العربي يوم الطوفان واما ادريس صلى الله عليه فسمي به لانه اول من درس العلم وخط بالقلم واما انوش فقيل ناش من المناوشة وشيث هو هبة الله وقيل شث وشاث وكان وصي آدم وبني مرسل الى اولاده وكان من بعد آدم الى نوح كلهم مسلم والانبياء الى لدن نوح آدم وشيث وادريس ونوح وولد لآدم تسعة وعشرون ذكرا وعشرون انثى كلهم توأم ذكر مع انثى منهم قين وتوأمته ... وقيل وقابيل وتوأمته عنق وهابيل وتوأمته لبوذا واشوث وشيث وحزورة واباد وبالع واثاثي وتوبة وامار وشبرمة وحيان وصرابيس وهزر وبجود وسيد اوبار ومع كل واحد توأمته واولاد اسمعيل قيذر واذبيل ومبشى ومسمع ورها وماس وارز وطيما وقطورا ونفيس وقيدمان ونابت واما الشرقي فانه يقول نبت وسمي وطون وعتبيل وهيذا ونعيش ومسر

ذكر اعمار الانبياء عليهم الصلوة والسلام والتاريخ

اخبرنا علي بن احمد العباسي باسناده عن ابن عباس قال كان من آدم الى نوح الف سنة ومائتا سنة ومن نوح الى ابرهيم الف ومائة سنة وثلث واربعون سنة ومن ابرهيم الى موسى خمسمائة سنة وخمس واربعون سنة ومن موسى الى داود خمسمائة وتسع وسبعون سنة ومن عيسى الى محمد صلى الله عليه وآله ستمائة سنة قال احمد حدثنا محمد بن حبيب وحكى الهيثم بن عدي ان من لدن آدم الى الطوفان الفان ومائتان وست وخمسون سنة ومن الطوفان الى وفاة ابرهيم الف وعشرون سنة ومن وفاة ابرهيم الى مدخل بني اسرائيل مصر خمس وتسعون سنة ومن دخول يعقوب الى مصر الى خروج موسى من مصر اربعمائة وثلثون ومن خروج موسى من مصر الى بناء بيت المقدس خمسمائة وخمسون سنة ومن بناء بيت المقدس الى ملك بخت نصر وخراب بيت المقدس اربعمائة وست واربعون سنة ومن ملك بخت نصر الى ملك ذي القرنين اربعمائة وست وثلثون سنة **قال محمد** بن حبيب عمن ذكر ان آدم عاش تسعمائة سنة وثلثين سنة وشيث تسعمائة سنة واثنى عشر سنة وانوش تسعمائة وخمسين سنة وقينان تسعمائة وعشرين سنة ومهابيل مائة وخمس وتسعين سنة ويارد تسعمائة واثنين وستين سنة واخنوخ ثلثمائة وخمس وستين سنة ومتوشلخ تسعمائة وتسعا وستين سنة

ولمك سبعمائة وسبعًا وسبعين سنة • ونوح عليه السلام تسعمائة وخمسين سنة •
وسام خمسمائة وثمان وتسعين سنة • وارفخشد اربعمائة سنة وخمسًا وستين سنة •
وشالخ اربعمائة وثلاثا وثلثين سنة • وعابر اربعمائة سنة واربعًا وثلثين سنة • وفالغ
مائتين وتسعا وثلثين سنة • وارغوى مائتين واثنين وثلثين سنة • واسرغ مائتين وثلثين سنة •
وناخور مائة وثمان واربعون سنة • وتارح مائتين وخمسين سنة • وابرهيم مائة وخمسًا
وسبعين سنة • ويقال وتسعين • واسحق مائة وخمسين • وقيل ثمانين • ويعقوب مائة
وسبعًا واربعين سنة • ويوسف مائة وعشرون سنة • وموسى مائة وعشرين سنة •
وهرون مائة وثلثة وعشرين سنة • وايوب بن تارح بن اموص بن نفر زاى العيص بن
اسحق مائتين سنة • وداود بن ايشى بن عويد بن سلمون بن ناعر بن حسون بن عمي بن
يارب بن رام بن حصرون بن فارس بن يهوذا بن يعقوب سبعين سنة •

قال وولد النبي صلى الله وآله وسلم يوم الاثنين لليلتين من
شهر ربيع الاول وانطلق به ابو طالب الى مصر الشام وهو ابن تسع سنين • ووضع
صلى الله عليه وآله الحجر في موضعه حين اختصمت قريش فيه وهو ابن خمس وعشرين سنة •
واوحي اليه وهو ابن اربعين سنة • ماتت خديجة معه واقام بمكة ثلاث عشرة سنة •
ثم هاجر الى المدينة في شهر ربيع الاول • واقام بها ثم كانت وقعة بدر في شهر رمضان
وكان بين مهاجره وبين بدر ثمانية عشر شهرا • ثم كانت احد في شوال بعدها بسنة • و
الخندق في شوال بعد احد بسنة •

ذكر صفة النبي ونعته صلى الله عليه وآله

ذكر صفة النبي صلى الله عليه وآله وسلم

اخبرنا اسمعيل بن ابرهيم بن شنبذى باسناده عن الحسن بن علي عليه السلام
قال ابن شاكر وحدثنا ابو علي الحسن بن بشر باسناده عن الحسن بن علي عليه السلام
ايضا قال سألت خالي هند بن ابي هالة التميمي وكان وصافًا عن حلية النبي صلى الله عليه
فقال كان فخما مفخما • يتلالا وجهه تلالؤ القمر ليلة البدر • اطول من المربوع • و
اقصر من المشذب • عظيم الهامة • رجل الشعر • اذا انفرقت عقيصته فرق والا فلا
يجاوز شعره شحمة اذنيه اذا هو وفره • ازهر اللون • واسع الجبين • ازج الحواجب
سوابغ في غير قرن • بينهما عرق يدره الغضب • اقنى العرنين • له
نور يعلوه يحسبه من لم يتأمله اشم • كث اللحية • سهل الخدين • ضليع الفم •
اشنب مفلج الاسنان • دقيق المسربة • كان عنقه جيد دمية في صفاء الفضة •
معتدل الخلق • بادنا متماسكا • سواء البطن والصدر • عريض الصدر • بعيد ما بين
المنكبين • ضخم الكراديس • انور المتجرد • موصول ما بين اللبة والسرة
بشعر يجري كالخط • عاري الثديين والبطن مما سوى ذلك • سبط القصب • شثن
الكفين والقدمين • اشعر الذراعين والمنكبين • واعالي الصدر • طويل الزندين
رحب الراحة • سائل الاطراف • خمصان الاخمصين • مسيح القدمين ينبو عنهما
الماء • اذا زال زال قلعًا • يخطو تكفيا • ويمشي الهوينا • ذريع المشية • اذا مشى كانما ينحط من صبب

واذا

واذا التفت التفت جميعا • خافض الطرف • نظره الى الارض اطول من نظره الى السماء • جل
نظره الملاحظة • يسوق اصحابه • ويبدر من لقيه بالسلام • قلت صف لي منطقه
قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله متواصل الاحزان دائم الفكرة ليست له راحة
لا يتكلم في غير حاجة طويل السكوت يفتتح الكلام ويختمه باشداقه ويتكلم
بجوامع الكلم فصل لا فضول ولا تقصير دمث ليس بالجافي ولا المهين يعظم
النعمة وان دقت ولا يذم منها شيئا لا يذم ذواقا ولا يمدحه ولا تغضبه الدنيا
وما كان لها فاذا تعوطي الحق لم يعرفه احد ولم يقم لغضبه شيء حتى ينتصر له
لا يغضب لنفسه ولا ينتصر لها اذا اشار اشار بكفه كلها واذا تعجب قلبها واذا تحدث
اتصل بها فيضرب براحته اليمنى باطن ابهامه اليسرى واذا غضب اعرض واشاح واذا
فرح غض طرفه جل ضحكه التبسم ويفتر عن مثل حب الغمام فكتمتها الحسين
عليه السلام زمانا ثم حدثته فوجدته قد سبقني اليه فسأله عما سألته عنه و
سأله اياه عن مدخله ومجلسه ومخرجه وشكله فلم يدع منه شيئا قال
الحسين عليه السلام سألت ابي عن دخول النبي صلى الله عليه وآله فقال كان
دخوله عليه السلام لنفسه مأذونا له في ذلك وكان اذا اوى منزله جزأ
دخوله ثلثة اجزاء جزءا لله وجزءا لاهله وجزءا لنفسه ثم جزأ جزأه بينه وبين
الناس فيرد ذلك على العامة بالخاصة ولا يدخر عنهم شيئا قال ابو غسان قال
ابو جعفر فشككت فكان من سيرته في جزء الامة ايثار اهل الفضل باذنه
وقسمته على قدر فضلهم في الدين فمنهم ذو الحاجة ومنهم ذو الحاجتين ومنهم
ذو الحوائج يتشاغل بهم ويشغلهم فيما اصلحهم والامة من مسألتهم عنه
واخبارهم بالذي ينبغي لهم ويقول ليبلغ الشاهد الغائب وابلغوني حاجة
من لا يستطيع ابلاغي حاجته فانه من ابلغ سلطانا حاجة من لا يستطيع ابلاغها
ثبت الله قدميه يوم القيمة لا يذكر عنده الا ذلك ولا يقبل من احد غيره فيدخلون
روادا ولا يفترقون الا عن ذواق ويخرجون ادلة قال فسألته عن مخرجه كيف
كان يصنع فيه فقال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يخزن لسانه الا مما يعنيهم
ويؤلفهم ولا يفرقهم او قال ولا ينفرهم كل كريم الضعفة ويتبادر لكل ما زعته
ويكرم كريم كل قوم ويوليه عليهم ويحذر الناس بان يحترس منهم من غير ان
يطوي عن احد بشره ولا خلقه ويتفقد اصحابه ويسأل الناس عما في الناس
ويحسن الحسن ويقويه ويقبح القبيح ويوهيه معتدل الامر غير مختلف
لا يغفل مخافة ان يغفلوا او يميلوا لا يقصر عن الحق ولا يجوزه الذين يلونه
من الناس خيارهم وافضلهم عنده اعمهم نصيحة واعظمهم عنده منزلة
احسنهم مواساة ومؤازرة قال فسألته عن مجلسه فقال كان
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا يجلس ولا يقوم الا على ذكر ولا يوطن
الاماكن وينهى عن ايطانها واذا انتهى الى قوم جلس حيث ينتهي به المجلس

ويامر بذلك و يعطي كل جلسائه نصيبه ولا يحسب ان احدا اكرم عليه من جلسائه
منه من جالسه او قاومه لحاجة صابره حتى يكون هو المنصرف من ساله حاجة
لم يرده الا بها او بميسور من القول قد وسع الناس منه بسطه وخلقه فصار لهم
ابا وصاروا عنده في الحق سوا مجلسه مجلس حلم وحيا وصبر وامانة لا ترفع فيه
الاصوات ولا تؤبن فيه الحرم ولا تنثى فلتاته متعادلين يتفاضلون بالتقوى
متواضعين يوقرون فيه الكبير ويرحمون فيه الصغير ويوثرون ذا الحاجة ويحفظون
الغريب قال قلت كيف كانت سيرته في جلسائه فقال كان رسول الله صلى الله عليه واله
دائم البشر سهل الخلق لين الجانب ليس بفظ ولا غليظ ولا صخاب ولا فحاش
ولا عياب ولا مزاح يتغافل عما لا يشتهي فلا يويس منه ولا يجيب فيه قد منع
نفسه من ثلث من المرا والاكثار وما لا يعنيه وترك الناس من ثلث كان
لا يذم احدا ولا يعيره ولا يطلب عثراته لا يتكلم الا فيما رجا ثوابه اذا
تكلم اطرق جلساوه كانما على روسهم الطير فاذا سكت تكلموا ولا يتنازعون
عنده من تكلم انصتوا له حتى يفرغ من حديثه حديثهم عنده حديث اولهم يضحك مما
يضحكون منه ويتعجب مما يتعجبون منه ويصبر على الغريب على الجفوة في منطقه و
مسالته حتى كان اصحابه يستجلبونهم ويقول اذا رايتم طالب الحاجة يطلبها فارفدوه
الي ولا يقبل الثنا الا من مكافي ولا يقطع على احد حديثه حتى يجوزه فيقطعه
بنهي او قيام قال فسالته كيف كان سكوته قال كان رسول الله صلى الله عليه واله
على اربع الحلم والحذر والتقدير والتفكر فاما تقديره ففي تسويه
النظر والاستماع بين الناس واما تفكره ففي ما يبقى ويفنى وجمع له الصبر
في الحلم فكان لا يغضبه شي ولا يستفزه وجمع له الحذر في اربعة اخذه واجتهاده
الراي فيما اصلح امته والقيام فيما جمع لهم الدنيا والاخره
اسحق بن ابرهيم الجديدي املا باسناده عن خالد اخي ام معبد ان رسول الله عليه واله
حين خرج من مكة مهاجرا الى المدينة هو وابو بكر ومولى ابي بكر عامر بن فهيرة
ودليلهم عبد الله بن اريقط الليثي فمروا على خيمتي ام معبد الخزاعية وكانت
امراة برزة جلدة تحتبي وتجلس بفنا القبة ثم تسقي وتطعم فسالوها لحما
وتمرا ليشتروا منها فلم يصيبوا عندها شيا من ذلك وكان القوم مرملين
مسنتين فنظر رسول الله صلى الله عليه واله وسلم الى شاة في كسر الخيمة فقال ما هذه
الشاة يا ام معبد قالت شاة خلفها الجهد عن الغنم قال هل بها من لبن قالت هي اجهد
من ذلك قال اتاذنين لي ان احلبها قالت نعم بابي وامي ان رايت بها حلبا فاحلبها
فدعا رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فمسح بيده ضرعها وسمى الله فتفاجت عليه ودرت
واجترت فدعا باناء يربض الرهط فحلب فيه ثجا حتى علاه ثم رفعه اليها فسقاها
حتى رويت ثم سقى اصحابه حتى رووا ثم شرب اخرهم ثم قال ساقي القوم اخرهم
شربا فشربوا جميعا عللا بعد نهل ثم اراضوا ثم حلب فيه ثانيا بعد بدء حتى ملا الاناء

ثم غادره عندها وارتحلوا عنها فما لبثت حتى جاء زوجها ابو معبد يسوق اعنزا حيلا عجافا
هزلا مخهن قليل فلما راى ابو معبد اللبن عجب وقال من اين لك هذا يا ام معبد
والشاء عازب حيال ولا حلوب في البيت قالت لا والله انه مر بنا رجل مبارك من حاله
كيت وكذا وكذا قال صفيه لي يا ام معبد قالت رايت رجلا ظاهر الوضاءة ابلج
الوجه حسن الخلق لم تعبه نجلة ولم تزر به صعلة وسيم قسيم في عينيه
دعج وفي اشفاره وطف وفي صوته صحل وفي عنقه سطع وفي لحيته كثاثة ازج اقرن
ان صمت فعليه الوقار وان تكلم سماه وعلاه البها اجمل الناس وابهاهم من بعيد
واجلاهم واحسنهم من قريب حلو المنطق فصل لا نزر ولا هذر كان منطقه
خرزات نظم يتحدرن ربعة لا يشنا من طول ولا تقتحمه عين من قصر غصن
بين غصنين وهو انظر الثلاثة منظرا واحسنهم قدرا له رفقا يحفون به
ان قال انصتوا لقوله وان امر تبادروا الى امره محفود محشود لا عابس ولا معتد
قال ابو معبد هو والله صاحب قريش الذي ذكر لنا من امره ما ذكر ولقد هممت
ان اصحبه ولافعلن ان وجدت الى ذلك سبيلا واصبح صوت بمكة عاليا يسمعون
الصوت ولا يدرون من صاحبه

جزى الله رب الناس خير جزائه • رفيقين حلا خيمتي ام معبد
هما نزلاها بالهدى واهتدت به • فقد فاز من امسى رفيق محمد
فيا لقصي ما زوى الله عنكم • به من فعال لا تجارى وسودد
ليهن بني كعب مكان فتاتهم • ومقعدها للمؤمنين بمرصد
سلوا اختكم عن شاتها وانائها • فانكم ان تسالوا الشاة تشهد
دعاها بشاة حائل فتحلبت • عليه صريحا ضرة الشاة مزبد
فغادرها رهنا لديها لحالب • يرددها في مصدر ثم مورد

فلما سمع ذلك حسان بن ثابت شب يجاوب الهاتف يقول

لقد خاب قوم غاب عنهم نبيهم • وقدس من يسري اليه ويغتدي
ترحل عن قوم فضلت عقولهم • وحل على قوم بنور مجدد
هداهم به بعد الضلالة ربهم • وارشدهم من يتبع الحق يرشد
وهل يستوي ضلال قوم تسفهوا • عمايتهم هاد به كل مهتدي
وقد نزلت منه على اهل يثرب • ركاب هدى حلت عليهم باسعد
نبي يرى ما لا يرى الناس حوله • ويتلو كتاب الله في كل مسجد
وان قال في يوم مقالة غايب • فتصديقها في اليوم او في ضحى غد
ليهن بني كعب مقام فتاتهم • ومقعدها للمؤمنين بمرصد

مشهد صح

ذكر شيب رسول الله صلى الله عليه واله وسلم

اخبرنا علي بن محمد السعدي باسناده عن ابي حيان التيمي عن ابيه عن جده علي عليه السلام
قال رايت الشيب في عارض رسول الله صلى الله عليه واله فقلت فداك ابي وامي احلك الشيب

قال ما رايت النبي صلى الله عليه واله وسلم قط انتقع لونه وقال ان اول من اخرته الشيب
ابي ابرهيم عليه الصلوة والسلام لما نظر الى الشيب في عارضيه فاوحى الله اليه يا ابرهيم
هذا سربال الوقار وعزتي وجلالي ما البسته عبدا من عبيدي يشهد ان لا اله الا الله
الا استحييت له ميزانا وانشرت له ديوانا فكان رسول الله صلى الله عليه واله ما يقول يا ذا
الشيب اما تستحيي من رب يستحيي منك اخبرنا ابو احمد الانماطي باسناده عن
ثابت قال قيل لانس هل كان شاب النبي صلى الله عليه واله قال لما كان في راسه
الاسبع عشرة او ثمان عشرة وباسناده قال قيل لانس خضب رسول الله صلى
الله عليه واله قال لم يبلغ ذلك انما كان شي في صدغيه اخبرنا عبد الرحمن الحاتم
باسناده عن ابي رمثة قال كان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يخضب بالحنا
والكتم وكان شعره يضرب منكبيه او قال كتفيه شك ابو سفين ه

ذكر اسماء النبي صلى الله واله وصحبه وسلم

اخبرنا ابو احمد الانماطي باسناده عن مطعم عن ابيه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
يقول لي اسما انا احمد • وانا محمد • وانا الماحي الذي يمحو الله بي الكفر • وانا الحاشر •
يحشر الله الناس على قدمي • وانا العاقب • قال معمر قلت للزهري ما العاقب • قال الذي
ليس بعدي نبي ه اخبرنا ابو احمد باسناده عن زر عن حذيفة قال
سمعت النبي صلى الله عليه واله يقول في سكة من سكك المدينة انا محمد • وانا
احمد • وانا الحاشر • والمقفي ونبي الرحمة ه اخبرنا عبد الله الثقفي
عن سفيان بن عيينه قال قيل لعبد المطلب سميت ابنك محمدا وليس هو من
اسمائك ولا اسماء ابائك قال اردت ان يحمده اهل السما واهل الارض ثم اطرق
سفيان ساعة ثم رفع راسه فقال
وشق له من اسمه ليجله • فذو العرش محمود وهذا محمد •

ذكر ما اثر اباءه واجداده صلى الله عليه واله

اخبرنا علي بن الحسن الهمداني عن معمر بن خثيم قال قال لي زيد بن علي عليهما السلام
يا معمر كنت اراي هشام بن عبد الملك • واكابر الكلام فدخلت عليه يوما فذكر
بني امية فقال هم اشد قريش اركانا وارفع قريش مكانا واعظم قريش سلطانا •
واكثر قريش اعوانا كانوا قريش في جاهليتها • وملوكهم في اسلامها فقلت على من
تفخر على بني هاشم اول من اطعم الطعام وضرب الهام وخضعت لهم قريش بارغام
ام على عبد المطلب سيد مضر جميعها • وان قلت معد كلها • كان اذا ركب
مشوا واذا انتعل احتفوا • واذا تكلم سكتوا • وكان يطعم الوحش في روس
الجبال • والطير والسباع • والانس في السهل • وحافر زمزم • وساقي الحجيج
وربع المعتمرين • ام على بنيه اشرف رجال بها • ام على سيد ولد ادم رسول الله
صلى الله عليه واله حمله الله على البراق • وجعل الجنة بيمينه • والنار بيساره فمن
تبعه دخل الجنة • ومن تاخر عنه دخل النار • ام على امير المومنين وسيد الوصيين •

ذكر ما آثر اباءه واجداده صلى الله عليه وسلم

علي بن ابي طالب اخي رسول الله صلى الله عليه واله وابن عمه ومفرج الكرب عنه
اول من قال لا اله الا الله بعد رسول الله صلى الله عليه واله لم يبارزه فارس قط
الا قتله وقال فيه رسول الله صلى الله عليه واله ما لم يقل في احد من اصحابه ولا احد
من اهل بيته قال فاحمر وجه هشام وبهت ه اخبرنا يعقوب بن اسحق
الحارثي باسناده عن معمر بن خثيم قال قال رجل لابي جعفر عليه السلام عاذا
تفخرون علينا قال نفتخر عليكم برسول الله صلى الله عليه واله فانه ابونا وكنا نفتخر عليكم
قبل الاسلام بابينا عبد المطلب لمطعم الناس في السهل والمطعم الوحش في روس
الجبال فهات مثل ابينا في الجاهلية ومثل ابينا رسول الله صلى الله عليه واله
في الاسلام فاما ابونا عبد المطلب فكنتم له شبيها بالعبيد يجل من شا منكم ويذل
من شا منكم ويخل من شا فيكم ويحرم من شا يعتق من شا ويستعبد من شا
واما ابونا صلى الله عليه واله فبعثه الله تعالى الى جميع خلقه ثم ابدى بكم كنته
ومن اراد من عباده اخبرنا محمد بن جعفر القرداني باسناده عن جعفر بن محمد
عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله يبعث عبد المطلب يوم القيمة امة
وحده وقال كان لا يستقسم بالازلام ولا يعبد الاصنام ويقول انا على دين
ابرهيم عليه الصلوة والسلام وقال صلى الله عليه واله ان عبد المطلب
سن خمسا من السنن اجراها الله تعالى في الاسلام حرم نسا الابا على الابنا
فانزل الله عز وجل قرانا ولا تنكحوا ما نكح اباؤكم من النساء وسن الدية في القتل
مائة من الابل فجرت في الاسلام وكان يطوف بالبيت سبعة اسواط ثم يقف على
باب الكعبة ويحمد الله عز وجل ويثني عليه وكانت قريش تطوف كما شات قليلا وكثيرا
فسن عبد المطلب سبعة سبعة فجرى ذلك في الاسلام ووجد كنزا فاخرج منه
الخمس وتصدق به فجرى ذلك في الاسلام ولما حفر زمزم سماها سقاية الحاج
فانزل الله في ذلك اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام الاية اخبرنا
محمد بن جعفر باسناده عن سعد بن الاصبغ قال قال علي عليه السلام ما عبد
ابي ولا جدي عبد المطلب ولا هاشم ولا عبد مناف صنما قط قيل وما كانوا
يعبدون قال كانوا يصلون الى البيت على دين ابرهيم الخليل متمسكين به ه
اخبرنا الحسن بن علي الجوسقي باسناده عن يحيى بن عروة وغيرهم ان عبد المطلب
اسمه شيبة بن هاشم بن عبد مناف فغلب عليه عبد المطلب لان عمه المطلب اخو هاشم
ونوفل وعبد شمس خرج من مكة يريد يثرب لنقل ابن اخيه شيبة من عند امه
سلمى بنت زيد بن عمرو النجارية ليقوم بعده في مقامه في الرياسة والرفادة فلما دخل
المدينة نظر الى الغلمان يتناضلون وشيبة فيهم كان وجهه كالقمر ليلة البدر
واذا رمى صاب ضحك وقال انا ابن هاشم حقا فلما نظر اليه عمه المطلب اناخ راحلته
ونزل فضمه الى صدره وقبل بين عينيه وقال اتعرفني قال لا قال انا عمك المطلب
بن عبد مناف وانه كان من ابيك ما كان فضلني لسبيله وان قريشا اقامتني مقامه

الى مكه فان حدث بي الموت فتى في قريش مقامي لاجل هذا النور الذي بين عينيك يعني
نور رسول الله صلى الله عليه وآله قال يا عم اني غير مفارقة امي الا باذنها فسار عبد المطلب
بن عبد مناف الى سلمى فخبرها وخبته وقال يا سلمى اسمعي كلامي الموت غاد ورائح وقد مات اخي
هاشم وانا الاحق به لا شك وهذا ابن اخي قد دب ودرج وبلغ غير انه غريب وقد علمت
ان اهل بيت شرف وحسب وسادات وابناء سبيل فلو اذنت له لينطلق معي الى مكة فيقوم
مقامي بعد فقالت ولدي وقرة عيني ابتلاني به بعد ابيه هاشم لا افارقه الا ان يحب
فقال شيبة ما ابي اهب لكم فاذنت له وبكت عليه بكا شديدا فخرج على ناقة والمطلب على
اخرى فلما دخل مكة وبكرت قريش الى المطلب جعلوا يقولون هذا عبد ابتاعه
المطلب من يثرب فقال المطلب ويحكم هذا ابن اخي شيبة بن هاشم فسمي شيبة عبد
المطلب من ذلك اليوم وفيه يقول

بني شيبة الحمد الذين وجوههم • تضي دجى الظلما كالقمر ليلة البدر •

واما هاشم بن عبد مناف فاسمه عمرو وهو اول من اطعم الطعام وهشم
الثريد وكانت مايدته منصوبه لا ترفع لكل وارد وصادر وكان يكسو ويحمل
من طرقه وينصر المظلوم ويؤوي الخايف وله يقول القايل

• يا ايها الضيف المحول رحله • هل لا حللت بال عبد مناف •
• هبلتك امك لو حللت بباهم • منعوك من جوع ومن اقراف •
• كانت قريش بيضة فتفلقت • فالمح خالصها لعبد مناف •
• عمرو العلا هشم الثريد لقومه • ورجال مكة مسنتون عجاف •
• الرايشون وليس يوجد رايش • والقايلون هلم للاضياف •
• والخالطون غنيهم بفقيرهم • حتى يعود فقيرهم كالكاف •
• نسبت اليه الرحلتان كلاهما • سفر الشتا ورحلة الاصياف •

واما عبد مناف فاسمه المغيرة وفيه قيل

• ان المغيرات وابناهم • من خير احياء واموات •
• اخلصهم عبد مناف فهم • من لوم من لام بمنجات •

فاسمه زيد وسمي قصيا لتقصيه عن قومه بمكة الى ارض قضاعة
مع امه فاطمة بنت سعد بن سيل وقيل لتقصيه عما يشينه من البخل
والجبن الى بني النجد ومكارم الاخلاق وهو الذي بنى ابيه واسترجع مكة
والملك من خزاعة وغلبهم وكان يقال له لذلك المجمع وفي حذافة بن غانم العدوي

• ابوكم قصي كان يدعى مجمعا • به جمع الله القبايل من فهر •
• نزلتم بها والناس فيها قلايل • وليس بها الا كهول بني عمرو •
• حلول الذي عزه كنانة كلها • ورابط بيت الله في العسر واليسر •
• وانتم بنو زيد وزيد ابوكم • به زيدت البطحا فخرا على فخر •

يعني بني عمرو من خزاعة **واما فهر** فهو الذي تفرقت منه قبايل قريش واكثر اسمه

قيس وهو قريش وقيل ذلك لمقارشته بالرماح اي وقوع بعضها على بعض وقال القطامي

• قوارش بالرماح كان فيها • شواطن ينتزعن بها انتزاعا •

وقال اخر

• ولما دنى للرايات واقترش القنا • وطار مع القوم القلوب الرواجف •

وقيل قريش لعزته وغلبته سائر الناس سميت باسم دابة عظيمة في البحر تسلط على جميع الدواب
فقال لها قريش وانشد يقول

• وقريش التي تسكن البحر • بها سميت قريش قريشا •
• تاكل الغث والسمين ولا تبقى • فيها لذي جناحين ريشا •
• هكذا في الكتاب حي قريش • ياكلون البلاد اكلا كميشا •
• ولهم اخر الزمان نبي • يكثر القتل فيهم والخموشا •

وقيل من التقرش اي من التحرش • فقال الحارث بن حلزة

• ايها الناطق المقرش عنا • عند عمرو وهل لذاك بقاء •

ذكر اعمام النبي صلى الله عليه وآله وسلم

قال ابو العباس قد ذكرنا اسما اولاد جد النبي عبد المطلب العشرة وعماته الست
فاما الحارث بن عبد المطلب وهو اكبرهم فان عبد المطلب لما راى ملك الحبشة
ذهب به معه فدعاه الملك الى منادمته فقال عبد المطلب لا اشرب شيا يشرب
عقلي فهو اول من حرم الخمر في الجاهلية على نفسه فقال له الملك فالحارث
فقال هو رجل هو املك بنفسه فدعاه الملك فاجابه وكانت له وفرة حسنة فرانه
امراة الملك فعلقت به وراسلته فاجابها يقول

• لا تطمعي فيما لدي فانني • كم من ادمي عفيفا ميزري •
• استحي اخدرك محجبم سادة • عمروا قطين البيت عند المشعر •
• فالقى جمال وفعلي اني امري • ابي بنفسي ان يغير مقشري •
• او ان ادان بجارتي او كنتي • او ان يقال صبا بعرس الحميري •

قال ثم ان الملك زوج عبد المطلب كعكا وحاب وسمه فلما ورد منزله خضبته
ابنته امامة فلما نظر الى سواده اعجبه فهو حيث يقول

• فلو دام لي هذا الخضاب حمدته • وكان بديلا من شباب قد انصرم •
• تمليت منه والحياة لذيذة • ولا بد من موت امامة او هرم •

واما حمزه بن عبد المطلب فهو اسد الله واسد رسوله الذي ايد الله الاسلام
به وقتل يوم احد قتله وحشي بن حرب بن وحشي وكان مملوكا حبشيا لجبير بن
مطعم فو عدته ومنته هند بنت عتبة امراة ابي سفيان على قتله وكان حمزة
اخا رسول الله صلى الله عليه وآله من الرضاع **اخبرنا** علي بن يزيد بن مجلد باسناده
عن ابي عبد الرحمن السلمي عن علي عليه السلام قال قلت يا رسول الله ما لي اراك تتوق في

ذكر اعمام النبي صلى الله عليه وآله وسلم

٣٥

تشاد من قريش وتدعنا قال اعندك شي قال قلت نعم ابنة حمزة قال هي ابنة اخي من الرضاعة
قال ابو العباس رضي الله عنه اخبرنا احمد بن عبد سعيد الثقفي باسناده عن المثنا بن حارثه
سمع رجلا من الانصار قال جا جدي يأتي الى النبي صلى الله عليه واله فقال يا رسول الله صلى
هذا ولدي فسمه قال اسمه باحب الاسما الي حمزة **اخبرنا** احمد بن خالد الفارسي
باسناده عن عبد الرحمن بن عابس عن عمه عن رسول الله صلى الله عليه واله انه قال اخير اخوتي
علي وخير اعمامي حمزة **اخبرنا** محمد بن ابي عمار باسناده عن ابي قتيبة عن شعبة قال
سمعت السدي يقول جمعنا احمد وعبدناه وعبدنا احسنا فهو لا غيه قال حمزة بن عبد المطلب
كم متعناه متاع الحوم الدنيا هو يوم العمه من الحضرين قال ابو جهل بن هشام **اخبرنا**
ابو احمد الانماطي باسناده عن رجاله ان اول من اسلم امن برسول الله صلى الله عليه واله خديجة
بنت خويلد ثم علي بن ابي طالب عليه السلام فكان اول ذكر امن به وصلى معه وصدق
بما جاء به من الله ثم اسلم زيد بن حارثة فلما نادى رسول الله صلى الله عليه واله
قومه بالاسلام وصدع به حتى ذكر الهتهم وعابها مر ابو جهل بن هشام برسول الله صلى الله
وهو جالس عند الصفا فاذاه وشتمه فلم يكلمه صلى الله ومولاة لعبد الله بن جدعان في
مسكن لها فوق الصفا تسمع ذلك ثم انصرف عنه فعمد الى نادي من قريش عند الكعبة فجلس
معهم فلم يلبث حمزة بن عبد المطلب ان اقبل متوشحا قوسه راجعا من قنص له وكان
صاحب قنص يرميه ويخرج له وكان اذا رجع من قنصه لم يصل الى حي يطوف بالبيت
واذا فعل ذلك لم يمر على نادي قريش الا وقف وسلم وتحدث معهم وكان اعز قريش
واشدها شكيمة فلما مر بالمولاة وقد قام رسول الله صلى الله عليه واله ورجع الى بيته
قالت له يا ابا عمارة لو رايت ما لقي ابن اخيك محمد انفا قبيل ان تاتي من ابي الحكم بن هشام
وجده هاهنا جالسا فسبه واذاه ثم انصرف عنه ولم يكلمه محمد فاحتمل الغضب وخرج
سريعا لا يقف على احد كما كان يصنع فلما دخل المسجد نظر الى ابي جهل بن هشام جالسا في القوم
فاقبل نحوه حتى اذا وقف على راسه رفع القوس فضربه بها ضربة فشجه شجة منكرة
وقام رجال بني مخزوم الى حمزة لينصروا ابا جهل فقال ابو جهل دعوا ابا عمارة فاني والله
لقد سببت ابن اخيه فاذا رفوشه على روسهم استخفافا بهم ثم اتى النبي صلى الله عليه واله
فقرع بابه فناداه النبي صلى الله عليه واله من هذا قال انا عمك حمزة فقال عليه الصلوة والسلام
يا عم ما تريد ممن لا علم له ما تريد ممن لا امل له ما تريد ممن لا اب له ما تريد ممن لا ناصر له من
قومه فدمعت عينا حمزة وقال له اقنع يا ابن اخي بما اتيتك حتى انتصرت لك ممن ظلمك فرح
الله النبي صلى الله عليه واله وقال يا عم انه لن يقبل ذلك منك الا ان تقول لا اله الا الله
محمد رسول الله قال فاتل علي شيا مما اوحي اليك فتلا النبي صلى الله عليه واله ايات من سورة
الملك فقال حمزة يا ابن اخي هذا كلام لا يشبه كلام المخلوقين ثم قال زدني فتلا عليه حم
تنزيل الكتاب من الله العزيز العليم غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب ذي الطول
فقال حمزة حسبك يا ابن اخي فانا اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وانك محمد
عبده ورسوله وثبت عليه السلام على اسلامه واما ابو طالب فان الحسن بن علي الجوسقي

١٤

اخبرنا باسناده عن غير واحد من مشايخه ان ابا طالب حدب على رسول الله صلى الله عليه واله
مظهر الامر قال ابن اسحق وحدثني غير واحد ان رجالا من قريش مشوا الى ابي طالب
فقالوا ان ابن اخيك قد سب الهتنا وعاب ديننا وضلل اباءنا فاما ان تكفه عنا واما
ان تخلي بيننا وبينه فقال رسول الله صلى الله عليه واله لابي طالب والله يا عم لو وضعوا
الشمس في يميني والقمر في يساري على ان اترك هذا الامر حتى يظهره الله او اهلك
فيه ما تركته ثم استعبر باكيا صلى الله عليه واله وولى فناداه ابو طالب فاقبل عليه
فقال اذهب يا ابن اخي فقل ما شئت فوالله لا اسلمك لشي ابدا وجمع بني هاشم ودعاهم الى
ما هو عليه من منع رسول الله صلى الله عليه واله فاجابوه الا ما كان من ابي لهب عبد الله
وفي ذلك يقول ابو طالب

منعنا الرسول رسول المليك • ببيض تلألأ كلمع البروق •
اذب واحمي رسول المليك • حماية حام عليه شفيق •

وله ايضا يا بهذ الاعز المرسل هاج الفضايل وهاج الاخيار الطول •
لما رواك جاك الله نافله • تسبوا وقالوا الابل قايل وشل •

وقال الصابي وحسبك له في رسول الله صلى الله عليه واله وسلم

حليم رشيد عادل غير طايش • يوالي الها ليس عنه بغافل •
فايده رب العباد بنصره • واظهر دينا حقه غير باطل •

اخبرنا احمد بن علي بن عافية باسناده عن ابي اليمان ان النبي صلى الله عليه واله وسلم
خرج في جنازة ابي طالب معارض وهو يقول وصلتك رحم **اخبرنا**
محمد بن جعفر القرداني باسناده عن جعفر بن محمد عليه السلام قال نزل جبريل على
النبي صلى الله عليه واله فقال يا محمد ان الله يقريك السلام ويقول اني حرمت النار على
صلب انزلك وبطن حملك وحجر كفلك فقال رسول الله صلى الله عليه واله يا جبريل بين
لي منهم فقال اما الصلب الذي انزلك فعبد الله بن عبد المطلب واما البطن الذي
حملك فامنة بنت وهب واما الحجر الذي كفلك فعبد مناف بن عبد المطلب وهو
ابو طالب ع **واخبرنا** القرداني باسناده عن ابي جعفر عليه السلام قال لما
مات ابو طالب امر رسول الله صلى الله عليه واله بغسله وكفنه ثم
كشف عن وجهه ثم مسح بيده اليمنى على جبهته اليمنى ثلث مرات ثم مسح
بيده اليسرى على جبهته ثلث مرات ثم قال كفلتني يتيما وربيتني صغيرا
ونصرتني كبيرا فجزاك الله عني خيرا الجلوه فحمله الملاين من قريش فدفنوه
واما ابو رسول الله صلى الله عليه واله فان الحسن بن علي الجوسقي اخبر عن
اشياخه باسناده عنهما ان عبد المطلب كان قد نذر متى رزق عشرة
اولاد ذكور وراهم بين يديه رجالا نحر احدهم للكعبة شكرا لربه او
اعطاه بين دم ومخضه بها من قومه فدعى بنيه وقال لهم يا بني اني
قد كنت نذرت نذرا وعلمتموه قبل اليوم فما تقولون قال ابو طالب ما شئت فافعل

بين يديك فقال عبد المطلب لينطلق كل واحد منكم الى قدحه وليكتب عليه اسمه ففعلوا
ثم اتوه بالاقداح فاخذها وجعل يقول

عاهدته وانا موف عهده • ايام حفري زمزم وجهده •
والله لا احمد شيا حمده • اذ كان مولاي وكنت عبده •
نذرت نذرا لا اقيل رده • ولا احب ان اعيش بعده •

ثم دعا بالقداح والامين الذي يضرب بها فدفع القداح اليه وقال حرك ولا تعجل وكان احب ولد عبد المطلب اليه عبد الله فلم يعرف ان يخرج قدحه فيذبحه فلما صارت القداح في يد الامين جعل عبد المطلب يرتجز ويقول

يا رب نحو ولدي وقدحي • ان اخاف ان يكون قدحي •
ان كان عبد الله نذر الذبح • ارضيت ربي فيه عند المنح •
لان ربي غاية كل مدح • ثم ضرب صاحب القداح فخرج القدح على عبد الله
فاخذ بيده واخذ الشفرة وجعل يرتجز ويقول

عاهدته وانا موف نذره • هو الله لا يقدر شي قدره •
هذا بني قد اريد نحره • وان يوخره فيقبل عذره •
ويصرف الموت به وحذره • ثم اتى به حتى اضجعه بين اساف ونايلة
الصنمين الذين كانت قريش تذبح عندهما ذبايحها فوثب ابو طالب وهو اخو عبد الله
لابيه وامه فامسك بيد عبد المطلب عن الحديدة وانشا يقول

كلا ورب البيت ذي الانصاب • ورب ما انضى من ركاب •
كل قريب الدار ومنتاب • يزوره لله ذا احجاب •
ما ذبح عبد الله بالتلعاب • من بين رهط عصبة شباب •
اعزه البيض من كلاب • وبني مخزوم ذوي الاحساب •
الاحماد لكم لعم القباب • يا شيب ان الذبح ذو اعقاب •
ان لنا ان حرت في اعطاب • اخوال صدق كاسود غاب •
لا يسلمونه الدهر للعذاب •

قال فلما سمع بنو مخزوم ذلك القول من ابي طالب قالوا
صدق ابو اختنا ووثبوا الى عبد المطلب فقالوا يا ابا الحرث انا لا نسلم
ابن اختنا للذبح فاذبح من شيت من ولدك غيره فقال اني قد نذرت
لله نذرا وقد خرج القدح عليه ولا بد من ذبحه قالوا كلا لا يكون
ذلك وفينا ذو روح وانا لنفديه بجميع اموالنا من طارف وتالد
وانشا المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم يرتجز ويقول

يا عجبا من فعل عبد المطلب • وذبحه ابنا كتمثال الذهب •
وكلا وبيت الله مستور الحجب • ما ذبح عبد الله فينا باللعب •
يا شيب لا تعجل علينا بالعجب • نفديه بالاموال من بعد الغضب •

وددوا ما نبغي حروف تضطرب • ضرب يزيل الهام من بعد الغضب •
بكل مصقول فتيق ذي شطب • كالبرق او كالنار في الثوب الهدب •

ثم وثبت السادات من قبايل قريش الى عبد المطلب
فقالوا يا ابا الحرث ان هذا الذي عزمت عليه عظيم وانك ان ذبحت ابنك لم تتهن
بالعيش من بعده ولكن عليك انت على راس امرك تثبت حتى تصير معك الى كاهنة
بني سعد فما امرتك من شي امتثلته فقال عبد المطلب لكم ذاك ثم خرج معهم في جماعة
من بني مخزوم نحو الشام الى الكاهنة وهو يرتجز ويقول

يا رب اني فاعل لما ترد • ان شيت الهمتني الصواب والرشد •
يا سابق الخير الجليل بالابد • اني مواليك على رغم معد •
قد زدت في المال واكثرت العدد • فيه عفو حسن في ذا الولد •
واجعل فداه في الطريق والبلد •

فلما دخل القوم الشام صاروا الى الكاهنة فاخبرها عبد المطلب بما عزم عليه من ذبح ولده فقالت
الكاهنة انصرفوا عني اليوم لانظر في امركم فانصرفوا عنها وعبد المطلب يرتجز ويقول

يا خالق الارضين والسما • ويا صاحب المروة والصفا •
نج بنيي اليوم من بلاى • بالله سوجل في القضا •
ان قريشا كلهم اعداى • فامنن عليه اليوم بالبقاء •

فلما كان من الغد وعادوا الى الكاهنة فقالت لهم
كم دية الرجل عندكم قالوا عشرة من الابل قالت فارجعوا الى بلدكم وقدموا هذا الغلام
الذي عزمتم على ذبحه وقدموا معه عشرا من الابل ثم اضربوا عليه وعلى
الابل القداح فان خرج القداح على الابل فانحروها وان خرج على صاحبكم فزيدوا على
الابل عشرا حتى يرضى ربكم فانصرف القوم الى مكة واقبلوا عليه يقولون له يا ابا الحرث
ان لك في ابيك ابرهيم عليه الصلوة والسلام اسوة وقد علمت ما كان عزم من ذبح
ابنه اسمعيل وانك سيد ولد اسمعيل فقدم مالك دون ابنك فلما اصبح عبد المطلب
غدى بابنه عبد الله الى الذبح وقرب معه عشرا ثم دعا بالامين القداح فجعل لا لله ولد
ثم قال اضرب ولا تعجل وجعل عبد المطلب يرتجز ويقول لاهم رب القتر بلا عشر •

ورب من يوفي بكل نذر • اليك رب قد جعلت امري •
قربت عبد الله عند النحر • فنجه تنفعها والوتر •

ثم قال لصاحب القداح اضرب فضرب فخرج القدح
على عبد الله فزاد عبد المطلب عشرا من الابل فصارت عشرين وانشا يقول

يا رب عشرين ورب الشفع • وجامع الناس ليوم الجمع •
انت وليي وولي نفعي • نج بنيي حذار الذبح •

ثم ضرب صاحب القداح فخرج القدح على عبد الله فزاد عبد المطلب
عشرا اخرى وانشا يقول • رب القليب اليك تقسم • ورب هذا الحج المكرم •

قد كنت بعث المحرم • انت الذي اعطيت بئر زمزم
برغم من قريش رغم • قد صرت يا رب كمثل المغرم
بفقد عبد الله ذي التكرم • فامنن علي ان يضرج بالدم
فانت ذو المن الكريم الاكرم •

ثم ضرب صاحب القداح فخرج القدح على عبد الله فزاد عبد المطلب عشرا اخرى وانشا يقول

لاهم رب الاربعين المكمله • عبيدها اذ قربت معقله
ولم تزل من قبل هذا امهله • في بطن واد بالاراك مرسله
طوالبر وكانم اطوار محلفه • ان بنيّ قد مني معضله
والنفس مني غير شك معوله • فنجنا الكعبة المفضله

ثم ضرب صاحب القداح فخرج القدح على عبد الله فزاد عبد المطلب عشرا اخرى وانشا يقول

يا رب خمسين سمان بدن • بها عظيما من نحي لعسن
انت الهي ومليكي فامنن • على بنيّ اليوم يا ذا المن
واجعل فداه ابلا لم ترسن • ونحر الذود الذي لم يشطن

ثم ضرب صاحب القداح فخرج القدح على عبد الله فزاد عبد المطلب عشرا اخرى وانشا يقول

يا رب ستين ورب المشعر • رب الحجيج والمقام الازهر
والبيت ذي الركن العتيق الاكبر • نج بنيّ اليوم من اليم المنحر
ونجه من ضيق لم يجبر • واجعل فداه في العديد الاكثر

ثم ضرب صاحب القداح فخرج القدح على عبد الله فزاد عبد المطلب عشرا اخرى وانشا يقول

يا رب سبعين التي قد جمعت • لا تعتق الذود التي قد اعطيت
نج بنيّ من قداح كتبت • ونحر الذود التي قد قربت
واخرج القدح عليها اذ عقلت • وقربت لنحرها وازدحمت
حتى تكون فديه وقد فديت •

ثم ضرب صاحب القداح فخرج القدح على عبد الله فزاد عبد المطلب عشرا اخرى وانشا يقول

رب الثمانين التي من اجلها • قد شحذت شفارنا لقتلها
نج بنيّ من غليل غلها • واجعل فداه لدى في كلها

ثم ضرب صاحب القداح فخرج القدح على عبد الله فزاد عبد المطلب عشرا اخرى وانشا يقول

يا رب تسعين ورب المجمع • انت الذي تدفع كل مدفع
نج بنيّ من حداد مقطع • يبقى جواه في فوادي موجع

ثم ضرب صاحب القداح فخرج القدح على عبد الله فزاد عبد المطلب

ضرب صح

عشرا اخرى وانشا يقول

لاهم رب المايه الموقوفه • ورب من يحجهم في تنوفه
تريدهم الكعبه المعروفه • بالبر والفضايل الموصوفه
نج بنيّ اليوم من مخوفه •

ثم ضرب صاحب القداح فخرج القدح على الابل فكبر عبد المطلب وكبرت قريش ثم قالوا يا ابا الحرث انه قد انتهى رضا ربك وقد نجى ابنك من الذبح فقال لا والله او اضرب عليه ثلثا ثم انشا يقول

لاهم رب الكعبة المبنيه • ورب من حج من البريه
اليك هوى مبادرا واذانيه • نج بنيّ وادفع البليه

ثم ضرب صاحب القداح فخرج القدح على الابل فانشا يقول عبد المطلب يقول

يا رب لا تشمت بي الاعادي • ولا تسيل دمه في الوادي
ان بنيّ ثمرة فوادي • فاجعل فداه اليوم من تلادي
كيما اراه سيد الاولادي •

ثم ضرب صاحب القداح فخرج القدح على الابل فانشا عبد المطلب يقول

يا رب قد اعطيتني سوالي • اكثرت بعد قلة عيالي
هذا بنيّ فاستمع مقالي • واجعل فداه اليوم جل مالي
ولا تريه لشر حال •

ثم ضرب صاحب القدح فخرج القدح على الابل فعلم عبد المطلب انه قد انتهى رضا ربه في فدا ابنه فانشا يقول

دعوت ربي مخفيا وجهرا • واخرت قد كان مني الصبرا
يا رب لا تنحر بنيّ نحرا • وفاديا بالمال تجد لي وفرا
اعطيك من كل سوام عشرا • او مايه اجمالها احوى حمرا
والله ما احسن مالي ادني النذرا • عضوا ولم تشمت عيونا حزرا
بالواضح الوجه المعشى بدرا • فالحمد لله الاجل شكرا
اعطاني البيض بني زهرا • ثم كفاني في الامور امرا
قد كان اشجاني وهد الظهرا • فلست والبيت المغطى سترا
ما زلت حيا او ازور القبرا •

ثم فرقت الابل وهي مايه بعير من خيار ابل عبد المطلب فنحرت كلها فدا لعبد الله ثم تركت مواضعها لا يصد عنها احد بينا بها من جب ودرج فجرت السنة في الدية مائة من الابل الى يومنا هذا وانصرف عبد المطلب بابنه عبد الله فرحا مسرورا وقد فرج الله عنه كل هم في ذلك يقول

احمد الخالق للعباد • لما راى حدي واجتهادي
وانني مومنه للمعاد • فرج عني كل كربة الفوادي
ونال مني فدية المفادي • فاديت عبد الله من تلادي

يقبض اعداي من الحشا صح

بما به كهضبة الاوتاد • ولاح عبد الله في الاجداد •
ان البنين فلذة الاكباد • **وكان عبد الله يعرف بالذبيح**
فهو حيث قال رسول الله صلى الله عليه واله انا ابن الذبيحين يعني اسمعيل
بن ابرهيم واباه عبد الله وازداد عبد الله حسنا وجمالا وضياء وكمالا وكان
كلما ذهب ليدخل على الصنم الاكبر صاح الصنم صياح الهم ويقول ما لنا ولك ايها
المستودع ظهره نور محمد المصطفى فلما اتت على عبد الله من مولده ثلثون سنة
خرج ذات يوم الى قنصه وقدم سبعون رجلا من احبار يهود الشام ومعهم
السيوف المسمومة يريدون اغتياله وقتله فصرف الله عنه شرهم فرجعوا الى
بلادهم فلم يكن تقدم عليهم فادم الاسالوه عنه فيداخلهم من امره غيظ
شديد ولا يقدرون له **واولاد ابي طالب** طالب وهو اكبر
بنيه ثم عقيل ثم جعفر ثم علي عليه السلام وام هاني وجمانة فاما
طالب فدرج ولا عقب له وله في النبي صلى الله عليه واله وسلم قصا
يد منها حيث يقول

وقد حل مجد بني هاشم • مكان النعائم والزهرة
ومحض بني هاشم احمد • رسول المليك على فترة

وهو الذي يقول حين استكرهه مشركوا قريش

الى بدر يا رب اما خرجوا بطالب • في مقنب من تلكم المقانب
فاجعلهم المغلوب غير الغالب • والرجل المسلوب غير السالب
وذاكل ولي بالرشا للاجب • عاقبه عتب ايا بالاباب
فانما الامور بالعواقب •

واما عقيل فكان كريما على ابي طالب وكان شديد الحب له ولذلك قال رسول الله صلى
الله عليه واله فيما اخبرنا احمد بن علي بن عافيه باسناده عن عبد
الرحمن بن سابط كان النبي صلى الله عليه يقول لعقيل اني
لاحبك حبين حبا لك وحبا لحب ابي طالب لك **واما جعفر عليه**
السلام فهاجر الهجرتين هجرته الى الحبشة وهجرته الى المدينة وكان
يشبه رسول الله صلى الله عليه واله وسلم • **اخبرنا احمد بن**
سعيد الثقفي باسناده عن هاني بن هاني عن علي عليه السلام قال
لما من مكة اتبعتنا ابنة حمزة فنادت يا عم يا عم فاخذت بيدها
فناولتها فاطمة عليها السلام وقلت دونك ابنة عمك فلما اقبلنا المدينة
اختصمنا فيها انا وجعفر وزيد فقلت انا اخذتها وهي ابنة عمي وقال زيد ابنة اخي
وقال جعفر ابنة عمي وخالتها تحتي فقال صلى الله عليه واله اشبهت خلقي وخلقي وقال
لزيد انت اخونا ومولانا وقال لعلي انت مني وانا منك ادفعوها الى خالتها فان الخالة
ام قلت الا تزوجها يا رسول الله قال هي بنت اخي من الرضاعة

له على فضله صح

عمك صح

اخبرنا محمد بن الفضل بن ابي منصور باسناده عن انس بن مالك قال
قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم نحن ولد عبد المطلب
سادة اهل الجنة انا وعلي وجعفر وحمزة والحسن والحسين
والمهدي ع **اخبرنا** ابو احمد الانماطي باسناده عن محمد بن اسحق
عن رجاله انه لما اسلم حمزة وعرفت قريش ان رسول الله
صلى الله عليه واله وسلم قد عز به وامتنع وفشا الاسلام في قبائل مكة
غدوا على من اسلم منهم فوثبت كل قبيلة على من فيها من المسلمين يحبسونهم
ويفتنونهم بالضرب والجوع والعطش وبالرمضاء اذا اشتد الحر وكانت
بنو مخزوم تخرج بعمار بن ياسر وبابيه وامه اذا حميت الظهيرة فيعذبونهم
برمضاء مكة فيمر بهم رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فيقول
صبرا آل ياسر موعدكم الجنة فاما امه فكانت تابى الا الاسلام فقتلوها
فلما راى رسول الله صلى الله عليه واله ما يصيب اصحابه من البلاء وما هو فيه
من العافية لمكانه من الله ومن عمه ابي طالب قال لهم لو خرجتم الى ارض الحبشة
فان بها ملكا لا يظلم احد عنده حتى يجعل الله لكم فرجا مما انتم فيه
فخرج المسلمون وكانت اول هجرة وكان عشرة اول من خرج ثم خرج جعفر
عليه السلام ومعه امراته اسما بنت عميس وولدت له عبد الله بن جعفر بارض
الحبشة فاحسن النجاشي جوارهم فلما رات قريش ذلك ائتمروا بينهم فبعثوا
عبد الله بن ابي ربيعة بن المغيرة وعمرو بن العاص بهدايا للنجاشي
وبطارقته فقال ابو طالب ابياتا للنجاشي يحضه على الدفع عنهم فقال

الا ليت شعري كيف في الناي جعفر • وعمرو واعدا العدو الاقارب
وهل نال اثواب النجاشي جعفر • واصحابه ام عاق ذلك شاغب
تعلم ابيت اللعن انك ماجد • كريم فلا تشقى لديك المجانب

وقال

تعلم ابيت اللعن ان محمدا • رسول كموسى والمسيح بن مريم
اتانا بهدي مثل الذي اتيا به • فكل بامر الله يهدي ويعصم
وانكم تتلونه في كتابكم • بصدق حديث لا حديث الترجم
فانك ما ياتيك منا عصابة • لفضلك الا ارجعوا بالتكرم
فلا تجعلوا لله اندادا واسلموا • فان طريق الحق ليس بمظلم

قال فاستاذن عمرو بن العاص وابن ابي ربيعة على النجاشي ودخلوا
فاجلسهما فقال عمرو ايها الملك قومنا وعشيرتنا ارسلونا يحبون صلاحك
وصلاح امرك والله خرج فينا كذاب يزعم انه رسول الله صلى الله عليه فاخرجنا بعده
منا ناسا لا خير فيهم وقد نهيناهم فبغوا علينا وهربوا وصاروا اليك ليفسدوا
ملكك ورعيتك وتكلموا ليبطلوه وقالوا ايها الملك الراي ان تردهم الى قومهم فهم
اعلا بهم عينا فغضب النجاشي وقال لا ها الله اذا فهم اولى بهم منا ولي نسخة اخرى

الا هكذا الله ابدا اسلمو فو ما نحنا روحي على من سواي ولكني بعثت اليهم و
اساليهم ثم دعاهم فلما جاهم رسول النجاشي لوا ماذا تقولون اذا سالنا قال جعفر عليه السلام
نقول والله ما علمنا من الحق وما امرنا به نبينا من الصدق كاينا ذلك ما كان
فلما جاوه لم يسجدوا له فقال عمرو ايها الملك انهم يستكبرون ان يسجدوا لك
فقال النجاشي ما منعكم من ذلك وان تحيوني بتحية من قدم علي فقال جعفر انا
ايها الملك انا لا نسجد الا لله الذي خلقنا وخلقك قال النجاشي ما هذا الدين الذي
فارقتم به قومكم ولم تتبعوا فان قومكم سيرد ونكم فقال جعفر سلهم هؤلاء
الذين قدموا اعبيد نحن ام احرار فان كنا عبيد فردونا الى موالينا فقال يا عمر
اعبيد هم قال بل كفا احرار فقال جعفر فسلهما هل سفكنا دما بغير
حق نسلم الى اوليائه فقال عمرو ولا قطره قال جعفر فهل اخذنا مالا بغير
حق فقال النجاشي لو كان عليكم دينا اديته عنكم ثم اقبل على عمرو فقال
محتنها قال كنا وهم على دين آبائنا وآبائهم فتركوه الى غيره فقال النجاشي
انما اختاروا لانفسهم دينا كما اخترتم لا انتم عبادة الاصنام فقال جعفر
استمع ايها الملك كنا وهؤلاء اهل جاهلية جهلا نعبد الاصنام ونأكل الميتة
ونأتي الفواحش ونقطع الارحام ونسي الجوار ويأكل القوي منا الضعيف
وكنا لا نعرف معروفا ولا ننكر منكرا فبعث الله الينا رسولا منا نعرف
نسبه وصدقه وامانته وصدقه وعفافه فدعانا الى الله لنوحده ونعبده
ونخلع ما دونه من الاحجار والاوثان وامرنا بصدق الحديث واداء الامانة
وصلة الرحم وحسن الجوار والكف عن المحارم والدما والفواحش
وقول الزور واكل مال اليتيم وقذف المحصنة وامرنا بالصلوة
والزكوة والصيام فصدقناه وامنا به واتبعناه على ما جاء به من الله فعدا
علينا قومنا فخرجنا اليك واخترناك على غيرك ورجونا ان لا نظلم
عندك فقال النجاشي هل معك مما جاء به عن الله شي تقراه فقرا عليه
صدرا من كهيعص فبكى والله النجاشي واساقفته حتى خضلت لحاهم
ومضاجعهم فقال النجاشي هذا والذي جاء به موسى [illegible] مشكاة واحدة
انطلقا فوالله لا اسلمهم اليكما ابدا فلما خرجا من عنده قال عمرو والله
لاستاصلن خضراهم غدا فلما كان من الغد غدا عليه فقال ايها الملك
انهم يقولون في عيسى بن مريم قولا عظيما فارسل اليهم وسالهم فقال
جعفر نقول فيه ما جاء به نبينا انه عبد الله ورسوله وروحه وكلمته
القاها الى مريم العذراء فضرب النجاشي بيده الى الارض واخذ عودا اما
عدى بن مريم ما قلت هذا العود وزبر عمرو واصحابه وقال ردوا عليهما
هديتهما فخرجا من عنده مقبوحين واما علي عليه السلام فان
رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ضمه اليه في صغره فلم يزل معه

بعده

٢٨

بعده ويعلمه ويودعه حكمته ثم اقامه وزيرا وخليفة واماما بعده على
المسلمين وامرهم بطاعته كما اخبرنا اسحق بن ابرهيم الحديدي باسناده
عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ان اخي ووزيري
وخليفتي في اهلي وخير من اترك بعدي يقضي ديني وينجز موعدي علي بن
ابي طالب عليه السلام اخبرنا الحسين بن علي عن ابي الربيع القطان باسناده
عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ان الناد كين لولا به
علي بن ابي طالب عليه السلام الخارجين من ديني فلا عرفن خلافكم على الاحوار
من بعدي اخبرنا الحسن بن مظفر بن ابرهيم الصيرفي باسناده
عن ابي بريدة عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
ان لكل نبي وصيا وان عليا وصيي ووارثي اخبرنا احمد بن سعيد بن
عثمان الثقفي باسناده عن عمار بن ياسر قال قال رسول الله صلى الله عليه
واله وسلم اوصي من امن بي وصدقني بولاية علي بن ابي طالب من تولاه
فقد تولاني ومن تولاني فقد تولى الله ومن احب عليا فقد احبني ومن احبني
فقد احب الله ومن ابغضه فقد ابغضني ومن ابغضني فقد ابغض الله
اخبرنا محمد بن بلال باسناده عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله
صلى الله عليه واله من احب عليا ووالاه احبه الله وهداه ومن ابغض عليا
اصمه الله واعماه وجبت رحمتي لمن احب عليا فقالت عائشة يا رسول الله
ادع لي ولابي فقال رسول الله صلى الله عليه واله ان كنتما انت وابوك ممن احب عليا
وتولاه وجبت لكما رحمة ربي وان كنتما ممن ابغض عليا وعاداه فقد وجبت
لكما لعنة ربي فقالت اعاذني الله ان اكون انا وابي كذلك فقال رسول الله
صلى الله عليه واله ابوك اول من يغصبه حقه وانت اول من يقاتله
اخبرنا ابو يعقوب الحديدي باسناده عن اسعد بن زرارة عن ابيه
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله اوحى الي في علي ثلث انه سيد المسلمين
وامام المتقين وقائد الغر المحجلين واما ام هاني فاسمها فاختة وكانت
احدى المهاجرات المبايعات وكانت عند هبيرة بن ابي وهب المخزومي وولدت
له جعدة بن هبيرة اخبرنا عبد الرزاق بن محمد باسناده عن ام هاني
بنت ابي طالب قالت خطبني رسول الله صلى الله عليه واله فقلت يا رسول الله
ما بي عنك رغبة وما احب ان اتزوج وبني صغار فقال رسول الله صلى الله عليه واله
خير نساء ركبن الابل نساء قريش احناه على طفل صغير وارعاه على بعل في ذات يده
واما جمانة فكانت تحت ابي سفيان بن الحرث بن عبد المطلب وام هؤلاء
البنين والبنات كلهم واحدة فاطمة بنت هاشم بن عبد مناف بن قصي
ذكر اخوة رسول الله صلى الله عليه واله من الرضاعة
اخبرنا محمد بن جعفر القرداني باسناده عن جعفر بن محمد عليه السلام

وفي جميع المسلمين حقا

لعن الله المشنعة اعداء الله ورسوله فانهم ليسوا مسلمين بل كفار

ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم كان له ادبغا اخوه بمكة شريح بن هاني وابو سلمة بن عبيد الاسدي المخزومي وابي سفين بن الحرث بن عبد المطلب وحمزة بن عبد المطلب اخوه من الرضاعة وعمه وكان اخوه في البادية ضمرة بن حليمة وابو قرم ۞

ذكر ازواج النبي صلى الله عليه واله

اخبرنا ابو الهاشمي باسناده عن يحيى بن كثير ان اول امراة تزوجها رسول الله صلى الله عليه واله خديجة بنت خويلد وسودة بنت زمعة ثم عايشة بنت ابي بكر نكحها وهي ابنة سبع سنين وبنا بها وهي ابنة تسع ثم ام حبيب بنت غربة بنت وردان وهي امراة التي وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه فهولا اللواتي تزوجهن بمكة ثم حفصة بنت عمر ثم زينب بنت خزيمة زينب حبيبة بنت الحارث ثم ام سلمة وهي هند بنت ابي امية ثم زينب بنت جحش كانت قبله عند زيد بن حارثة ثم ام حبيبة وهي رملة بنت ابي سفين ويقال هند ثم جويرية واسمها برة بنت الحارث بن ابي ضرار من خزاعة ثم صفية بنت حيي ابن اخطب ثم ميمونة بنت الحرث خالة عبد الله بن عباس فهولا اللاتي دخل بهن وطلق عربة وارد طلاق سودة وصفية وجويرية وام حبيبة وميمونة واللاتي لم يدخل بهن من ازواجه خولة بنت الهذيل بن هبيرة وشراف اخت دحية بن خليفة الكلبي ماتت قبل ذلك وسنا بنت صلت ماتت قبل ذلك وريحانة بنت شمعون بن زيد القرظية عرض عليها الاسلام فابت الا اليهودية فعزلها ثم اسلمت فعرض عليها التزويج وضرب الحجاب فقالت بل تتركني في ملكك فلم تزل في ملكه ۞ واسما بنت النعمان بن الاسود بن الحارث الكندية كانت من اجمل نسا واشبههن ۞

قال ابو العباس اخبرنا احمد بن علي وكان ابوه قاضي يحيى بن الحسن عن محمد بن يحيى بن الحسن عن ابيه ان اسما بنت النعمان كانت عايشة بنت ابي بكر قالت لها ان اردت ان تحظي عند رسول الله صلى الله عليه واله فاذا دنا بك اليك فقولي اعوذ بالله منك ففعلت ما امرتها فصرف وجهه عنها وقال امن عايذ الله الحقي باهلك وكذلك فعل ... جنة جوينة بنت ابي اسد ولا عايشة وحفصة مشطها والقيام عليها فقالت لها احداهما ان رسول الله صلى الله عليه واله يعجبه من المراة اذا دخلت عليه ان يقول اعوذ بالله منك فلما دخلت عليه صلى الله عليه واله قالت اعوذ بالله منك فوضع كمه على وجهه واستتر وقال عذت معاذا ثلاث مرات ثم خرج فامر ابا اسيد ان يلحقها باهلها ومنعها بنو كنانة فذكروا انها ماتت كمدا رحمة الله عليها ۞ قال ابن حبيب قيلة بنت قيس بن معدي كرب بن حبلة الكندية اخت الاشعث بن قيس فقبض رسول الله صلى الله عليه واله قبل خروجها اليه من اليمن وعمرة بنت يزيد بن عبيد

بلغه

بلغه ان بها وضحا فطلقها ولم يدخل بها وغالية بنت ظبيان وليلى بنت الخطيم الاوسي وصفية بنت بسامة العنبرية وضباعة بنت عامر العنبرية فاما خديجة عليها السلام فكانت من اكرمهن عليه وتزوجها وهي ابنة اربعين سنة ورسول الله صلى الله عليه واله وسلم يوميذ ابن خمس وعشرين سنة ولم يتزوج عليها حتى ماتت وكانت اولا تحت عتيق بن عايذ بن عمران بن مخزوم فخلف عليها بعده ابو هالة هند بن النباش بن زرارة التميمي فولدت له هندا واخويها نوفل وعوام والد الزبير والسايب بن خويلد وكان خويلد سيد ولد العزى وكان هاشم سيد ولد عبد مناف ۞

واعمام خديجة حويرث والمطلب والحرث وعبد الله بنو اسد بن عبد العزى وامهم برة بنت عوف بن عبيد بن عويج ابي عدي وخالد بن اسد امه بنت خالد بن طفيل وخويلد بن اسد امه الحميرية وعمرو بن اسد امه بنت سعد بن سهم

قال ابو العباس اخبرنا احمد بن محمد بن بهرام باسناده عن عبد الله بن عثمن بن ابي سفيان قال سمعت ابي يقول لما حضرت زمزم وادركنا منها عبد المطلب ما ادرك وجدت قريش في انفسها مما اعطي فلقيه خويلد بن اسد فقال يا ابن سلمى لقد سبقت استخرجت ما زعمنا وتلك عادية فينا فقال يا ابن اسد لتشركك في فضلها والله لا يشاركني احد عليها بينى ولا تقوم معى بارزا الا بذلت له خيرا نطهر فقال خويلد

اقول وما قولي عليه بشبه • ابرك بن سلمى انت حافر زمزم •
حفيرة ابرهيم يوم ابن هاجر • وركضه جبريل على عهد ادم •

فقال عبد المطلب ما وجدت احدا ورث العلم الاقدم غير خويلد بن اسد

واما حفصة بنت عمر فطلقها رسول الله صلى الله عليه واله فروي عن عمر انه راجعها ۞ اخبرنا محمد بن علي بن الحسن بن الصوا في باسناده عن بن عباس عن عمر ان النبي صلى الله عليه واله طلق حفصة ثم راجعها قال حدثنا محمد قال حدثنا عمار باسناده عن بن عباس قال قلت لعمر من اللتان تظاهرتا على النبي صلى الله عليه واله من نسايه فقال عايشة وحفصة ۞

ذكر اولاد النبي عليه الصلوة والسلام

قال السيد ابو العباس الحسني رضي الله عنه اخبرنا الحسن بن احمد بن ادريس الاشعري باسناده عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال ولد لرسول الله من خديجة القاسم • والطاهر • وهو عبد الله • وام كلثوم • ورقية • وزينب • وفاطمة • فتزوج عثمان بن عفان ام كلثوم • وتزوج امير المومنين صلوات الله عليه فاطمة عليها السلام وتزوج ابو العاص بن الربيع رجل من بني امية زينب فلما صار الى بيت عثمان توفيت ام كلثوم ولم يدخل بها فتزوج رقية • وولد من ام ولد ابرهيم واسمها مارية • وفي حديث بن عباس القسم وبه كان يكنى وعبد الله

وطاهر وهو الصحيح وكان القسم اكبر ولده ثم زينب ثم عبد الله وهو الطيب
ويقال هو الطاهر ولد بعد النبوة ومات صغيرا ثم ام كلثوم ثم فاطمة ثم رقية
هم هكذى الاول فالاول وتوفي القسم بمكة واما مارية فهي ابنة شمعون
القبطية التي اهداها الى رسول الله صلى الله عليه واله مع اختها شيرين وخصي
يقال له مابور المقوقس صاحب الاسكندرية واهل الاخبار على ان ام كلثوم كانت في
البدء تحت عتبة بن ابي لهب ورقية تحت اخيه عتبة فامرتهما ام جميل ابنة حرب
ابن امية وابو لهب بطلاقهما لما نزلت تبت يدا ابي لهب وقالت هما صبوا وشتمت
غلامي ابي لهب لرسول الله صلى الله عليه واله باغرا ام جميل حسدا الا تكون النبوة
في بني هاشم دون بني امية ثم خلف على رقية عثمان ثم على ام كلثوم بعد رقية

ذكر خديجة عليها السلام وابي طالب

اخبرنا ابو احمد الانماطي باسناده عن ابي اسحق عن اصحابه ان خديجة وابا طالب هلكا في عام
واحد وذلك قبل هجرة النبي صلى الله عليه واله الى المدينة بثلاث سنين فتتابعت
على رسول الله صلى الله عليه واله المصايب بهلاك خديجة وكانت في امره وزيرة صدق على
الاسلام يشكو اليها ولما هلك ابو طالب نالت قريش من رسول الله صلى الله عليه
ما لم تكن تنال في حياة ابي طالب قال ابن اسحق حدثني هشام بن عروة عن ابيه
ان سفيها من سفهاء قريش نثر على راس رسول الله صلى الله عليه واله ترابا فدخل
بيته فقامت احدى بناته تغسل عنه التراب وتبكي فقال رسول الله صلى الله عليه واله
لا تبكي يا بنية لا تبكي فان الله مانع اباك ثم قال ما نالت قريش مني شيا اكرهه حتى
مات ابو طالب قال ابو العباس اخبرنا بهرام باسناده عن ابي الدرداء
قال دخل رسول الله صلى الله عليه واله وسلم على خديجة بنت خويلد وهي في مرضها
الذي توفيت فقال لها بالكره مني ما ارى منك يا خديجة وقد يجعل الله في الكره خيرا
كثيرا اما علمت ان الله قد زوجني معك في الجنة مريم بنت عمران وكلثم اخت موسى
واسية امراة فرعون قالت بالرفا والبنين اخبرنا احمد بن سعيد بن
عثمان الثقفي باسناده عن انس قال كان رسول الله صلى الله عليه واله اذا اهدي
له هدية قال اذهبوا بها الى بيت فلانة فانها كانت صديقة خديجة اذهبوا بها الى
البيت فلانة فانها كانت تحب خديجة اخبرنا احمد بن سعيد قال حدثنا
ابو الازهر احمد بن الازهر باسناده عن قتادة عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه
حسبك من نساء العالمين باربع مريم بنت عمران واسية بنت مزاحم وخديجة بنت خويلد
وفاطمة بنت محمد صلى الله عليه واله وحسبك فهن نساء العالمين اخبرنا
ابن سعيد باسناده عن عبد الله بن جعفر عن علي عليه السلام قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه واله يقول خير نسائها مريم بنت عمران وخير نسائها خديجة بنت خويلد

ذكر هجرة النبي صلى الله عليه واله وسلم الى المدينة

قال ابو العباس رضي الله عنه اخبرنا الحسن بن علي الحسني باسناده عن ابي اسحق
عن عبد قال لما هلك ابو طالب وطمعت قريش في رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
خرج الى الطائف يلتمس نصرة من ثقيف فاغروا به سفهاءهم و
عبيدهم حتى الجوه الى حائط فقال اللهم اليك اشكو ضعف قوتي وقلة
حيلتي وهواني على الناس وانت ارحم الراحمين وانت رب المستضعفين
وانت ربي الى من تكلني وان لم يكن بك علي غضب فلا ابالي ولكن
عافيتك اوسع لي اعوذ بنور وجهك الذي اشرقت له الظلمات
وصلح عليه امر الدنيا والاخرة من ان ينزل بي غضبك او يحل علي سخطك
لك العتبى حتى ترضى ولا حول ولا قوة الا بك وانصرف يريد مكة حتى اذا كان
بنخلة قام من جوف الليل يصلي فمر به تسعة نفر من جن نصيبين فاستمعوا
له فلما فرغ ولوا الى قومهم منذرين قد امنوا قال الله تعالى واذ صرفنا اليك نفرا
من الجن وقال تعالى قل اوحي الي انه استمع نفر من الجن الايات ثم قدم مكة
فاتاه سويد بن الحرث من اشراف اهل الطائف فعرض عليه افضل الصلوة والسلام
لست سويد بن الحرث قال بلى قال يا سويد انزع عن عبادة الاصنام يا سويد ان رجلا
من قومك يقال له عوف تلتمس رشيدا فيموت عند المسا ورجع سويد الى قومه فلما كان
عند المسا لسعت ذلك الرجل رتيلا فقتلته فاقبل سويد الى النبي صلى الله عليه واله مسلما و
اشاع اسلامه على اهل مكة واعتابوا فانصرف سويد يريد الطائف فبعث ابو
سفيان بغلام له اسود يدعى ريحان وبعثه خلفه ليقتله فخرج فلحق سويد العقبة
الطائف فدلى عليه صخرة فقتله رحمة الله عليه فقال صلى الله عليه واله ما لريحان
قطع الله يديه عاجلا فاستقبله جمل بمكة لبني عوف فالتقم يده اليمنى حتى قطعها
من المرفق ولم يرقى دمه حتى مات فلم يزل عليه الصلوة والسلام يعرض نفسه
بمكة في المواسم وعلى القبائل حتى اذا اراد الله تعالى اعزاز دينه
خرج يعرض نفسه كما كان يصنع فبينما هو عند العقبة اذ هو بستة نفر من
الخزرج من المدينة فدعاهم الى الله وتلى عليهم القران فقال بعضهم لبعض
تعلمون والله انه النبي الذي وعدكم اهل الكتاب فاجابوه وامنوا به وانصرفوا
الى يثرب وتحدثوا بامره عليه الصلوة والسلام حتى اذا كان في العام المقبل
وافى الموسم معهم ستة غيرهم ابو الهيثم بن التيهان فلقوه عليه الصلوة
عند العقبة فبايعوه على ان لا يشركوا بالله شيا ولا يسرقوا ولا يزنوا ولا يقتلوا
النفس التي حرم الله الا بالحق ولا ياتوا ببهتان يفترونه بين ايديهم وارجلهم ولا
يعصوه في معروف وبعث النبي صلى الله عليه واله مصعب بن عمير يقريهم القران
ويعلمهم ويعرفهم الاسلام فلما كان العام المقبل وفيه كانت البيعة
الثانية عند العقبة خرج سبعون رجلا للحج فارسل اليهم ابن المتقي فتواعدوا الى
العقبة ليلا فاجتمعوا في اصلها واتاهم النبي صلى الله عليه واله في جوف الليل

فما يقوم على ان تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً وتحلوا حلاله وتحرموا حرامه وتمنعوه مما
تمنعون مما تمنعون منه انفسهم وذراريه مما تمنعون ذراريهم ونسائهم قال
ولما طلع قريشا ان الاوس والخزرج بايعوا على سفك دمائهم وهتك حرمهم فلما اصبحوا
غدوا اليهم فابتداهم عتبة بن ربيعة فقال يا معشر الاوس والخزرج بلغنا
انكم بايعتم محمدا على امر والله ما احد ابغض الينا ولا ليحض اشا تساوينكم
العداوة وتكلم ابو سفيان بن حرب فقال يا اهل يثرب تكنتم انكم تخدعون
اخانا وابن عمنا وتخرجونه عنا فقال حارثة بن النعمان نخرجه والله معنا
وان رغم انفك فازدحم الكلام بين الفريقين حتى ضرب عبد الله بن
رواحة بنبذة السيف وهو يرتجز ويقول الان لما ان تبعنا دينه و
بايعت ايماننا يمينه غاضبتمونا تنتبادرونه وقبل هذا اليوم تشتمونه
وقال عتبة بن ربيعة يا معشر الاوس والخزرج لسنا نخاف بنا لكم
على ايدينا امر نكرهونه وهذه ايام شريفة وقد بدا لنا ان نعرض عليكم
امرا فقالوا ما هو يا ابا الوليد قال تتركون هذا الرجل عندنا وتنصرفو
ن على ان نعطيكم عليه عهدا انا لا نوذيه ولا احدا ممن امن به ولا
نمنعه ان يصير اليكم ونجعل بيننا وبينكم ثلاثة اشهر فان راى محمد بعدها
اللحوق بكم لم نمنعه فتكلم النبي صلى الله عليه واله فحمد الله واثنى عليه وقرا
ايات من الانعام ثم اقبل على الاوس والخزرج وقال لكم تكلمتم بكلام اضيتم
الله به وقد سمعت مقالة القوم فان اراد والخير فالحمد لله على ذلك والا فالله
لهم بالمرصاد وقد مكر الذين من قبلهم فاتى الله بنيانهم من القواعد لانه والذي اراهم
طلبوا منكم اجلا وما صبرت عليه من امرهم الى الان اكثر من هذا الاجل وقد اذنت
لكم في الانصراف الى بلدكم فانصرفوا راشدين جزاكم الله عن نبيكم خيرا
فعندها رحلوا الى المدينة ورجعت قريش الى منازلها وجعل النبي صلى الله
عليه واله يامر اصحابه الى الهجرة بالمدينة فجعلوا يخرجون واحدا بعد واحد
والنبي صلى الله عليه واله مقيم بمكة فلما رات قريش المهـ ... نزلوا دارا او
صابوا بها منعة حذروا خروج رسول الله صلى الله عليه واله اليهم فاجتمعوا
له في دار الندوة دار قصي بن كلاب التي كانت قريش لا تقضي امرا الا فيها
قال ابن اسحق حدثني ابن ابي نجيح عن مجاهد عن ابن عباس انهم غدوا اليها في
اليوم الذي اتعدوا له فاعترضهم ابليس فقال قائل منهم احبسوه في الحديد
يعنون النبي عليه الصلوة والسلام واغلقوا عليه بابا فقال ابليس والله ما هذا براي
لان حبستموه ليرقين امره الى اصحابه وفي نسخة لمرحص فلا يوشك ان يثبوا
عليكم فينزعوه من ايديكم فقال قائل ننفيه من بلدنا فلا نبالي اين ذهب قال
ابليس ما هذا لكم براي ولو فعلتم ما امنت ان يحل على حي فيسا بقوله ويتبين امركم

فقال ابو جهل ارى ان تاخذوا من كل قبيلة شابا نسيبا ثم نعطي كل فتى سيفا صارما
ثم يضربونه ضربة رجل واحد فيقتلونه فيتفرق دمه في القبائل كلها فقال ابليس
القول ما قال هذا الرجل فتفرقوا على ذلك فاتى جبرئيل عليه السلام رسول الله صلى الله
عليه واله فقال لا تبت هذه الليلة على فراشك فلما كان العتمة اجتمعوا على بابه ويرصدونه
متى نام فقال رسول الله صلى الله عليه واله لعلي عليه السلام نم على فراشي واتشح ببردي
هذا الحضرمي فنم فيه وكان رسول الله صلى الله عليه واله ينام في بردته تلك
اذا نام قال الله سبحانه واذ يمكر بك الذين كفروا يعني ما دبروه من المكر
ليثبتوك اي في الحبس او يقتلوك كما قال ابو جهل او يخرجوك من مكة
ويقصوك عنها قال فنام علي عليه السلام على فراشه كما امر وخرج رسول الله
صلى الله عليه واله بالهاجرة واوصى عليا عليه السلام باتباعه الى المدينة فخرج
الى الغار بثور جبل في اسفل مكة وابو بكر معه ووافقه في الطريق مع عامر بن
فهيرة ودليلهم عبد الله بن الاريقط الليثي وبغا عبد الله بن رقد حتى مضت
ثلاثة ايام وسكن عن طلبه الناس اتاه الذي استاجره له وحمل بكرا ولدليلهم
علي عليه السلام فرحا وردف ابي بكر عامر بن فهيرة **اخبرنا**
محمد بن بلال باسناده عن ابي رافع قال كان علي عليه السلام يجهز لرسول الله
صلى الله عليه واله وسلم كان في الغار الطعام والشراب واستاجر له ثلث
رواحل للنبي عليه الصلوة والسلام ولابي بكر ولدليلهم وخلفه النبي صلى الله عليه واله
ليخرج اليه اهله فاخرجهم اليه وامره ان يودي عنه اماناته ووصايا من كان
يوصي اليه وما كان يؤمن اليه فاذا قضى عنه اماناته كلها وامره ان يضطجع
على فراش النبي صلى الله عليه واله وجعلت قريش تطلع فاذا راوه قالوا هو ذا هو
نائم فلما اصبحوا راوا عليا عليه السلام قالوا لو خرج محمد خرج بعلي معه ولم
يفقدوه وامر النبي صلى الله عليه واله ان يخرج فيلحقه بالمدينة فخرج فلما
بلغ النبي صلى الله عليه واله قدومه قال ادعوا الي عليا عليه السلام قالوا يا رسول
الله لا يقدر ان يمشي على قدميه فاتاه النبي صلى الله عليه واله فلما راى
النبي صلى الله عليه واله اعتنقه وبكى رحمة له ولما راى تفطر قدميه من الدم
وانهما يقطران و ... تفل رسول الله صلى الله عليه واله في يديه ومسحهما وحالها
بالعافية فما اشتكاهما حتى استشهد عليه السلام مرة
قال ابو العباس رضي الله عنه اخبرنا اسحق بن ابرهيم الحديدي باسناده عن
حكيم بن جبير عن علي بن الحسين قال اول من شرى نفسه ابتغاء
مرضات الله علي بن ابي طالب ثم قرا ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله
وما قال في ذلك

وقيت بنفسي خير من وطئ الثرى • ومن طاف بالبيت العتيق وبالحجر •
محمد اذ خافوا ان يمكروا به • فنجاه ذو العرش العظيم من المكر •
وبات رسول الله في الغار امنا • واصبح في حفظ الاله وفي ستر •

صلى الله عليه واله الى الغار

وبت اراعيهم متى يلبثون بي • وقد صبرت على نفسي القتل والاسر •

ذكر قدوم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

قال ابو العباس رضي الله عنه قال ابن اسحق وخرج رسول الله صلى الله عليه وآله
من مكة في اول شهر ربيع الاول وقدم الى المدينة لاثنتي عشرة خلت من ربيع
الاول مع زوال الشمس ونزل قبا على بني عمرو بن عوف من الانصار واقام
علي بمكة ثلاث ليال حتى ادى عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الودايع
فنزل علي بالمدينة على كلثوم بن هدم من بني عمرو بن عوف فاقام رسول الله صلى الله عليه وآله
بقبا يوم الثلثا والاربعا والخميس واسس مسجدهم ثم اخرجه الله يوم
الجمعة فاتاه عتبان بن مالك وعباس بن عبادة فقالوا يا رسول الله اقم عندنا في
العدد والعدة والمنعة قال خلوا سبيلها فانها مامورة يعني الناقة فانطلقت حتى
اذا اتت دار مالك بن النجار بركت على باب المسجد مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله
وهو يومئذ مربد فلم ينزل عنها فثارت غير بعيد حتى رجعت الى مبركها اول مرة
ووضعت جرانها وبركت فنزل عنها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واحتمل ابو ايوب
خالد بن زيد رحله ووضعه في بيته ونزل عنده رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
وسال عن المربد فقال معاذ بن عفرا هو يا رسول الله لسهل وسهيل ابني عمرو يتيمين
وانا ارضيهما من مالي فاتخذه مسجدا • قال ابن عباس عن ابن اسحق عن
عثمان بن ...... ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان يعمل بنفسه ليرغب
المسلمين في العمل وكان عثمان بن عفان من ابطا اصحابه فيه عملا فقال علي عليه
السلام مرتجزا بهم • لا يستوي من يعمر المساجدا • يداب فيها قايما وقاعدا •
ومن يرى عن الغبار حايدا • واخذها عمار بن ياسر يرتجز بها فقال
عثمان سمعت ما تقول منذ اليوم يا ابن سمية والله اني لارى عرض هذه العصا
لانفك فغضب رسول الله صلى الله عليه وآله وقال ما لهم ولعمار يدعوهم الى الجنة
ويدعونه الى النار ان عمارا جلدة ما بين عيني وانفي فلما بني مسجده ومساكنه
انتقل من بيت ابي ايوب حتى اذا كان شهر صفر من السنة الداخلة آخا بين
اصحابه فكان صلى الله عليه وآله سيد المرسلين وامام المتقين ليس له خطر
ولا نظير من العباد المسلمين • وعلي بن ابي طالب اخوين • و حمزة بن عبد المطلب
وزيد بن حارثة اخوين • وابو بكر بن ابي قحافة وخارجة بن زيد بن ابي زهير
الخزرجي اخوين • وعمر بن الخطاب وعتبان بن مالك اخوين • وعمار بن ياسر وحذيفة
بن اليمان اخوين • وابو ذر الغفاري والمنذر بن عمرو اخوين • وسلمان الفارسي
وابو الدرداء اخوين • اخبرنا علي بن الحسين بن سليمان البجلي
باسناده قال سمعت القسم بن ابرهيم يقول اقام رسول الله صلى الله عليه وآله
لما وافى المدينة ونزلت عليه اية الجهاد في بيت ابي ايوب شهرين وخمسة عشر
يوما ثم تحول الى الدار التي بناها فانفذ حمزة بن عبد المطلب ومعه زيد بن حارثة

في ثلثين راكبا يطلب القريش وهو اول سرية كانت فاصابوا منه بعضه
وفات الكثير

ذكر تزويج فاطمة عليها السلام

قال السيد ابو العباس رضي الله عنه اخبرنا ابو احمد الانماطي باسناده عن محمد
بن اسحق قال انا سالت جعفر بن محمد بن علي عليه السلام متى زوج رسول الله
صلى الله عليه وآله فاطمة من علي عليه السلام قال بعد الهجرة بسنة بالمدينة
واما القاسم بن ابرهيم فانه يقول فيما روي عنه بعد الهجرة بخمسة عشر قبل
خروجه الى بدر وكان لها اربع عشرة سنة وعن غير القاسم ثمانية عشر سنة
اخبرنا محمد بن ابي عمار المقري باسناده عن ابي جعفر عن ابيه عن جده علي عليه
عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله انما انا بشر مثلكم اتزوج
منكم وازوجكم الا فاطمة عليها السلام فانه نزل تزويجها من السما اخبرنا
عبد الله بن جعفر الحضرمي باسناده عن زيد بن علي عن ابيه عليهم السلام
قال خطب النبي صلى الله عليه وآله حين زوج فاطمة من علي عليهما السلام
فقال الحمد لله المحمود بنعمته المعبود بقدرته المطاع سلطانه المرهوب من
عذابه المرغوب اليه فيما عنده النافذ امره في سمائه وارضه ثم ان الله عز وجل
امرني ان ازوج فاطمة من علي فقد زوجته على اربعمائة مثقال فضة ان رضي
بذلك علي ثم دعا بطبق بسر فقال انتهبوا فبينا نحن ننتهب اذ دخل علي عليه السلام
فقال النبي صلى الله عليه وآله يا علي اما علمت ان الله امرني ان ازوجك فاطمة
فقد زوجتكها على اربعمائة مثقال فضة ان رضيت فقال علي عليه السلام
رضيت عن الله ورسوله صلى الله عليه وآله وسلم فقال النبي صلى الله عليه وآله
جمع الله شملكما واسعد جدكما واخرج منكما طيبا مباركا •

ذكر غزواته صلى الله عليه وآله وسلم

جميع غزواته صلى الله عليه
وآله على رواية اصحاب المغازي التي شهدها بنفسه سبعة وعشرون غزوة •
وتسع واربعون سرية • واثنتا عشرة بعثه في الصدقات • والتي قاتل فيها
بنفسه صلى الله عليه وآله وسلم • ولها بدر العظمى في رمضان سنة اثنتين
ثم احد في شوال سنة ثلث • ثم الخندق • وهو يوم الاحزاب • بنو قريظة
في شوال سنة اربع • ثم بنو المصطلق يوم المريسيع ثم بنو لحيان في شعبان
من سنة خمس ثم خيبر من سنة ست • ثم يوم الفتح في شهر رمضان
من سنة ثمان • ثم حنين • وحصار اهل الطايف في شوال من ثمان • والتي لم
يكن فيها قتال • اولها غزوة الابوا • ذو العشيرة • ثم بدر الموعد • وغزوة
غطفان • وغزوة قرقرة الكدر • وغزوة بواط • وغزوة نجران • والحديبية
وتبوك • وحمرا الاسد • واما سراياه فاولها سرية حمزة بن عبد المطلب
الى ساحل البحر في ثلثين راكبا بعد سبعة اشهر بعد مقدمه المدينة •
وقال ابن اسحق اولها سرية عبيدة بن عبد المطلب بن عبد الدار
الحارث بن ع

في رابع على عشرة اميال من الجحفة • ثم سرية سعد بن ابي وقاص الى الخرار وهو قريب
من الجحفة في ذي القعدة لتسعة اشهر من مقدمه • ثم سرية عبد الله بن جحش
بن رئاب الى نخلة وادي بستان بن عبد الله بن عامر في رجب بعد سبعة اشهر •
ثم سرية غالب بن عمير في شوال بعد عشرين شهرا من مقدمه المدينة •
ثم سرية زيد بن حارثة الكلبي الى القردة من ارض نجد في جمادى الاولى
بعد ثمان وعشرين شهرا • ثم عمرو بن انيس الى سفيان ابن خالد الهذلي في المحرم
بعد اربعة وثلثين شهرا • ثم سرية ابي سلمة بن عبد الاسد الى قطن جبل
بناحية فيد من ارض بني اسد في المحرم بعد خمسة وثلثين شهرا • ثم سرية المنذر
بن عمرو الى بير معونة في صفر بعد سبعة وثلثين شهرا • ثم سرية محمد بن مسلمة
الى القرطاء في المحرم سنة ست • ثم سرية مرثد بن ابي مرثد الغنوي الى الرجيع
بعد ستة وثلثين شهرا • ثم سرية عكاشة بن محصن الاسدي في شهر ربيع الاول
سنة ست الى الغمر • ثم سرية محمد بن مسلمة الى ذي القصة على اربعة وعشرين ميلا من
المدينة في ربيع الاخر سنة ست • ثم سرية عبيدة بن عبد الله بن الجراح الى ذي
القصة ايضا في ربيع الاخر سنة ست • ثم سرية زيد بن حارثة الى الجموم في ربيع الاخر
سنة ست • ثم سرية زيد بن حارثة الى العيص في جمادى الاخرة سنة ست • ثم سرية
زيد بن حارثة الى الطرف سنة ست • ثم سرية زيد بن حارثة الى ماورا وادي القرى
سنة ست • ثم سرية عبد الرحمن بن عوف الى دومة الجندل في شعبان • ثم علي بن ابي
طالب الى فدك في شعبان • وهي من المدينة على ست ليال • ولها اربعة حدود
احدها ينتهي الى عريش مصر • والحد الثاني الى احد • والثالث دومة الجندل •
والرابع الى سيف البحر • ثم سرية زيد بن حارثة وادي القرى • يقال لها ام
الحقيق في رمضان سنة ست • ثم سرية ابي البشير المدلجي من بني هذيل
هجى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فضرب ابو البشير راسه فلما انصرف الى
رسول الله صلى الله عليه وآله دعا له وقال متعنا الله بك • فبقي حتى شهد مع علي المشاهد
كلها • ثم سرية عبد الله بن رواحة الى اسير بن زارم اليهودي في شوال
ثم سرية كرز بن جابر الى ناحية قبا في شوال • ثم سرية عمر بن الخطاب
الى ناحية على اربعة من مكة على طريق صنعاء • ثم سرية ابي بكر
وعمر في رواية الواقدي الى بني فزارة سنة ست • ثم سرية بشير بن سعد
الانصاري في شعبان • ثم سرية غالب بن عبد الله الليثي الى ناحية وراء بطن
نخلة في رمضان سنة سبع • ثم سرية بشير بن سعد في شوال سنة سبع • ثم سرية
ابن ابي العوجاء في ذي الحجة سنة سبع • ثم سرية غالب بن عبد الله الى الكديد في صفر سنة ثمان
ثم سرية شجاع بن وهب الاسدي • الى بني عامر الى ناحية على خمس ليال من المدينة
في ربيع الاول سنة ثمان • ثم جعفر بن ابي طالب الى موتة وتحت رايته زيد بن حارثة
وعبد الله بن رواحة وموتة قرية من البلقاء والبلقاء دون دمشق سنة ثمان •

اخبرنا ابن هلال باسناده قال سمعت محمد بن زيد بن علي بن الحسين يقول ما لقي
رسول الله صلى الله عليه وآله جيشا الا بدا باهله ولا بعث بعثا الا قدم اهل بيته
فسالناه من كان على الناس يوم موتة فقال جعفر بن ابي طالب • اخبرنا
علي بن الحسين بن نصر العجلي باسناده عن حماد بن بشير كاتب زيد بن علي عن زيد بن علي
عليهما السلام ان جعفر بن ابي طالب عليه السلام لم يبعثه رسول الله صلى الله عليه وآله
في وجه قط الا جعله على الناس • وهاجر الهجرتين جميعا هجرة الحبشة وهجرة الى المدينة
وامره صلى الله عليه وآله على من كان من المؤمنين عندنا بالحبشة وهو الذي جاء عمرو
بن العاص والوليد حين بعثتهم قريش الى النجاشي في المدينة • فردهم بغيظهم واسلم
النجاشي على يديه • ثم قدم على النبي صلى الله عليه وآله وقد فتح خيبر فقال له خيرا
عانقه وتلقاه وعانقه وقبل بين عينيه • وقال ما ادري بايهما انا اشد سرورا بقدوم
جعفر ام بفتح خيبر • ثم امره على زيد وعبد الله بن رواحة • وجميع الناس في غزوة
موتة فقطعت يداه وضرب على جسده نيف وتسعون ضربة • ثم سرية عمرو
بن العاص الى ذات السلاسل من المدينة على عشرة ايام في جمادى الاخرة سنة • ثم
سرية علي بن ابي طالب عليه السلام الى ذات السلاسل فكان الفتح على يديه وقتل منهم
مائة وعشرون قتيلا • وقتل رئيسهم الحرث بن بشر • ثم سرية الخبط امير ها ابو
عبيدة بن الجراح • ثم غزا ارض جهينة بسيف البحر على خمسة ايام من المدينة •
ثم سرية ابي جنادة الانصاري الى اضم في رمضان سنة ثمان • ثم سرية ابي قتادة
بن ربعي الى ارض محارب من المدينة على ثلثة برد في شعبان سنة ثمان • ثم سرية
خالد بن الوليد الى بني كنانة باسفل مكة في شوال سنة ثمان • ثم سرية الطفيل
بن عمرو الى ذي الكفين صنم في شوال سنة ثمان • ثم هدم خالد بن الوليد العزى •
ثم هدم عمرو بن العاص سواع • ثم سعد بن زيد الاشهلي مناة

ذكر وفاة النبي صلى الله عليه وآله وسلم

اخبرنا ابو احمد الانماطي باسناده عن محمد بن اسحق عن رجاله ان رسول الله صلى الله عليه وآله
لما غزا غزوة تبوك وكانت اخر غزوة غزاها انصرف الى المدينة وحج حجة
الوداع ورجع الى المدينة فاقام بها بقية ذي الحجة والمحرم والنصف من صفر لا
يشتكي شيئا ثم ابتدى الوجع الذي توفي فيه عليه الصلوة والسلام •

ذكر وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

فاخبرنا عبد الله بن الحسين الايوازي باسناده عن موسى بن عبد الله بن موسى
بن عبد الله بن الحسن بن الحسين عن ابيه عن جده عن ابيه عبد الله بن الحسن
عليه السلام قال لما نزلت سورة اذا جاء نصر الله والفتح الى اخرها قال رسول
الله صلى الله عليه وآله نعيت الي نفسي وعرفنا اقتراب اجله فلما نزل له
ودعا فاطمة عليها السلام فوضع راسه في حجرها ساعة ثم رفع راسه وقال
يا فاطمة يا بنتي اشعرت ان نفسي قد نعيت الي فبكت فاطمة عند ذلك حتى قطرت
دموعها على خد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فرفع راسه اليها ونظر فقال

اما انكم المستضعفون المقهورون بعدي فلا تبكين يا بنية فاني قد سالت ربي
ان يجعلك اول من يلحق بي من اهل بيتي وان يجعلك سيدة نساء امتي ومعي في
الجنة فاجابني الى ذلك فتبسمت فاطمة عند ذلك ونساء النبي صلى الله عليه واله
ينظرون اليها يعجبن بكت وتبسمت فقال بعضهن ما شانك يا فاطمة تبكين مرة
وتبتسمين مرة فقال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم دعي ابنتي فلما مضى النصف
من صفر سنة احدى عشرة جعل رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يجد الوجع و
الثقل في جسده حتى اشتد به الوجع في اول ربيع الاول واجتمع اليه اهل بيته
ونساوه فلما رات فاطمة اباها قد ثقل دعت الحسن والحسين عليهما السلام فجلسا
معها الى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ووضعت خدها على خد رسول الله صلعم
وجعلت تبكي حتى اخضلت لحيته ووجهه بدموعها فافاق صلى الله عليه واله وسلم
وقد كان اغمي عليه فقال لها يا بنية لقد شققت على ابيك ثم نظر الى الحسن والحسين عليهما
السلام فاستعبر وقال اللهم اني استودعكهم وصالح المومنين اللهم هولاء ذريتي
استودعكهم وكل مومن ثم اغمي الثالثة ووضع راسه فقالت فاطمة واكرباه
لكربك يا ابتاه فقال صلى الله عليه واله لا كرب على ابيك بعد اليوم ثم امر ان
يصب عليه سبع قرب من سبع ابار ففعل به فوجد خفة فخرج فصلى بالناس ثم قام
يريد المنبر وعلي والفضل بن العباس فلا حتفناه حتى جلس على المنبر فخطبهم
واستغفر للشهداء ثم اوصى بالانصار وقال انهم لا يرتدون عن منها
ج ولا امن منكم يا معشر المهاجرين الارتداد ثم رفع صوته حتى سمع
من في المسجد ووراه تقول يا ايها الناس سعرت النار واقبلت الفتن
كقطع الليل المظلم انكم والله لا تعلقون علي غدا بشيء واني قد تركت
الثقلين فمن اعتصم بهما فقد نجا ومن خالفهما هلك فقال عمر بن الخطاب
وما الثقلان يا رسول الله فقال احدهما اعظم من الاخر كتاب الله طرف منه
بيد الله وطرف بايديكم وعترتي اهل بيتي فتمسكوا بهما لا تضلوا ولا تذلوا
ابدا فان اللطيف الخبير نباني انهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض واني سايل الله
ذلك لهم فاعطانيه الا فلا تسبقوهم فتهلكوا ولا تقصروا عنهم فتضلوا ولا
تعلموهم فانهم اعلم منكم بالكتاب ايها الناس احفظوا قولي تنتفعوا به
بعدي وافهموا عني حتى تعوا الا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم
رقاب بعض فان انتم فعلتم ذلك ولن تفعلوا لتجدن من يضرب وجوهكم بالسيف
ثم التفت عن يمينه ثم قال الا وعلي بن ابي طالب الا واني قد تركته فيكم
الا هل بلغت فقال الناس نعم فقال اللهم اشهد ثم قال الا انه سيرد على
الحوض منكم رجال فيدفعون عني فاقول يا رب اصحابي اصحابي فيقول
يا محمد انهم احدثوا بعدك وغيروا سنتك فاقول سحقا سحقا ثم قام و
دخل منزله فلبثنا اياما يجد الوجع والناس ياتونه ويخرج الى الصلوة فلما

كان اخر ذلك ثقل فاتاه بلال يوذنه بالصلوة وهو ملق ثوبه على وجهه قد تغشا
به فقال الصلوة يا رسول الله فكشف الثوب وقال لقد بلغت يا بلال فمن شا
فليصل فخرج بلال ثم رجع الثانية والثالثة وهو يقول الصلوة يا رسول الله
فقال قد ابلغت يا بلال فخرج بلال وكان راس رسول الله صلى الله عليه
واله في حجر علي بن ابي طالب عليه السلام والفضل واقف بين يديه يروحه
واسامة بن زيد بالباب يحجب عنه زحمة الناس ونساء النبي صلى الله عليه واله
في ناحية البيت يبكين فقال اغربن عني يا صويحبات يوسف فلما رجع بلال ولم
يقم رسول الله صلى الله عليه واله عايشة بنت ابي بكر فقالت يا بلال مر ابا بكر فليصل
بالناس بالناس ووجد رسول الله عليه واله خفة فقام فتمسح وتوضا وخرج معه
علي والفضل بن العباس وقد اقيمت الصلوة وتقدمهم ابو بكر ليصلي وكان جبريل
عليه السلام الذي امره بالخروج ليصلي بهم وعلم ما يكون من الفتنة ان
صلى بهم ابو بكر وخرج رسول الله صلى الله عليه واله يمشي بين علي والفضل
وقدماه يخطان في الارض حتى دخل المسجد فلما راه ابو بكر تاخر وتقدم
رسول الله صلى الله عليه واله فصلى بالناس فلما سلم امر عليا والفضل فقال
ارفعاني على المنبر فوضعاه على منبره فتمسكت بعده فقال ايها الناس اني اوصيكم
فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي اهل بيتي اعتصموا بهما تردوا على نبيكم
حوضه الا ليذادن عنه رجال منكم فاقول سحقا سحقا ثم امر عليا والفضل ان
يدخلاه منزله وامر بسد باب الحجرة وفتح فدخل الناس عليه فقال ان الله لعن
الذين اتخذوا قبور انبيائهم مساجد ثم قال ايتوني بدواة وصحيفة اكتب
لكم كتابا لا تضلون بعدي ابدا فقال عمر بن الخطاب ان رسول الله صلى الله عليه واله
ليهجر كفانا كتاب الله يريد فسمع رسول الله صلى الله عليه واله مقالته فغضب
ثم قال اخرجوا عني واستودعكم كتاب الله واهل بيتي فانظروا كيف تخلفوني
فيهما وانفذوا جيش اسامة لا يتخلف عن بعثه الا عاص لله ولرسوله
ثم جعل يقول اتقوا الله فيما ملكت ايمانكم وخرج الناس واغلق الباب الذي
كان على الحجرة فلما طلعت الشمس وانبسطت ثقل رسول الله صلى الله عليه واله
ح علي والفضل [illegible]ن رسول الله فقبل رسول الله صلى الله عليه واله عليا
ليشاوره بناجيه وتنحى الفضل عن رسول الله صلى الله عليه واله وطالت مناجاته
فكان علي عليه السلام يقول انه اوصاه وعلمه ما هو كاين بعده وقال انت مني
بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي بلغ عني تاويل القران وانت وصيي في اهل
بيتي وخليفتي في امتي من والاك فقد والاني ومن عصاك فقد عصاني فلما
فرغ من وصيته اياه اغمي عليه ثم افاق وهو يقول بل الحق بالاوفى والرفيق
الاعلى يقولها ثلثا ثم رجع الناس حتى اجتمعوا على باب حجرة رسول الله صلى الله عليه واله
وفيهم عمر بن الخطاب وبيده درة يضرب بها الناس ويقول ان رسول الله لا يموت

ويقول رجل من بني فهر في المسجد وما محمد الا رسول قد خلت من قبله
الرسل افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم قال والناس يبكون واراد
الدخول على رسول الله صلى الله عليه وسلم فابى على ان ياذن لهم وجعل
رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يقول الحبيب يا جبريل ادن مني
وجبريل يجيبه ويقول يا محمد ابشر فانك قادم على ربك ودنت منه
فاطمه عليها السلام وهو مغمض العين فنادته يا ابتاه تفديك نفسي
انظر الي نظرة فقد كرب الموت يغشاني ولا ارى لي الا مفارقة الدنيا
بعدك عن قريب او معك فسمع رسول الله صلى الله عليه واله وسلم صوتها
ففتح عينيه ثم رفع يديه فمسح خدها من الدموع ثم غمض عينيه ساعه فقالت
فاطمه يا ابتاه نفسي لنفسك الفدا قد ذاب قلبي ورقت كبدي ولوددت
ان نفسي خرجت قبل نفسك ها انا بين يديك لا اراك تكلمني اللهم
صبرني فسمع رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قولها فافاقت غشاه ثم قال
ادني مني يا بنيه فدنت منه واكبت عليه قد وضعت خدها على خده
فقال لها علي عليه السلام تنحي عن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لا تؤذيه
فتنحت وجلست ناحيه تسترجع وتدعو ودنت عايشه وقالت
يا رسول الله بابي وامي انت انظر الي نظرة وكلمني كلمه واحده واوصني بامرك
فاني اخر العهد منك ومن كلامك ففتح عينيه فلما نظر اليها قال ادني مني فدنت منه
فقال لها قد اوصيتك قبل اليوم واحفظي وصيتي واحفظي امري اليك في لزوم
بيتك ولا تبدي لي بلغاية تاخري عني قال ثم دنت منه حفصه فقالت بابي وامي
انت اجعل لي نصيبا من كلامك ولا تجعلني من اهون نسائك عليك واكرمني بكلمة
تطيب بها نفسي طول حياتي ففتح رسول الله صلى الله عليه واله عينيه ونظر اليها
وقال يا حفصه وصيتي ان لا تبدلي وقد اوصيتك قبل اليوم فاحفظي امري اليك
في لزوم بيتك قومي عني فكلم نساءه امراه امراه بمثل ما كلمها ثم فاطمه عليها السلام
جات بالحسن والحسين عليهما السلام وقالت لهما ادنوا من جدكما وسلما عليه
فدنيا منه وقالا يا جداه ثلثا ثم بكيا وقال له الحسن عليه السلام الا تكلمنا كلمه
وتنظر الينا نظره فبكى علي والفضل وجميع من كان في البيت من النسا وارتفعت
اصواتهم بالبكا ففتح رسول الله صلى الله عليه واله عينيه وقال ما هذا الصوت
قالت فاطمه يا رسول الله هذا ابناك الحسن والحسين كلماك فلم تجبهما فبكيا
وبكى من في البيت لبكائهما فقال رسول الله صلى الله عليه واله ادنوا مني فدنا
منه الحسن فضمه اليه وقبله ودنا منه الحسين ففعل به مثل ذلك فبكيا و
رفعا اصواتهما بالبكا فزجرهما علي عليه السلام وقال لا ترفعا اصواتكما فقال
له رسول الله صلى الله عليه واله مه يا علي ثم قال اللهم اني استودعكهما وجميع
المومنين من امتي وغمض عينيه فلم يدع علي عليه السلام احدا يدنوا منه فلما ارتفع

النهار يوم الاثنين شخص رسول الله صلى الله عليه واله ببصره وقال الفضل الرفيع الاعلى
وقال الفضل لعلي يا ابا الحسن غمض عيني رسول الله وضم فاه فوضع علي يده على فم
رسول الله صلى الله عليه واله وقد خرجت نفسه من كفه على فردها الى لحيته واراد ان
يغمض عينيه فابصر عينيه قد غمضتا وضم فاه ويداه ورجلاه مبسوطتان وكان
جبريل عليه السلام قد ولي بدنه وهو في وسط البيت مسجون حسبه ولا يرونه
فقبضه الله اليه يوم الاثنين من شهر ربيع الاول سنة احدى عشر
واخبرنا احمد بن سعيد الثقفي باسناده عن عبيد الله بن عتبة ان عايشه اخبرته
قالت اول ما اشتكى رسول الله صلى الله عليه واله في بيت ميمونه فاستاذن ازواجه
في ان يمرض في بيتها فاذن له فخرج ويده على الفضل بن عباس ويد على رجل اخر
وهو يخط برجلاه في الارض قال عبيد الله فحدثت به بن عباس فقال اتدري من
الرجل الذي لم تسم عايشه هو علي عليه السلام **اخبرنا** علي بن الحسين بن سليمان
البجلي باسناده عن زيد بن علي عليه السلام انه سيل عن صلوة ابي بكر في مرض
النبي صلى الله عليه واله وسلم فقال ما امر النبي ابا بكر يصلي بالناس **ذكر غسل النبي
عليه الصلوات والسلام اخبرنا** احمد بن العباس بن يزيد الاصفهاني
باسناده عن بن عباس ان رسول الله صلى الله عليه واله لما اشتدت علته
وحجب عنه الرجال ثلثا وخلى به النسا فلما كان في اليوم فتح عينيه وقال
ويحكن ادعين لي حبيبي وثمرة فوادي فقالت حفصه ادعوا عمر فدعي
ثم قال ويحكن ادعون لي حبيبي وثمرة فوادي فقالت عايشه ادعوا له ابا بكر
فدعي له فقال ويحكن ادعين لي حبيبي وثمرة فوادي فقالت فاطمه عليها السلام
ادعوا زوجي علي بن ابي طالب عليه السلام ما اراه يدعوا غيره فدعي فلما نظر الى
علي حنى فاعتنقه وقبله وقبل بين عينيه ثم قال السلام عليك يا ابا الحسن
ما تكلمن تراني بعد هذا الا يوم القيمة ثم قال اتقبل وصيتي وتقضي ديني وتنجز عداتي
قال نعم قال له يا ابا الحسن اذا انا مت فاغسلني انت فانه لا ينظر الى جسدي احد
غيرك الا ذهب بصره وليكن من يناولك الما اليك من اهل بيتي مشدود العين
فاذا فرغت من غسلي فكفني بثوبين ابيضين وتحري ثيابه قال علي عليه السلام
فاذا فرغنا من غسلك وتكفينك فمن يصلي عليك قال يا سبحان الله اذا فرغتم
من شاني فامهلوني على سريري ساعه فاول من يصلي رب السموات والارض
والصلوة من الله الرحمه ثم جبريل وميكايل وملايكة سمواته فاذا فرغتم من ذلك
فامهلوني قليلا ثم يتقدم اهل بيتي فليصلي الاقرب فالاقرب بغير امام ثم الحدوني
في لحدي واحثوا على التراب واوصيكم بالوصيه العظمى بفاطمه والحسن والحسين
خيرا فجعل علي عليه السلام يغسل رسول الله صلى الله عليه واله في قميصه ولم
ينزع عنه القميص والفضل بن العباس مشدود العين يناوله الما وعلي
يقول ارحمني ادركني فقطعت وعوني الى احد شيا فيقول علي عليه السلام

ذكر غسل النبي عليه الصلوات والسلام

فوالذي بعثه بالحق نبيا ما هممت ان اقلبه قلبني فعلمت ان الملئكة
تعيننى على غسله فلما غسله كفنه بثوبين اسمس وحفر له رسول الله صلى
الله عليه واله قبرح فالحد لحدا فانى ثوبان توفى رسول الله صلى الله عليه واله
بقطيفة حمرا كانت اهديت لرسول الله صلى الله عليه واله وسلم من
الاسكندريه ففرشها فى قبر رسول الله صلى الله عليه واله وسلم

ذكر بيعة ابي بكر

اخبرنا عبد الله بن الحسن الاهوازي باسناده
عن ابي طلحه الانصارى قال لما حفر لرسول الله صلى الله عليه واله والحد له
فهم فى ذلك اذ نادى رجل عمر بن الخطاب فخرج اليه ورسول الله صلى الله
عليه وسلم لم يدفن ثم رجع واخذ بيد ابي بكر فشاوره وخرجا وتبعهما ابو
عبيدة بن الجراح وقال لجماعة من قريش انطلقوا فقد حدث امر عظيم
فى سقيفة بني ساعدة فانطلقوا اليها فكان منهم بها ما كان من بيعة
لابي بكر وتوثبوا على اهل بيته وخواص من المهاجرين ونفر من الانصار
دفن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ليلة الخميس بعد هرع مضى منها

اخبرنا عبد الله باسناده عن عروة بن المغيرة بن شعبة قال سمعت ابي
يقول ان من اخرج هذا الامر من ال رسول الله صلى الله عليه واله انا قلت
وكيف ذلك يا ابه قال انطلقت يوم قبض رسول الله صلى الله عليه واله الى باب
حجرته وقد اجتمع كثير من الناس وفيهم ابو بكر فقلت ما يجلسك هاهنا
قال انتظر خروج علي بن ابي طالب فنبايعه اولى بالقيام فى امر امة محمد لسابقته
وقرابته مع علمه ومعرفته بالكتاب وشرايع الدين وقد عهد الينا فيه
رسول الله صلى الله عليه واله فى حياته فقلت يا ابا بكر لو تعلمونها لتكونن
هرقليه وقيصريه ينتظر بهذا الامر الجنين فى بطن امه من هذا البيت
يضع قال فالقيتها فى قلبه ثم اتيت عمر بن الخطاب فقلت ادرك قال
ذاكم قلت ان ابا بكر جالس على باب حجرة النبي صلى الله عليه واله ينتظر خروج
علي بن ابي طالب ليبايعه ولعمري لان تعلمونها لتكونن هرقليه وقيصريه
ينتظر بها الحبلى فى بطنها حتى تضع فقام عمر شن به عيناه غضبا
حتى اتى ابا بكر ثم قال ما دعاك الى ما يقول المغيرة انصر يا ابا بكر لا تطمع
بني هاشم فى هذا الامر فانا ان فعلنا ذلك ذهبت الامرة من قريش
اخر ايام الدنيا قال واتاهما خبر سعد بن عبادة الانصاري واجتماعهم
فى سقيفة بني ساعدة فانطلق مع ابو بكر ابو عبيدة بن الجراح واجتمع
اليهم من قريش المهاجرون وعدة من الانصار واكثروا المحاورة والكلام

اخبرنا احمد بن سعيد الثقفي باسناده عن انس قال لقد رايت عمر
يزعج ابا بكر الى المنبر ازعاجا

اخبرنا محمد بن بلال باسناده عن ابي
جعفر الباقر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله من احب عليا واوداه
احبه الله وهداه ومن ابغض عليا وعاداه اصمه الله واعماه وجبت
رحمة ربي لمن احب عليا وتولاه ووجبت لعنة ربي لمن ابغض عليا وعاداه
فقالت عايشة يا رسول الله ادع لي ولابي فقال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
ان كنت انت وابوك ممن احبه وتولاه وجبت لكما رحمة ربي وان كنتما ممن
ابغض عليا وعاداه وجبت لكما لعنة ربي فقالت اعاذني الله وابي ان اكون
انا وابي كذلك فقال رسول الله صلى الله عليه واله ابوك اول من يغصبه حقه
وانت اول من يقاتله

ذكر امتناع علي عليه السلام من بيعة ابي بكر

اخبرنا عبد الله ابن الحسن الاهوازي باسناده عن محمد بن يزيد
بن زيحانه قال لما بويع ابو بكر قعد عنه علي بن ابي طالب عليه السلام فلم يبايعه
وتزايله طلحه والزبير فصارا معه فى بيت فاطمة عليها السلام وابيا البيعة
لابي بكر وقال كثير من المهاجرين والانصار ان هذا الامر لا يصلح الا لبني
هاشم واولاهم به بعد رسول الله صلى الله عليه واله وسلم علي بن ابي طالب لسابقته
وعلمه وقرابته الا الطلقا واشباههم فانهم كرهوا لما فى صدورهم
فجا عمر بن الخطاب وخالد بن الوليد وعياش بن ابي ربيعة الى باب فاطمة
فقالوا والله لتخرجن للبيعة او لاحرقن عليكم البيت فصاحت فاطمة يا رسول الله
ما لقينا بعدك فخرج عليهم مصلتا بالسيف فحمل عليهم فلما ضربه عياش قال العمر
اتق الكلب والقا عليه عباش كساه حتى احتضنه وانتزع السيف من يده
وضرب به حجرا فكسره

اخبرنا عبد الله بن الحسن الاهوازي باسناده
عن عدي بن حاتم قال قالوا لابي بكر قد بايعك الناس كلهم الا هذان الرجلان
علي والزبير بن العوام فارسل اليهما فاتى بهما وعليهما سيفهما فامر بسيفهما
فاخذا ثم قيل للزبير بايع قال لا ابايع حتى يبايع علي فقيل لعلي بايع فان لم
افعل فقيل له يضرب الذي فيه عيناك ومد يده فقبض ما بغيه
ثم رفع راسه الى السما فقال اللهم اشهد لمسحوا يده على يد ابي بكر فاما سيف
الزبير فانهم كسروه بين حجرين واما سيف علي فرد اليه

اخبرنا
محمد بن جعفر ابن السروي باسناده عن زيد بن اسلم عن ابيه
قال كنت فيمن حمل الحطب الى باب علي عليه السلام فقال عمر والله لئن لم
تخرج يا علي بن ابي طالب لاحرقن البيت من فيه

اخبرنا محمد بن حسن
الحداد باسناده عن يزيد عن ابيه قال رايت عمر بن الخطاب يوما زاد
يحرق على فاطمة بيتها وقال ان ابوا ان يخرجوا فيبايعوا ابا بكر
احرقت عليهم البيت فقلت لعمر ان فى البيت فاطمة افتحرقها قال
سالتقي انا وفاطمة

اخبرنا احمد بن سعيد الثقفي باسناده عن
معمر قال قلت للزهري لم يبايعه الا بعد ستة اشهر قال لا ولا احد من بني
هاشم حتى بايعه علي بن ابي طالب

قال ابو العباس ابن سعيد

دعوى من الهوى اللهم الا على قدر ما من سبحهم بيعته على ابي بكر وهذا انج من يدعي الاجماع على بيعته لثبوت انه لم يبايع المهاجرون وعلي وغيرهم والبيعة مفتقرة الى البرهان ◌

ذكر ما يخبر به النبي عليه الصلوة والسلام ما يكون من بعده بنيلهم وتغييرهم ◌

اخبرنا احمد بن سعيد باسناده عن ابي رافع قال كان ابو هريرة يحدث ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال يرد علي يوم القيمة رهط من اصحابي فيجلاون عن الحوض فاقول اي رب اصحابي فيقول انك لا علم لك بما احدثوا بعدك انهم ارتدوا وبعدك على ادبارهم القهقرى ◌ اخبرنا محمد بن سعيد وجعفر بن سليمان باسنادهما عن ابي عثمان النهدي قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي يمشيان فمرا بحديقة فقال علي ما احسن هذه الحديقة يا رسول الله فقال يا علي ان لك في الجنة احسن منها حتى مر بسبع يقول علي ذلك ويقول النبي صلى الله عليه وآله مثل ذلك القول فضمه اليه وبكى فقال علي ما يبكيك يا رسول الله بابي وامي قال ضغائن في صدور رجال الزمني عليك بعدي قال يا رسول الله في سلامة من ديني قال في سلامة من دينك ◌ اخبرنا محمد بن علي بن الحسين الصواف باسناده عن انس بن مالك قال خرجت انا وعلي مع النبي صلى الله عليه وآله في حيطان المدينة فمررنا بحديقة فقال علي ما احسن هذه الحديقة يا رسول الله قال حديقتك في الجنة احسن منها حتى مر بسبع حدائق ثم اهوى رسول الله صلى الله عليه وآله براسه واشار الى منكبه ثم بكا فقال ما يبكيك يا رسول الله قال ضغائن لك في صدور قوم لا يبدونها لك حتى يفقدوني

ذكر امر ابي بكر خالد بن الوليد بقتل علي عليه السلام ◌

اخبرنا عبد الله بن الحسن الايوازي باسناده عن ابي جعفر عن ابيه عن جابر الحسين بن علي عليهم السلام قال امر ابو بكر خالد بن الوليد اذا صلى الصبح وسلمت فاقتل عليا فلما فرغ من صلوته سلم في نفسه ثم قال لا تفعل ما امرتك فقال علي هو والله اسفه خلقه من ان يفعل ما امر لله لو فعل ما خرجت انت وصاحبك الا مقتولين ◌ قال حدثنا جعفر باسناده عن ابن عباس قال امر ابو بكر خالد بن الوليد ان يشتمل على سيف ويصلي الى جنب علي بن ابي طالب قال اذا سلم فان هو بايع والا علاه بالسيف ثم انه بدا لابي بكر من ذلك فقال قبل ان يسلم لا تفعل خالد ما امرتك

ذكر فاطمة عليها السلام وفدك

اخبرنا عبد الله بن الحسن الايوازي باسناده عن زيد بن الحسن بن علي بن ابي طالب عليه السلام قال جاءت فاطمة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله اعطاني فدك في حياته الى ابي بكر فقالت ان رسول الله صلى الله عليه وآله اعطاني

فدك في حياته فقال ابو بكر من يعلم بذلك قالت ام ايمن تشهد لي بذلك وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله انها من اهل الجنة فجاءت ام ايمن فشهدت لها فرد ابو بكر فدك اليها وكتب لها بذلك كتابا فخرجت فاطمة من عند ابي بكر والكتاب معها فلقيها عمر بن الخطاب فقال لها من اين اقبلت يا بنت محمد قالت جئت من عند ابي بكر سالته ان يرد علي فدك وشهدت عنده ام ايمن ان رسول الله صلى الله عليه وآله اعطانيها فردها علي ابو بكر وكتب لي بذلك كتابا فقال عمر ائتيني الكتاب فدفعته اليه فاخذه عمر وتفل عليه ومحا ما فيه وقال ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال انا معاشر الانبياء لا نورث ما تركناه صدقة للمسلمين فرجعت فاطمة باكية حزينة

اخبرنا اسحق بن ابرهيم الجندي باسناده عن ابي سعيد الخدري قال لما نزلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وآت ذا القربى حقه دعا فاطمة رسول الله صلى الله عليه وآله فاعطاها فدكا ◌ اخبرنا علي بن الحسين بن سليمن البجلي باسناده عن جعفر بن محمد عن ابيه ان فدك تسع قريات متصلات حيث منها ما يلي وادي القرى غلتها في كل سنة ثلثمائة الف دينار لم يوجف عليها بخيل ولا ركاب اعطاها النبي صلى الله عليه وآله فاطمة عليها السلام قبل ان يقبض باربع سنين وكانت في يدها تحمل غلاتها وعبيدها حبير وكيلها فلما قبض الرسول صلى الله عليه وآله انتقد ابو بكر رجلا من قريش بعد خمسة عشر يوما فاخرج وكيل فاطمة منها ◌ واخبرنا علي بن الحسين باسناده عن عبد الله بن الحسن عليهم السلام انه اخرج وكيل فاطمة من فدك وطلبها بالبينة بعد شهر من موت رسول الله صلى الله عليه وآله فلما ورد وكيل فاطمة قال اخرجني صاحب ابي بكر سارت فاطمة عليها السلام ومعها ام ايمن ونسوة من قومها الى ابي بكر فقالت فدك بيدي اعطانيها رسول الله صلى الله عليه وآله وتعرض صاحبك لوكيلي فقال يا بنت رسول الله صلى الله عليه وآله انت عندنا مصدقة الا ان عليك البينة فقالت يشهد لي علي بن ابي طالب وام ايمن قالتا ذلك فشهد امير المومنين وام ايمن فكتب لها صحيفة وختمها فاخذتها فاطمة فاستقبلها عمر فقال يا بنت محمد هلمي الصحيفة ونظر وتفل فيها ومحاها ◌ قال اخبرنا احمد بن سعيد عن عثمان الثقفي باسناده عن عائشة ان فاطمة والعباس اتيا ابا بكر يلتمسان ميراثهما من النبي صلى الله عليه وآله وهما حينئذ يطلبان ارضه من فدك وسهمه من خيبر فقال لهما ابو بكر سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لا نورث ما تركنا صدقة فهجرته فاطمة ولم تكلمه حتى ماتت ودفنها علي عليه السلام ليلا ولم يوذن بها ابا بكر ◌ قال ابو العباس الذي طلباه ميراثا سهمه من خيبر فاما فدك فقد كانت لفاطمة حياة النبي صلى الله عليه وآله وسلم

كما قدمناه وهو وجه الحديث **ذكر وفاة فاطمة عليها السلام**

اخبرنا احمد بن خالد الفارسي باسناده عن عبد الله بن الحرث قال
عاشت فاطمة بعد النبي صلى الله عليه وآله ثمانية اشهر قال **اخبرنا**
ابو احمد الانماطي باسناده عن عبد الله بن يزيد قال لما ابتليت فاطمة عليها السلام
بعد النبي صلى الله عليه وآله لا تستعين يوما وليلة قالوا يرون انها كمدت
عليه فلما حضرت قالت اني لاستحي اذا احملت من حملة جسمي فقالت اسما بنت
عميس قد رايت شيئا يصنع بالحبشة فصنعتها النعش فلما راته قالت
سترك الله كما سترتني الناس بعد قال **اخبرنا** الحسن بن محمد بن
مسلم الكوفي باسناده عن عيسى بن عبد الله عن ابيه عن جده علي
عليهم السلام قال لما حضرت فاطمة الوفاة دعتني فقالت امنفذ انت
وصيتي وعهدي او والله لاعهدن الى غيرك قال قلت بلى انفذها قالت
اما الان فلا يشهدني ابو بكر ولا عمر ولا يصليا علي قال ولما توفيت اتى
الرجلان متى تريد دفنها قال قلت الصبح ان شاء الله قال وبانت في بيتي الذي
في المسجد قال فنقلتها الى داري القصوى وغسلتها في بيت فيه
فجعلت اغسلها وتسكب علي الما اسما بنت عميس ثم اخرجتها ليلا انا وابناها
الحسن والحسين وعمار وابو ذر والمقداد بن الاسود وعبيد الله بن ابي
رافع حتى دفنها بالبقيع من اخر اوسه دار عقيل وبعث الى الرجلان
احبها بالسمح على مثلين من المدينة عند امراة له من الانصار فجاء ركض
وقد اثرت سبعة اقبور رشتها فقال لي احد رفقتك ولكنه
عهد ووصية فاما احدهما فانكس واما الاخر فقال لو علمنا انه هو
هو ابيها لا نشهدها ما شهدناها قال ولما اشتدت علتها اجتمع
عليها نسا المهاجرين والانصار اذ اصباح فقلن كيف اصبحت يا بنت
رسول الله عن علتك قالت اصبحت والله عايفة لدنياكم قالية لرجالكم
شنئتهم بعد ان سبرتهم ولفظتهم بعد اذ عجمتهم فقبحا لفلول الحد
وخور القناة وخطل الراي ولبئس ما قدمت لهم انفسهم ان سخط الله
عليهم وفي العذاب هم خالدون ايان خرو [illegible] اعن رواسي
الرسالة وقواعد النبوة ومهبط الروح الامين والطبين باهل الدنيا والدين
الا ذلك هو الخسران المبين وما نقموا من ابي حسن نقموا والله
نكير سيفه وبكال وقعة وشدة وطاة وتنمره في ذات الله والله لو
تكافوا على زمام نبذه اليه رسول الله صلى الله عليه واله لاعتلقه ولسار
بهم سيرا سجحا لا يكلم خشاشه ولا يتعتع راكبه ولاوردهم موردا
نميرا صافيا ولا صدرهم بطانا قد تحير بهم الرى متحيرا عنه
بطايل الا بعمر الناهل وردعه سورة الساغب ولفتحت عليهم بركات من

السما

السماء والارض ولكن كذبوا فاخذهم الله بما كانوا يكسبون وما عشت اراك الدهر
عجبا الى اي لجاوا واي عروة تمسكوا لبئس المولى ولبئس العشير وبئس
للظالمين بدلا استبدلوا والله الذنابا بالقوادم والعجز بالكاهل فرغما
وسحقا لقوم يحسبون انهم يحسنون صنعا الا انهم هم المفسدون ولكن لا
يشعرون قال **اخبرنا** علي بن الحسين بن سليمان البجلي باسناده عن
جعفر عليه السلام انه سئل كم عاشت فاطمة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله
قال اربعة اشهر وتوفيت ولها ثلث وعشرون سنة قال **اخبرنا**
ابو الغنايم ورويناه عن جعفر عليه السلام قال كان لها ثمانية عشرة سنة وسبعة اشهر
اخبرنا ابراهيم بن سليمان المرزبان السروي باسناده عن انس بن
مالك قال لما ماتت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله دخل علي بن ابي طالب
عليه السلام قبرها وهو يقول

لكل اجتماع من خليلين فرقة • وكل الذي دون الممات قليل •
وان افتقادي فاطما بعد احمد • دليل على ان لا يدوم خليل •

فلما حملت الجنازة قام علي عليه السلام في المقبرة فقال السلام عليكم
يا اهل البلى اموالكم قد قسمت ودوركم قد سكنت ونساؤكم قد نكحت
فهذا اخبر ما عندنا فما خبر ما عندكم وفي حديث اخر انه قال اما انهم
لو تكلموا لقالوا وجدنا خير الزاد التقوى

ذكر وفاة ابي بكر

اخبرنا علي بن الحسين بن سليمان البجلي باسناده عن ابي جعفر عليه السلام مرفوعا باسناد
اخر عن معمر بن المقداد واخرين ان عبد الرحمن بن عوف دخل على ابي
بكر في مرضه الذي توفي فيه فاصابه مفيقا فقال عبد الرحمن بن عوف
اصبحت والحمد لله بارئا قال اتراه قال نعم قال اما اني على ذلك لشديد الوجع
وما لقيت منكم يا معاشر المهاجرين اشد علي من وجعي اني وليت امركم خيركم
في نفسي فكلكم ورم انفه من ذلك يريد ان يكون الامر له قال ودخل عليه
معيقيب بن ابي فاطمة وكان خازنه ثم طلحة بن عبيد الله فقال بلغني انك تريد ان
تستخلف عمر بن الخطاب ووالله ما له ذلك القدم في الاسلام ولا البيت
في قريش ولا الغناء في الاسلام والجهاد وانه لفظ غليظ وانت حي بين اظهرنا
فلو فارقتنا كان فظا غليظا ووالله ليسالنك الله من استخلفت علينا
فما انت قايل له فقال ابو بكر الله الله تهددني لئن سالني ربي لاقولن له استخلفت
عليهم خير اهلك ووالله ثم والله لئن عقبته وذكرته بسوء لاحمين بين
الظهر كرهه بنفينك الى ارض اليمن حتى تكون حراثا تاكل كدبك [illegible]
خذ بيده واخرجه لا اقام الله رجله فخرج طلحة ثم اوصى الى عمر حتى
اذا ثقل قال اني لا اسى من الدنيا الا على ثلث وددت اني تركتهن

وثلث تركتهن وودت اني فعلتهن وثلاث وددت اني سالت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عنهن فوددت اني لم اكشف بيت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وان كانوا اغلقوه على الحرب ووددت اني لم اكن احرقت الفجاءة السلمي بالنار وكان يفعل به ووددت يوم سقيفة بني ساعدة اني قذفت الامر في عنق احد الرجلين عمر بن الخطاب وابو عبيدة بن الجراح فكان احدهما اميرا وكنت له وزيرا واما اللاتي وددت اني فعلتهن فوددت اني يوم اتيت بالاشعث بن قيس اسيرا ضربت عنقه ووددت اني حيث وجهت خالد بن الوليد الى اهل الردة اقمت بذي القصة فان ظفر المسلمون ظفروا وان هزموا كنت مردا ووددت حيث وجهت خالد بن الوليد الى الشام سيرت عمر الى العراق واما اللاتي وددت اني سالت عنهن رسول الله صلى الله عليه وآله فوددت اني سالته عن هذا الامر فلا ينازعه احد ووددت اني سالته هل للانصار فيه نصيب ووددت اني سالت عن ميراث بنت الاخ والعمة فان في نفسي منها شيئا ‌

اخبرنا علي بن محمد بن الهيثم السعدي عن عمر بن علي بن حران ابا بكر مات وهو ابن ثلث وستين سنة ليلة الاربعا لثلث بقين من جمادى الاولى سنة ثلث عشرة ودفن ليلا وصلى عليه عمر وولي سنتين وثلاثة اشهر وعشرة ايام وقال غيره انه توفي في جمادى الاخرة لليلتين بقيتا منه ووطىء ربيع الاول سنة احدى عشرة من هجرة النبي صلى الله عليه وآله وسلم ‌

ذكر ولاية عمر ووفاته

قال عمر صلى على الحسناء ولاولان عمر ملك عشر سنين وستة اشهر وثمان ليال وعليه يقول ثمانية اشهر ثم قتل لثلاث بقين من ذي الحجة وملكه مطعونا ثلث ليال ومات يوم السبت لغرة المحرم سنة اربع وعشرين وقال ابن حبيبة سنة ثلاث وعشرين وهو ابن ثلاث وستين سنة وقال غيره ابن ستين وقال ابن عمر سمعت عمر يقول قبل موته بسنتين او ثلاث يقول انا ابن سبع وخمسين او ثمان وخمسين اتاني الشيب من قبل اخوالي وكان يخضب بالحنا والكتم وكذلك ابو بكر ‌

واخبرنا ابن الهيثم باسناده عن ... ان عمر لما طعن قال هل اصيب احد غيري قالوا نعم قال الله اكبر اسقني فخرج دم قال ما خرج قالوا دم فاتي بلبن فشرب فخرج اللبن فقال ما خرج قالوا لبن قال انا لله وانا اليه راجعون لو كان لي ملء الارض لافتديت به من هول المطلع ثم جعلها عمر شورى بين ستة علي وعثمان وطلحة والزبير وعبد الرحمن بن عوف وسعد ثم قال الا انا منكم على الناس اخوف من الناس عليكم وفي حديث اخر عن ابن عمر انه قيل له استخلف قال لا اتحمل امركم حيا وميتا اخطى منكم الكفاف ان استخلف فقد استخلف من هو خير مني ابو بكر وان اترككم فقد ترككم من هو خير مني رسول الله صلى الله عليه ‌

اخبرنا ابن الهيثم باسناده عن ابن عباس قال دخلت على عمر بن الخطاب

وكان لي مكرما وكان يلحقني بعلية الرجال فتنفس يوما تنفس الصعدا ظننت ان اعضاءه ستنقصف فاردت مسالته فتمثلت له بابيات من شعر نابغة قال قلت قاتل الله نابغة بني ذبيان حيث يقول

فان يرجع النعمان نفرح ونبتهل	ويات معدا غيثها وربيعها
ويرجع الى غسان ملك وسودد	وتلك لنا لو اتنا نستطيعها
وان يهلك النعمان تعد مطية	وتخبا في جوف العياب قطوعها
وتنحط حصان اخر الليل نحطة	تقضقض منها او تكاد ضلوعها
على اثر خير الناس ان كان هالكا	وان كان في جنب الفراش ضجيعها

فقال يا ابن عباس كانك ترى ان صاحبك لها اهل قلت اوليس اهلها في قرابته وصهره وسابقته قال بلى ولكنه امرؤ فيه دعابة قال فعند الامر قال رجل ضعيف لو صار الامر اليه جعل خاتمه في امرأته قلت فالزبير قال ليلة طم بالبقيع على مد من بر قلت فطلحة قال ذو البأو باصبعه قال قلت سعد قال صاحب فرس وسلاح واذكرت عثمان قال فعثمان قال اوه اوه اوه والله لئن صار الامر اليه ليحملن بني ابي معيط على رقاب الناس والله لئن حمل بني ابي معيط على رقاب الناس لينهض اليه الناس فليقتلنه والله لئن فعلت به ليفعلنها والله لئن فعلها ليفعلن به يا ابن عباس لو كان فيكم مثل ابي عبيدة بن الجراح ما شككت في استخلافه ولو كان فيكم سالم مولى ابي حذيفة لم اشك في استخلافه ولو كان فيكم معاذ بن جبل ما شككت في استخلافه فقال رجل الا ادلك عليه عبد الله بن عمر قال قاتلك الله والله ما اردت بهذا كيف استخلف رجلا عجز عن طلاق امراته لا ارب لنا في اموركم ما حمدتها فارغب فيها لاحد من اهل بيتي حسب ال الخطاب ان يحاسب منهم رجل واحد ويسال عن امر امة محمد وان نجوت كفافا لا وزر ولا اجر اني اذا لسعيد فخرجوا ثم راحوا فقال قد كنت اجمعت بعد مقالتي ان اولي امركم رجلا هو احرى لكم ان يحملكم على الحق واشار الى علي عليه السلام ثم ما اريد ان اتحملها حيا وميتا عليكم هولاء الرهط سعيد بن عمرو بن نفيل ولست مدخله فيهم ولكن الستة علي وعثمان وعبد الرحمن وسعد والزبير بن العوام وطلحة بن عبيد الله وخرجوا فلما اصبح دعا عمر ... عليا وعثمان وسعدا وعبد الرحمن والزبير فقال انهضوا الى حجرة عايشة باذن منها فتشاوروا واختاروا رجلا منكم ثم قال لا تدخلوا حجرة عايشة ثم وضع راسه فتناجوا وارتفعت اصواتهم فدخل ابن عمر على ابيه فقال عمر اعرضوا عن هذا الامر فاذا مت فتشاوروا ثلاثة ايام وليصل بالناس صهيب ولا تمضوا الرابع الا وعليكم امير منكم ويحضر عبد الله بن عمر مشيرا ولا شيء له في الامر وطلحة شريككم في الامر ومن لي بطلحة فقال سعد بن ابي وقاص انا لك به وقال المقداد بن الاسود احضر هولاء الرهط اذا وضعوني في حفرتي حتى يختاروا رجلا وقال لصهيب صل بالناس ثلاثة ايام واقعد عبد الله بن عمر ولا شيء له وقم على روسهم فان اجتمع

خمسة ورضوا برجل وابى واحد فاسدخ راسه واضربه بالسيف وان اتفق اربعة
ورضوا رجلا منهم وابى اثنان فاضرب رقبتهما وان رضي ثلثة رجلا وثلثة
فحكموا عبد الله بن عمر فاي الفريقين حكم له فليختاروا رجلا فان لم يرضوا بحكم
عبد الله فكونوا مع الذين فيهم عبد الرحمن بن عوف واقتلوا الباقين ان رغبوا عما
اجتمع عليه الناس ورضوا ونلقا العباس عليا عليه السلام فقال لم ارفعك في شي
الا رجعت بما اكره اشرت عليك عند وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله ان تعاجل
الامر فابيت ونهيتك حين سماك عمر في الشورى ان تدخل معهم فاحفظ مني
واحدة احذر هولا الرهط فانهم لا يزالون يدفعوننا عن هذا الامر حتى يقوم
به غيرنا وايم الله لا ينالنه الا بشر فقال علي عليه السلام والله لئن بقي عمر
لاذكرنه بما اتانا ولئن مات ليتداولونها بينهم وليجدن ما يكرهون ثم تمثل

• حلفت برب الراقصات عشية • غدوا وردهنا فابتدرنا المحصبا •
• ليجتلبن رهط بن يعمر فانيا • نجيعا بنوا الشداخ وردا مصلبا •

فلما مات عمر خلى عبد الرحمن بعلي عليه السلام فقال انك
تقول اني احق من حضر بالامر لسابقتك ولقرابتك وحسن اثرك في الدين ولم
يبعد ولكن ارايتك ان يسير بسيرة ابي بكر وعمر قال بل بسيرة رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم فقال لا حاجة لك فيها ثم خلى بعثمان وبايعه

اخبرنا احمد بن سعد باسناده عن ابن عباس قال لما
كان اخر حجة حجها عمر ونحن بمنى اتاني عبد الرحمن بن عوف فقال لقد شهدت
امير المومنين واتاه رجل فقال يا امير المومنين اني سمعت فلانا يقول لو قد
مات امير المومنين عمر لقد بايعت فلانا فقال عمر اني لقايم العشية
في الناس فمحذرهم هولا الرهط الذين يريدون ان يغصبوا المسلمين امرهم
قلت ان الموسم يجمع رعاع الناس ولكن امهل حتى تقدم المدينة فلما قدم المدينة
قال انه بلغني ان فلانا منكم يقول لو قد مات امير المومنين لقد بايعت فلانا فلا
يغرن امرا ان يقول ان بيعة ابي بكر كانت فلتة وقد كانت كذلك الا ان الله
تعالى وقا شرها ثم قال ان عليا والزبير ومن معهما تخلفوا عنا في بيت فاطمة عليها السلام
وتخلف عنا الانصار باسرها في سقيفة بني ساعدة واجتمع المهاجرون الى ابي
بكر فقلت يا ابا بكر انطلق بنا الى اخوتنا من الانصار فانطلقنا نومهم فاذا
هم مجتمعون في سقيفة بني ساعدة وبين اظهرهم رجل مزمل قلت من هذا
قالوا سعد بن عبادة قلت وما شانه قالوا هو وجع فقام خطيب الانصار ثم قال
نحن الانصار وكتيبة الاسلام وانتم يا معشر قريش رهطنا فاذا هم
يريدون ان يختزلونا من اصلنا فلما اردت الكلام قال ابو بكر على رسلك فحمد الله
ابو بكر ثم قال لن تعرف العرب هذا الامر الا لهذا الحي من قريش واني
قد رضيت لكم احد الرجلين فبايعوا ايهما شئتم واخذ بيدي وبيد ابي عبيدة

بن الجراح فلما قضى ابو بكر مقالته قام رجل من الانصار فقال انا جذيلها
المحكك وعذيقها المرجب منا امير ومنكم امير يا معشر قريش والا اجلنا
الحرب فيما بيننا وبينكم جذعة قال معمر عن قتادة فقال انه لا يصلح سيفان
في غمد واحد ولكن منا الامرا ومنكم الوزرا قال الزهري في حديثه فارتفعت
الاصوات بيننا وكثر اللغط فقلت يا ابا بكر ابسط يدك فبسط يده فبايعته
قال ونزونا على سعد حتى قال قايل قتلتم سعدا قال قلت قتل الله سعدا انه فلا يغرن
امرا ان يقول ان بيعة ابي بكر كانت فلتة ولقد كانت كذلك غير ان الله وقا
شرها ثم قال من بايع رجلا من غير مشورة من المسلمين فانه لا يتابع له الا هو والذي
بايعه تغرة ان يقتلا قال الزهري **اخبرني** عروة بن الزبير ان الذي قال
انا جذيلها المحكك وعذيقها المرجب حباب بن المنذر

ذكر مقتل عثمان واجدائه وبيعة امير المومنين علي صلوات الله عليه
اخبرنا محمد بن اسحق بن ابرهيم الغاوي
باسناده عن قيس بن الربيع ان رجلا من اهل الموصل كتب الى محمد بن عبد الله
بن الحسن صلوات الله عليه يسأله كيف كانت بيعة عثمان واحداثه التي كان
قتله المسلمون فقال كان اول ما عاب عليه المسلمون انهم كلموه في العفو وصية
عمر في عبيد الله بن عمر فقال محمد بن عبد الله وكان عبيد الله بلغه انه راى ابا
لولوة مع جهينة والهرمزان في سوق المدينة معه الخنجر الذي طعن به عمر
فقتلهما فاوصى عمر اليهم وولى امر الناس يجب ان يقتل عبيد الله فانه
قتل رجلين من المسلمين فان هو قام ببينة عادلة انهما اللذان امرا بقتلي خلي
سبيله فجعل يغالط الناس اذا كلموه في امره ثم انه عهد الى
مقام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على منبره فجلس عليه
وقال انما ان اليوم ولد المنبر وقد كان ابو بكر قام اسفل منه وعمر اسفل
من مقام ابي بكر ثم انه زعم انه عفى عن عبيد الله فقال المسلمون ليس لك
العفو عنه فقال بلى انا ولي المسلمين **وقال** علي عليه السلام ليس لك
كما تقول انك بمنزلة اقصى المسلمين رجلا لا يبلغك العفو عنه وانما قتلهما
في ولاية غيرك ولو كان في ولايتك ما كان لك فلما راى ان المسلمين ابوا عليه
الا قتله امره فرحل الى الكوفة واقطعه بها دارا وارضا من اشتوا جعل
غلتها وعهد العمال عمر فنزعهم واستعمل الوليد بن عقبة على الكوفة وكان
اخاه لامه وهو الذي انزل الله فيه ان جاءكم فاسق بنبإ فتبينوا الاية
واستعمل عبد الله بن عامر على البصرة وكان ابن خاله وكان صبيا سفيها
لا دين له وعبد الله بن ابي سرح على مصر وكان من اشد الناس على رسول الله صلى الله عليه
وسلم منزلة ومن اخبث المنافقين بعد اخوانه وهو الذي قال الله تعالى فيه
ومن قال سانزل مثل ما انزل الله واستعمل يعلى بن منية التميمي على اليمن

اشباه فسّاق وجعله ثم عمل ال طريد رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
الحكم بن العاص وكان عليه الصلوة والسلام اخرجه من المدينة
فادخله واعطاه ثلثمائة الف درهم واعطا الحرث بن الحكم صدقة
البحرين واعطا مروان بن الحكم مائة الف درهم من خمس افريقيه و
استلف من مال الله مالا عظيما فاتاه عبد الله بن ارقم وكان على الفي و
الخمس والمال على عهد رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وابي بكر وعمر
يتقاضاه فقال ما لك وهذا والله لا اقضي منه شيئا ابدا فقال والله لا الي
لك شيئا ما بقيت وقدم عليه مال من العراق فطفق يقسمه بين بناته واهله في
الصحاف وشيّد الارضين بمال الله وهو اول من بنا القصور في المدينة
وفاض المال على ولده وقد قال الله تعالى كيلا يكون دولة بين الاغنياء منكم
وقتل الوليد بن عقبة رجلا من بالكوفة من احبار يقال له دينار فابا ان
يقتله به وشرب الخمر الوليد بالكوفة فشهدوا عليه منه انه يصلي
بالناس سكران فلم يعزله ولم يضربه حتى اخرجه اهل الكوفة واحيا
مواقع القطر في البادية وارعاها اهلها فيها المال الشيبة وقد قال الله تعالى
قل ارايتم ما انزل الله لكم من رزق فجعلتم منه حراما وحلالا الاية ومنع الحرا
الجهاد مخافة ان يشركهم في الغي وقد دعاهم الله ورسوله الى الجهاد
وكلمه المسلمون فيما ركب من المعاصي فشتمهم واذاهم وكان اول من كلمه
علي بن ابي طالب عليه السلام واغلظ له في القول في المسجد حتى حقت
كل واحد منهما لصاحبه ثم انهم اجتمعوا في منزل الزبير فقام عبد الرحمن
بن عوف وذكر عثمان فشتمه ثم اخذ نعله بيده وقال لقد خلعتك كما خلعت
نعلي هذه وقال الزبير مثل ذلك فبلغ ذلك القول عثمان فصعد المنبر فشتمهم
واذاهم وذكر عبد الرحمن وقال ان عبد الله قد نافق واتخذ عبيدا من النوبة
والسودان والانباط فاذا كلمه احد ضربوه وكلمه عمار بن ياسر فضربه
حتى غشي عليه وفتقه فلم يصل ولم يعقل يوما وليلة ولم يقلع عنه حتى ناداه
ازواج النبي صلى الله عليه واله وسلم لتخلين سبيله او لنخرجن وكان ابو
ذر رحمه الله بالشام فجعل يذكر احداثه وقال له معويه لا تغر... ثم من هب...
الاحاديث وكتب الى عثمان فكتب اليه ان احمله على باب ... به واحمل وطاه
قتبا فلم يقلع ابو ذر عن عنته فقال معويه الم انهك فابيت فقد خرفت وذهب
عقلك فقال قد نفى من عقلي ما اشهد على رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
انه حدثني ان احدنا يموت كافرا اما انا واما انت يا معويه فارتحل ابو ذر حتى
قدم المدينة وقد سقط لحم اليتيه وفخذيه ومرض مرضا شديدا وبلغ عثمان
فحجبه عشرين ليلة فلما دخل عليه قال ● لا انعم الله بعمر عينا ● يحية السحط اذا
التقينا ● فقال ابو ذر ما سماني الله عمرا ولا ابي ولا امي واني على العهد الذي

فارقت عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وما غيرت وما بدلت فقال
عثمان يا غلام ناد لي قريشا فلما دخلوا عليه قال دعوتكم لهذا الشيخ الذي
كذب على نبينا وفارق ديننا وطعن المسلمين علينا اني رايت ان اقتله
واصلبه وانفيه فقال بعضهم راينا لرايك تبعا وقال بعضهم صاحب
رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وشيخ من المسلمين العفو
عنه افضل وجاء علي عليه السلام فقال نتركه مثل مومن ال فرعون
فان يك كاذبا فعليه كذبه وان يك صادقا يصبكم بعض الذي يعدكم
قال عثمان بفيك التراب وسيكون به وقال عثمان قوموا وامر مناديه
فنادى في الناس برئت الذمة ممن كلم ابا ذر وابا ابو ذر ان يكف عنه
وقال اني بايعت خليلي صلى الله عليه واله وسلم ان لا تاخذني
٣١ في الله لومة لائم فسيّره الى الربذة فلم يزل بها حتى كاد مات
وبلغ ان عبد الله بن مسعود قد اظهر البراءة بالكوفة فامر به فاخرج
اليه فلما قدم الى المدينة وذلك يوم الجمعة قام عثمان على المنبر يذكر
ابن مسعود ويشتمه وابن مسعود في المسجد فقام اليه وكلمه على روس الناس
وذكره الله فامر عبدا اسود يقال له ابن زمعة فوطيه حتى كسر اضلاعه فقال
ابن مسعود دامرا لكافر عثمان غلامه ابن زمعة فكسر اضلاعي فخرج ازواج النبي
صلى الله عليه واله وسلم فضربن اثيابهن حوله يمرضنه حتى مات
واوصى ان لا يصلي عليه عثمان فدفن بغير علمه فلما اراد ان ينبشه فمنعه اصحاب
رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فضرب عبد الرحمن بن عوف جلد مائة
سوط وقيد في الحديد ثم سيره الى حنين وبعث جواسيسا يستمعون
طعن الناس عليه فاذا استمعوا من رجل الكلمة رفعوها اليه فيحرمه بها حظه من
فيء الله وعاقب رجالا على ذلك بالضرب وانتزع اموالهم وامر بقراة علي وعبد الله
وابي بن كعب ان لا تقرى وامر بكل مصحف على تلك الحروف ان يخرق وقد قال رسول
الله صلى الله عليه واله وسلم نزل القران على سبعة احرف كلها شاف وكاف
فقال ابو ذر ويلك لا تحرق كتاب الله فيكون دمك اول دم يهراق فقال له
ابي بن كعب يا ابن ... يا ابن النار الحامية قد فعلتها وجاء رجل الى ابي في
المسجد رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فقال ما تقول في عثمان فسكت
فقال جزاكم الله يا اصحاب محمد شرا اشهدتم الوحي وغبنا فنحن نكلمكم فقال ابي
عند ذلك هلك اصحاب العقدة ورب الكعبة اما والله لئن ابقاني الله الى
يوم الجمعة قلت فقتلت واستحييت فمات قبل الجمعة وصلى عثمان
بمنى اربع ركعات فقال ابن مسعود صليت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم
ركعتين وخلف ابي بكر وعمر كذلك ثم تفرقت بكم السبل صليت صلاة من
البعكم ركعتين متقبلتين وارسل الى علي وهو بمنى ان صل بالناس فارسل

على ابيه ان صليت صليت ركعتين نافلة عليه ان مثل اربع ركعات فابى علي
فلما راى المسلمون تعطيل الحدود والاحكام وايثار الدنيا على الاخرة ثاروا
اليه من كل مكان افق يستتيبونه فارسل الى المهاجرين والانصار رد
الينا ورد المظالم الى اهلها واقم الحدود والاحكام وانصف
واعزل عمالي فلما سمعوا ذلك قبلوا ورضوا ورجعوا الى مصالحهم
فلما انصرف الناس طلب اصحاب رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
الذي اعطاهم من نفسه فابى وزعم انه لا يطيق ضرب الوليد
بن عقبة وقال دونكم فاضربوه فضربه علي عليه السلام بيده
وسالوه ان يقيد بدينار فابى وزعم انه اولى به وانه عفى عن الوليد
فقال الزبير والله ليقيدن بدينار او ليقتلن دونه بكثير فابى
وكتب الى معوية ان اهل المدينة قد كفروا وخلعوا الطاعة
فارسل الى اهل الشام على كل صعب وذلول وكتب الى اهل الشام
فنفروا اليه مع اسيد بن كرز القسري جد خالد بن عبد الله حتى اذا
كانوا بوادي القرى بلغهم قتله وكان كتب الى عبد الله بن ابي
سرح عامله على مصر انظر فلانا وفلانا لرجال من خيار المسلمين من اصحاب
رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ومن التابعين فاذا قدموا عليك
فاقتل فلانا واصلب فلانا واقطع يد فلان وبعث في ذلك ابا الاعور السلمي
فلقوه في الطريق فاخذوه فسالوه اين تريد قال مصر قالوا اهل كتاب قال لا
ففتشوه فاذا معه الكتاب فرجعوا الى المدينة ونزلوا بذي خشب وسمع
المسلمون بذلك انهم انصرفوا فنفروا اليه فلما راهم نزلوا به ارسل الى علي عليه
السلام يناشدهم الله لما كفهم عنه فقال عليه السلام لا ارى القوم
يقبلون منك الا ان تترك امرهم او يقتلوك فلم يزل يطلب اليه بانه يتوب في
ثلثة ايام من كل ذنب ويقيم كل حد فان لم يفعل فدمه مباح فكتب علي
بذلك عليه كتابا واشهد عليه واجله القوم ثلثا فلم يصنع شيا وسار عمر
و بن حزم الانصاري الى ذي خشب فاخبرهم انه [illegible] سمع شيئا فقدموا وارسلوا
اليه الم تزعم انك تتوب قال بلى قالوا فما هذا الذي [illegible] قال ما لي علم به
قالوا بريدك وجملك وكتابك قال الجمل مسروق والخط قد يشبه الخط والخاتم
ينقش عليه قالوا لا ناخذك به ان اقمت الحدود ورددت المظالم وعزلت
المنافقين فابى وقال ما ارى لي من الامر شي ما الامر الا لكم قالوا ما غرنا
قال ان امرتنا ليس عمرات ورثته عن ابائك قال لست انا بالذي انزع سربالا
كسانيه الله قالوا بلى ليس للرجل ان يتامر على المسلمين وهم له كارهون
فابى فحاصره المسلمون اربعين ليلة رجاء توبته وطلحة بن عبيد الله يصلي
بالناس وقبل ذلك وحضر الموسم وارادت عائشة الخروج الى مكة فارسلت اليه

مروان انشدك الله يا امه لما اقمت لعل الله يصلح هذا الامر بك
قالت والله لوددت ان صاحبك في بعض غرائري هذه مشدود عليه
حتى اذا انتهى الى اليم دفعته ثم ارتحلت حتى اذا كانت في بعض
الطريق لحقها عبد الله بن عباس وقد بعثه المسلمون على الموسم فلما لقيها
قالت يا ابن عباس اذكرك الله والاسلام لا تخذل الناس غدا عن قتل هذا
الرجل فانه حكم بغير ما انزل الله وبدل سنة رسول الله صلى الله عليه واله
وانطلقت فلما بلغها قتل عثمان قالت ابعده الله بذنبه الحمد لله
الذي قتله والله ما بلي قميص رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
حتى ابلى عثمان دينه حتى اذا كان يوم النحر صلى بالناس علي عليه السلام
وعثمان محصور في الدار فلما كان في الثالث من اخر ايام التشريق ناهضه
المسلمون فهم يكلمونه اذ رمى كثير بن الصلت الكندي نيار بن عياض
الاسلمي صاحب رسول الله صلى الله عليه واله وسلم بسهم فقتله
٣٧ فارسلوا الى عثمان في كثير ادفعه الينا لنقتله قال لم اكن لاقتل رجلا
نصرني فناهضه المسلمون عند ذلك وخرجت اليه الخيول عند ذلك من
دار مروان ابن الحكم في كتيبة وعبد الله بن الزبير والمغيرة بن الاخنس
فقاتلهم المسلمون عند ذلك وهزمهم الله تعالى وانتهى الى عثمان عند نفر
فيهم رفاعة بن رافع الانصاري وجبلة بن عمرو وعمرو بن حزم ومحمد
بن ابي بكر ومحمد بن ابي حذيفة وعبد الله ومحمد ابنا بديل الخزاعيان فضربوه
باسيافهم حتى قتلوه غير تائب ولا مقر بحكم وهزمهم الله ثم جاء
المسلمون الى مسجد رسول الله صلى الله عليه واله وسلم واخذوا بيد
علي بن ابي طالب عليه السلام فبايعوه على العمل بكتاب الله وسنة رسوله
صلى الله عليه واله وسلم فامر بكل سلاح كان في دار عثمان وكل مال يقوى
به على المسلمين فقبضه وما كان سوى ذلك تركه ميراثا على كتاب الله وكذلك
السنة في اهل القبلة وامر بكل مال علم ان عثمان اشتراه واتخذه من مال الله
فقبضه وامن الناس كلهم غير سعيد بن العاص ثم امنه بعد ذلك ونبذت
جيفة عثمان ثلثة ايام لا تدفن مع المسلمين في مقابرهم فدفن في حش كوكب
في حائط كانت اليهود تدفن فيه فلما ظهر معوية امر بالحائط فهدم و
افضى به الى البقيع وامر الناس فدفنوا حول عثمان حتى اتصلت القبور
بقبور المسلمين ثم ان امير المومنين صلوات الله عليه استعمل على الامصار
فبعث عثمان بن حنيف الانصاري على البصرة وعبيد الله بن عباس على
اليمن والنعمن بن عجلان الانصاري على البحرين وابا قتادة على مكة وكان
ابو موسى الاشعري على الكوفة فنهض بها اهلها اليه فقالوا الا تبايع لا
مير المومنين علي بن ابي طالب فان المهاجرين والانصار قد اجمعوا على بيعته

فقال لا ننظر ان يأتي كتابه وانظر ما يصنع الناس فلما راوا انه يتربص بهم قام
هاشم بن عتبة بن ابي وقاص فكلمه وقال لم تنتظر بنا قال لا تعجلوا حتى ياتينا كتابه فقال
هاشم ايها الناس هذه اليمنى لعلي بن ابي طالب وهذه اليسرى لي واني اشهدكم
اني قد بايعته على ما بايعه عليه المهاجرون والانصار فلما فعله ابتدر الناس
فبايعوه وبايعه ابو موسى وكتب معويه الى علي ان اهل الشام قد انكروا قتل
وظنوا بك انك اخذتهم بجبهم اياه وانك ان استعملتني عليهم بايعوك ويطمئنوا
اليك فابى علي ان يستعمله وان يدخله في شي من امره فلما رجعت الرسل الى
معويه طلب النقض عليه ووقع امر طلحة والزبير فامسك البيعة لعلي وطمع
في الذي كان من ذلك **اخبرنا** علي بن الحسين العباسي باسناده
عن محمد بن حبيب ان الشورى كانت بقية ذي الحجة سنة ثلث وعشرين وولي
عثمان سنة اربع وعشرين فولي اثنتي عشرة سنة ثم قتل صبيحة الجمعة لثمان بقين
عشرة ليلة خلت من ذي الحجة سنة خمس وثلثين وهو ابن اثنين وثمانين سنة
ثم استخلف امير المؤمنين عليه السلام خمس سنين الا شهرين ه **اخبرنا**
علي بن الحسين حمزة بن طالب الرازي باسناده عن ابي جعفر عن ابيه
عليهما السلام عن عبد الله بن جعفر قال كنت مع عثمان وهو محصور
فلما عرف انه مقتول بعثني وعبد الله بن الازهر الى علي عليه السلام وقد استولى
طلحة بن عبيد الله على الامر فقال انطلقا الى علي فقولا له انك اولى بالامر
من ابن الحضرمية يعني طلحة فلا يغلبنك على ابن عمك قال ابرهيم بن محمد
الثقفي باسناده عن عبد الرحمن بن ابي ليلى قال كاني انظر الى طلحة بن عبيد الله
وعليه الدرع وهو يضرب كعبه او عقبه يرمي بالحجارة في دار عثمان ه

ذكر بيعة امير المؤمنين علي عليه السلام

اخبرنا علي بن الحسين العباسي باسناده عن زيد بن علي عن ابيه ان المسلمين اجتمعوا
في مسجد رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فبايعوا عليا عليه السلام
على كتاب الله وسنة نبيه قال عيسى بن زيد اخبرنا ابو ميمونة بن بشار
قال لما طال الامر بالناس اتوا عليا عليه السلام في اخر ذلك فقالوا لا
يصلح الناس الا بامير وقد طال هذا الامر فهلم نبايعك وفيهم طلحة والزبير
قال لا حاجة لي في امرتكم وابا عليهم حتى مضى يبايعونه يوما فقالوا
انا نخاف ان يختلف الناس فقال لهم اني قائل لكم قولا ان قبلتموه قبلت
امرتكم والا فلا حاجة لي فيها فخرج حتى صعد المنبر فاجتمع الناس فقال اني
كنت كارها لامرتكم وابيتم الا ان مفاتيح مالكم عندي وانه ليس لي ان
اخذ منه درهما دونكم رضيتم قالوا نعم قال اللهم اشهد عليهم
قال الثقفي باسناده عن ابي جعفر عليه السلام قال سمعت علي بن
الحسين يقول ان اول رجل بايع عليا عليه السلام طلحة فقال رجل من بني اسد

اسد يقال له قبيصة ابن ذويب اول يد بايعت يد شلاء ان هذا الامر لحقيق
ان لا يتم ه **اخبرنا** علي بن جعفر باسناده عن ابي جعفر
عن ابيه عليهما السلام ان الناس لما بايعوا عليا عليه
السلام بالمدينة بلغ عايشة وهي بمكة قتل عثمان فقالت
ابعده الله بما قدمت يداه ثم بلغها ان الناس يبايعون طلحة
فاقبلت على بغلتها مسرعة وهي تقول انه ذو الاصبع لله در
لله انت فقد وجدوك لها محسنا واقبلت مسرورة حتى
انتهت الى سرف فاستقبلت عبيد الله بن ابي سلمة الليثي الذي يدعا
ابن ام كلاب فقالت ما عندك من الخبر قد قتل عثمان قالت ثم ماذا
صنعوا قال خير جازت بهم الامور الى خير محار فبايعوا ابن عم نبيهم
صلى الله عليه واله وسلم قالت والله لوددت ان هذه تطابقت
على هذه ان تمت الامور لصاحبك قال ولم فوالله ما ارى بين هذه الخضرا
والغبرا نسمه اكرم على الله منه فلم تكرهين سلطانه فقالت
انما عتبنا على عثمان في امور سميناها له ووقفناه عليها فتاب منها واستغفر
فقبل منه المسلمون ولم يجدوا من ذلك بدا وقتله من والله لاصبع من
٣٣ اصابع عثمان خير منه فقتلوه وقد ماصوه كما يماص الثوب الرحيض
من الدنوب وصفوه كما يصفا القلب لمصطفاه ثم رجعت الى مكة فنشرت
في الحج وجعلت تقول هذه المقالة للناس ه

احاديث من استحقاق علي عليه السلام للخلافة والامر بعد رسول الله صلى الله عليه واله وسلم

اخبرنا علي بن داود باسناده عن الحارث بن الحجاج الانصاري
صاحب راية الانصار قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
واله وسلم يقول لعلي عليه السلام لا يتقدمنك بعدي الا كافر ولا
يتخلف عنك بعدي الا كافر وان اهل السموات لتسمونك امير المومنين
اخبرنا الحسين بن علي بن ربيع بن علي بن الربيع القطان
باسناده عن حذيفة بن اليمان قال رايت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
كا[illegible] قد اخذ [illegible] الحسين بن علي عليه السلام بيده [illegible] ايها
الناس ان من استكمل حجتي على الاشقيا من بعدي ولاية
علي بن ابي طالب الا ان الناكثين ولاية علي عليه السلام هم
الخارجون من ديني فلا اخبرن خلافكم على الاخيار من بعدي ه
اخبرنا ابو الحسن الانماطي باسناده عن سفينة قال قال
رسول الله صلى الله عليه واله وسلم الخلافة من بعدي
ثلثون سنة فحسبنا ذلك فوجدناه تمام ولاية علي عليه السلام

احبرنا علي بن محمد البحري باسناده عن ابي وايل عن جده قال قال
رسول الله صلى الله عليه واله وسلم على خير البشر فمن ابى فقد كفر
فقال نعم احبرنا ابو نعيم عبد الملك بن محمد بن عدي باسناده
عن بن عباس ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم تزوج
زينب بنت جحش ثم تحول الى بيت ام سلمة فلما تعالا النهار انتهى علي الى
الباب فدقه دقا خفيفا عرف رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
دقه فقال يا ام سلمة قومي افتحي الباب فان بالباب رجلا ليس بالخرق ولا
النزق ولا بالعجل في امره يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله فقامت
ففتحت الباب فدخل علي عليه السلام فقال يا ام سلمة هو علي بن ابي
طالب لحمه من لحمي ودمه من دمي وهو مني بمنزلة هرون من موسى
الا انه لا نبي بعدي يا ام سلمة اسمعي واشهدي علي امير المومنين وسيد
المسلمين وعيبة علمي وبابي الذي اوتى منه والوصي على الاموات من اهل
بيتي والخليفة على الاحيا من امتي في الدنيا وقريني في الاخرة ومعي في السنام
الاعلى اشهدي يا ام سلمة انه قاتل الناكثين والقاسطين والمارقين ○
احبرنا القسم بن العباس باسناده عن المقداد بن الاسود قال علي
سيد الوصيين وقايد الغر المحجلين وخليفة رب العالمين ○

ذكر ما جا من الجمل ونكث طلحة والزبير

احبرنا عيسى بن احمد باسناده عن علي بن ابي طالب
عليه السلام انه قال لما افضت الخلافة اليه امر عمار بن ياسر وابا الهيثم
بن تيهان يقسمان ما في بيت مال المسلمين عليهم بالسوية ففعلا فاصاب كل رجل
منهم ثلثة دنانير فانتهى اليهما طلحة والزبير مع كل واحد منهما ابنه فاعطوهما
مثل ما اعطوا ساير الناس فانتهيا الى علي عليه السلام وهو ببير الملك يعمل فيها
فقالا يرحمك الله انا وجدنا عمارا وابا الهيثم يفرقان على الناس ما في بيت مالهم
فاعطوا اولادنا مثل عامة المسلمين وجعلانا اسوتهم قال بذلك امرتهم قالا ليس
كذلك كان عمر يعطينا قال ايما افضل عمر ام رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
قالا بل رسول الله قال فهذا كتاب الله وسنة نبيه فتلى عليهما وما افا الله على رسوله
من اهل القرى الى قوله كي لا يكون دولة بين الاغنيا منكم قرابتنا من رسول
الله وسابقتنا وبلاونا قال انتما اسبق مني قالا لا قال فانتما اقرب مني قالا لا
قرابة بالرسول ام انا قالا لا بل انت قال فانتما اعظم عنا في الاسلام ام انا قالا لا بل انت
قال فانا واجيري هذين في مال الله الا سوا واومى الى اجيرين يعملان معه
قالا فاذن لنا في العمرة قال انطلقا فما العمرة تريدان ولكن الغدرة
ولقد نبيت بامركما ورايت مصارعكما وحذرهما الفتنة فخرجا من عنده فقال
من نكث فانما ينكث على نفسه الاية وفي عهد الحديث ان عليا

عليه السلام كتب كتابين احدهما الى طلحة والاخر الى الزبير وارسل بن عباس يامرهما
ان يتجهزا فقالا وصلتك رحم افصلنا فاستلقه وخبرنا فقد بيا فقد غرنا فانه ستبعل
قرابتنا وتحسن الينا فرجع بن عباس بما قالا فقال علي عليه السلام بعد ان استعمالي
اياهما صلة منا لهما ومحاباة في ديني ارجع اليهما فمرهما ان يقعدا فاني غير مستعملهما
فانتهى ابن عباس بما قال علي عليه السلام اليهما فاضمرا عداوة وعملا في النكث
عليه مكانهما ثم جا الى عايشه واستنفرا على علي عليه السلام ○
احبرنا علي بن جعفر عن عصام بن خالد باسناده عن ابي جعفر عن ابيه
عليهما السلام ان عايشة كتبت الى زيد بن صوحان العبدي بسم الله الرحمن الرحيم
من عايشة بنت ابي بكر ام المومنين زوجة النبي صلى الله عليه واله وسلم
الى ابنها الخالص زيد بن صوحان اما بعد اذا جاك كتابي هذا فاقعد
في بيتك واخذل الناس عن علي عليه السلام حتى ياتيك امري وليبلغني
عنك ما اسر به فانك من اوثق اهلي عندي والسلام فلما قرا كتابها قال
امرت ان تجلس في بيتها وان نقر فيه وامرنا ان نقاتل حتى لا تكون فتنة
٣٤ فركبت ما امرنا به وتامرنا ان نركب ما امرت به ○ احبرنا
عيسى بن محمد العلوي باسناده عن بن عباس في قوله تعالى ولا تبرجن تبرج الجاهلية
الاولى قال كان يقال تكون جاهلية اخرى قال وحدثنا ابن راشد
باسناده عن بن مسعود قال قلت يا رسول الله من يغسلك اذا مت قال يغسل
كل نبي وصيه قال قلت يا نبي الله من وصيك قال علي بن ابي طالب قال قلت
يا رسول الله كم يعيش بعدك قال ثلثين سنة وان يوشع بن نون عاش بعد موسى
ثلثين سنة وخرجت عليه صفرا بنت شعيب وقالت انا احق بالامر منك
فقاتلها وقاتل مقاتلتها واسرها فاحسن اسرها وان ابنة ابي بكر ستخرج
على علي في كذا وكذا الفا من امتي فيقاتلها ويقتل مقاتلتها ويأسرها فيحسن
اسرها وفيها وفي صفرا نزل قوله تعالى وقرن في بيوتكن الاية يعني صفرا
في خروجها على يوشع بن نون ○ واحبرنا علي بن جعفر باسناده عن
الحسن البصري يقول سمعت بعضهم يقول واعجبا لطلحة والزبير
الناكثين على علي من غير حدث فقتلهما ضيعة وجعل قبورهما مجروحة
وفي حديث والله ما نقما عليه جورا في قسم ولا حيفا في حكم
احبرنا عبد الرحمن باسناده عن علي عليه السلام قال قال
رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لكل غادر لوا يعرف به يوم القيمة
ومن نكث بيعة لقي الله يوم القيمة اجذم ○ احبرنا اسمعيل
بن ابرهيم باسناده عن بن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
لنسائه ليت شعري ايتكن صاحبة الجمل الادبب تخرج حتى تنبحها كلاب الحوأب يقتل
عن يمينها وعن يسارها قتلى كثير في النار احبرنا ابو ابي حاتم باسناده عن ام هاني

وهي تقول قد علم من حضر عليه المواسي ان اصحاب الجمل ملعونون على لسان النبي
الامي وقد خاب من افترى ه اخبرنا عيسى بن محمد العلوي باسناده
عن علي عليه السلام قال لقد علم صاحبة الجمل ان اصحاب النهروان واصحاب الجمل
ملعونون على لسان النبي الامي ص

ذكر احاديث من صفين

وكانت على ما قيل في شهر ربيع الاول سنة سبع وثلثين بعد الجمل لسنة لان الجمل
كانت سنة ست وثلثين ه اخبرنا اسمعيل بن ابرهيم باسناده عن ابي
عون قال لما بلغ معوية لعنه الله مقتل اصحاب الجمل كتب الى علي عليه السلام بسم الله الرحمن الرحيم
لعلي بن ابي طالب من معوية بن ابي سفيان لعنه الله سلام عليك فاني احمد الله اليك الذي
لا اله الا هو اما بعد فوالله ما نفى احد احب الي من ان يكون اليه هذا الامر منك
ولقد عرفت راي ابي قبل لقد جاك وتوفي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
يدعوك الى البيعة فانا الى ذلك اليوم اسرع ان اعطيتني النصف او تحاملت
على نفسك لقرابتي ان استعملتني على الشام واعطيتني ما اتلح اليه لا
تعزلني عنه بايعتك ومن قبلي وكنا اعوانك فقد رايت عمر قد ولاني
فلم يجد علي وان لم تفعل فوالله لاجلبن عليك خمسين الف حصان قارح حصان م
في غير ذلك من الخيل فلما قرئ الكتاب استشار فيه عبد الله بن
عباس والحسن بن علي وعمار بن ياسر رحمه الله فقال عمار والله ما ارى
ان تستعمله على الزرقا وانما هي خمسة انفس فقال علي عليه السلام
اطو ذلك ثم دعا الحسن وبن عباس فقالا قد كنا اشرنا عليك ان تقره
على عمله ولا تحركه حتى اذا بايع الناس اخذت ما اردت واقررته
ان رايته اهلا لذلك ه اخبرنا عيسى بن محمد العلوي باسناده
عن عبيد الله ان عليا عليه السلام قال كان المغيرة بن شعبة قد اشار
علي ان يستعمل معوية على الشام وانا بالمدينة فابيت عليه ولم يكن الله
ليراني ان اتخذ المضلين عضدا ه قال الواقدي في حديثه
فلم علم معوية لعنه الله ان ذلك من علي عليه السلام قال والله ما كان … وانا اريد
ان الله شيا ولا ابايعه ولكني اردت ان اخلعه … يا اهل الشام
انظروا الى علي والى ما عرض علي وتريدهم بغيره ويختلف اهل العراق
عليه فاحضر العشية حتى تسمع كلامي فقام وحمد الله واثنى عليه
قال وكان امامكم امام الرحمة والعفو والبر والصلوة والصلة عثمان
بن عفان فسطر علي بن ابي طالب النعمة وطالت عليه المدة واستعجل امر الله
قبل ان اراد ان يكون الامر له فقتل امامكم وفرق جماعتكم واطمع عدوكم فيكم
ومعه قميص عثمان وهو يقول يا اهل الشام ذبح على هذا القميص كما تذبح
ثم بكى وبكا اهل الشام ساعة طويلة ثم قال يا اهل الشام عمد ابن ابي طالب
الى البصرة فسار اليها فلقي قوما لا يعرفون قتاله وانتم اهل مناصحة في الحرب

واهل طاعة للخلفا يا اهل الشام ان الله يقول في كتابه ومن قتل مظلوما فقد
جعلنا لوليه سلطانا وانتم ولاة دم خليفتكم والقايمون به وانا معكم
فاجابه اهل الشام سر بنا حيث احببت ننصر امامنا ونطلب بدمه والذي
امرك به لك في حديث نصر بن مزاحم عمرو بن العاص ه قال نصر حدثنا
محمد بن عبيد الله وعمر بن سعد ان معوية لعنه الله كتب الى عمرو بن العاص وهو بفلسطين
اما بعد فقد كان من امر علي وطلحة والزبير ما بلغك وقد سقط الينا مروان بن الحكم
في رافضة اهل البصرة وقدم علينا جرير بن عبد الله في بيعة علي وقد حبست
نفسي عليك حتى تاتيني فلما قدم الكتاب على عمرو واستشار ابنيه عبد الله
ومحمدا فقال عبد الله قر في منزلك ولا تكن حاشية لمعوية لعنه الله على دنيا قليلة
وقال محمد انك شيخ قريش ولن يصرم هذا الامر وانت فيه خامل تصاغر
امرك فالحق بجماعة اهل الشام واطلب بدم عثمان فسار حتى قدم على
معوية لعنه الله فقال يا ابا عبد الله ان عليا نزل الكوفة متهيا للمسير الينا
فقال والله ما تسوى العرب بينك وبينه في شي الا ان تظلمه ه وفي حديث
عمر بن سعيد انه قال ادعوك الى جهاد هذا الرجل الذي عصى ربه وشق
عصا المسلمين وقتل الخليفة فقال عمرو والله يا معوية لعنه الله ما انت وعلي بعكمي بعير ما
تجعل لي ان شايعتك على ما تسمع من الغرر والخطر ه وفي حديث ٣٥
عمر بن سعد انه قال يا عبد الله اني اكره ان تحدث العرب انك دخلت هذا
الامر لعرض دنيا قال عمرو دعني منك فان مثلي لا يخدع لانا اكيس من ذلك
فما تعطيني قال مصر طعمة قال محمد بن عمرو بن عتبة فقال ابناه ما صنعت قال
اعطانا مصر قالا وما مصر في ملك قال لا اشبع الله بطونكما ان لم تشبعا
مصر ه ثم ان امير المومنين عليه السلام امر مناديه فنادى
في الناس ان اخرجوا الى معسكركم بالنخيلة فاجابوه ولم يبرح في النخيلة
حتى قدم اليه بن عباس مع اهل البصرة ثم سار حتى اذا جاوز الجسر نزل
في مسجد ابي سبرة فقصر فيه صلوة الظهر ثم سار حتى نزل دير ابي موسى
على فرسخين من الكوفة فصلى العتمة وقدم زياد بن ابي النضر
الحارثي في ثلثة الاف وشريح بن هاني في العين فمضيا حتى جازا ارض
الجزيرة فلقيهما ابو الاعور السلمي في جند الشام في خيل عظيمة فدعواه الى
الطاعة فابى الا القتال فراسله امير المومنين فدعى علي عليه السلام مالك
بن الحارث الاشتر رحمه الله وقال اذا قدمت عليهم فانت الامير ولا
تبدأ القوم بالقتال الا ان يبدؤك واجعل على ميمنتك زيادا وعلى ميسرتك
شريحا ولا تجاوزهم حتى اقدم عليك فمضى الاشتر رحمه الله وخرج امير المومنين عليه السلام
في اثره حتى بلغ صفين وهو من الرقة على عشرة او خمسة فراسخ فكان فيه
القتال حتى قتل اليوم الاول زيادة على الف رجل سوى الجرحى وامثالهم

يوم قتل عمار بن ياسر رحمه الله في خمسة عشر الفا وفي حديث
[illegible] شخص من النخيله لخمس مضين
الى مخيله امير المومنين عليه السلام
من شوال ولم يقاتلوا الى غرة صفر الا ما كان من القتال حتى ورد الماء
اولا ثم اتصل القتال شهر صفر كله الى ليلة الهرير سبع الاول وقد
قتل عمار بن ياسر وهاشم بن عتبة وعبد الله بن بديل بن ورقا وخزيمة
بن ثابت ذو الشهادتين ۞ حدثنا عيسى بن محمد العلوي
باسناده عن محمد بن ابان قال سمعت وكيعا يقول قتل يوم الجمل وصفين
سبعون الفا ويوم الجمل ثلثون الفا ۞ وحدثنا عبد الله بن محمد
التميمي باسناده عن علي عن مجاهد قال قتل بين طلحة والزبير ثلثون الفا وكان
طلحة يقاتل في الميمنة فرماه مروان بن الحكم بسهم فقتله وهو
معه وقال لا اطلب بعدها بدم عثمان هذا ثاري وذكر عن ابي
جعفر عليه السلام ان امير المومنين يوم الجمل كان في خمسة عشر الفا
وطلحة والزبير وعايشة في خمسة وثلثين الفا فما كان الا ثلث ساعات
او اربع حتى قتل من الفريقين زها نيف وعشرين الفا وقتل الزبير عمرو بن جرموز
الخارجي بوادي السباع فلما انهزم اصحاب الجمل بعث علي عليه السلام ابن
عباس الى عايشة في خمسين نسوة من اهل البصرة يامرها بالانصراف
الى بيتها بالمدينة الذي تركها فيه رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
وقال لها ان الذي يردها خير من الذي اخرجها ثم نادى مناديه
لا تجهزوا على جريح ولا تتبعوا مدبرا ولا تقتلوا شيخا فانيا ولا امراة ومن
دخل داره والقى سلاحه فهو امن وما حوت المنازل والدور فهو
ميراث وانما فعله لانه لم يكن لهم فئة ۞ اخبرنا
علي بن داود بن نصر باسناده عن ابن عباس عن عايشة قالت جاءت هند
بنت عتبة الى النبي صلى الله عليه واله وسلم بعد ما اسلمت فقالت
لعايشة يا بنت ابي بكر اني رايت رؤيا واني احببت ان يخبرها الى
رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فقالت عايشة [illegible] ياتي رسول الله
فيفسرها لك قالت هند فلا تعلمي رسول الله اني انا رايت [illegible] اني احمي عنه
جسمي فجاء رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فقالت يا رسول الله هاهنا
امراة من احدى المسلمات رات رؤيا احببت ان تخبرها فقال رسول
الله صلى الله عليه واله وسلم امن نساء المهاجرين قالت لا قال امن نساء
الانصار قالت لا قال امن نساء قريش قالت نعم قال قولي لها فلتقصص
رؤياها قالت رايت كان الشمس طلعت فوقي قال هيه قالت ورايت كان
القمر خرج من فرجي قال هيه قالت ورايت ان كوكبا خرج من القمر اسود
فشد على شمس خرجت من الشمس اصغر من الشمس فابتلعتها فاسود

رؤيا هند بنت عتبة

الافق لابتلاعها ثم رايت كوكبا بدا في السما وكواكب مسودة في الارض
الا ان [illegible] المسودة احاطت الارض من كل جانب فاكتحلت عين رسول الله صلى الله
عليه واله وسلم بدموعه ثم قال هند هي قالت نعم يا رسول الله صلى الله عليه
واله اخرجي يا عدوة الله من بيتي فقد [illegible] احزنني ونعيت اصحابي
فخرجت عصبا تجر ذيلها فقال رسول الله صلى الله عليه [illegible] اللهم
العنها والعن نسلها فاتت يا رسول الله اوليس قد اسلمت فقال رسول
ما اسلموا [illegible] الا رعوا وفرقا من السيف فقلت يا رسول الله صلى الله عليه
فبين لي رؤياها فقال اما ما زعمت من رؤياها ان الشمس علتها فان تلك
الشمس التي علتها فعلي بن ابي طالب عليه السلام ومشيها القمر الذي
خرج من فرجها فابن هانها وهو معوية بن [illegible] مفتون
فاسق جاحد لله عملك الظلمة اي عمت ورات كوكبا خرج من القمر
اسود فشد على شمس خرجت من الشمس اصغر من الشمس
فابتلعها فاسود الافق فذلك ابني الحسين عليه السلام يقتله ابن معوية لعنه الله الخبيث
واما الكواكب المسودة الا ان المسودة احاطت الارض من كل مكان
فتلك بنو امية يقتلون ولد بيتي لون من اهل بيتي حتى عليك منهم
اربع عشر ۞ اخبرنا الحسن بن سعيد باسناده عن ابي سعيد الخدري
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اذا رايتم معوية لعنه الله
على منبري هذا فاضربوا عنقه ۞ اخبرنا احمد بن علي بن عافية
البجلي عن ابي حازم باسناده عنه قال سمعت عليا عليه السلام
يقول ايها الناس انفروا الى بقية الاحزاب واولياء الشيطان انفروا
الى من يقول كذب الله ورسوله ويقولون صدق الله ورسوله انفروا
الى من تقاتل على دم حمال الخطايا بالجمل اوزارهم يوم القيامة ۞
اخبرنا ابن ابي حازم عن حبة العرني بالاسناد قال انصرف عبد الله بن عمرو
رجلين يختصمان في راس عمار رحمه الله عليه يقول هذا [illegible] قتلت ويقول
الاخر انا قتلت فقال لهم عبد الله بن عمرو [illegible] بالنار اولا سمعت
رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يقول قاتله وسالبه في النار فبلغ
معوية فقال [illegible] ما نحن قتلناه انما قتله الذي جا به وفي حديث اخر
فبلغ ذلك عليا عليه السلام فقال ابعده الله فحمزة قتله النبي صلى الله عليه واله
ذكر الحكمين ۞ اخبرنا عيسى بن محمد
العلوي باسناده عن الحارث بن ادم [illegible] الناس بصفين زحف بعضهم
الى بعض بالسيوف وارتموا بالنبل حتى فنيت ثم تطاعنوا بالرماح حتى
تكسرت ثم مشى بعضهم الى بعض بالسيوف وعمد الحديد فلم يسمع السامعون
الا وقع الحديد بعضه على بعض [illegible] اشد هولا في صدور الرجال من الصواعق

ذكر الحكمين

واخذ الاشتر رحمة الله عليه فيما بين الميمنة والميسرة فاجتلدوا بالسيوف [illegible] لم يصلوا لله صلوة
وعمد الحديد من صلوة الغداة الى [illegible] حتى اصبح من [illegible] فافترقوا عن
فلم يزل يفعل ذلك الاشتر بالناس [illegible] قال نصر عمرو بن سعد عن عمارة
سبعين الف قتيل وهي ليلة الهرير [illegible] فقال ابدوا فدا لكم عمي وخالي
بن ربيعة مرّ بي والله الاشتر فاقبلت معه ثم شد في القوم حتى انتهى بهم
شدة ترضون الله بها وتعزون الدين (ثم قاتلوا عند العسكر قتالا شديدا) واخذ علي عليه السلام
الى عسكرهم ثم قاتلوا عند العسكر قتالا شديدا وجعل علي عليه السلام
لما راى القوم الظفر قد جاء من قبله يمده بالرجال [illegible]
يقول لم يبق منهم الا آخر نفس فدعا معوية عمرو بن العاص فقال انما
نرى [illegible] على امر وتقاتله
على غيرهم انت تريد البقاء وهو يريد الفناء اهل العراق يخافون ان ظفرت
بهم واهل الشام لا يخافون من ظفر بهم ولكن ادعهم الى
ان قبلوا اختلفوا وان ردوا اختلفوا ادعهم الى كتاب الله حكما
فيما بينك وبينه فانك بالغ به حاجتك قال نصر حدثنا
عمرو بن شمر باسناده عن جابر قال سمعت تميم بن حذيم يقول لما اصبحنا
من ليلة الهرير نظرنا فاذا المصاحف ربطت على رؤوس الرماح قال ابو
وابو الطفيل وضعوا في كل مجنبة مائتي مصحف فكان جميعها خمسمائة
مصحف ثم نادوا هذا كتاب الله بيننا وبينكم واقبل الاشتر
على فرس كميت قد وضع مغفره على قربوس السرج يقول اصبروا يا معشر
المؤمنين قد حمي الوطيس واشتد القتال قال نصر في حديث
عمر بن سعد فلما رفع اهل الشام المصاحف قال علي عليه السلام
انا احق من اجاب كتاب الله ولكن معوية وعمرو بن العاص وابن
ابي معيط ليسوا باصحاب دين ولا قرآن اني اعرف بهم منكم صحبتهم
صغارا ورجالا فكانوا شر صغار وشر رجال وما رفعوها الا خديعة
فجاءه من اصحابه قدر عشرين الفا مقنعين في الحديد شاكي سيوفهم
على عواتقهم واسودت جباههم من اثر السجود [illegible] يا علي اجب القوم
الى كتاب الله او نقتلك كما قتلنا ابن عفان وابعث الى الاشتر ليأتيك فقال
الاشتر امهلوني فواقا فقد احسست بالظفر فقالوا له تحب انك
ظفرت ويقتل امير المؤمنين او يسلم الى عدوه فاقبل حتى انتهى اليهم فصاح
يا اهل الذل والوهن احين علوتم القوم وظنوا انكم قاهرون رفعوا
المصاحف خدعوني عنكم فقال [illegible] امهلكم فواقا فانكم قد احسستم بالفتح
فانتم الان امسكتم عن القتال مبطلون ام انتم محقون فقتلاكم الذين كانوا
خيرا منكم في النار قالوا دعنا منك يا اشتر [illegible] فخدعتهم فتشبوم

فتشبوم وشتمهم وضربوا بسياطهم وجه دابته وضرب دوابهم
وصاح بهم علي عليه السلام فكفوا فبعث علي قرّاء من اهل العراق
وبعث معوية من اهل الشام فاجتمعوا بين الصفين ومعهم المصحف
فاجتمعوا على ان يحيوا ما احيا القرآن ويميتوا ما امات القرآن وعلى ان يحكموا
رجلين احدهما من اصحاب علي عليه السلام والاخر من اصحاب معوية
فقال اهل الشام اخترنا عمرو بن العاص وقال الاشعث والخوارج
رضينا بابي موسى فقال علي عليه السلام فاني لا ارضى به وليس
برضى وقد فارقني وخذل المسلمين عني ثم هرب مني ولكن هذا ابن عباس
قالوا والله ما نبالي انت كنت وابن عباس قال فاني اجعل الاشتر فقال
الاشعث وهل ضيق سعة الارض علينا الا الاشتر فقال علي اني اخاف ان يخدع
يمنكم يعني ابا موسى فان عمرا ليس من الله في شيء قال الاشعث هو احب الينا
فقال علي قد ابيتم الا ابا موسى قالوا نعم فبعثوا الى ابي موسى فجاء الاحنف
بن قيس الى علي عليه السلام فقال يا امير المؤمنين ان شئت ان تجعلني
حكما او ثانيا او ثالثا فانه لا يعقد عقدة الا حللتها ولن تحل الا عقدت
فابى الناس ذلك ثم ان ابا موسى وعمرو بن العاص اخذا على علي عليه السلام
ومعوية عهد الله بالرضا بما حكما به من كتاب الله وسنة نبيه
على ان الحكمين ان يحكما بكتاب الله وسنة رسوله فان لم يفعلا برئت الذمة
من حكمهما وللحكمين ان ينزلا منزلا عدلا بين اهل العراق والشام ويحضرها
فيه الا من احبا عن ملا منهم وتراض والناس آمنون على انفسهم واموالهم
واهاليهم الى انقضاء مدة الاجل والسلاح موضوع والسبل مخلاة وكان
الكتاب في صفر والاجل الذي يلتقي اليه الحكمان شهر رمضان ثم ان الاشعث
خرج بالكتاب يقرأه على الناس فرضي به اهل الشام ثم مر برايات
عنزة وكان منهم مع علي عليه السلام اربعة الاف مجفف فلما قرأه
عليهم قال معدان وجعد اخوان لا حكم الا لله فيهما اول من حكم ثم حملا
على اهل الشام ثم مر به على مراد فقال صالح شقيق ما لعلي في الدما
قد حكم لو قاتل الاحزاب يوما ما ظلم لا حكم الا لله ورسوله وقال
سوار اسمع كذلك وكذلك رجل من تميم واخر يقال له عروة بن اديه
حتى قالوا تحكمون الرجال وقالوا لعلي ارجع وتب كما تبنا رجعنا وتبنا
والا برئنا منك فان الاشتر لم يرض بما في الصحيفة ولا يرى الا قتالهم
فقال علي عليه السلام ولا انا رضيت ولكن لا راي لمن لا يطاع ولا يصلح
الرجوع الا ان نعصي الله ويتعدى ما في كتابه فيقاتل من ترك امر
ثم ان الناس اقبلوا على قتلاهم يدفنونهم وكان عمر بن الخطاب
دعى حابس بن سعد الطائي بولية قضا حمص فانطلق يسير اليه

كان الشمس اقبلت من المشرق
ثم رجع فقال اني رايت رؤيا قال هاتها قالت رايت المغرب معه جمع عظيم فقال له عمر
ومعها جمع عظيم وكان القمر اقبل من المغرب قال كنت مع الاية الممحوة تقاتل امام العدل
مع ايهما كنت قال كنت مع القمر قال لا تلي لي عملا وستقتل مع معوية
مع امام الجور وتكون مع الجاني والله لا تلي لي عملا ثم ان عليا عليه السلام بعث شريح بن هاني
بصفين فقتل يومئذ **ثم** ان عليا عليه السلام ... ومعهم ابو موسى فجاء
في اربعمائة وعبد الله بن عباس يصلي بهم ومعهم ابو موسى فجاء
عمرو بن العاص في اربعمائة الى دومة الجندل فنزل عمرو باصحابه
وابن عباس وشريح وابو موسى مقابلهم وابن عباس يعظ ابا موسى
ويقول انما هو عمرو فلا تغتر بقوله فتلبثا فعافرسا من شهرين يجتمعون
بين يومين ثلاثة وكان راي ابو موسى في ابن عمر فقال عمرو وانا ابو موسى
كنا مع رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وابي بكر وعمر
نجاهد ونقاتل المشركين واليوم كما ترى لو بكى ثم ان امقويه
وذكر الا انه لا يرضى شيء من فعله فقال ابو هاشم موسى
وانا كذلك لا ارضى بعلي وحده وجعل ابن عباس يستفرغ ما يجري بينهما
ويكتمه ابو موسى **ثم قال ابن عباس** ان عمر استخبره ما يريد
فقال ان شئت احببتك سنة عمرو قال ان كنت تريد ان تبايع ابنه
فما يمنعك من ابني قال انه رجل صدق ولكنك غمسته في الفتنة
قال صدقت ثم اقبلا الى الناس وهم مجتمعون وقال له اصعد فتكلم
وقد كان ابن عباس قال له قدم عمرا قبلك ثم تكلم بعده فانه
رجل غدار فصعد ابو موسى بين العسكرين فقال اشهد واني
قد خلعت عليا ونزع خاتمه وقال كما ترون خلعت هذا الخاتم بيدي
صعد عمرو فحمد الله واثنى عليه وقال قد سمعتم خلعه صاحبه
وقد خلعته انا وثبت خاتمه وقال واثبت صاحبي كما اثبت هذا الخاتم
في اصبعي هذه وادخله اصبعه فقال ابو موسى لا وفقك الله غدرت
وخنت مثلك مثل الكلب ان تحمل عليه يلهث او تتركه يلهث فقال عمرو
ومثلك مثل الحمار يحمل اسفارا والتمس اصحاب علي عليه السلام
ابا موسى فركب ناقته ولحق بمكة فكان ابن عمر يقول قبح الله
ابا موسى فلقد حذرته فما عقل فكان ابو موسى يقول حذرني ابن عباس
غدرة الفاسق ۞

ذكر حدث الخوارج وقتالهم

اخبرنا محمد بن جعفر البغدادي باسناده عن ابي مخنف ان الخوارج
قالوا لا حكم الا لله وقد كفرنا بترك الجهاد وكفر علي ومعوية فقال لهم
علي عليه السلام توبوا فلم يكفروا ورجعوا الى حرب عدوكم
قالوا لا حتى تقر لنا بالكفر على نفسك قال ويحكم انتم فعلتم بانفسكم وتركتم

امر وحا لفتموني فخرج اثنا عشر الفا من العراقيين رئيسهم شبث
بن ربعي وعبد الله بن الكواء وعبد الله بن اوفى ووهب الراسي اصحاب
الصوف والبرانس فارسل امير المومنين عليه السلام ابا ايوب
الانصاري وصعصعة بن صوحان ثم صار اليهم بنفسه اليوم الثالث
واحتج عليهم وندموا على ذلك وانصرفوا الى الكوفة واجمع امير المومنين عليه السلام
على المسير الى الشام ووافقوه على ذلك فجمع من الحجاز والبصرة ونواحيها
اربعين الفا ثم قدم عليه السلام بن عباس من البصرة وسهل بن حنيف
الانصاري من المدينة في اهل الحجاز وعدي بن حاتم الطائي في خيل طي
ومسعود بن سعد في اهل المداين وواسط وانفذ في مقدمته قيس
بن سعد بن عبادة في ستة آلاف تمضي الى ارض الجزيرة وسار امير المومنين عليه السلام
حتى نزل ارض مسكن فلما كان في بعض الطريق من الليل خرج من اهل
الكوفة والبصرة سبعة آلاف ويقال ثمانية آلاف رجل فاغاروا
على السواد وقتلوا عبد الله بن خباب بن الارت والي المداين وام
ولده وولدا له صغيرا ورجلا من بني اسد كان يحمل الميرة الى عسكر
علي عليه السلام فقيل لعلي كيف نخرج وعدونا في مكاننا يغير علينا
فانصرفوا وانصرف امير المومنين الى الكوفة ومضى الخوارج الى
شهرزور ونواحيها يغيرون ويقتلون ويسبون ورئيسهم من اهل
الكوفة عبد الله بن وهب وزيد بن حصين ومن اهل البصرة
مسعر بن فدكي والمستورد بن علقمة فسار اليهم علي ومعه قيس بن
سعد وسهل بن حنيف ومعقل بن قيس وشريح بن هاني ومالك الاشتر
في نحو عشرة آلاف رجل فلما صار الى النهروان خاطبهم واحتج عليهم
حتى انصرف منهم الف رجل فلما يئس من رجوع من بقي خاطبهم على شط
النهروان عند الوادي عدوه حتى هزمهم وقت الظهر وقتلهم حتى
لم ينج منهم الا اقل من عشرة وقتل فيهم ذا الثدية وانصرف
عليه السلام الى الكوفة

ذكر مقتل محمد بن ابي بكر ومالك الاشتر رحمهما الله

اخبرنا ابو [illegible] عن رجاله قال كان امير المومنين عليه السلام
ولى مصر حين منصرفه من الجمل قيس بن سعد بن عبادة الانصاري فكان
عليها عبد الله بن سعد بن ابي سرح وهو الذي انزل الله فيه قوله تعالى
ومن قال سانزل مثل ما انزل الله وكان من قبل عثمان وكان منافقا امر
رسول الله صلى الله عليه واله وسلم بقتله يوم فتح مكة لانه ارتد
عن الاسلام فلما سمع بقدوم قيس بن سعد هرب الى الشام وخرج قيس
في عشرين من بني عمه ومواليه وكان من دهاة اهل زمانه واحسنهم مداراة

ورفقا للمولى والعدو فلما قدم مصر ارضى الجميع والعبيد بينهم وكاتبه
معوية وسماه فاجابه لست ممن ابيع الدين بالدنيا واتبعك ولو جعلت
لي سلطانك كله فانك منافق جلف جاف وكان محمد بن ابي بكر محبوبا
عليه اخا عبد الله بن جعفر بن ابي طالب لامه اسما بنت عميس فكان
لعبد الله في توليته محمد راي فسال امير المومنين عليه السلام توليته
مصر فولاه وصرف قيس بن سعد فخرج اليها وكان بها حتى خرج عليه معوية
بن خديج وذلك لقدوم عمرو بن العاص من الشام في جيش فقاتله محمد
فجرح واسر وجعله معوية بن خديج في جلد حمار واحرقه فبلغ ذلك امير المومنين
عليه السلام فاشتد حزنه ومصيبته به فدعا مالك بن الحارث
الاشتر وامره بالتجهيز للخروج الى مصر وولاه اياها فبلغ وايل مصر
ونزل وقد كان معوية دس اليه من بني امية من ليسقيه سما في عسل
وكان مالك رحمه الله مولعا بالعسل فتناوله فكانت منه منيته فقال
معوية ان لله جنودا من عسل ۵ **اخبرنا** ابو زيد عن
رجاله عن عوانة بن الحكم قال لما جا هلاك مالك الاشتر عليا عليه السلام
قال ان مالك بن الحارث قد قضى نحبه ووفى بعهده ولقي ربه رحم
الله مالكا واما مالك لو كان حديدا لكان قندا او صلبا شديدا ولو
كان حجرا لكان صلدا لله ما لك وهل مثل مالك وهل قامت النسا
عن مثل مالك وهل موجود كمالك ثم قال اما والله ان هلاكه
قد اعز اهل المغرب واذل اهل المشرق ۵

ذكر صفة امير المومنين علي عليه السلام وحليته

اخبرنا محمد بن جعفر الهمداني باسناده عن زيد بن علي عليه السلام
قال قلنا صف لنا امير المومنين عليه السلام فقال سمعت ابي يقول كان
امير المومنين عليه السلام رجلا دحداح البطن ادعج العينين كان
وجهه لحسان القمر ليلة البدر ضخم البطن اعظم المشرحه شثن الكفين
ضخم الكسور كان عنقه ابريق من فضة اصلع ليس في راسه شعر
الا خفاف من خلفه لمنكبيه مشاشتان ... الطعام كمشاش
السبع اذا مشى تكفى ومار جسده له سنام ... النور لا تبين
عضده من ذراعه قد ادمج ادماجا لم يغمز ذراع رجل قط الا امسك
بنفسه كانه الى السمرة الكلف اذا مشى الى الحرب هرول
مشيته مويد بالغر صلوات الله عليه ۵ **اخبرنا** محمد بن
بلال عن رجاله الى اسحق قال رفعني ابي فرايت عليا عليه السلام
ابيض الراس واللحية ما بين المنكبين وافر وقد ملا
لحيته ما بين المنكبين ۵ **اخبرنا** احمد بن محمد بن الجعد البجلي باسناده عن

قال قال معوية لضرار صف لي عليا قال او تعفيني قال بل صفه لي قال اتعفيني
قال اما اذا لا بد فانه كان بعيد المدى شديد القوى يقول فصلا ويحكم عدلا
يتفجر العلم من جوانبه وينطق الحكمة من نواحيه يستوحش من الدنيا
وزهرتها ويستانس بالليل ووحشته وكان والله غزير العبرة طويل الفكرة
يقلب كفه ويخاطب نفسه يعجبه من اللباس ما قصر ومن الطعام ما خشن
كان فينا كاحدنا يجيبنا اذا سالناه ويبتدينا اذا اتيناه ونحن والله مع تقريبه
لنا وقربه منا لا نكلمه لهيبته ولا نبتديه لعظمته فان تبسم فعن مثل اللولو
المنظوم يعظم اهل الدين ويحب المساكين لا يطمع القوي في باطله ولا ياس
الضعيف من عدله فاشهد بالله لقد رايته في بعض مواقفه وقد ارخى الليل
سدوله وغارت نجومه وقد مثل في محرابه قابضا على لحيته يتململ تململ السليم
ويبكي بكا الحزين فكاني الان اسمعه وهو يقول يا دنيا يا دنيا الي تعرضت ام الي تشوقت
هيهات هيهات غري غيري لا حان حينك قد بتتك ثلاثا لا رجعة لي فيك فعمرك
قصير وعيشك حقير وخطرك كبير اه من قلة الزاد وبعد السفر ووحشة
الطريق فوكفت دموع معوية ما يملكها على لحيته وهو ينشفها بكمه
وقد اختنق القوم بالبكا ثم قال رحم الله ابا الحسن كان والله كذلك
فكيف حزنك عليه يا ضرار قال حزن والله حزن من ذبح واحدها في حجرها
فلم ترق عبرتها ولم تسكن حرارتها ۵

ذكر اولاد علي عليه السلام الحسن والحسين

وزينب وام كلثوم الكبرى امهم فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
ومحمد بن علي الاكبر بن الحنفية وامه خولة بنت جعفر بن قيس بن مسلمة بن عبد الله
بن ثعلبة بن يربوع بن الدول بن حنيفة • واخت محمد لابيه عوانة بنت مكمل
من بني غفار • وعمر ورقية ابنا علي وهما توام • وامهما ام حبيب الصهبا
بنت ربيعة من بني تغلب • والعباس الاصغر والعباس الاكبر واخوته
لابيه عثمن وجعفر وعبد الله • وامهم ام البنين بنت حزام بن خالد بن ربيعة
بن الوحيد بن كلاب بن ربيعة • وعبيد الله وابو بكر وقيل ان ابا بكر هذا
هو عبد الله الذي ... ذكره • وامهما ليلى بنت مسعود بن خالد بن
مالك بن ربعي بن سلمى بن جندل بن دارم وهي التي قيل فيه ۵

• سود اقوام وليسوا بسادة • بل السيد الميمون سلم بن جندل
• وهو عبيد الله وابو بكر لامهما • ام صالح وام ابيها وام محمد
• بنو عبد الله بن جعفر بن طالب •

جمع عبد الله بن جعفر بين بنت علي وزوجته • ويحيى مات صغيرا قبل علي عليه السلام
وامه اسما بنت عميس الخثعمية • واخوته لامه عبد الله ومحمد وعون بنو جعفر بن
ابي طالب ومحمد بن ابي بكر • ومحمد بن علي الاصغر لام ولد درج • وجعفر الاصغر

وقيل وعمر الاكبر وفي المشجر بالحمزة وعون بن علي وهو اخو يحيى لامه
ومحمد بن علي الاوسط ومن بناته عليه السلام ام الحسين ورملة
وامهما ام سعيد بن عروة بن مسعود الثقفي واخوتهما لامهما بنو ابي يزيد بن
عتبة بن ابي سفيان بن حرب وقيل اختهما لامهما بنت لعنبسة بن ابي سفيان
بن حرب ونسب الصغرى وام هانئ وام الكرام وام جعفر واسمها
جمانة وام سلمة وام عقيل وميمونة وخديجة وفاطمة وامامة بنات
الامهات شتى وام حسن بنت علي وابنة له عليه السلام ماتت وامها
زينب بنت امرئ القيس وفي رواية وفاطمة وزينب وكلثم وام
الحسن بنات علي بن ابي طالب امهم ترتكة بنت بشر بن زكريا
بن عبد الرحمن بن تميم من الخزرج من الانصار ۝ وقتل امير المؤمنين
عليه السلام وله احد عشر ابنا وستة عشر ابنة واربع نسوة
اسما بنت عميس وام البنين بنت حزام وليلى بنت مسعود النهشلية
وامامة بنت ابي العاص بن الربيع من زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم
كانت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اوصته عند
وفاتها ان يتزوج بها بامامة بعدها فاما هو كاد البنون فانهم على ما اخبرنا
احمد بن محمد بن علي القاضي باسناده عن محمد بن يحيى بن الحسين عن ابيه
عليهم السلام الحسن والحسين ومحمد الاكبر وعمر ومحمد الاصغر
وعباس وعبد الله وجعفر وعثمان وعبيد الله وابو بكر وكان
الحسن صلوات الله عليه اشبههم برسول الله صلى الله عليه واله وسلم
كما اخبرنا احمد بن سعيد الثقفي باسناده عن انس بن مالك قال لم يكن منهم
احد اشبه برسول الله صلى الله عليه واله وسلم من الحسن بن علي
عليه السلام ۝ اخبرنا احمد بن علي بن عافية عن رجاله اسحق
بن هانئ عن علي عليه السلام قال الحسن اشبه الناس برسول الله
صلى الله عليه واله وسلم مما بين الصدر الى الراس والحسين اشبه
برسول الله صلى الله عليه واله وسلم فيما اسفل من ذلك ۝ ۝
اخبرنا ابن عافية باسناده عن ابن عمير قال حج الحسن بن علي
خمسا وعشرين بنفسه ماشيا وان النجائب تقاد معه ۝ ۝
اخبرنا محمد بن علي الصواف باسناده عن عبد الله بن بريدة عن ابيه
قال كان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يخطبنا فاقبل حسن وحسين
وعليهما قميصان احمران يمشيان ويعثران ويقومان فنزل رسول
الله صلى الله عليه واله وسلم فاخذهما فجعلهما بين يديه ثم قال
صدق الله ورسوله انما اموالكم واولادكم فتنة رايت هذين فلم اصبر
ثم اخذ في خطبته ۝ اخبرنا ابن عافية باسناده عن محمد عن

ابيه عليه السلام قال بنا علي بفاطمة عليها السلام بنت رسول الله
صلى الله عليه واله وسلم بعد بدر باربعة اشهر وولد الحسن بن
علي عام احد بعد الوقعة قال يحيى وروي لي عن علي بن جعفر ان الحسن
ولد لمقدم النبي صلى الله عليه واله وسلم من بدر منصرفه وبينه وبين
الحسين ستة عشر شهرا او سبعة عشر شهرا وقال غيره ولد الحسن في
النصف من شهر رمضان سنة ثلاث من الهجرة ۝ قال اخبرنا احمد
بن محمد بن بهرام باسناده عن ابي ربيعة عن ابيه قال كان بين الحسن والحسين
طهر واحد قال الزبير وولد الحسين لخمس ليال خلون من شعبان سنة اربع من الهجرة

ذكر مقتل امير المؤمنين علي صلوات الله عليه

اخبرنا عبد الرحمن بن الحسن الاسدي باسناده عن اسمعيل بن
راشد قال من حديث ابن ملجم واصحابه ان عبد الرحمن بن ملجم والبرك
بن عبد الله وعمرو بن بكر التميمي اجتمعوا بمكة فذكروا امر الناس
وعابوا عمل ولاتهم ثم ذكروا اهل النهروان فترحموا عليهم
وقالوا والله ما نصنع بالبقاء بعدهم شيئا فلو شرينا انفسنا واتينا
ائمة الضلالة فالتمسنا قتلهم واروحنا منهم البلاد وقال ابن ملجم انا
اكفيكم علي بن ابي طالب وقال البرك انا اكفيكم معوية
٣٨ وقال عمرو بن بكر انا اكفيكم عمرو بن العاص فتعاهدوا
على ذلك واتعدوا ليلة لتسعة عشر من رمضان الليلة ضرب ابن ملجم فيها
عليا عليه السلام فاقبل كل رجل منهم الى المصر الذي فيه صاحبه
فاما ابن ملجم فلقي اصحابه بالكوفة فكاتمهم امره حتى اذا اتى
ذات يوم اصحابا له من تيم الرباب وقد كان علي قتل منهم عدة يوم النهروان
فلقي من يومه ذلك امراة يقال لها قطام بنت شجنة وكان عليه السلام قتل
اخاها واباها يوم النهر وكانت جميلة فلما راها التبست بقلبه فخطبها
فقالت لا اتزوجك حتى تشتفي لي قال وما تشائين قالت ثلثة الاف وعبد
وقينة وقتل علي بن ابي طالب قال والله ما جاء بي الا قتل علي قالت فاني
اطلب لك من يشد ظهرك وبعثت الى رجل يقال له وردان فكلمته فاجابها
واتى ابن ملجم شبيب بن بجرة فقال شبيب وقال هل لك في قتل علي فقال ثكلتك امك
كيف تقدر عليه قال اكمن له في المسجد فاذا خرج لصلوة الغداة شددنا عليه
قال ويحك لو كان غير علي كان اهون قال اما تعلم انه قتل اهل النهر قال بلى
قال نقتله بمن قتل من اخواننا فاجابه فجاؤوا الى قطام وقالوا هذه الليلة
التي واعدت فيها صاحبي ان يقتل كل واحد منا صاحبه ثم اخذوا اسيافهم
وجلسوا مقابل السدة التي يخرج منها علي عليه السلام فخرج صلوات الله عليه
لصلوة الغداة فشد عليه شبيب فوقع سيفه بعضادة الباب وبالطاق

ولم يصبه وضربه ابن ملجم على راسه وهرب وردان حتى دخل
منزله فدخل عليه رجل من بني ابيه وهو ينزع السيف والحرير واخبره
بما كان فذهب الى منزله واخذ سيفه وعلاه به حتى قتله وخرج شبيب
ونجا وشدوا على ابن ملجم واخذوه يقال انه في تلك الليلة الاشعث
بن قيس بن معدي كرب بن جبلة بن معوية كان بناحية من المسجد
وحجر بن عدي رحمه الله يصلي فسمع الاشعث يقول له النجا فضحك الصبح
فقال حجر قتلته يا اعور قتلك الله وكان الاشعث اعور وكان ابن ملجم
حليفا لبني جبلة وابن اختهم وجبلة الذي ينتمي اليه الاشعث لا يدعى اشعث
بن كا قدمنا نسبه فلما قتل علي عليه السلام قال قيس بن ربيعة الكندي
يرثيه ويهجو الاشعث

قتلت امير المومنين تجورا •	على غير شي يا ابن واهنة الحصا •
وانت لعلج من هوالد فارس •	تورث لعلج ما ينو لدى العلا •
لشنخيت تنمى شر ابنا فارس •	الى شر منحول وللام منتما •
عدرت لميمون النقيبه خارم •	واكرم من ضمت حصان ومن مشا •
اخا الدين والاسلام والبر والتقا •	وصهر الذي اصفى له الدين بالهدى •
ابر ملك قربا وابعد من خنا •	واتقى لرب خير ميز ذو النهى •
واشجع من ضرغامة ذي مهابة •	واجود من نو السماك اذا اسقى •
اخا احمد والوارث العلم بعده •	ووصي له في الغابرين ومن مضى •
فابشر اخا الاتراف والحوب والخنا •	بما ان تلاقي ان تحش لكم لظا •
مقارن ابليس بها عف نارها •	وقود لحاميها ليهن لك الشقى •
فلا زلت موزوعا لعينا مبغضا •	وابعدك الرحمن واجتاحك الردا •

وكان الاشعث دعيا من بني كندة لانه اشعث بن قيس بن
خرزاذ بن شينخيت رجل من الفرس وشخص مع بني عمرو بن معوية
بن جبلة بابنه خرزاذ فلما انتهوا الى حضرموت هلك شنخيت فضمه
معوية بن جبلة الى ولده فنسب اليهم وسمي خرزاذ معدي كرب فغلب
عليه الاشعث بن قيس بن معدي كرب بن جبلة وانما هو شنخيت الفارسي
ولذلك قال علي عليه السلام فيما حكى الاسود بن ... بن قيس الهمداني
ان عليا عليه السلام كان جالسا في رحبة اذ طلع الاشعث بن قيس
فسلم على ثم جلس فقال يا امير المومنين جئت خاطبا قال لمن قال اليك قال
احمقه كحمقة ابي بكر يا اشعث يا با ذا عليك شنخيت فقال الاشعث وما شنخيت
قال رجل من الفرس لما تمزق ملك بني عمرو بن معوية شخص مع كندة الى
اليمن وابنه خرزاذ معه غلام فلما انتهوا الى حضرموت هلك شنخيت
فانتسب خرزاذ حدك الذي يقال له معدي كرب الى جبلة بن معوية

وكان

وكان الاشعث لما ارتد عن الاسلام وتحصن بحصنه النجير بعث اليه ابو بكر
زياد بن لبيد البياضي فاخذه فمن عليه ابو بكر وزوجه اخته ام فروة

قال اسمعيل بن راشد قال محمد بن حنيف والله لاصلي تلك الليلة التي ضرب
فيها ابن ملجم عليا عليه السلام قريبا من السدة في رجال كثير من اهل المصر
اذ خرج علي عليه السلام لصلوة الغداة فنظرت الى بريق السيف وسمعت الحكم
لله لا لك يا علي ولا لاصحابك ثم سمعت عليا يقول لا يفوتنكم الرجل فلم ابرح حتى
اخذ ابن ملجم وادخل على علي عليه السلام فسمعته يقول النفس بالنفس ان هلكت فاقتلوه
كما قتلني وان بقيت رايت فيه رايي فتساهم عنده وابن ملجم مكتوف بين يدي
الحسن بن علي عليه السلام اذ نادت ام كلثوم انه لا باس على ابي والله مخزيك
يا عدو الله فقال فعلى ما تبكين فوالله لقد شريته بالف وسممته بالف ولو كانت
هذه الضربة بجمع الناس ما بقي منهم احد واقبل علي عليه السلام على ابن ملجم وقال
ارايت ان اسالك عن ثلاث خصال تصدقني ان سالتك قال سلني قال اسالك بالله
ان كنت تدعا وانت صغيرا ابن راعية الكلاب قال اللهم نعم قال فاسالك عن الثانية
انشدك الله امر بك رجل وقد غركت فقال انت شقيق عاقر ناقة ثمود قال اللهم
نعم قال فاني اسالك عن الثالثة وهي اشدهن عليك انشدك الله هل
٣٢ حدثتك امك انها حملت بك في حيضها قال اللهم نعم ولو كنت كاتما
شيا لكتمته قال ومكث علي عليه السلام ليلة الجمعة وليلة السبت
وتوفي ليلة الاحد لتسع بقين من شهر رمضان سنة اربعين وغسله
الحسن والحسين وعبد الله ابن جعفر صلوات الله عليهم وكفن
في ثلاثة اثواب ليس فيها قميص وكبر عليه الحسن سبع تكبيرات
ودفنوه فقبره اليوم بالغري من الكوفة كذلك عن زيد بن علي
عليه السلام حين قال لاصحابه وهم يسلكون لما دمعه طريق
الغري اتدرون ابن عمن باركض بارض من رياض الجنة نحن في طريق
قبر امير المومنين عليه السلام فلما دفن علي عليه السلام قام
الحسن صلوات الله عليه في الناس فحمد الله واثنى عليه وقال لقد فارقكم
في الليلة رجل ما سبقه الاولون بعلم ولا يدركه الاخرون بعمل وان كان
رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ليبعثه المبعث فيقاتل جبريل عن
يمينه وميكائيل عن يساره فما يرجع حتى يفتح الله عليه وما ترك لا صفراء ولا
بيضا الا سبعماية درهم بقيت من عطائه اراد ان يشتري
بها خادما لاهله ولقد قبض في الليلة التي عرج فيها بعيسى بن مريم
صلى الله عليه وسلم قال وقدم ابن ملجم وضربه بالسيف فقتله
واما البرك بن عبد الله فانطلق تلك الليلة التي ضرب فيها ابن ملجم عليا
عليه السلام الى معوية فوافقه يصلي بالناس فشد عليه وطعنه

بالخنجر في الثنه فاخذ وقتل ويقال بل قطع يديه ورجليه وخلى عنه
ودوى معويه ويرى ثم بلغه انه لا بد له فبعث اليه فقتله ثم
اتخذ معويه المقاصر والحرس وهو اول من اتخذها في الاسلام خوفا
على نفسه وانطلق عمرو بن بكر الى عمرو بن العاص وكان عميدا اشتكى
بطنه تلك الليله فلم يخرج وامر خارجه تلك مصرا ان يصلي بالناس
فخرج يصلي بهم فوافقه بن بكر فانطلق به الى عمرو فقال لعمرو
يا عدو الله والله ما اردت غيرك قال لكن الله اراد خارجه ثم امر
به فقتل وصلب ۝

ذكر الائمة السابقين من ولد رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اولهم

بعد علي عليه السلام الحسن بن علي عليه السلام ثم الحسين عليه السلام
ثم الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب وزيد بن علي بن الحسين بن علي
بن ابي طالب وابنه يحيى بن زيد ومحمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن
النفس الزكيه وابرهيم بن عبد الله بن حسن بن حسن اخوه
وعبد الله بن محمد بن عبد الله بن حسن بن حسن والحسن بن ابرهيم
بن عبد الله بن حسن بن حسن والحسين بن علي بن حسن بن حسن
بن حسن بن علي بن ابي طالب الفخي وعيسى بن زيد بن علي بن الحسين
ويحيى بن عبد الله بن حسن بن حسن بن علي بن ابي طالب وادريس
بن عبد الله بن حسن بن حسن بن علي بن ابي طالب ومحمد بن ابرهيم
بن اسمعيل بن ابرهيم بن حسن بن حسن بن علي بن ابي طالب اخوه
القسم بن ابرهيم صلوات الله عليهم وقام بالامر من بعده محمد
بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين وهو حدث ومحمد بن سليمن بن داود
بن حسن بن حسن بن علي بن ابي طالب والقسم بن ابرهيم بن اسمعيل
بن ابرهيم بن حسن بن حسن بن علي بن ابي طالب ويحيى بن الحسين
بن القسم بن ابرهيم بن اسمعيل بن ابرهيم الهادي وابناه ابو القسم
محمد واحمد ابنا يحيى بن الحسين والحسن بن علي عليهم اجمعين
السلام ورحمة الله وبركاته ۝

ذكر بيعة ابي محمد الحسن بن علي بن ابي طالب عليهم السلام

وخروجه اخبرنا عبد الرحمن بن الحسن بن عبيد
باسناده عن عباد بن يعقوب عن حسين بن زيد بن علي عليهم السلام
ان الحسن بن علي صلوات الله عليه لما اصيب علي عليه السلام
قام في الناس خطيبا فقال الحمد لله الذي لم يزل للحمد اهلا
الذي من علينا بالاسلام وجعل فينا النبوة والكتاب واصطفانا على خلقه

فجعلنا شهداء على الناس وجعل الرسول علينا شهيدا ايها من عرفني فقد
عرفني ومن لم يعرفني فانا الحسن بن محمد صلى الله عليه واله وسلم
فانا ابن كتاب الله قال الله تعالى واتبعت ملة اباي ابرهيم
واسحق ويعقوب فانا ابن البشير النذير وانا ابن الداعي الى الله وابن السراج
المنير ونحن اهل البيت الذين كان جبريل فيهم ينزل ومنهم يصعد
ونحن الذين افترض الله مودتنا وولايتنا فقال قل لا اسالكم عليه اجرا الا
المودة في القربى ايها الناس لقد فارقكم في هذه الليله رجل ما
سبقه الاولون ولا يدركه الاخرون هيهات هيهات لطالما
قلبتم له الامور في مواطن بدر واحد وحنين وخيبر داموا بها جزعكم رنقا
وسوا عكم علقا فلستم بلومين على بعضكم اياه ايها الناس لقد
فقدتم رجلا لم يكن يأخذه في الله لومة لائم في امر الله ولا النوم في عن حق الله
ولا السروفه من مال الله اعطاه الكتاب عزايمه دعاه فاجابه وقاده
فاتبعه صلوات الله عليه وعلى اله ومغفرته وعند الله احتسب امير المومنين
عند الله واستودع الله ديني وامانتي وخواتيم عملي قال
فقام قيس بن سعد بن عبادة فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد
فان الله تعالى بعث محمدا صلى الله عليه واله وسلم بالهدى
ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون
فادى عن الله رسالته ونصح الله في عباده حتى توفاه الله وقد رضي
عمله وغفر ذنبه صلى الله عليه واله وسلم ثم ذكر
ولاة الامر بعده وذكر عثمان وقال انه خالف من كان قبله
وسن سننا لم تكن قبله واستاثر بالفيء وحابا به قرابته ووضعه
في غير مواضعه فراى اهل الفضل من هذه الامه ان ينفوا ما راوا
من احداثه فقتلوه ثم نهضوا الى خير خلق الله بعد رسوله واولاهم
بالامر من بعده فبايعوه فاقام الكتاب وحكم بالحق وتخلى من الدنيا
ورضي منها بالكفاف وتزود منها زاد البلغه ولم يوثر نفسه ولا
اقاربه بفيء المسلمين فتوفاه الله حسن السيره تابعا للسنه ماحقا للبدع
وهذا ابنه وابن رسوله واولى عباد الله اليوم بهذا الامر فقوموا
اليه رحمكم الله فبايعوه ترشدوا وتصيبوا ثم قال ابسط يدك
يا ابن رسول الله ابا يعلا فبسطها فبايعه وقام اليه المسيب
بن نجبه الفزاري وسليمان بن صرد الخزاعي وسعيد بن عبد الله الحنفي وحجر
بن عدي فبايعوه وكان يقول للرجل تبايع على كتاب الله وسنة نبيه
صلى الله عليه واله وسلم وسلم من سالمت وحرب من حاربت
فيعلموا انه يريد الى الحرب وكان امير المومنين عليه السلام اوصاه بذلك

عند وفاته اذا كان حين انصرف من حرب النهروان جمع الناس وسار الاجناد
واعلمهم انه يريد الخروج الى الشام وانه لا يتبعه غيره فدعا قيس بن سعد
بن عباده وعقد له خمسة آلاف رجل ودعا الحسين وضم اليه الفين من
الانصار وابنائهم ودفع اليه الراية وصير قيس بن سعد تحت لوائه
فخرج الحسين بن علي عليه السلام وذلك في غرة شهر رمضان حتى نزل
المداين وعزم امير المؤمنين ان يخرج في غرة شوال فقتل لتسع
عشرة من شهر رمضان وكانت بيعة الحسن عليه السلام
يوم الاحد لثمان بقين من شهر رمضان سنة اربعين فورد عليه
بيعة اهل البصرة والعراقين والحجاز ومكة والمدينة واليمامة
والبحرين وكتب الى العمال يقرهم على اعمالهم وبسط فيهم العدل
واستقامت له النواحي الا الشام والجزيرة ومصر فلما مضى شهران
بعد ما بويع له عزم على الخروج الى الشام فانفذ معقل بن قيس الرياحي
وشريح بن هاني الحارثي وعبد الرحمن بن ابي ليلى فاستنفروا الاعراب
الفا وعقد لقيس بن سعد بن عبادة وولاه وانفذ في المقدمة عبيد الله
بن العباس بن عبد المطلب في اربعة آلاف ومعه سعيد بن قيس
الهمداني في اصحابه فنزل المداين ثم ارض الجزيرة فكاتبه معوية
وخدعه وانفذ اليه بثلثمائة الف درهم فصار الى معوية وانصرف
سعيد بن قيس في نفر فانفذ اليه الحسن عليه السلام قيس بن سعد
بن عبادة في اربعة آلاف رجل من المنصرفين ومعه زياد بن حفصة
في القبي فخرج في سبعة آلاف حتى نزل الجزيرة ثم نزل الرقة فالتقى
جيش معوية مقدمته في ثمانية آلاف واشتبكت الحرب بينهم
بالرقة يومين **اخبرنا علي بن جعفر بن خالد الرازي**
عن رجاله ان القسم بن يزيد الشامي قال اقبل معوية حتى اتى
جسر منبج ولحق بعبيد الله بن العباس بالمدرسه واعطاه الف
الف فقام قيس بن سعد من يبايعني على الموت فبايعه اربعة آلاف
وسرح معوية بسر بن ارطاة وصادفوا اهل ال... على حدة وبعبيه
مجالسهم حتى بركوا لهم العسكر وكتب معوية الى قيس يدعوه الى
مثل ما دعا اليه ... الله و يعطيه الف الف درهم فقال لرسوله
قل له لا والله لا التقي على شيء الا على الرمح بيني وبينك وكتب الى معوية
انما انت وثن من اوثان مكة دخلت في الاسلام كرها وخرجت
منه طائعا والله لو سرت الي شبرا لاسيرن اليك ذراعا ولو سرت الي ذراعا
لاسيرن عنك باعا ولو سرت باعا لاسعين هرولة اليك قال وخرج
الحسن بن علي عليه السلام في نصف ذي الحجة في خمسة عشر الف

نزل المداين قال ابرهيم بن محمد الثقفي فحدثنا ابو اسحق البجلي باسناده عن
اسمعيل بن رجا الزبيدي ان معوية كتب حينئذ الى رؤس مع الحسن
ان قيس بن سعد قد بايعني وجعل يكتب الى الرجل منهم لك ارض كذا وكذا
حتى بايعوه وثاروا بالحسن عليه السلام ذات عشية وطعنه رجل
منهم طعنة على جنبه وثار الى القصر الابيض ليدخله فبدر رجل منهم
بيده الى ثوبه فانتزعه عن ظهره وتناول اخر طنفسته فحصر ومضى القصر
وكتبوا الى معوية ان اقدم فكتب اليه معوية ان قيس بن عبادة قد بايعني
وان اصحابك قد ثاروا بك فلم تقتل نفسك **وفي غير هذا الحديث**
ان رجلا من بني اسد طعنه بمعول فسقط عن بغلته فاغمي عليه فبقي في المداين
عشرة ايام وتفرق عنه اصحابه ثم انصرفوا الى الكوفة في علته وضعفه
وبقي شهرين صاحب فراش ثم خرج معوية في وجوه اهل الشام في خيل
عظيمة حتى نزل ارض مسكن وخذل الحسن وغلب معوية على الامر وكاتبه
اهل العراق وبايعوه ودخل الكوفة فخرج الحسن والحسين عليهما السلام
الى المدينة فاقام بها عشر سنين ثم ان معوية دس الى امراته اسماء بنت
الاشعث بن قيس واعطاها مائة الف فسقت الحسن عليه السلام
سما في لبن فمات بعد شهر وقيل انه سقاه ثلث مرات
اخبرنا علي بن جعفر بن خالد باسناده عن هلال بن خباب
ان الحسن بن علي عليه السلام خطب بالمداين فقال يا اهل الكوفة
والله لو لم تذهل نفسي عنكم الا لثلاث لذهلت لقتلكم ابي
وطعنكم فخذي وانتهابكم ثقلي **واخبرنا** علي بن يزيد
باسناده عن عمير بن اسحق قال دخلت انا ورجل على الحسن بن علي عليه السلام
نعوده وجعل يقول لصاحبي سلني قبل ان لا تسألني فقال يعافيك الله
فقام فدخل ثم خرج الينا فقال ما خرجت اليكم حتى لفظت طائفة
من كبدي اقلبها بهذا العود ولقد سقيت السم مرارا فما سقيت شيئا
اشد من هذه المرة وغدونا عليه في الغد فاذا في السوق وجاء الحسين
عليه السلام فجلس عند راسه فقال يا اخي من صاحبك فقال لم
اتريد قتله قال نعم قال لئن كان الذي اظن فالله اشد له وان كان بريا
فما احب ان تقتل بريا وقال غيره انه اوصى الى الحسين عليهما السلام
وقال يا ابن ام اذا مت فتول غسلي وادفني الى جنب النبي صلى الله عليه واله
فان منعت فادفني بالبقيع الى جنب امي فاطمة عليها السلام فان في نفس ابنة ابي
بكر ما فيها واياك ان تهرق في محجمة دم فلما مات ارسل الحسين عليه السلام
من يحفر له بجنب النبي صلى الله عليه واله وعليه الرحمة والصلوة فخرجت عايشة
على بغل واتت مروان بن الحكم وصاروا الى سعيد بن العاص وهو والي

المدينة يومئذ فلم يجبهم الى منع الحسن فجاء مع مروان بني امية وبني تميم وعدي وهم زهاء خمسمائة رجل فاخذوا بالبيت والمسجد فخرج محمد بن علي بن الحنفية في بني هاشم وال الزبير وتشاتم ابن الحنفية وعايشة فقالت لئن ادعكم والله تدفنونه فقال الحسين عليه السلام هذا ابا وعدا وتلك لنا اهل البيت بيت ابينا رسول الله صلى الله عليه واله ولولا وصية الحسين لرايت ما ساءك وقال ابن الحنفية وقال ابن عباس يوما على جمل ويوما على بغل اخاف ان يسمى يوم البغل كما سمي يوم جمل فامر الحسين بالجنازة فحمل الى البقيع ودفن به ونزل الحسين ومحمد بن الحنفية والعباس بن علي ومولى للحسين عليه السلام وصلى عليه الحسين عليه السلام خمسا ○ ○ ○

ذكر خروج ابي عبد الله الحسين وسعه اهل

اهل العراق له اخبرنا عبد الله بن محمد التميمي باسناده عن محمد بن الحنفية عليه السلام قال وحدثنا عمر والعدي عن ابن عباس وعن غيرهم ممن ذكرهم ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم خرج الى مسافرا من المدينة فلما كان بحرم وقف واسترجع ثم مر ثم وقف واسترجع اكثر من الاولى وبكا وقال هذا جبريل يخبرني انها ارض كرب وبلى يقتل فيها الحسين سخلي وفرخ فرختي واتاني منها بتربة حمرا ثم دفع الى علي عليه السلام من التربة وقال اذا غليت وسالت دما عبيطا فقد قتل الحسين عليه السلام ثم قال ومد يده يزيد اللهم لا تبارك في يزيد كاني انظر الى مصرعه ومدفنه قال ودفع علي عليه السلام من تلك التربة الى ام سلمة فشدتها في طرف ثوبها فلما قتل الحسين عليه اذا بها تسيل دما عبيطا فقالت ام سلمة اليوم افشي سر رسول الله صلى الله عليه واله قال ابن عباس واشتد برسول الله صلى الله عليه واله وسلم مرضه الذي مات فيه فحضرته وقد ضم الحسين الى صدره يسيل من عرقه عليه وهو يجود بنفسه ويقول ما لي وليزيد لا بارك الله فيه اللهم العن يزيد ثم غشي عليه طويلا وافاق وجعل يقبل الحسين وعيناه تذرفان ويقول اما ان لي ولقاتلك مقاما بين يدي الله ○

قال لما ان معوية لما استولى على الامر تسع عشرة سنة وستة اشهر ودخلت سنة ستين مرض مرضته التي مات فيها فكان يرى اشيا ويهذي منها هذيانا كثيرا ويقول ويحكم اسقوني فيشرب ولا يروى وتماغشي عليه اليوم واليومين فاذا افاق نادى باعلى صوته ما لي وما لك يا حجر بن عدي وما لي

وما لي ولك يا ابن ابي الطالب وما لي ولك يا ابا ذر وما لك

يا ابن ابي تراب فلم يزل كذلك اياما ويزيد معه ويقول يا ابه الى من تكلني عجل بالبيعة لي والا والله اكلت لتعلم ما لقيت من ابي تراب واله قال ومعوية يتململ في الفراش ويفكر فيما عقد عليه الحسن والحسين عليهما السلام مرادا كان عندهما دينه الحسن عقد ان يكون الامر من بعده للحسن ثم للحسين من بعد الحسن فلما كان اليوم الخامس دخل عليه اهل الشام فراوه ثقيلا فبادروا الى الضحاك بن قيس وكان صاحب شرطة معوية ومسلم بن عقبة وقالوا ما تنتظران ذهب والله الرجل فبادراه وليوص الى يزيد فانه رضانا ولا نامن ان يخرج هذا الامر الى ال ابي تراب فدخلا عليه وقد افاق وهو يقول اصبحت ثقيل الوزر عظيم الجرم فقالا ان الناس قد اضطربوا وانت حي وكيف ان حدث بك حدث وقد رضوا بيزيد فقال معوية لم يزل هذا الحمر اني وهل يستقيم لهم غير يزيد اني طلبتها لتبقى في ولدي الى يوم القيمة ولا ينالها ذرية ابي تراب قال ودخل عليه الناس فقال يا اهل الشام كيف رضاكم فقالوا خير الرضى كنت وكنت ترشتموا على بن ابي طالب والحسن والحسين وقد رضوا يزيد ومدحوه فقال لهم قوموا فبايعوه فاول من بايعه الضحاك بن قيس ثم مسلم ٤٤
بن عقبة ثم الناس قال وخرج يزيد من فوره وتعمم بعمامة معوية وتختم بخاتمه وعليه قميص عثمن الملطخ بالدم وهكذا معوية كان يفعله عند اخر اهل الشام لعلي واهل بيته فحمد الله واثنى عليه وخطب وبايعه بقية الناس فلما كان من الغد دخل على معوية الناس بين يديه فاخرج كتابا من تحت وسادته نسخته بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما عهد معوية بن ابي سفيان امير المومنين الى ابنه يزيد بن معوية انه قد بايعه وعهد اليه وجعل الامر من بعده اليه وسماه امير المومنين على ان يحفظ هذا الحي من قريش وسعد قاتل الاحبة هذا الحي من الانصار وان يقدم بني امية وبني عبد شمس على بني هاشم وغيرهم ويطلب بدم المظلوم المذبوح امير المومنين قتيل ابي التراب فمن قرئ عليه هذا الكتاب فقبله وبادر الى الطاعة اكرمه وقربه ومن تلكا عليه وامتنع فضرب الرقاب فلما خرجوا من عنده اقبل على يزيد وقال يا بني اني وطات لك البلاد وذللت لك الرقاب ووطنت بالاوزار ولست اخاف عليك من هذه الامة الا اربعة نفر من قريش فرخ ابي تراب شبيه ابيه وقد عرفت عداوته وعداوة له لنا وعبد الله بن عمر وعبد الله بن الزبير وعبد الرحمن بن ابي بكر فاما عبد الرحمن بن ابي بكر فعمر ابا النسا فان بايعك الناس بايعك واما ابن عمر

واما ابن عمر فما اظن يقاتلك ولا يصلح لها فان اباه كان اعرفه وقد
قال كيف استخلف رجلا لا يحسن ان يطلق امراته واما الحسين
بن علي عليه السلام فان اهل العراق لا يدعونه حتى يخرج عليك ويكفيكه
الله بمن قتل اباه واما ابن الزبير فان امكنتك الفرصة فقطعه اربا
اربا فانه يجثم جثوم الاسد ويراوغ روغان الثعلب قال وكتب
الى ابن اخيه الوليد بن عتبة بن ابي سفيان الى المدينه يامره باخذ
البيعه ليزيد من اهل الحجاز وان يدعو هولاء النفر ولا يفارقهم
دون البيعه له ومن اباها منهم قتله فدعا الوليد مروان بن الحكم
وكان معزولا بها فاستشاره واوشكان ورد نعي معويه وكتاب
يزيد على مثل كتاب ابيه فقال مروان احضرهم الساعه قبل ان
ينتشر موت معويه فمن ابا البيعه فاضرب عنقه فقال الوليد
لا افعل اقتل الحسين فقال مروان كالمستهزي اصبت ودعا
الوليد الحسين وابن الزبير فقال ابن الزبير للحسين عليه السلام
فيم تراه بعث الينا هذه الساعة قال اني لاظن طاغيتهم قد هلك
فيريد معاجلتنا بالبيعه ليزيد الخمير قبل ان يبلغ الناس فقد رايت
البارحه فيما يرى النايم منبر معويه منكوسا وداره يشتعل نيرانا
ثم عاودهما رسول الوليد فدخل الحسين عليه السلام منزله
اغتسل وتطهر وصلى بعشرين ركعه ودعا واستخار الله ثم
اقبل نحو الوليد حتى الى الباب فاذن له فدخل فسلم فرد الوليد
عليه وقال هذا كتاب امير المومنين يزيد بن معويه فنظر فيه الحسين
وقال انظر فانظرني قال انصرف حتى تاتينا مع الناس فقال مروان
وهو عنده والله لين فارقك ولم تبايع الان لم تقدر عليه ابدا احبسه
حتى يبايع او يضرب عنقه فقال الزرقا هذا يقتلني وانت معه قال
الوليد ويحك يا مروان ما احب ان لي الدنيا وما فيها بقتل الحسين وصرفهما
وانبه مروان فندم على صرفهما وارسل اليهما فاما ابن الزبير فبعث
باخيه جعفر حتى لين الوليد على اتيانه من غد فلما جنه الليل هرب مع
اخويه مصعب والمنذر قال واتى الحسين اهل بيته [illegible] الا نحن معك
حيث اخذت فخرج من عندهم فاستقبله مروان فقال يا عبد الله اطعني
بايع امير المومنين يزيد فاسترجع الحسين عليه السلام وقال ويلك
يا مروان متى يامرني بطاعته وانت اللعين بن اللعين على لسان رسول
الله صلى الله عليه واله وسلم فزاده مروان فخرج مغضبا حتى
دخل على ابن الحنفيه وودعه وبكيا حتى اخضلت لحاهما وتهيا
بن الحنفيه للخروج معه فجزاه خيرا وامره بالتخلف ينتظر ما يرد عليه

من امره فلما كان بعض الليل اتى قبر النبي صلى الله عليه واله وسلم
فودعه وصلى وانصرف ثم غلبته عيناه فراى كان رسول الله صلى
الله عليه واله وسلم في ملايكه محتوشين به فاحتضنه وقبل بين
عينيه وقال يا بني العجل العجل يا بني الى جدك وابيك وامك واخيك فانتبه
عليه السلام واخبر به اهل بيته فلم ار اكثر باكيا وباكيه فيهم
من ليلتيذ ثم ودعهم وخرج بمن معه من ولده واخوته وبني اخيه وبني
عمه نحو مكه فقدمها واقام بها خمسه اشهر واربعه ووفد عليه
نحو ثمان مايه كتاب من اهل العراقين ببيعة اربعه وعشرين الفا
فبعث مسلم بن عقيل رحمه الله عليه وكان شجاعا قويا ياخذ الرجل
فيرمي به فوق البيت فخرج مسلم حتى اتى المدينه فاكترى اعرابيين دليلين
فاخذا به في البريه فمات احدهما عطشا وكتب الى الحسين يستاذنه في
الرجوع فاجابه ان امض ما امرتك به فخرج حتى قدم الكوفه ونزل
دار المختار بن ابي عبيد الثقفي وبايعه من اهلها ثمانيه عشر الف
٤٣ سوى اهل البصره وحلفوا بايمان مغلظه ليجاهدون معه بانفسهم
واموالهم فكتب مسلم الى الحسين يستقدمه ويستحثه فدخل رجل
ممن يهوى يزيد يقال له عبد الله بن مسلم الحضرمي على النعمن بن بشير
وهو والي الكوفه فاخبره خبره وقال انك لضعيف فقال النعمن لان
اكون ضعيفا في طاعة الله خيرا من ان اكون قويا في معصية الله
فكتب في شانه الى يزيد فاستشار مولى لهم كان لا يخالفه يقال له
سرجون فقال ما لها الا عبيد الله بن زياد وكان عامل البصره وكان
يزيد واجدا عليه وهم بعزله فكتب اليه بولايته على الكوفه مع
البصره وامره ان يدس الى مسلم حتى ياخذه فخرج عبيد الله بن زياد حتى
اتى الكوفه فدخلها ملثما فجعل يمر بمجالسهم فيسلم فيردون عليه وعليك
السلام يا ابن رسول الله وهم يرون انه الحسين فنزل القصر ودعا مولى له ودفع
الى حمصي [illegible] الاف درهم وقال تعرف موضع مسلم بن عقيل فاذا لقيته
فادفع اليه هذا المال وقل له يستعين به على امرك فخرج وتغلغل ورجع
ابن زياد فاخبره بتحول مسلم الى منزل هاني بن عروه المرادي ودخل على ابن
زياد وجوه اهل الكوفه ومعهم عمرو بن حريث ومحمد بن الاشعث
وشريح بن هاني فلما صاروا عنده قال لهم ابن هاني بن عروه فخرج بن حريث
ومحمد بن الاشعث وشريح حتى اتوا هانيا وقالوا ان الامير قد ذكرك فقال
ما لي وللامير فلم يزل حتى ركب اليه فلما راه قال اين مسلم بن عقيل
قال والله ما انا دعوته ولو كان تحت قدمي ما رفعتهما عنه فرماه بالعمود
فشجه وبلغ مسلما خبره فخرج ~~اهل الكوفه~~ واشراف رجال من اهل

الكوفه فراوا فوسهم واشرافهم عند بن زياد فانصرفوا عنه حتى ما امسى
مع مسلم الا ان ثلاثين رجلا وجا اصحاب بن زياد فقاتلهم قتالا شديدا حتى اختلط
الظلام فتركوه وحده وانقلب يدور في ازقة الكوفه فخرجت امراة
فقالت يا عبد الله ما يقيمك هاهنا قال اسقيني ما فاتت به فشرب وجلس حتى
صليت العشا الاخره وخرجت المراه فقالت ان مجلسك هاهنا مجلس
ريبه قال فيك خير قالت نعم قال فانا مسلم بن عقيل فادخلته منزلها
فما كان باسرع من ان دخل ابنها فقال من هذا فقالت هذا مسلم بن عقيل
فخرج حتى اخبر محمد بن الاشعث فخرج بن الاشعث الى زياد فاخبره خبره
فامره ان يخرج حتى يحيط بالدار ففعل وخرج اليه مسلم بن عقيل بسيفه
فقال له بن الاشعث الق سيفك ولك الامان ففعل فاخذه واتى به الى
بن زياد فحبسه فلما اصبح اجتمع الناس فضرب عنقه وامر بهاني فشق
عن قوباه وجعل فيهما حبل وجرا الى الكناسه وصلبا فهو حيث
يقول عبد الله بن الزبير الاسدي

• فان كنت لا تدرين ما الموت فانظري • الى هاني في السوق وابن عقيل •
• اصابهما فرخ البغي فاصبحا • احاديث من يسري بكل سبيل •
• ترى جسدا قد غير الموت لونه • ونضح دم قد سال كل مسيل •
• ايركب اسما الهمالج امنا • وقد طلبته مذحج بذحول •

وكان مذحج قوم هاني قال وكان مقتل مسلم يوم الثلاثا لثمان مضين
من ذي الحجه سنه ستين ويومئذ خرج الحسين من مكه نحو العراق
فلما هم بالخروج تلقاه ابن الزبير فقال اين تذهب الى قوم قتلوا اباك وخذلوا
اخاك قال وانما قالها لانه كره ان يكون الامر له قال وقدم
الحسين عليه السلام العذيب في مايه من ولد النبي صلى الله عليه واله وسلم
ستون فارسا واربعون راجلا فلقيه رجل من اهل الكوفه من بني
اسد يقال له الحر بن يزيد الرياحي في الف فارس قد وجد ليحجع اي
يضيق وجه الارض بالحسين فصار امام الحسين ... له الخروج نحو
الكوفه وقال انه امر بذلك وجعل يحذره القتال ... ويحضه عليه
المسير الى عبيد الله بن زياد ويقول انشدك الله في نفسك واهل بيتك
فقال عليه السلام منا بالموت تخوفني ما مثلي ومثلكم الا كما قال اخو
الاوس وقد طرح يريد نصر رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فقيل لا
تسيرن الى هذا الرجل فتقتل فانشا يقول

• سامضي فما الموت عار على الفتى • اذا ما نوى حقا وجاهد مسلما •
• وواسى الرجال الصالحين بنفسه • وفارق مثبورا وخالف مجرما •
• فان مت لم اندم وان عشت لم الم • كفى بك ذلا ان تعيش وترغما •

وسار عليه السلام

وسار عليه السلام حتى نزل على قصر بني مقاتل والحر لا يفارقه
يفارقه فبينا هم كذلك اذ ورد على الحر كتاب يزيد ان جعجع بالحسين وامنعه
حتى تاتيك كتابي هذا ولا تخله الا بالعرا فقال الحسين تنزل تلك القريه يعني
العاصريه قال لا استطيع ذلك فسار والحر يسايره حتى انتهيا الى موضع
المعركه فقال ما هذا قالوا كربلا قال ذات كرب وبلا ومنعه الحر
مجاوزتها فحطت اثقاله وصبحه عمر بن سعد من غده في اربعة الاف من
الكوفه من قبل ابن زياد وكان من قصته ان عبيد الله بن زياد ولاه الري
وارض دستبى وامره بالمسير فخرج في اربعة الاف فورد عليه كتاب
بن زياد يسيره الى محاربة الحسين حتى اذا فرغ منه سار الى ولايته
فاستعفاه فقال له اما ان تسير اليه او ترد علينا عهدنا فجعل يتقلقل
ويقول

• ووالله ما ادري واني لواقف • ومهما يكن من حادث سيبين •
• اترك ملك الري والري رغبة • ام ارجع مذموما بقتل حسين •
• وفي قتله النار التي ليس دونها • حجاب وملك الري قرة عين •

وغلب عليه الشقا فسار الى قتاله ونزل بنينوى على شط الفرات
وارسل الى الحسين عليه السلام بكتاب بن زياد ثم كتب بجواب الحسين
فكتب اليه مع شمر بن ذي الجوشن اني لم ابعثك لتكف عن الحسين
وتمنيه العافيه والبقا فان نزل على حكمي واستسلم فذلك والا فاقتله
واوطئ الخيل صدره وظهره فان انت ابيت فاعتزل وخل بين شمر وبين العسكر
فقد امرناه بامرنا والسلام قال وخرج بن زياد حتى عسكر بالنخيله
وبعث الحصين بن تميم الى عمر بن سعد وحجار بن ابجر وشبث بن ربعي
وشمر بن ذي الجوشن في سبعة الاف رجل فكتب الى بن سعد
يامره بمنع الحسين واصحابه الما فبعث عمر بن سعد عمرو بن الحجاج في
خمسمايه فارس حتى احدقوا بالشريعه وحالوا بينهم وبين الماء
وذلك قبل قتل الحسين عليه السلام بثلاث ونادى عبد الله
بن حصين يا حسين الا تنظر الى الما كانه كبد السما والله لا تذوق
منه شيا او تموت عطشا فقال الحسين اللهم امته عطشا قال
لو الله يقول والله الذي لا اله الا هو لقد رايته يشرب فلا يروى
منه ثم يعود فيشرب فلا يروى فما زال كذلك حتى لفظ عصبته
فلما اضر بالحسين واصحابه العطش قام عليهم فحفرت ابار واتبع
الله لهم عذبا فشربوا منه ودفن فلما اشتد بهم العطش وجه
اخاه العباس بن علي في خمسة عشر رجلا بالقرب فيهم رجل يقال له رشيد
فلحقهم اصحاب عمرو بن الحجاج فقتلوه فلما قتلوا الحسين دفن رشيد في موضعه

الذي قتل فيه وكانت فاطمة بنت الحسين تقول انه السقا وان الناس
قالوا هو قبر العباس بن علي وليس كذلك لكنه قبر شهيد وزار
وزحف عمر بن سعد يومئذ بخيله بعد صلوة العصر نحو الحسين عليه
السلام وهو جالس محتبيا وسمعت زينب بنت علي الصيحة فدنت من الحسين
عليه السلام وهو جالس محتبيا بحمايل سيفه وراسه على ركبته فقالت يا اخي قد قرب
راسه فقال ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اتاني في نومي هذا
وقال انك تروح الينا غدا فلطمت وجهها وقالت يا ويلتاه قال لا ويل لك يا اخية

اخبرنا احمد بن علي بن عافية باسناده عن ابي جعفر عن ابيه علي بن
الحسين عليهم السلام قال اني يومئذ مريض فدنوت اسمع ما يقول
وعنده حوى مولى ابي ذر وهو يعالج سيفه ويصلحه ويقول

• يا دهر اف لك من خليل • كم لك بالاشراق والاصيل •
• من طالب وصاحب قتيل • والدهر لا يقنع بالبديل •
• وانما الامر الى الجليل • وكل حي سالك سبيلي •

فكررها ثلثا وفهمت ما قال فخنقتني فرددت دمعي ولزمت السكوت
وعلمت ان البلا قد نزل واما عمتي فسمعتها وهي امراة ومن شان النسا
الرقة والجزع فلم تملك نفسها ان وثبت تجر ثوبها حتى انتهت اليه وا ثكلاه
ليت الموت اعدمني الحيوة اليوم ماتت فاطمة امي وعلي ابي وحسن اخي يا خليفة
الماضين وثمال الباقين فنظر اليها الحسين عليه السلام فقال يا اخية لا يذهبن
حلمك الشيطان قالت بابي وامي يا ابا عبد الله امستقتل انت نفسي فداك فرد
فازدادت غصته وترقرقت عيناه ثم قال لو ترك القطا لنام فلطمت
وجهها واهوت الى جيبها فشقته وخرت مغشيا عليها فقام اليها
الحسين فصب على وجهها الما وقال يا اخية اتقي الله تعزي بعزا الله
فان اهل الارض يموتون واهل السماء لا يبقون فكل شي هالك الا وجهه وجدي
ولي ولكل مسلم برسول الله اسوة فعزاها بنحو هذا وقال اقسم عليك
يا اخية لا تشقي علي جيبا ولا تخمشي وجها ولا تدعي علي بالويل والثبور ثم جاء بي
اجلسها عندي ثم امر اصحابه ان يقربوا بيوتهم بعضها من بعض وان يداخلوا
الاطناب بعضها في بعض ويكونوا بينها فيستقبلون القوم من وجه واحد

واخبرنا محمد بن عبد الله بن ايوب البجلي باسناده عن زيد بن علي عن ابيه
عليهم السلام ان الحسين صلوات الله عليه خطبهم فحمد الله واثنى
عليه ثم قال ايها الناس خط الموت على بني ادم مخط القلادة على جيد الفتاة
ما اولهني الى اسلافي اشتياق يعقوب الى يوسف واخيه وان لي لمصرعا
انا لاقيه كاني انظر الى اوصالي يقطعها عسلان الفلوات غبرا عفرا بين
كربلا ونواويس قد ملات اكراشا رضى الله رضانا اهل البيت فنصبر على

بلائه ليوفينا اجور الصابرين لن تشذ عن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
حرمته وعترته ولن تفارقه اعضاؤه وهي مجموعة في حظيرة القدس
تقربهم عينه وتنجز لهم عدته من كان فينا باذلا مهجته فليرحل فاني
راحل غدا ان شا الله ثم نهض عدوه فاستشهد صلوات الله عليه

اخبرنا ابن عافية باسناده عن عبد الله بن الحسين عليه السلام
ان علي بن الحسين عليه السلام قال صبحتنا الخيل يوم الجمعة
فلبس الحسين بفرس رسول الله صلى الله عليه واله وسلم المرتجز فركبه
ثم رفع يديه فقال اللهم انت ثقتي في كل كرب ورجائي في
كل شدة وانت لي في كل امر نزل بي ثقة وعدة كم من هم يضعف فيه
الفؤاد وتقل فيه الحيلة ويخذل فيه الصديق ويشمت فيه العدو وانزلته
بك وشكوته اليك رغبة فيه اليك عمن سواك وكشفته انت ولي كل نعمة
وصاحب كل حسنة ومنتهى كل رغبة يا ارحم الراحمين ثم عبى اصحابه وعبى
عمر بن سعد كذلك فكان اول من رمى بن سعد ثم اصابه حتى غلب على الحسين
عليه السلام على عسكره فركب المسناة يريد الفرات فقال شمر بن ذي الجوشن
ويلكم حولوا بينه وبين الما ودنا ليشرب فرماه حصين بن تميم بسهم
فوقع في فمه فجعل يتلقى الدم ويرمي به الى السما ويقول اللهم احصهم
عددا واقتلهم بددا ولا تذر على الارض منهم احدا ثم ان شمرا اقبل في
الرجالة نحوه فجعل الحسين يشد عليهم فينكشفون عنه وعليه قميص له
خز خزق فكان عبد الله بن عمار بن عبد يغوث يقول والله ما رايت مكثورا
قط قتل ولده واهل بيته واصحابه اربط جاشا منه ولا امضى جنانا
ما رايت قبله ولا بعده مثله ان كان الرجال لينكشف عن يمينه وشماله
انكشاف المعزى اذا شد فيها الذيب قال ومكث طويلا من النهار وكل
يتقي ان يقتله فنادى شمر ثكلتكم امهاتكم ما تنتظرون بالرجل اقتلوه
فحمل عليه في تلك الساعة سنان بن انس بن عمرو النخعي وطعنه بالرمح
فوقع ثم قال لخولي بن يزيد الاصبحي حز راسه فاراد ذلك فضعف وارتعد
فقال له سنان فت الله عضدك وابان يدك فنزل اليه فذبحه ورفع
راسه الى خولي بن يزيد

ذكر الذين قتلوا مع الحسين عليه السلام في المعركة

عبد الله بن عمير الكلبي • وزيد بن حصين • وعمرو بن قرظة الانصاري • ونافع بن هلال
ومسلم بن عوسجة • والحر بن يزيد الرياحي الذي جعجع به • وحبيب بن مظهر • وابن
ثمامة العائذي • وسعيد بن عبد الله الحنفي • وزهير بن القين • وجون مولى ابي ذر الغفاري
وبشير بن عمرو الحضرمي • وعبد الرحمن بن عبد الله الكوفي • وسويد بن عمرو وابن ابي المطاع
وعبد الله وعبد الرحمن ابنا ابي عزرة الغفاري • وسيف بن حارث بن سريع • ومالك بن عبد بن سريع

وحنظله بن اسعد الشيباني • وشوذب مولى شاكر • وعياش بن ابي شبيب
الشاكري • ويزيد بن يزيد ابو الشعثا الكندي • وانس بن الحارث الكاهلي
وعمرو بن خالد الصيداوي • وضباب بن حارث السلماني • وسعد مولى عمرو بن
خالد • ومجمع بن عبد الله العائذي • والحجاج بن مسروق الجعفي •

ومن اهل بيته عليهم السلام علي بن الحسين بن علي
عليه السلام الاكبر وكان اول من خرج فشد على الناس بسيفه وهو
يقول ::

• انا علي بن الحسين بن علي • نحن ورب البيت اولى بالنبي •
• تالله لا يحكم فينا ابن الدعي • فاعترضه مرة بن منقذ فطعنه فصرع

وقطعوه باسيافهم • ثم عبد الله بن مسلم بن عقيل • ثم عون ومحمد
ابني عبد الله بن جعفر بن ابي طالب • ثم عبد الرحمن وجعفر ابني عقيل • ومحمد بن
سعيد بن عقيل • والقسم بن الحسن بن علي بن ابي طالب • ضربه عمرو بن
سعيد بن نفيل بالسيف على راسه فوقع الغلام • وقال يا عماه • فوقف
عليه الحسين قليلا • فقال عز والله على عمك ان تدعوه فلا يجيبك • ثم
عبد الله بن الحسين بن علي وكان صغيرا في حجر الحسين عليه السلام • فرماه
رجل من بني اسد بسهم فذبحه فتلقا الحسين دمه فلما كفيه • فلما
خرج المختار اخذ هذا الاسدي الذي رماه فذبحه بالسهم ونصبه وامر
ان يرمى بالسهام فرمي حتى مات • ثم ابو بكر بن الحسين بن علي رماه
عبد الله بن عقبه بن الغنوي بسهم فقتله فلذلك قيل ::

• وعند غني قطرة من دمائنا • وفي اسد اخرى تعد وتذكر •

ثم عبد الله وجعفر وعثمن ومحمد بنو علي بن ابي طالب • ثم غلام من ال
الحسين في اذنه درتان يقال ان هاني بن الحصين قطعه بالسيف •
ثم العباس بن علي بن ابي طالب • فكان يقاتل قتالا شديدا فاعتوره الرجاله
برماحهم فقتلوه • وبقي الحسين عليه السلام وحده ليس معه احد •
اخبرنا اسمعيل بن شنبذ باسناده عن الشعبي قال •
الحسين بن علي عليه السلام اني رايت كان كلبا ابقع ولغ في دمي • وكان اشبهها
على كلب ابقع وكان شمر بن ذي الجوشن ابرص لعنه الله تعالى •
اخبرنا ابن شنبذ باسناده عن ابي جعفر الباقر عليه السلام
ان الحسين عليه السلام لما قتل اخذ راسه رجل من اهل الشام فاتى
به الى ابن زياد فوضعه بين يديه وجعل يقول ::

• اوقر ركابي فضة وذهبا • فقد قتلت الملك المحجبا •
• قتلت خير الناس اما وابا • فقال له قد علمت انه خير الناس اما وابا فلم تقتله
وامر بقتله غيظا عليه لقوله ومدحه الحسين عليه السلام :: **اخبرنا**

بن عافيه باسناده عن جعفر بن محمد قال قتل الحسين عليه السلام وهو ابن ثمان
وخمسين سنه قال الزبير وحدثني محمد بن الحسن المخزومي انه قتل يوم عاشورا
وعليه جبة خز دكنا قد صبغ بالسواد وهو ابن ست وخمسين سنه وعشرة
اشهر وخمسة ايام • **واخبرنا** ابن شنبذ باسناده عن
ابي جعفر عليه السلام قال بعث ابن زياد براس الحسين وبابن الحسين
وزينب والنسوة وهن اربع عشرة احسبه قال اول قال الى يزيد كانهن
السبايا فلما وضع راسه بين يديه جعل ينكث ثناياه بالقضيب
ويقول ::

• نفلق هاما من رجال اعزة • علينا وهم كانوا اعق واظلما •

وكان عنده ابو برزه فقال ارفع قضيبك فوالله لطالما رايت فا رسول الله
صلى الله عليه واله وسلم يلثمه ثم جهزهم وبعث بهم الى المدينه
فلما دخلوها خرجت امراة من بني هاشم ناشرة شعرها واضعه كمها
على راسها وهي تقول ::

• ماذا تقولون ان قال النبي لكم • ماذا فعلتم وانتم اخر الامم •
• بعترتي وباهلي بعد مفتقدي • منهم اسارى ومنهم ضرجوا بدم •

ذكر سعه ابي محمد الحسن بن حسن بن علي بن ابي طالب **اخبرنا** محمد بن جعفر القردابي باسناده عن
لوط بن يحيى ان حسن بن حسن بن علي بن ابي طالب قاتل بين يدي عمه الحسين
عليهم السلام فهو فارس وله يومئذ عشرون وقيل تسع عشره
واصابته ثمان عشرة جراحه حتى ارتث ووقع في وسط القتلى فحمله خاله
اسما ابن خارجه الفزاري وردوه الى الكوفه وداووا جراحه وبقي عنده
ثلثة اشهر حتى عوفي وسلم وانصرف الى المدينه فبنى عند انصرافه
لسنته بفاطمه بنت الحسين بنت عمه وكان الحسين زوجه اياها
فولد منها عبد الله وابرهيم والحسن بنو حسن بن حسن وام كلثوم
وزينب وله بيعه وخرجه • **اخبرنا** علي بن الحسن بن سليمان
البجلي باسناده عن يحيى بن عبد الله بن حسن بن حسن بن علي بن ابي طالب عليهم
السلام ان عبد الرحمن بن محمد بن الاشعث الكندي ولاه الحجاج سجستان
فسار اليه في جيش عظيم حتى اجتمع له ثلثون الفا فخلع عبد الملك والحجاج
وهم بان يدعو لنفسه فقال له من معه من علما الكوفه والبصره
هذا امر لا يلتام الا برجل من قريش فراسلوا علي بن الحسين والحسن
بن حسن فاما علي بن الحسين فامتنع واما حسن بن حسن فقال ما بي
رغبه عن القيام بامر الله ولا زهد في احيا دين الله ولكني لا اعرفكم
تبايعوني ثم تخذلوني فلم يزالوا به حتى اجابهم وورد عليه كتاب
عبد الرحمن بن محمد بن الاشعث والذين معه بالبيعه وايمانهم المغلظه وانهم لا

لانها لغوته فبايعهم وخرج اليهم منهم عبد الرحمن بن ابي ليلى وابو البختري
الطاى والشعبي وابو وايل شقيق وعاصم بن ضمرة السلولي ومن اهل
البصرة محمد بن سيرين وعبد الله بن الشخير والحسن البصري وحارثة
بن مضرب وحريش بن قدامه وسموا حسن بن حسن الرضى وخرج عبد
الرحمن بن محمد بن الاشعث حتى وافا فارس وجمع الناس من العرب والعجم
والموالي حتى اجتمع له مايه الف ووافا البصرة واستقبله الحجاج بن يوسف
واشتد القتال بينهم ثلث سنين حتى كان بينهم بضعوا وقعة او
خمس وسبعون كل ذلك على الحجاج سوى وقعتين وقتل بينهما خلق فتقوى
امر بن الاشعث ودخل الكوفه فاجتمع اليه حمزه والمغيره بن
شعبه وقدامه الضبي وبن مصقله الشيباني في جماعة الفقها والقرا
فقالوا له اظهر اسم الرجل فقد بايعناه ورضينا به اماما ورضا فلما كان
يوم الجمعه خطب عليه حتى اذا كان الجمعه الثانيه اسقط اسمه من الخطبه
قال وقدم الحجاج بن يوسف فكانت حرب الجماجم الملحمه الكبرى
التي انهزم فيها ابن الاشعث ومضى في جماعة اصحابه فثبت عبد الله بن العباس
بن ربيعه بن الحارث بن عبد المطلب وكان على خيل بن الاشعث جاعه لحسن
بن حسن وهو حد بيت الشعر فقاتل الحجاج حتى هزم ولحق بابن الاشعث فارس
ثم مضى جميعا الى سجستان وتوارى حسن بن حسن بارض الحجاز وتهامه
حتى مات عبد الملك فلما ولي الوليد بن عبد الملك اشتد طلبه لحسن بن حسن
حتى دس اليه من سقاه السم وحمل الى المدينه ميتا على اعناق الرجال ودفن
بالبقيع وهو ابن ثمان وثلثين سنه وقيل سبع وله من البنين عبد الله وابرهيم
وحسن ومن البنات زينب وام كلثوم فهولا امهم فاطمه بنت الحسين
عليهم السلام ثم داود وسليمان وجعفر وام حسن بن حسن خوله بنت
منظور بن زبان من بني غطفان من فزاره وفي حسن بن حسن قيل

اذا بلغ ابان محلوع الرسن	ان مضت بيعتنا لابن الحسن
ابن الرسول المصطفى والموتمن	من خير فتيان قريش ...

والحجه القايم في هذا الزمن ● وكان عليه يلي ... رسول الله صلى
الله عليه واله وسلم واوقاف امير المومنين فلما مات وليها عبد الله بن
حسن بن حسن حتى حازها الدوانقي لما حبسه وقتله في الحبس مع من قتل
اخبرنا ابن عافيه باسناده عن موسى بن عبد الله بن حسن بن حسن
قال تزوج الحسن بن علي عليه السلام خوله بنت منظور ام حسن بن حسن
وكانت جعلت امرها اليه فزوجها نفسه فبلغ اباها منظور بن زبان
بن سيار فقدم المدينه وركز رايه في مسجد رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
فدخل تحتها كل قيسي بالمدينه وقال مثلي يفتات عليه في ابنته فبلغ ذلك
الحسن عليه السلام فبعث اليه شانك بها فاخذها وخرج بها فلما كان
بقناة جعلت حوله تندمه وتقول له الحسن بن علي بن ابي طالب وابن رسول
الله صلى الله عليه واله وسلم وسيد شباب اهل الجنه فقال تلبثي
هاهنا فان للرجل حاجه فسيلحقنا فلحقه الحسن والحسين عليهما السلام
وابن جعفر وابن عباس فزوجها الحسن بن علي ورجع بها وقيل في غير هذا
الحديث انه قيل له اين تذهب بك تزوجها الحسن بن علي فامضى ذلك التزويج
اخبرنا احمد بن محمد بن بهرام باسناده عن الزبير بن بكار ان حسن بن
حسن عليه السلام كان والي صدقات علي عليه السلام في عصره وكان
الحجاج بن يوسف قال له يوما وهو يسايره في موكبه بالمدينه والحجاج يوميذ
اميرها ادخل عمك عمر بن علي معك في صدقة علي فانه عمك وبقيه اهلك
٤٧ قال لا اغير شرط علي ولا ادخل فيها من لم يدخل قال اذا ادخله معك
فنكص عنه الحسن حين غفل الحجاج ثم كان وجهه الى عبد الملك حتى قدم
عليه فوقف ببابه يطلب الاذن فمر به يحيى بن الحكم فلما راه عدل اليه
وسلم عليه وسال عن مقدمه فاخبره فقال يحيى بن الحكم اني ساتفعك
عند عبد الملك ودخل حسن بن حسن عليه السلام على عبد الملك فرحب
به واحسن مسايلته وكان حسن قد اسرع اليه الشيب فقال له عبد
الملك لقد اسرع اليك الشيب فقال يحيى وما يمنعه يا امير المومنين
شيبه اماني اهل العراق كل عام يقدم عليه منه ركب يمنونه الخلافه
فاقبل عليه حسن بن حسن وقال بيس والله الرفد رفدت وليس كما
قلت ولكنا اهل بيت يسرع الينا الشيب وعبد الملك يسمع فاقبل
عليه عبد الملك وقال هلم ما قدمت له فاخبره بقول الحجاج فقال ليس ذلك له
اكتب اليه كتابا لا يجاوزه ووصله وكتب له فلما خرج من عنده لقيه يحيى
بن الحكم وعاتبه على سوء محضره وقال ما هذا بالذي وعدتني فقال له يحيى
ايها عنك فوالله لا يزال يهابك ولولا هيبته اياك ما قضى لك حاجه
وما الوك رفدا اي ما قصرت في معاونتك

ذكر بيعة الامام ابي الحسين زيد بن علي عليه السلام وخروجه اخبرنا عبد الله بن محمد التميمي باسناده
عن الحرث بن عمرو النخعي قال كان من امر زيد بن علي عليه السلام
ان خالد بن عبد الله القسري كان ادعى عليه مالا وعلى داود بن علي بن عبد
الله بن عباس وعلى سعد بن ابرهيم بن عبد الرحمن بن عوف وذلك حين عزل
هشام خالدا عن العراق وولا يوسف بن عمر بن الحكم الثقفي وامره
باستخراج الاموال منه وان يبسط عليه العذاب فكتب يوسف بن عمر
في ذلك الى هشام بن عبد الملك وزيد يوميذ بالرصافه فبعث اليه هشام

فذكر له ذلك واسر ان يأتي يوسف فقال له زيد ما كان يوسف صانعا
بي فما صنعه فأتى هشام فقال ليوسف ان اقام خالد بن عبد الله على زيد
فخزه به والا فاستحلف زيدا ما استودعه شيئا ثم خل سبيله فقدم
زيد على يوسف فابرق له وارعد فقال زيد علي من ارعادك فلست مالكا بين
في يديك تعذبهم اجمع بيني وبين خصمي واحملني على كتاب الله وسنة
نبيه صلى الله عليه واله وسلم لا تسندك وسنة هشام فاستحيا
يوسف وتصاغرت اليه نفسه وعلم انه لا يحتمل الضيم فدعى
خالدا فجمع بينهما فابراه خالد فخلى سبيل زيد وقال لخالد يا ابن اليهودية
اتعلى امير المؤمنين كنت تفتعل له اخبرنا علي بن الحسين
بن الحسن الهمداني باسناده عن ابي معمر سعد بن خثيم عن زيد بن
علي عليه السلام قال لما لم يكن ليوسف علينا حجة عيشني الى
الحجاز وكان هشام كتب الى يوسف بذلك وقال اني اخوفه
وكنت احب المقام بالكوفة للقاء الاخوان وكثرة شيعتنا
فيها وكان يوسف يبعث الي يستحثني على الخروج فاتعلل واقول
اني وجع فيمكث ثم يسال عني فيقال هو مقيم بالكوفة فلما
رايت جده في شخوصي تهيات واتينا القادسية فلما بلغه خروج
وجه معي رسولا حتى بلغ العذيب فلحقت الشيعة بي وقالوا
اين تخرج ومعك مائة الف سيف من اهل الكوفة واهل البصرة
والشام وخراسان والجبال وليس قبلنا احد من اهل الشام
الا عدة يسيرة فابيت عليهم فقالوا ننشدك الله الا رجعت ولم
تمض فابيت فقلت لست امن غدرتكم كفعلكم بجدي حسين وجد ابي
وغدركم بعمي حسن واختياركم عليه معوية قالوا لن نعفي انفسنا
دون نفسك فلم يزالوا حتى انعمت لهم قال ابو معمر حدثني عبد الله
بن محمد بن عمر بن علي ان زيدا صلوات الله عليه قال لغلمانه اعزلوا
متاعي من متاع ابن عمي فقلت له ولم ذلك اصلحك الله قال جاهد بني
اميه والله لو علم انه تاجج نارا حطب بجذل فاقذف بها وان الله
اصلح هذه الامه امرها لفعلت فقلت له الله الله في قوم خذلوا جدك
واهل بيتك فانشا يقول

فان اقتل فلست بذي خلود • وان ابق استغثت من العبيد •

قال ورجع الى الكوفة واقبلت الشيعة تختلف اليه يبايعونه
وغيرهم حتى احصى ديوانه خمسة عشر الف رجل من اهل الكوفة
خاصة سوى غيرهم قال ابو معمر فبايعه ثمانون الفا قال وكان دعاته
عليه السلام منكثر بن معوية بن شداد العبسي ومعمر بن خثيم

العامري وعبد الله بن الزبير الاسدي ومعوية بن اسحق بن زيد الانصاري
وكان معمر بن خثيم وفضل بن الزبير يدخلان الناس عليه عليهم
براقع لا يعرفون موضع زيد فياتيان بهم من مكان لا يبصرون شيئا
حتى يدخلوا عليه فيبايعونه فاقام بالكوفة ثلثة عشر شهرا
الا انه كان بالبصرة نحو شهر قال وكانت بيعته التي يبايع الناس عليها
انه يبدا فيقول انا ندعوكم ايها الناس الى كتاب الله وسنة نبيه
صلى الله عليه واله وسلم والى جهاد الظالمين والدفع عن
المستضعفين بين اهله ورجم الظالمين ونصرتنا اهل البيت على من
نصب لنا الحرب اتبايعون على هذا فاذا قالوا نعم وضع يد الرجل على يده
فيقول عهد الله وميثاقه وذمته وذمة رسوله ليفين ببيعتي ولتقاتلن
عدونا ولتنصحن لنا في السر والعلانية فاذا قال نعم مسح يده على
يده ثم قال اللهم اشهد قال فلبث بضع عشر شهرا يدعو ويبايع
٤٨ حتى دخل عليه قوم فقالوا الى ما تدعونا فقال الى كتاب الله واحياء
السنن واطفاء البدع فان اجبتموني سعدتم وان ابيتم فلست
عليكم بوكيل قالوا لا نبايعنا وخرجوا يقولون سبق الامام
قال واخبرنا ابو الطيب احمد بن محمد بن فيروز الكوفي باسناده عن
يحيى بن الحسين بن القسم بن ابرهيم عليه السلام قال حدثني
ابي عن ابيه قال لما ظهر زيد بن علي عليه السلام ودعا الناس
الى نصرة الحق فاجابته الشيعة وكثير من غيرها وقعد قوم عنه
وقالوا له لست الامام قال فمن هو قالوا ابن اخيك جعفر قال لهم
ان قال جعفر انه الامام فقد صدق فاكتبوا اليه وسلوه قالوا الطريق
مقطوع ولا نجد رسولا الا باربعين دينارا قال هذه اربعون دينارا
فاكتبوا وارسلوا فلما كان من الغد اتوه فقالوا بدا ربك فقال ويلكم
امام يداري من غير باس او يكتم حقا او يخشى في الله احدا اختاروا
مني ان تقاتلوا معي وتبايعوني على ما بويع عليه علي والحسن والحسين
عليهم السلام او تعينوني بسلاحكم وتكفوا عني السنتكم
قالوا لا نفعل قال الله اكبر انتم والله الروافض التي ذكر جدي
رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قال سيكون من بعدي
قوم يرفضون الجهاد مع الاخيار من اهل بيتي ويقولون ليس عليهم
امر بمعروف ولا نهي عن منكر يقلدون دينهم ويتبعون اهواءهم
قال ابو معمر في حديثه فلما دنا خروجه امر الناس بالاستعداد وواعدهم
ليلة الاربعاء من صفر سنة اثنين وعشرين ومائة وشاع ذلك في الناس
ودخل سليمن بن سراقة البارقي على يوسف بن عمر فذكر له ذلك فبعث

الى الحكم بن الصلت وامره ان يجمع اهل الكوفه في المسجد الاعظم
فخرج اهلها فاتوا المسجد وذلك في يوم الثلاثا قبل خروج زيد وطلب
زيد في دار معويه بن اسحق فظهر ليلة الاربعا في تلك الدار
في ليلة شديدة البرد ونادى اصحابه يا منصور امت
وكان في شعارهم واصبح زيد ولم يوافقه من اصحابه الا مايتا
رجل وثمانيه عشر رجلا فقال سبحان الله اين من بايعنا قيل انهم
محتبسون في المسجد الاعظم ونادى اصحابه معاشر المسلمين
اجيبوا دعوة بن نبيكم لا تنقضوا بيعتكم فسمع يوسف
بن عمر ذلك فاخذ ابواب الازقه وافواه السكك والتام الى
زيد نحو خمسمايه رجل وخرج عليهم زيد فاخبرنا علي بن الحسن
بن سليمان البجلي باسناده عن كثير النوا ان زيد بن علي عليه السلام
خرج يوم الاربعا غرة صفر سنة اثنتين وعشرين ومايه وعلى العراقين
يومئذ يوسف بن عمر بن ابي عقيل الثقفي من قبل هشام بن عبد
الملك فخرج على اصحابه على برذون اشهب في قبا ابيض ودرع
تحته وعمامه وبين يديه في قربوسه مصحف منشور فقال
سلوني فوالله ما تسئلوني عن حلال وحرام ومحكم ومتشابه
وناسخ ومنسوخ وامثال وقصص الا انباتكم به والله ما وقفت
هذا الموقف الا واني اعلم اهل بيتي بما يحتاج اليه هذه الامه
ثم قال الحمد لله الذي اكمل لي ديني اني لاستحي من جدي
ان القاه لم امر في امته بمعروف ولم انه عن منكر ثم قال
اعينوني على انباط اهل الشام فوالله ما يعينني عليهم احد
الا جا يوم القيمة امنا حتى يجوز الصراط ثم قال نحن الاوصيا
النجبا والعلما ونحن خزان علم الله وورثة وحي الله وعترة
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وشيعتنا رعاة
الشمس والقمر والله لا يقبل الله التوبة الا منهم ولا يخص
بالرحمة احدا سواهم فلما خفقت الرايه على راسه قال اللهم
لك خرجت واياك اردت ورضوانك طلبت ولعدوك نصبت
فانتصر لنفسك ولدينك ولكتابك ولاهل بيت نبيك ولا
ولياك من المومنين اللهم هذا الجهد مني وانت المستعان
اخبرنا علي بن داود بن نصر باسناده عن ابي الجارود عن
زيد بن علي عليه السلام قال قال سلوني قبل ان تفقدوني
فانكم لن تسالوا مثلي والله لا تسالوني عن اية من كتاب الله
الا انباتكم بها ولا تسالوني عن حرف من سنة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

الا انباتكم به ولكنكم زدتم ونقصتم وقدمتم واخرتم فاشتبهت عليكم الاحاديث
اخبرنا علي بن الحسن بن الحرث الهمداني باسناده عن سعيد
بن خثيم ان زيد بن علي عليه السلام كتب كتيبته فلما خفقت
راياته رفع يده الى السما ثم قال الحمد لله الذي اكمل لي ديني والله
ما يسرني اني لقيت محمدا صلى الله عليه وآله وسلم ولم امر في امته
بالمعروف ولم انههم عن المنكر والله ما ابالي اذا اقمت كتاب
الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انه تاججت
لي نار ثم قذفت فيها ثم صرت بعد ذلك الى رحمة الله والله لا
احد الا كان في الرفيق الاعلى مع محمد صلى الله عليه وآله وسلم
وعلي وفاطمه والحسن والحسين عليهم السلام
ويحكم اما ترون هذا القران بين اظهركم جا به محمد صلى
الله عليه وآله وسلم ونحن بنوه يا معشر الفقها ويا اهل الحجا
انا حجة الله عليكم هذه يدي مع ايديكم على ان نقيم حدود الله
ونعمل بكتاب الله ونقسم بينكم فيئكم بالسويه بينكم فسلوني
عن معالم دينكم فان لم انبئكم بكل ما سالتم فولوا من شئتم ممن علمتم
انه اعلم مني والله لقد علمت علم ابي علي بن الحسين وعلم عمي الحسن
وعلم جدي الحسين عليهم السلام وعلم علي بن ابي طالب وصي
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعيبة علمه واني لاعلم اهل
بيتي والله ما كذبت كذبة منذ عرفت يميني من شمالي ولا انتهكت
محرما منذ عرفت ان الله يواخذني هلموا فاسالوني قال ثم سار حتى
انتهى الى الكناسه فحمل على جماعه من اهل الشام كانوا بها ثم سار الى
الجبانه ويوسف بن عمر يومئذ مع اصحابه على التل فشد با[illegible]
على زيد واصحابه قال ابو معمر فوابيه عليه السلام لقد
عليهم كانه الليث حتى قتلنا منهم اكثر من الفي رجل
ما بين الحيرة والكوفه وتفرقنا فرقتين وكنا من اهل الكوفه
اشد خوفا قال ابو معمر فلما كان يوم الخميس حاصت حيصة منهم
وقتلنا منهم اكثر من مايتي رجل فلما جن علينا الليل ليلة الجمعه
كثر فينا الجراح واستبان القتل وجعل زيد عليه السلام يدعوا
ويقول اللهم ان هولا يقاتلون عدوك وعدو رسولك ودينك
الذي ارتضيته لعبادك فاجزهم افضل ما جازيت احدا من عبادك
المومنين ثم قال لنا احيوا ليلتكم بقراءة القران والدعا والتهجد
والتضرع الى الله فلا اعلم والله انه امسى على الارض عصابة
انصح لله ولرسوله وللاسلام منكم فحدثنا

محمد بن جعفر القرداني باسناده عن ابي مخنف قال فلما كان من الغد غداة
الجمعة دعا يوسف بن عمر الريان بن سلمه فاتاه في غير سلاح فقال فيحك
الله من صاحب حرب ثم دعا العباس بن سعد المزني فبعثه في
اهل الشام الى زيد بن علي في دار الرزق وخرج زيد عليه السلام
في اصحابه فلما راهم العباس بن سعد نادى اهل الشام الارض الارض
لانه لم يكن له رجالة فنزل كثيرا فقتلوا قتالا شديدا وقال ابو معمر
في حديثه فشد زيد على الصف الاول حتى فضضناه ثم على الثاني
ثم على الثالث وهزمناهم وجعل زيد بن علي عليه السلام يقول
ولئن متم او قتلتم لالى الله تحشرون وجعلوا يرمونه فاصابته
ثلثة عشر نشابة قال فبينا نحن نكاوهم اذ رمي عليه السلام
بسهم في جبينه الا يسر فخالط دماغه حتى خرج من
قفاه فقال الشهادة في الله والحمد لله الذي رزقنيها ثم قال ادعوا
لي القين فحملناه على حمار الى بيت امراة همدانية ⊙ قال اخبرنا
علي بن الحسين بن سليمان البجلي باسناده عن ابي معمر قال كنت جالسا
بين يدي زيد عليه السلام وهو في كرب الموت فقال ادعوا لي يحيى
فدعوناه فلما دخل جمع قميصه في كفه وجعل يمسح الكرب عن وجهه
وقال ابشر يا ابن رسول الله تقدم على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
وعلي والحسن والحسين وخديجة وفاطمه وهم عنك راضون قال
صدقت يا بني فما في نفسك قال اجاهد القوم والله الا ان لا اجد احدا
يعينني قال نعم يا بني جاهدهم فوالله انك لعلى الحق وانهم لعلى الباطل
وان قتلاك في الجنة وقتلاهم في النار قال ابو مخنف في حديثه
حدثني سلمة بن ثابت وكان مع زيد عليه السلام انه دخل عليه صلوات
الله عليه نجاوم بطبيب يقال له سفين فانتزع النصل من جبينه وانا
انظر اليه فما عدا ان انتزعه حتى قضى نحبه فقال له اصحابه اين ندفنه
قال بعضهم نحز راسه ونطرحه بين القتلى فلا يعرف قال ابني لا والله لا
اجعل جسد ابي طعاما للكلاب وقال بعضهم ندفنه بالعباسية
فاشرت عليهم ان ينطلقوا به الى موضع قد احتفر فيه فدفنوه فيه واجروا
عليه الما ومعنا سندي فذهب الى الحكم بن الصلت من الغد يوم السبت
فبعث الى ذلك الموضع واستخرج جثته وراسه وسرح به الى يوسف
بن عمر فامر بجثته فصلب في الكناسه هو ونصر بن خزيمة ومعوية
بن اسحق الانصاري ⊙ اخبرنا عبد الرحمن بن عتبة الزبيدي
القاضي باسناده عن ابن عباس قال مر علي عليه السلام بالكناسه
في نفر من اصحابه فبكا وبكى فقيل له يا امير المومنين ما يبكيك وما فتنتك

قال اخبرني

قال اخبرني حبيبي رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ان رجلا من ولدي
يصلب هاهنا لا ترى الجنة عين رات عورته ⊙ اخبرنا
عبد الرحمن بن ابي حاتم الرازي باسناده عن خالد بن بكير بن اسمعيل
مولى آل الزبير قال ذهبت مع عمي محمد بن اسمعيل الى الكناسه فرايت
زيد بن علي عليه السلام مصلوبا عريانا فقال لي عمي اشهد اني كنت عند
علي بن الحسين عليه السلام وزيد يومئذ صغير يلعب مع الصبيان
فبكا فسكتا لوجهه فدمي فقام اليه علي بن الحسين عليه السلام فرعا
يمسح الدم عن وجهه فقال اعيذك بالله ان تكون المصلوب بارض العراق
قال كنا نتحدث ان رجلا منا يقال له زيد يصلب بارض العراق في سوق من
اسواقها من نظر الى عورته متعمدا اصلى الله وجهه النار ⊙ ⊙ ⊙ ⊙
اخبرنا علي بن الحسين بن سليمن البجلي باسناده عن جعفر بن محمد
عن ابيه عن جده عن الحسين بن علي عليهم السلام ان عليا امير المومنين
صلوات الله عليه خطب على منبر الكوفه فذكر اشيا وفتنا
حتى ذكر انه قال ثم يملك هشام تسع عشرة سنه وتواريه ارض
رصافه رصفت عليه النار مالي ولهشام جبار عنيد قاتل ولدي الطيب
المطيب لا تاخذه رحمه ولا رافه يصلب ولدي بالكناسه بالكوفه زيد
في الذروة الكبرى من الدرجات العلى فان يقتل زيد فعلى سنة ابيه
ثم الوليد فرعون خبيث شقي غير سعيد يا له من مخلوع قتل فاسقها
وليد وكافرها يزيد وطاغوتها ازرق متقلبها ابن اكلة الاكباد
ذره ياكل ويتمتع ويلهه الامل فسوف يعلم هذا من الكذاب الاشر ⊙
اخبرنا عبد الله بن الحسن بن مهدي الكوفي العطار باسناده عن
عن ابرهيم بن محمد بن سعيد الثقفي قال قال جرير بن عبد الحميد كانت خشبة
زيد بن علي عليه السلام يحرسها اربعون رجلا قال ابرهيم وكان زهير
بن معوية الجعفي الفقيه فيما ذكر قيس بن الربيع يحرسها قال وكان
سفين الثوري يغدو عليه بسيف حنفي وكسا اسود يحرسها ⊙
اخبرنا ابن مهدي باسناده عن منصور بن المعتمر قال بايعنا
زيد بن علي عليه السلام قال ابرهيم باسناده عن كثير الخزري قال
قدم علينا يزيد بن ابي زياد صاحب عبد الرحمن بن ابي ليلا الرقه يدعوا
الناس الى بيعة زيد بن علي عليه السلام فاجابه ناس من اهل الكوفه
الرقه كثير واجبته فيمن اجاب وكتب زيد عليه السلام الى هلال
بن خباب بن ارت وهو يومئذ قاضي المدينه فاجابه وبايعه اهل
المداين ودعا ابا حنيفه فاجابه وكان مريضا وكان رسوله اليه زياد
بن المنذر والمفضل بن الزبير فقال هو والله صاحب الحق وهو اعلم من نعرفه

في هذا الزمان وانفذ اليه بثلثين الف درهم وقال استعن بها على حرب
عدوك وحث الناس على الخروج معه وقال ان شفيت لاخرجن معه
وقد روى ابو حنيفة عن زيد شيا كثيرا وبايعه بن شبرمة ومسعر
بن كدام والاعمش والحسن بن عمارة وابو حصين وقيس بن الربيع
وسلمة بن كهيل وهاشم بن البريد والحجاج بن دينار وهرون بن سعد
وحضر معه من اهله الوقعة محمد بن عبد الله بن حسن بن حسن النفس
الزكية وعبد الله بن علي بن الحسين وامه ام عبد الله بنت الحسن
بن علي بن ابي طالب وابنه يحيى بن زيد والعباس بن ربيعة من
بني عبد المطلب فخرج محمد بن عبد الله وعبد الله بن علي وقتل زيد بن
المعبد وقتل زيد عليه السلام وهو ابن اثنتين واربعين سنة
وقيل سبع واربعين سنة وقيل ثمان فاما الحسين بن زيد بن علي عليه السلام
فان الواقدي ذكر عنه ست واربعين
وكان زيد عليه السلام ابيض اللون اعين مقرون الحاجبين
تام الخلق طويل القامة كث اللحية عريض الصدر اقنى الانف
اسود الراس واللحية الا انه خالطه الشيب في عارضيه
قال ابو ... بن محمد الثقفي باسناده عن عبيد بن كلثوم
ان يوسف بن عمر لما قتل زيد عليه السلام لم يلبث ان قتله الله
شر قتلة وصلب واما هشام فشبهه عبد الله بن قباس
لما ظهر وصلبته ميتا ثم احرقه على خشبته
وقال
حسبت امية ان سترضى هاشم • عنها وتقتل زيدها وحسينها •

ذكر اخبار الامام ابي عبد الله يحيى بن زيد بن علي عليه السلام وخروجه

اخبرنا احمد بن محمد بن ابراهيم التمار باسناده عن الزبير بن بكار ان زيد بن علي عليه السلام
ولد يحيى بن زيد المقتول بخراسان وحسينا وعيسى ... وام
يحيى ريطة بنت ابي هاشم عبد الله بن محمد بن علي بن ابي طالب وامها
ريطة بنت الحارث بن نوفل ابن الحارث بن عبد المطلب
اخبرنا عبد الله بن الحسن بن مهدي باسناده عن الحسين
بن عيسى بن زيد بن علي ان اباه كان يتمثل بهذين البيتين كثيرا
في يحيى بن زيد وهما

فلعل راحم ام موسى والذي • نجاه من لجج الخضم المزبد •
يرثي ريطة بعد حزن فؤادها • يحيى يحيى بالكتاب مرتدي •
حتى يهيج على امية كلها • يوما براعية القميل المقصد •

يا ابن الزكي وبان بنت محمد • وابن الشهيد المستزاد السيد •
واخبرنا احمد بن علي بن عافية باسناده عن يحيى بن الحسين
بن جعفر العلوي ان زيدا اوصى يحيى ابنه عند موته بقتال بني
امية قال يحيى بن الحسين فحدثني شيخ من اهل واسط يكنى ابا
علي باسناده عن علي بن المغيرة قال سمعت زيد بن علي يقول
لابنه يحيى عليهم السلام عند موته يا بني عليك بالقتال فانه
جهاد اعداء الله
اخبرنا الحسن بن محمد بن مسلم
الكوفي باسناده عن علي بن المغيرة قال لما رجع زيد بن علي من الشام الى
الكوفة قدم يحيى بن زيد من المدينة الى ابيه فلم يزل معه وشهد
معه الحرب وكان وصيه من بعده ثم خرج بخراسان طالبا
فدوخ امر الفاسقين بها فلما اصيب يحيى عليه السلام قطع الله
دابر الظالمين وكان الدوائر عليهم حالا
واخبرنا عبد العزيز
بن اسحق الزيدي باسناده عن حماد بن يعلى عن يحيى بن زيد عليه السلام
قال ان ممن يصف هذا الامر ويزعم انه من اهله من لا خلاق لهم
ذلك ان صدورهم ضيقة به حرجة فيه ينطق به السنتهم
ولم يعقد عليه قلوبهم فاذا اجتمع القول واليقين والعمل فوصف
اللسان وانشرح به الصدر وعقد عليه القلب باليقين تسارعت
النفس اليه بالعمل فذلك المؤمن عند الله جل ثناؤه وذكر معنا
ومنا
اخبرنا عبد الله بن محمد التيمي باسناده عن سلمة بن ثابت
الليثي وكان مع زيد عليه السلام يقاتل معه وكان اخر من انصرف
من الناس يوم مبيد وهو غلام لمعوية بن اسحق قال اقبلت انا
وصاحبي نقص اثر زيد بن علي عليه السلام فنجده قد انزل وادخل
بيت ابي كريمة في سكة البريد في دور ارحب وشاكر قال سلمة
فدخلت عليه فقلت جعلني الله فداك كيف انت وقد انطلق صاحبه
فجاءه بطبيب يقال له سفيان مولى لاوس فانتزع النصل من جبهته
فلم يلبث ان قضى عليه فذكروا دفنه ما قدمناه قال ثم انصرفنا
حتى ناتي جبانة السبيع ومعنا ابنه يحيى عليه السلام فلم يزل بها
وتصدع الناس فبقيت في رهط معه لا يكونون عشرة فقلت له ما هذا
الصبح قد غشيكم ابن يزيد ومعه ابو الضبار قال اريد النهرين
فقلت له ان تريد النهرين وظننت انه يريد ان يشطط الفرات
ويقاتل فلا يبرح مكانك حتى تقاتلهم او يقضي الله ما هو قاض
فقال اريد كربلاء فقلت فالنجا قبل الصبح فخرج من الكوفة وخرجت
انا معه وهو وابو الضبار ورهط معنا فلما خرجنا من الكوفة وسمعنا

اذا ان المودنين فصلينا الغداة بالنخيلة ثم توجهنا سراعا قبل نينوى
فقال اني اريد سابقا مولى بشر بن عبد الملك بن بشر فاسرع السير
فكنت اذا لقيت القوم استطعمتهم فاطعم الارغفة فاطعمه
اياها فانتهينا الى نينوى وقد اظلمنا فاتينا منزل سابق فاستفتحت
الباب فخرج الينا فقلت ليحيى اما انا فاتي القوم فاكون بها فاذا اتيك
ان ترسل الي فارسل ثم مضيت وخلفته عند سابق وكان اخر عهدي
به هـ بسم الله الرحمن الرحيم

آخر ما وصل اليه المؤلف

ذكر خروج يحيي بن زيد عليهما السلام الى

خراسان قال ابو الحسن بن علي بن بلال رحمه الله كان الشريف ابو العباس
رحمه الله ونضر وجهه قد بلغ في تصنيفه هذا الكتاب الى هذا الموضع
فحال بينه وبين اتمامه قضاء الله الذي لا مفر منه ولا مهرب فسالنا
بعض لاصحاب ايده الله بطاعته اتمامه على حسب ما ابتدا فاجبت
الى ملتمسه وهذا حين ابدا به وهو ذكر خروج يحيى بن
زيد عليهما السلام الى خراسان حدثنا السيد ابو العباس
احمد بن ابرهيم الحسني رحمه الله باسناده عن ابن عباس قال خرج يحيى
بن زيد بن علي عليه السلام الى خراسان في عدة من اصحاب ابيه
عليه السلام ثم فلم يتنقل من كورها حتى خرج في زمن الوليد بن
يزيد قال وكان قد اتى مرو وصينا وسرخس وحدثنا
ابو العباس ايضا باسناده عن ابي مخنف لوط بن يحيى قال ولما قتل
زيد بن علي عليهم السلام خرج ابنه يحيى بن زيد الى الري
فاقام بها غير كثير ثم شخص فاتى قومس فاقام بها يسيرا ثم الى
سابزوار فاتى سرخس فنزل بيزيد بن عمرو واقام عنده ستة اشهر ثم
شخص فاتى ابرشهر فنزل بزياد بن زرارة العامري فاقام عنده اشهر
ثم شخص فاتى بلخا فنزل بالحريش بن عمرو بن داود البكري
فاقام عنده ولم يزل عند الحريش حتى هلك بن عبد الملك غضب الله
عليه وولي الوليد بن يزيد غضب الله عليه حدثنا ابو العباس
باسناده عن ابي مخنف قال وحدثني عبيد بن كلثوم قال واقام يحيى بن زيد
بن علي عليهم السلام عند الحريش حتى هلك هشام بن عبد الملك وولي
الوليد بن يزيد قال وكتب يوسف بن عمر الى نصر بن سيار وهو
يومئذ على خراسان يخبره بمسير يحيى بن زيد عليهم السلام الى خراسان
فبعث نصر بن سيار الى عقيل ابن معقل الليثي يامره باخذ الحريش
فساله عن يحيى قال لا علم لي به فجلده ستمائة سوط فقال له الحريش
والله لو كان تحت قدمي ما رفعتهما لك عنه فاقض ما انت قاض فقال

قريش ابن الحريش لما راى ما فعل بابيه وخاف عليه من القتل لا تقتل
ابي فاني ادلك على طلبتك فارسل معه رسله فدلهم على يحيى بن زيد وهو في
جوف بيت فاخذ ومعه يزيد بن عمرو والفضل عبد القيس كان اقبل
معه من الكوفة فاتى به نصر بن سيار يامره ان يومنه ويخلي سبيله
فحبسه وكتب الى يوسف بن عمر يخبره الخبر فكتب الوليد الى نصر بن سيار
يامره ان يومنه ويخلي سبيله وسبيل من معه فدعا نصر بن سيار
يحيى بن زيد فامره بتقوى الله وحذره من الفتنة ووصله بالف
درهم وحمله على بغلين وامره ان يلحق بالوليد بن يزيد فاقبل
يحيى بن زيد عليه السلام ومن معه حتى نزل سرخس فاقام
بها وبها عبد الله بن قيس فكتب اليه نصر بن سيار يامره باشخاصه
عنها وكتب الى الحريش بن يزيد التميمي وكان من اشراف تميم وكان عامله
على طوس يامره اذا به يحيى بن زيد عليه السلام ان يشخصه ولا
يدعه يقيم بطوس وان لا يفارقه حتى يوجهه الى عمرو بن زرارة
عامله على ابرشهر فاشخصه عبد الله بن قيس من سرخس فاقبل
حتى نزل بطوس فامر الحريش بن يزيد بالارتحال عنها ووكل به سرحان
بن فروخ بن مجاهد بن بلغا العنبري وكان على مسلحته وامره ان
لا يفارقه حتى يدفعه الى عمرو بن زرارة فلما بلغ عمرو بن زرارة
خبره كتب الى نصر بن سيار يخبره الخبر فكتب نصر بن سيار الى عبد الله
بن قيس والى الحريش بن يزيد يامرهما باللحاق بعمرو بن زرارة فلما
اجتمعوا نصبوا الحرب ليحيى بن زيد عليه السلام وعمرو بن زرارة
عليهم فساروا في اصحابهما حتى قدما على عمرو بن زرارة
ونصبوا الحرب ليحيى بن زيد عليه السلام وهم عشرة آلاف مقاتل
ويحيى بن زيد في سبعين رجلا فقاتلهم وهزمهم وقتل عمرو بن
زرارة واصاب يحيى واصحابه دوابا كثيرة قال ثم اقبل يحيى بن
زيد عليه السلام فقطع هراة وعليها مغلس بن زياد العامري
فلم يعرض واحد منهما لصاحبه وسار يحيى عليه السلام
فقطع هراة قال وبلغ الخبر نصر بن سيار فوجه سلم بن احوز
التميمي غضب الله عليه في طلبه فقدم هراة حين ارتحل يحيى بن زيد
منها فاتبعه فلحق به بالجوزجان بقرية يقال لها ارغوى وعليها حماد
بن عمرو السغدي قال ولحق بيحيى بن زيد عليه السلام رجل من
بني حنيفة يقال له العجارم فقتل معه ولحق به الحشحاش بن النمارس
الازدي فقطع نصر بن سيار يده ورجليه فبعد ذلك ثم التقوا و
قد جعل سلم بن احوز على ميمنته سورة بن محمد بن عزيز الكندي

وعلى ميمنته حاجب بن عمرو السعدي قال فاقتتل الفريقان قتالا شديدا
قال ثم ان رجلا من عنزه يقال له عيسى مولى العبسي بن سليمن رمى
يحيى بن زيد عليه السلام بنشابة في جبهته فصرعته وانكسر
اصحابه وقتلوا جميعا قال ومر سورة بن محمد بن عزيز بيحيى عليه
صريعا فاحتز راسه واخذ عيسى العنبري سلبه وعليه سورة
على الراس فانطلق به الى نصر بن سيار ۝ وحدثنا ابو
العباس باسناده عن سلم الحذا قال كنا مع يحيى بن زيد
عليه السلام والرضوان بخراسان قال فقد منا سبعون
او ثمانون رجلا يوم لقي عمرو بن زرارة قال وكنا لقيه بخراسان
في مقدمته ونحن سبعة عشر فارسا او ثمانية عشر قال فلقينا عمر
بن زرارة في اربعة الاف او خمسة الاف قال فتلقانا محرب بن محرمه
او نصر بن حرب قال فكاني انظر الى شيخ ضخم قد جا براية فركزها ثم نادى
ايها الناس ان الامير عمرو بن زرارة يدعوكم الى الامان وهذه راية
الامان فمن جاءه فهو امن قال وكنت في اخرهم فاهترط به
الذين كانوا بين ايدينا قال فوالله ما اعلم اني قد سمعتها قال ثم يلحقنا
يحيى بن زيد عليه وارسل الى عمرو بن زرارة ان انصرف عني فاني لست
اريدك ولا اريد شيا من عملك وانما اريد بلخا وناحيتها ولا اريد من
وافتح عني قال قال عمرو والله لا يكون ذلك ابدا الا ان تعطي بيدك
وتدخل في الامان والا قاتلتك قال فكاني انظر الى يحيى عليه السلام
واسمع صوته من خلفي وهو ينادي الجنة الجنة يا معشر المسلمين الحقوا
باسلافكم الشهدا المرزوقين رحمكم الله قال ثم حمل عليهم حملة رجل
واحد فانكشفوا قال واستقبلنا عمرو بن زرارة بصبح باصحابه
قال فما كانت الا اياها حتى قتل عمرو بن زرارة وانكشف اصحابه
واخذوا الطريق حتى انتهى الى يحيى بن زيد عليهم السلام الجوزجان قال
ثم لحق بعد قوم من الزيدية بيحيى بن زيد عليه السلام قال وكانوا
من خمسين ومائة رجل ۝ حدثنا ابو العباس عن الحسن
التنوخي باسناده عن مسلمة بن عامر الهملجي قال لما وافق سلم بن احوز
غضب الله عليه يحيى بن زيد عليه السلام اقبل يحيى على اصحابه
فقال يا عباد الله ان الاجل محضره الموت وان الموت طالب حثيث
لا يفوته الهارب ولا يعجزه المقيم فاقدموا رحمكم الله تعالى والحقوا
بسلفكم الجنة الجنة اقدموا ولا تنكلوا فانه لا شرف اشرف من الشهادة
فان اشرف الموت قتل في سبيل الله فليقر بالشهادة اعينكم وليلتح
للقا الله صدوركم ثم نهد الى القوم فكان والله ارغب اصحابه في القتل في سبيل الله واحرصهم

ذكر بيعة النفس الزكية

حدثنا ابو العباس رحمه الله باسناده عن ابي القسم
وعن جابر بن عون قال قتل يحيى بن زيد عليه بالجوزجان قتله سلم
بن احوز غضب الله عليه وكان مع يحيى بن زيد عليه السلام يوميذ
مائة وخمسون رجلا وكان مع بن احوز عشرة الاف رجل فقتل يحيى بن زيد
عليه السلام واصحابه يوم الجمعة بعد الصلوة فاخذ راسه فبعث
به الى نصر بن سيار وبعث به نصر بن سيار الى الوليد بن يزيد وصلب
يحيى بن زيد عليه السلام على باب مدينة الجوزجان بقرية يقال لها اغوي
قال وذلك في سنة خمس وعشرين ومائة قال جابر فلم يزل مصلوبا حتى
ظهرت المسودة بخراسان فاتوه فانزلوه من خشبته فغسلوه وحنطوه
وكفنوه ودفنوه وولي ذلك منهم خالد بن ابرهيم بن داود البكري
وخازم بن خزيمة التميمي وعيسى بن ماهان قال وكان ابو مسلم يتبع قتلة
يحيى بن زيد بن علي السلام فقيل له ان اردت ذلك فعليك بالديوان
فدعا ابو مسلم بالجرايد فنظر من شهد قتل يحيى بن زيد عليه السلام
فلم يدع احدا منهم الا قتله وابو مسلم هو صاحب الدولة الذي كان
زوال بني امية على يديه ۝

٥٣

ذكر بيعة الامام النفس الزكية ابي عبد الله محمد بن عبد الله بن حسن بن حسن بن علي بن ابي طالب صلوات الله عليهم وخروجه

اخبرنا ابو العباس رحمه الله باسناده عن غالب بن حفص الجندي
قال سمعت عيسى بن زيد بن علي بن ابي طالب عليهم السلام يقول لولا
ان الله جل ثناوه اخبرنا في كتابه انه لا يكون من بعد محمد صلى
الله عليه واله وسلم لقلنا ان ذلك محمد بن عبد الله بن حسن صلوات الله
عليه ۝ قال وحدثنا ابو العباس باسناده عن ابي خلف قال كنت انا
والقسم بن مسلم السلمي نسير حتى انتهينا الى ارض ينبع ونحن نريد محمد
بن عبد الله بن الحسن صلوات الله عليه فهجمنا عليه وعليه كسا
ان قد اتزر به واحد والتحف باخر فقال له القسم جعلت فداك يا ابا عبد الله
ان الناس يقولون ان صاحبكم حديث السن ليس له ذلك الفقه
قال فرفع يده فتناول سوطا من الارض ثم قال يا قاسم بن مسلم ما يسرني
ان الامة اجتمعت علي فكانت كعلاقة سوطي هذا واني سئلت عن
باب حلال او حرام ثم لا اجي بالمخرج منه يا قاسم بن مسلم ان اضل الناس
واكفر الناس من ادعى امر هذه الامة ثم يسيل عن باب حلال او حرام
لم يجي بالمخرج منه وكان محمد بن عبد الله ابدا قويا اذا صعد المنبر تقعقع
تحته المنبر وانه اقل صخرة الى منكبه فحزروها الف رطل ۝
حدثنا ابو العباس باسناده عن علي بن عثمان وما صح عندنا سمع

قال حدثني ابي قال كان من قصة محمد بن عبد الله بن الحسن بن علي عليه السلام
انه لما ولد وسماه ابوه محمداً ابتاشر به آل محمد صلى الله عليه واله وسلم
موافقاً اسم النبي صلى الله عليه واله واسم ابيه فاملوه ورجوه وتبروا
به ووقعت عليه المحبة وجعلوا يتذاكرونه في المجالس فقال في ذلك
شاعرهم **شعر**

• ليهنكم الموعود من آل احمد ✽ امام هدى يهدي الطريقة مهتدي •
• تسوم الذي الدا من بعد عزتها ✽ والبني العاص الطريد المشرد •
• فيقتلهم قتلا ذريعا وهذه ✽ بشارة جد بيه علي واحمد •
• هما انبانا ان ذلك كاين ✽ بحتم الوف من بغاة وحسد •
• الي تصبروا طال ما اضطربت لكم ✽ بنوا هاشم آل النبي محمد •

فشاع ذلك من امر محمد بن عبد الله عليه السلام وسر به آل محمد
ونشا ما أملوا في حالاته يحمد في منشأته فهما في رايه لبيباً في
عقله متكرماً في اهله معظماً في الناس وابوه عليه السلام يرجى وانتقام
حديثه وسموه المهدي فكان لا يمر به من الناس الا اظهروا له التعظيم
والاكرام والتبجيل وفضله عبد الله بن الحسن واجله وجعل
زوار المدينة من اهل العراق ياتونه للنظر اليه ويتحدثون بامره
فقال شاعرهم

• ان المهدي قام لنا وفينا • اتانا الخير وارتفع البلاء •
• وقام به عموم الدين حقا • وولى الجور وانكشف الغطاء •
• سعى يثرب من دارها • عليها من شواهدها بهاء •
• يرى عز البها عليه فيها • ونور الحق يسطع والضياء •

ولما ظهر محمد بن عبد الله يدعوا قام منتظرا وبايعه اهل بيته الاكابر
والاصاغر والهاشميون كلهم وكان ابو جعفر عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله
بن العباس ممن يعظمه من قبل ان يكون الامر فيهم ما كان من افضا الامر
والدولة وتداعي الناس والقبايل واهل الشرف واستخلف اخاه ابرهيم
بن عبد الله عليه السلام وجعله على من دونه من الهاشميين واتسق
الامر وتلاحمت الدعوة وكان يكاتب الناس فكتب كتابا الى الناس يدعوهم
الى نصرة الحق قال وهذه نسخة الكتاب على اختصار بسم الله الرحمن الرحيم
اما بعد فان الله جل ثناوه جعل في كل زمان خيرة ومن كل خيرة منتجبا والله
اعلم حيث يجعل رسالاته فلم تزل الخيرة من خلقه تناسخ احوالا بعد احوال
حتى كان منها صفوة الله محمد بن عبد الله صلى الله عليه واله سيد المرسلين
وخاتم النبيين اختصه بكرامته واخرجه من خير خلقه قرنا فقرنا وحالا
بعد حال محفوظا منتجبا سوا لولادات منتقلا باكرم الاباء والامهات

64 فلو ان احدنا في منزلته وعند الله في مثل حاله لاصطفاه ولاخرجه من
مخرجه تبارك وتعالى ولكن نظر اليه برحمته واختاره لرسالته
واستحفظه مكنون حكمته وارسله بشيرا ونذيرا وداعيا اليه
وسراجا منيرا ثم قبضه الله حميدا صلى الله عليه واله وسلم فخلف
كتابه الذي به هدى واهتدى وامر بالعمل بما فيه وقد نجم الجور وخولف
الكتاب واميتت السنة واحييت البدعة ونحن ندعوكم ايها الناس
الى الحكم بكتاب الله والعمل بما فيه والى انكار المنكر والى الامر بالمعروف
والنهي عن المنكر ونستعينكم على ما امر الله به في كتابه من المعاونة
على البر والتقوى واعلموا ايها الناس انكم غير مصيبي الرشد بعد فقدكم ذريته
صلى الله عليه واله وسلم ووضع الامر في غير محله فقد عادت الجد كم
بعد جماجمها وتفرقت جماعتكم بعد اتساقها وشركتم الظالمين في
ازوارها لتركم التغيير على امرايها ودفع الحق من الامر الى اوليايه
فله سهمنا وفيناه ولا تراثنا اعطيناه وما زال يولد مولدنا في
الخوف ونشانا نشيا في القهر ويموت ميتنا بالذل والقتل بمنزلة
بني اسرايل يذبح ابناهم ويستحيي نساهم ويولد مولودهم في المخافة
وينشا ناشيهم في العبودية وانما فخرت قريش على ساير العرب بمحمد
صلى الله عليه واله وسلم ودانت العجم للعرب بادعاها لحقنا والفخر بابينا
صلى الله عليه واله وسلم ثم منعنا حقه ودفعنا عن مقامه اما والله
رجوا التمكين في البلاد والظهور على الاديان وتناول الملك بخلاف
اظهار التوحيد وبخلاف الدعوة الى محمد صلى الله عليه واله وسلم
والاذعان منهم بالقران لا تخذوا اساطيرا مختلفة باهوايهم وعبدوا
الاوثان باراهم ولا اتخذوا من انفسهم زعيما فاتقوا الله عباد الله
واجيبوا الى الحق وكونوا عليه اعوانا لما دعاكم اليه ولا تاخذوا بسنة
بني اسرايل اذ كذبوا على انبيايهم وقتلوا ذريتهم على انها سنة لسنة
تركبونها وعروة بعد عروة تنتكثونها وقد قال الله جل ثناؤه في كتابه
لتركبن طبقا عن طبق فاعرفوا افضل ما هديتم به وتمسكوا بوثايقه واعتصموا
بعروته من قبل هرج الاهوا واختلاف الاحزاب وتنكب الصواب
فان كتابي حجة على من بلغه ورحمة الله على من قبله والسلام

حدثنا ابو العباس رحمه الله باسناده عن خالد بن مختار الثمالي
قال حسن بن حسين وكان خالد بن مختار خرج مع ابرهيم بن عبد الله وذهب
بصره قال خالد بن مختار جا كتاب محمد بن عبد الله بن الحسن الى خواص
اصحابه وامرهم ان يقروه بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد فان الله جل
ثناوه بعظمته الزم نفسه علم الغيوب عن خلقه لعلمه انها لا تصلح الا له

ثم انشا خلقه بلى عون ودبّر امره بلا ظهير ابتدع ما انشا على غير مثال
من معبود كان قبله ثم اختار لتفضيله من مليكته ورسله من ابتناه
على اسرار غيوبه لم تلاحظه في الملكوت عين ناظره ولا يد لامسه منفرد
بما دبر ذلكم الله رب العالمين الى ان اخرج محمدا صلى الله عليه واله وسلم
من خير نسله ذوى العزم من الرسل تناسخ دوارج الاصلاب الى مطهرات
الارحام حتى استخرجه خير جنين واصحبه خير قرين ارسله بنور الضيا
الى اهل الظلم والكفر تبتسكوا ودجوا للاصنام واستقسموا بالازلام
متردين في خير الضلالة كلما ازدادوا في عبادتهم جهلا ازدادوا من
الله بعدا احق نصر منّ عنهم مع البكا بقيام محمد صلى الله عليه واله وسلم
فيهم يدعوهم الى النجاة ويطمن لهم الظفر في الدنيا وحسن المثوبة
في الاخرة ويخبرهم عن القرون الماضية كيف تخاسن بخلتهم
بالاستجابة لرسلهم وكيف لقى العذاب على من تولى منهم
وسالهم ان ينظروا الى اثارهم وديارهم خاوية عروشها كيف
تركوها وما فيها فقرا يا قوم اخذر وا مثل داب قوم نوح وعاد وقوم
فابوا الا التكذيب بالتوحيد واستطعموا ان يجعلوا الالهة
الها واحدا فلما امر ان يجاهد بمن اطاعه من عصاه كبر عليه
مجاهدة الكثير من المشركين بالقليل من المسلمين ضمن الله له عاقبة
العلو والظفر وشد له ازره واعانه بابن عمه ومن صنو ابيه وشريكه
في نسبه وموسنه في قضبته من الشجرة المباركة فرعاهما استجاب
لهما له على صراعه من نسبه حتى سبط الاسلام بلحمه ودمه لم يجمع
بين يدي الهتهم وغيرهم اذ هي تدعي وغيره خاشع لها عاكف عليها
هي له منسك الى ان اشتدت على التوحيد عظمه وعظمت في
اتخاذ الخير همه اليه ليستريح رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
باستراته فكان هو عليه الصلوة والسلام الصديق الاكبر
والفارس المشتهر سابق العرب الى الغاية ليس [illegible] بها الا الرسول
المرسل بالكتاب المنزل يصلي بصلوته ويتلو معه اياته يفتح لعملهما
ابواب السموات السبع بهوي جبهته مع نبيه صلى الله عليه واله وسلم
الى القبلة المجهول معبد قومه ليست اصبع بعدها متوسل الى الله
جل ثناوه غير اصبعه ولا ظهر يجنوا لله في طاعته قبل ظهره الا
ظهر نبيه ان سادهم بشرفه في اوليته سبق عليهم بفارع عصوبه
مجده دعوا طف شرف من قام عنده من امهاته لم تسانى محرمن
تشايود به بالكتاب اذ غيره بباكو عبادة اللات والعزى شهد
له القلم الجاري بعمله في حال الفرد اينه اذ هو يسارق

الصلوات تاهبه اذ لا قلم جار ولا شهيد على مطيع ولا عاص غيره يكايف النبي
صلى الله عليه واله وسلم في مواطنه وتستريح اليه باسراره ويستعد به
بهمه اذا النبي صلى الله عليه واله وسلم هو المستوحش بجماعتهم
والخايف على دمه منهم ابن ان الرسول صلى الله عليه واله وسلم
ان معه وان غار النبي صلى الله عليه واله وسلم وقاه بنفسه حتى يساويه
وهذا خاله صلوات الله عليه واتخاذ الاحزاب القوم في كفرهم بربهم
وانكارهم رسوله واختيارهم عبادة اوثانهم وعلي بن ابي طالب يعظم ما
عظموا ويكرم ما هانوا حتى دخل من دخل في دين الله رغبة او رهبة فلما
جار على رسول الله تكذيب قومه اياه استشار عليا صلوات الله عليه
فقال ماترى قال يا رسول الله هذا سيفي وكان بالضرب دونه جوادا قال رسول الله
صلى الله عليه واله وسلم اني لم اومر بالسيف فنم على فراشي وق
بنفسك نفسي حتى اخرج فاني قد امرت بذلك فنام على فراشه ووقاه
بنفسه باذلا لمهجته واثقا بان الله تعالى غير خاذله ومن يليها الفضل
عليه اما راصد رسول الله او معين عليه او جالس عنه همهم في
ذبايح الغنم على الاصنام والاستقسام بالازلام واقلام الملايكة تقعد
بعمل رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فلما استقرت به الدار وحل
في الانصار امره الله تعالى جل ثناوه ان يشهر سيف التوحيد وضمن
له التاييد بجاب خلال المنابذة وتنابذت الزحوف ايده الله جل ثناوه
بعلي بن ابي طالب فقام البهم وله خطران بسيفه ذو الفقار فسلوه
عن التشبيه فانتهى الى محل البقاع الذي لا يحجبه عنهم مرغب واوصل
الله قلوبهم من مخافته حتى اجتنبوا ناحيته فما زالت به تلك المشاهد
مع رسول الله صلى الله عليه واله وسلم حتى شنمته رجال قريش وحتى تشاغلت
نساوهم بالماتم فكم من باكية او داعية او موتورة حتى احتشى عليه يغفيه
انه اباها او اخاه او عمه او خاله وحميه عوض منها ولد الغمرات بين
اسنة الرماح لا يثنيه عن نصرة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
ثنو حداث وكم من مهجته حتى استولى على الفضل كله في سبيل
الله وكان احب الاعمال الى الله وزرع ابليس عدو الله بغضه في قلوبهم
فلاحظوه بالنظر الشزر وكثروا دونه حواجبهم وراسوا بالقول فيه
والطعن عليه فلم يزده الله بقولهم فيه الا ارتفاعا كما نزل وامنه نزل
القران بجميل الثناء عليه في اي كثير من كتاب الله فدعهم مكانه في
المصاحف ومن ما اثبته الله جل ثناوه في وحي التوراة انه اوصى الاوصيا
فوق من فتح لعمله ابواب السما فلما قبض رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
كان اولاهم بمقامه ليس لاحد مثله في نصرة الله صلى الله عليه واله وسلم

واح ليبشرهم مثله له جناحان يطير بهما في الجنة وعم له سيد الشهدا
في جميع الامم وابنان لها سيدا شباب اهل الجنة وله زوجة سيدة
نسا اهل الجنة ولما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
اخذ اهله في جهازه الى ربه واختلفوا فيمن يلي الامر من بعده
فقالت الانصار نحن الذين آوينا ونصرنا فبلغ ذلك عمر بن الخطاب
فاتى ابا بكر وهو بباب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ينتظر جهازه
والصلوة عليه فقال انك لغافل عما اسست الانصار واجمعوا عليه من الصفقة
على يد سعيد بن عبادة ثم تناول يد عمر فجذبه فاقامه حتى انتهى الى سعد
وقد عكفوا عليه وازدحموا حوله وتكلم ابو بكر فقال يا معشر الانصار انتم
الجيران والاخوان وقد سمعتم قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
ان هذا الامر لا يصلح الا في قريش وقد علمت العرب انا اوسطها دارا وا
صبحها وجها وابسطها لسانا وان العرب لا تستقيم الا علينا فقال عمر
هات يدك يا ابا بكر ابايعك فمد يده ابو بكر فضرب عليها وضرب عليها بشير بن
سعد ثم ثلث ابو عبيدة بن الجراح ثم تتابعت الانصار فبلغ ذلك عليا فشغله
المصاب برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن القول لهم في ذلك واغتنموا تشاغله
برسول الله فنظر علي لدين الله قبل نظره لنفسه فوجد حقه لا ينال الا بالمنابذة
المشهورة وتذكر ما هم به من حديث عهد بجاهلية فكره ان يضرب
بعضهم ببعض فيكون في ذلك ترك الالفة فاوصى ابو بكر الى عمر عن غير
مشورة فقام بها عمر وعمل في الولاية بغير عمل صاحبه وليس بيده عهد من
رسول الله ولا تاول لمن كان بالاراء توخاه فيه مفارق لراي صاحبه جعلها
شورى بين ستة نفر ووضع عليهم امنا امرهم ان هم اختلفوا ان يقتلوا الاقل
من الفئتين وصغروا ما عظم الله وصاروا اولاة الشؤم وسدت عليهم
ابواب التوبة واشتملت عليهم النار بما فيها فانا لله جل ثناؤه بالمرصاد ولا
حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم **حدثنا ابو العباس** باسناده
عن ابي خالد الواسطي قال لقيت محمد بن عبد الله بن الحسن صلوات الله
عليه قبل ظهوره فقلت له يا سيدي متى يكون هذا الامر [illegible] وما ينتظر
منه يا خالد فقلت له يا سيدي كيف لا اسر بامر يخزي الله به اعداه ويظهر به
اولياه فقال لي يا ابا خالد انا خارج انا مقتول والله ما يسرني ان الدنيا باسرها
لي عوض من جهادهم يا ابا خالد ان امرا مومنا لا يصبح حزينا ويمسي حزينا مما يعاين
من اعمالهم انه لمغبون مفتون قال قلت يا سيدي والله ان المومن لكذلك
ولكن كيف بنا ونحن مقهورون مستضعفون خائفون لا نستطيع لهم
غيرا فقال يا ابا خالد اذا كنتم كذلك فلا تكثروا لهم جمعا ولا تخروا من امرهم
حدثنا ابو العباس باسناده عن محمد بن علي بن جعفر اخبرني بحديث

محمد بن عبد الله بن الحسن قال لما بلغ محمد بن عبد الله وفاة ابيه واهل بيته
وكان متغيبا اقبل في خمسين وماتين رجلا حتى وقف على المدينة فارسل من سجن
فيه وشعارهم احد احد واقبل حتى دخل المسجد فصعد المنبر فحمد الله
واثنى عليه ثم قال اما بعد يا اهل المدينة فاني والله ما خرجت فيكم
وبين اظهركم لا تعززا بكم ولغيركم كان اعز لي منكم ولكني حبوتكم بنفسي
مع انه لم يبق مصر من الامصار يعبد الله فيه الا وقد اخذت لي فيه
البيعة وما بقي احد من شرق ولا غرب الا وقد اتتني بيعته وان احق
الناس بالقيام بهذا الامر لابنا المهاجرين والانصار مع ما قد علمتم
من سوء مذهب هذا الطاغية الذي قد بلغ في عتوه وطغيانه
ان اتخذ لنفسه بيتا وبوبه بالذهب معاندة لله وتصغيرا لبيته
الحرام مع ما سفك من الدماء وتناول من الاخيار يعذبهم بانواع العذاب
اللهم انهم احلوا حرامك وحرموا حلالك واخافوا من امنت
وامنوا من اخفت وقد بدروا لعترة نبيك اللهم ولما احصهم عددا
واقتلهم بددا ولا تغادر منهم احدا **قال** ابو زيد اخبرنا عن عبد الله
ابن الحسن فيما رواه احمد بن الحسن عن رجاله قال اتيناه وهو في
المحمل وقد حمله ابو جعفر فقلنا له يا ابن رسول الله محمد ابنك المهدي
فقال يخرج من هاهنا واشار الى المدينة فيكون كلحس الثور انفه حتى
يقتل ثم يخرج ابرهيم من هاهنا كلحس الثور انفه حتى يقتل ولكن اذا
سمعتم بالماتور قد خرج بخراسان فهو صاحبكم قال وكان محمد بن عبد الله
يرون انه الذي جاء فيه الخبر من امر المهدي لما وقفوا عليه من العلم
والخشوع وكان يقال له المهدي وصريح قريش وفيه يقول القائل

لئن يك ظني صادقا بمحمد • يكن فيه ما ترجوا الاعاجم في الكتب •

وكان يقال انه ولد وبين كتفيه هيئة البيضة فقال يقوم مسلمة بن علي

• وان الذي يروي الرواة لبين • اذا ما ابن عبد الله فيهم تجردا •
• به خاتم لم يعطه الله غيره • وفيه علامات من الفضل والهدى •

قال ابو زيد ذكر حديثا اختصرناه اشفاقا وذكرنا منه هذا
احتجاجا على من زعم ان جعفر بن محمد نظر الى ابي جعفر وقد دعي الى بيعة
محمد بن عبد الله بن الحسن فقال انا نجد ان هذا المتكلم انفا يقتله
يعني ابا جعفر انه يقتل محمدا فكان هذا من قول من تعلق به يدعوا
الى الجلوس عن اقامة الحق والدعا اليه والى التسليم الى اهل الباطل
اذ لم يظفر ولكن منع القوم من ذلك خوف الله وايثار طاعته ظفروا
او ظفر بهم فكتب ابو جعفر الى محمد بن عبد الله بن الحسن من عبد الله امير المؤمنين
الى محمد بن عبد الله انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الارض

فسادا ان يقتلوا او يصلبوا او تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف او ينفوا من
الارض الاية ولك عهد الله وميثاقه وذمته وذمة رسوله ان تبت
ورجعت قبل ان اقدر عليك اني اومنك وجميع ولدك واخوانك واهل بيتك
على دمائهم واموالهم واسوغكم ما اصبتم من دم او مال واعطيك الف الف
درهم وما سالت من الحوائج وانزلك من البلاد حيث شيت واخلي من
حبس من اهل بيتك واومن كل من اواك وبايعك ودخل في شي من امرك
ثم لا اتبع احدا منهم بشي كان منهم ابدا وان احببت ان تتوثق لنفسك
فوجه الي من احببت ياخذ لك من الامان والعهد والميثاق ما تثق به
وتطمين اليه ان شا الله والسلام ه فكتب اليه محمد بن عبد الله بن
الحسن بن عبد الله امير المومنين الى عبد الله بن محمد طسم تلك ايات الكتاب
المبين نتلوا عليك من نبا موسى وفرعون بالحق لقوم يومنون الى قوله ما كانوا
يحذرون وانا اعرض عليك من الامان مثل ما عرضت علي وانت تعلم ان الحق حقنا
وانكم ادعيتم هذا الامر بنا وخرجتم بشيعتنا وان ابانا عليا كان الامام فكيف
ورثتم ولايته وولده احيا ثم قد علمت انه لم يطلب هذا الامر احد له مثل
نسبنا ولا شرف ابينا وانا لسنا من ابنا الطلقا ولا العتقا ولا الطرد
ولا اللعنا وانه لم يمت احد من بني هاشم بمثل ما يمت به من القرابه والسابقه
والفضل وانا بنو ام رسول الله صلى الله عليه واله وسلم في الجاهليه
وفي الاسلام بنو بنته دونكم وان الله اختارنا واختار لنا فولدنا من
النبيين افضلهم محمد صلى الله عليه واله وسلم ومن السلف اولهم
اسلاما علي بن ابي طالب عليه السلام ومن الازواج افضلهن خديجه
اول من صلى القبله رحمة الله عليها ومن البنات فاطمه سيدة نسا اهل
الجنه رحمة الله عليها ومن المولودين في الاسلام الحسن والحسين سيدا
شباب اهل الجنه وان هاشما ولد عليا مرتين وان عبد المطلب ولد
مرتين وان النبي صلى الله عليه واله وسلم ولدني مرتين واني من اوسط
هاشم نسبا واصرحهم اما وابا وانه لم يعرق في شجرة ... يتنازع بي
امهات الاولاد وما زال الله يختار لي الاباء والامهات في الجاهليه والاسلام
حتى اختار لي في النار فانا ارفع الناس درجه في الجنه وابن اهون الناس
عذابا وابن خير الاخيار وابن خير اهل الجنه وابن خير اهل النار ولك الله
ان دخلت في طاعتي واجبت دعوتي ان اومنك على نفسك ومالك ودمك
وعلى كل امر احدثته الا حدا من حدود الله او حق مسلم ومعاهد
وقد علمت ما يلزمك في ذلك وانا اولى بالامر منك واوفى بالعهد والعقد
لانك تعطيني من عهدك ما اعطيته رجالا من قبلي فاي امان تعطيني امان
ابن هبيره ام امان عمك عبد الله بن علي ام امان ابي مسلم والسلام

فاجابه ابو جعفر بالباهشا من عبد الله امير المومنين الى محمد بن عبد الله
اما بعد فقد بلغني كتابك وفهمت ما ذكرت فيه فجل فخرك بالنسا
ولم يجعل الله النسا كالعمومه ولا الابا كالعصبه والاوليا لان الله تعالى
جعل العم ابا وبدا به على الوالد الادنى ولو كان اختيار الله لهن على
قدر قرابتهن لكانت امنة اقربهن رحما واعظمهن حقا واول من يدخل
الجنة غدا ولكن الله اختار الله لخلقه على قدر علمه الماضي منهم فاما ما ذكرت
من فاطمه ام ابي طالب وولادتها فان الله لم
يرزق من ولدها ذكرا ولا انثى الاسلام ولو كان احد من ولدها
رزق الاسلام بالقرابه لكان عبد الله بن عبد المطلب اولاهم بكل
خير في الدنيا والاخره ولكن الامر الى الله يختار لدينه من يشا وهو
اعلم بالمهتدين ولقد بعث الله نبيه محمد وله عمومه اربعه وانزل عليه
57 وانذر عشيرتك الاقربين فدعاهم فانذرهم فاجابه اثنان احدهما
ابي وابا احدهما ابوك فقطع الله ولايتهما ولم يجعل بينه وبينهما الا ولا
ذمة ولا ميراثا وزعمت انك ابن اخف اهل النار عذابا وابن خير الاشرار
وليس في الكفر بالله صغير ولا في عذاب الله خفيف ولا قليل ولا في الشر خيار
ولا ينبغي لمن يومن بالله واليوم الاخر ان يفخر بالشر وسترد فتعلم وسيعلم
الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون واما ما فخرت به من ان فاطمه
ام علي وان هاشما ولده مرتين وان عبد المطلب ولده مرتين فخير الاولين
والاخرين رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لم يلده هاشم الا مرة ولا
عبد المطلب الا مرة وزعمت انك اوسط بني هاشم نسبا واصرحهم
اما وابا الى ما ذكر ه فاجابه محمد بن عبد الله فيما بلغني من غير روايه
الحسن بن يحيى هذه الرساله وهي التي يقال لها الدامغه قال
مولف الكتاب بسم الله الرحمن الرحيم اما الهكم
الله الذي لا اله الا هو وسع كل شي علما الى قوله وسالهم يوم القيمة
جملة وبعد فانك ذكرت ان فخري بالنسا فرايت ان اوضح من امري
ما جهلت ومن حق العم لاب وام خلافي ما وهمته وليس قرابتهن
اقرب القرابة اوليس قد ذكر الله الامهات والاخوات والبنات
ولم يجعل بينهن وبين الابا والقرابة فرقا فقال للرجال نصيب مما ترك
الوالدان والاقربون وقال يستفتونك في النسا قل الله يفتيكم فيهن
الكلالة فقد ذكر الامهات والاخوات والبنات ولم يذكر العم ثم
على عباده البر بالنسا والرجال اذ قال اشكر لي ولوالديك وقوله ووصينا
الانسان بوالديه حسنا ثم ذكر فضل الام على الاب فقال حملته امه كرها
ووضعته كرها وكذلك في ثواب ما عنده اذ يقول ان المومنين والمومنات

والمسلمين والمسلمات الى قوله اعد الله لهم مغفرة واجرا عظيما وقال ولا جناح
عليكم ان تاكلوا من بيوتكم الى قوله او بيوت خالاتكم وقال ورفع
ابويه على العرش وخروا له سجدا وانما كانت خالته وقال النبي صلى
الله عليه واله وسلم الخالة والدة والخال والد يرث ماله ويفك غليه
واما قولك لعكاذا لله اختارهن لكانت امنة ام النبي صلى الله عليه واله وسلم
اقربهن رحما فانهن ابنائك ان الله اختارهن او لاحد من خلقه ذكرا او انثى
على قرابته فتحتج علي به ما اختار الله احدا من خلقه ولا اختار له الا
على السابقة والطاعة وكانت هند خالة ابي علي بن ابي طالب وامي فاطمة بنت
محمد لم يجزا بالله قط وكذلك قال الله لابرهيم اني جاعلك للناس اماما
الى اخره واما فاطمة بنت عمرو ام ابي طالب وعبد الله والزبير وولادتها
اباي فكيف انكرت ذلك وانت تحتج بالعصبة والعمومة ولم يجعل الله
للعباس من قرابة العمومة شيئا لم يجعله لابي طالب واما
قولكم انكم حزتم بابيكم وراثة رسول الله دوننا فاخبرني اي
الميراث جاز العباس لكم دوننا الخلافة دون المال او المال
فيجب على هذا القياس ان تقسم الخلافة على قسم المواريث
للذكر مثل حظ الانثيين فقالوا لابد احق ها هنا بهل من العم والعم
اولى من ابن الاخ فان جاز ذلك فلم ورثتها دون عمومتك وهم اولى
بالكبر منك ومن ابيك ولم ورث اخاك دونه ولبث الى كلام طويل
وذكر في اخر هذا الجواب ولست اراه يسعني الا مجاهدتك فان
موعدك الساعة والساعة ادهى وامر وانا على بصيرة من امري
وماض على ما مضى عليه سلفي واشياعهم الذين ذكرهم الله فقال من
المومنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه الى اخره فليتوكل المتوكلون ه
وحدثنا ابو العباس باسناده عن ابن عباس قال قال رسول الله
صلى الله عليه واله وسلم ولسبعة بني عبد المطلب الجنة انا وحمزة وجعفر
وعلي والحسن والحسين والمهدي محمد بن عبد الله قال مولف الكتاب
ابو الحسن وحدثني السيد ابو الفضل يحيى بن الحسين ايده الله
بطاعته ان ابا جعفر وجه عيسى بن موسى في اربعة الاف وقال له
انك ستردد على حرم رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وجيرانه فان ظفرت فان
قتل محمد او اخذ اسيرا فلا تقتل احدا او رفع السيف فان طلب محمد الامان
فاعطه وان فاتك واشتمل عليه اهل المدينة فاقتل من ظفرت به
منهم فلما بلغ ... مسيره خندق المدينة خندقا على افواه السكك
فقاتلهم عيسى بن زيد بن علي ومحمد جالس على المصلى ثم جاءهم فباشرهم
القتال بنفسه فلما اقتتلوا ساعة انهزم اصحاب محمد وتفرقوا عنه

فلما راى ذلك رجع الى دار مروان فصلى الظهر واغتسل وتحنط وكان ذلك
لسنة خمس واربعين ومائة يوم السبت لاثنتي عشرة ليلة خلت من رمضان
فجاء بهب ركبتيه فجعل يقاتل ويذب عن نفسه بسيفه وصابرهم
الى العصر ومعه ثمانون رجلا ثم فقتل بيده اثني عشر رجلا ثم عرض له رجل فضربه
على ذقنه فسقطت لحيته على صدره فرفعها بيده وشدها ثم رمي
بنشابة في صدره وحملوا عليه من كل جانب فقتل رضي الله عنه وصلى على
روحه وحمل راسه الى عيسى بن موسى وانهزم بقية اصحابه فارسلت فاطمة
بنت محمد واخته زينب بنت عبد الله الى عيسى قد قتلتم حاجتكم منه فاذنوا لنا
في دفنه فاذن لهم فدفنوه بالبقيع وبعث براسه مع ابن ابي الكرام الى
الى ابي جعفر لعنهما الله تعالى ه

ذكر بيعة الامام ابي اسحق ابرهيم بن عبد الله بن حسن بن حسن بن علي بن ابي طالب عليه السلام وخروجه ومقتله

حدثنا ابو العباس الحسني رحمه الله باسناده عن رجاله قال حدثنا
ابو القسم عبد العزيز بن اسحق قال حدثنا ابو الحسن علي بن عبد الله بن الحسن
البصري قال حدثتنا جدتي ام ابي وهي عقيقة بنت مهاجر قالت رايت
ابرهيم بن عبد الله بن الحسن صلوات الله عليه يوم ظهر بالبصرة
ومعه الناس فمر بباب دارنا في المربد قالت فرايت رجلا رجلا اخذ
بعنان فرسه فقال يا ابن رسول الله اتقبل في يدي امسح وجهي عسى الله
يصرف عن وجهي النار فقال له ابرهيم حل يدك عن عنان الفرس انما تجري بعملك
المخبر بعملك ه حدثنا ابو العباس باسناده عن جعفر بن ابرهيم
الجعفري قال لما كان ابرهيم بن عبد الله ابن الحسن صلوات الله عليه وعلى ابائه
نقاتل الطغاة بباب خضري سمع رجلا من الزيدية وقد ضرب رجلا من القوم
على راسه وقال خذها اليك وانا الغلام الحداد فقال ابرهيم عليه السلام
لم تقول انا الغلام الحداد قل انا الغلام العلوي فان ابرهيم صلى الله عليه وسلم
قال فمن تبعني فانه مني فانتم منا ونحن منكم لكم ما لنا وعليكم ما علينا ه
حدثنا ابو العباس باسناده قال قيل لابرهيم بن ابي يحيى المدني
قد رايت محمدا وابرهيم ابني عبد الله بن الحسن صلوات الله عليهم فايهما
كان افضل فقال ابرهيم بن ابي يحيى والله لقد كانا فاضلين شريفين كريمين
عابدين عالمين زاهدين وقد كان ابرهيم يقدم اخاه محمدا عليه ويفضله
وكان محمد عليه السلام يعرف لابرهيم فضله وقد مضيا شهيدين صلوات الله
عليهما ه حدثنا ابو العباس باسناده عن المفضل الضبي قال
خرجت مع ابرهيم بن عبد الله بن الحسن عليهم السلام فلما صار بالمربد
وقف على باب سليم بن علي فاخرج اليه صبيان من ولده فضمهم اليه وقال

هولاء والله منا ونحن منهم الا ان اباهم غصبونا امرنا ثم توجه لوجهه ومثل

مهلا بني عمنا ظلامتنا * ان بنا سورة من القلق
لمثلكم نحمل السيوف ولا * نغمز احسابنا من الرنق
اني لانمي اذا انتسبت الى * عز عزيز ومعشر صدق
بيض سباط كان اعينهم * تكحل يوم الهياج بالزرق

قال المفضل فقلت له ما افحل هذه الابيات فلمن هي جعلني الله فداك قال لضرار بن الخطاب تمثل بها يوم جزع الخندق على رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وتمثل بها علي بن ابي طالب صلوات الله عليه يوم صفين وتمثل بها الحسين بن علي صلوات الله عليه يوم قتل وتمثل بها زيد بن علي عليه السلام يوم ظهر ونحن اليوم قال ثم مضى فلما قرب من باخمري اتصل به قتل اخيه صلوات الله عليهما

نبئت ان بني ربيعة اجمعوا * امرا خلالهم ليقتل خالدا
ان يقتلوني لا تصب ارماحهم * ثاري ويسعى القوم سعيا جاهدا
ارمي الطريق وان رصدت بضيقه * وانازل البطل الكمي الحاردا

قال فقلت جعلني الله فداك لمن هذه الابيات قال للاحوص بن كلاب تمثل بها يوم شعب جبلة وهو اليوم الذي لقيت فيه قيس تميما قال المفضل واقبلت عساكر ابي جعفر غضب الله عليه فقتل من اصحابه وقتل من القوم وكاد ان يكون له الظفر وكشفت ميمنته والقلب فتمثل

ابي كلاذي وتربيت بوتره * ويمنع منه اليوم اذا انت نابره
اقول لفتيان كرام تروحوا * على الجرد في افواههن الشكائم
قفوا وقفة من يحي لا يخز بعدها * ومن يخترم لا تتبعه اللوائم

قال ثم كر فطعن رجلا وطعنه اخر فقلت له جعلني الله فداك اتباشر الحرب بنفسك والعسكر منوط بك فقال اليك عني يا اخا بني ضبة كان عويفا اخا بني فزارة كان ينظر الينا في يومنا هذا وانشد

المت سعاد والمامها * احاديث نفسي واسقامها
يمانية من بني مالك * تطاول في المجد اعمامها
وان لنا اصل جرثومة * ترد الحوادث اياميها
ترد الكتيبة ملمومة * بها افنها وبها ذامها

قال وجاءه سهم غابر فشغله عني

وحدثنا ابو العباس باسناده عن المفضل الضبي قال كنت مع ابرهيم بن عبد الله بن الحسن صلوات الله عليه واقفا يوم قتل فقال لي حركني بشي فانشدته

الا ايها الناهي فزارة بعدما * اجدت لسير انما انت حالم

ابي كلاذي وتربيت بوتره * ويمنع منه اليوم اذا انت نابره
قفوا وقفة من يحي لا يخز بعدها * ومن يخترم لا تتبعه اللوائم

قال فقال اعد فانتبهت وندمت على انشادي اياها فقلت او غير ذلك فقال لا اعده فاعدت فكان اخر العهد به صلوات الله عليه

وحدثنا ابو العباس باسناده عن المفضل الضبي قال اجتمعت الزيدية تحمل بين يدي ابرهيم بن عبد الله صلوات الله عليه ونحن الزيدية قال فسمعت ابرهيم عليه السلام بن الحسن قال لهم رحمكم الله ايتم رايتنا الزيدية هو احسن من اسم الاسلام الا فقولوا نحن المسلمون وابنا المسلمين قال المفضل وصيب ابرهيم لسبهم فاطافت به الزيدية وجعلوا يبكون ويقولون اردنا ان يكون اماما اردنا ان نكون ملكا فاراد الله ان يكون شهيدا او يقبلون يديه ورجليه

حدثنا ابو العباس باسناده عن مصعب بن زياد العبدي قال لما اصيب ابرهيم بن عبد الله بن الحسن عليه السلام وجا ذلك اليوم الى اهل المدينة قال الطالبيون مضى والله على منهج ابائه ونزر منارهم قال مصعب بن زياد وسمعت جعفر بن علي عليه السلام وقيل له قتل ابرهيم بن عبد الله بن الحسن قال مضى شهيدا احب الله جل ثناؤه ان يكون شهيدا الحمد لله الذي بلغه ما امله في نفسه قال السيد ابو المفضل علي بن الحسن واقام ابرهيم بن عبد الله بالبصرة فلما كان الفطر اتاه قتل محمد فكتمه حتى شاع في الناس وقدم عليه الحسين وعيسى ابنا زيد بن علي عليهم السلام من المدينة فخرج الى المسجد فصلى بالناس وخطب فقرأ وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل الاية وجلس للتعزية فعزاه الناس فلما فرغ ابو جعفر بن محمد بن عبد الله جهز جيشا ينفذه الى البصرة وضم اليه سلم بن قتيبة فبلغ ابرهيم انفصالهم فاجمع المسير اليهم فقال له المصاب القسم لا تفعل واثم مكانك ووجه الجنود فابى وسار نحوهم واستخلف ابنه الحسن بن ابرهيم على البصرة فلما انتهى الى ابرهيم يريد عيسى بن موسى ومع ابرهيم احد عشر الفا وسبعمائة فارس والبقية رجالة فتاهبوا للقتال تلوا وصبر الفريقان واقتتلوا قتالا شديدا وانهزموا وقد استعلوا على اصحاب ادركهم جعفر بن سلمى من خلفهم وحمل على اصحاب ابرهيم فانهزم اصحاب ابرهيم واخذ واعينه وليسر فجعل لتبشير الرجال الى ابرهيم فقال ما ترى قال ابرهيم قد ذهب الناس ومن راى مصابرة القوم الى ان يحكم الله وهو الحق ونادى اصحابه فاجتمع اليه نفر من اصحابه فاقتتلوا اشد قتال فقتل ابرهيم رحمة الله عليه وجماعة معه

حدثنا ابو العباس الحسني باسناده عن نصر بن حماد قال جا قوم الى شعبة فسالوه عن ابرهيم بن عبد الله بن الحسن بن الحسن عليهم السلام

وعن القيام معه فقال اتسالوني عن ابرهيم صلوات الله عليه وعن القيام
معه تسالوني عن امر قام به ابرهيم بن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
والله لهي عندي الصغرى ○ **حدثنا ابو العباس باسناده**
عن نصر بن حماد قال سمعت شعبة يقول حين ظهر ابرهيم بن عبد الله بن
الحسن عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اهل
بيتي في امتي بمنزلة النجوم كلما افل نجم طلع مكانه نجم اخر ○
وحدثنا ابو العباس باسناده عن نصر بن حماد الوعلي عن شعبه
انه قال حين قتل ابرهيم بن عبد الله عليه السلام لقد بكا اهل السما على
قتل ابرهيم بن عبد الله عليه السلام اذ كان من الدين بمكان
حدثنا ابو العباس باسناده عن عمر بن محمد بن اسحق سالت
الحسن بن ابرهيم بن عبد الله بن الحسن عليهم السلام كم كان
بين مقتل عمك محمد بن عبد الله وبين مقتل ابيك صلوات الله عليهما
فقال الحسن عليه السلام قتل ابي عليه السلام بعد عمي بشهر
وايام وحز راسه وحمل الى ابي الدوانيق ودفن بدنه الزكي بباخمرى

ذكر بيعة الامام عبد الله بن محمد بن عبد الله بن حسن بن حسن بن علي بن ابي طالب عليهم السلام وخروجه وقتله

خرج عبد الله بن محمد بن عبد الله الاشتر على ابي الدوانيق
في اخر خلافته بالسند وارض كابل ونواحيها وكان سبب ذلك
انه كتب عبد الجبار بن عبد الرحمن صاحب خراسان الى محمد بن عبد الله
النفس الزكية الغداة الى ولدك ... وكان عبد الجبار هذا من
قواد ابي مسلم صاحب الدولة الذي كان زوال بني امية على يديه
وعبد الجبار هذا من اهل خراسان من خزاعة وكان ابو جعفر ولاه
خراسان فضبط خراسان كلها ثم هم ابو الدوانيق بعزله وقتله
وكان عبد الجبار قد بايع محمد بن عبد الله فكتب الى محمد بن عبد الله اني بايت
نادم على ما كان منه وان انفذ الى بعض ولدك وولد اخوتك فانفذ عبد الله
بن محمد بن عبد الله المعروف بالاشتر في اربعين رجلا ... رجلا من اصحابه
من اهل العراق الى مدينة هراة وقبل وصوله الى عبد الجبار بن عبد الرحمن
خرج عبد الله الى السند وبقي بها اربع سنين ودعا الناس الى الاسلام
فاسلم على يديه خلق كثير وعلى السند من قبل ابي الدوانيق هشام
بن عمر التغلبي فوقع بينهم قتال شديد واراد ان يخرج من السند الى
خراسان وقتل من الفريقين زهى ثلثة الف رجل وكان بينهما قدر خمسين
وقعة في مقدار سنة وقتل عبد الله بن محمد بن عبد الله في الحرب وكان
يوم قتل ابن ثلث وثلثين سنة وكان ادم اللون مديد القامة صبيح الوجه

تام الخلق يقاتل فارسا وراجلا وقتل في سنة احدى وخمسين ومايه في شعبان
بعد ابيه بخمس سنين وله عقب بالكوفة وقد روي انه قتل في سنة
اثنين وخمسين ومايه في رجب ثم رد اهله وولده بعد موت ابي الدوانيق
الى الكوفة وعقبه بها الى الان فهذا قتل الحرب في السند واخو
علي بن محمد بن عبد الله اخذ بمصر وحمل الى ابي الدوانيق فقتله في
السجن ○

ذكر خروج الحسن بن ابرهيم وهلاكه وهو ابن عبد الله بن الحسن بن الحسن عليهم السلام قال ابو العباس رضي الله عنه
اخبرني الثقاة بدعوة الحسن بن ابرهيم بسم الله الرحمن الرحيم
من الايسين الى جماعة المسلمين سلام عليكم اما بعد فلولا
اعتبارنا بابينا وحفظنا لاولنا وتمسكنا بوصية نبينا صلى الله عليه
واله وسلم والقيام بامر الله والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والدعا
الى سبيل الحق اذ عصي الله في ارضه وحكم في عباده بغير كتابه
وسنة نبيه ما خرجنا يتبع بعضنا على اثر بعض على اي حين وفي اي
زمان على هوان من الناس وشدة من الامر في قلة من العدد
على كثرة من العدو وخذلان من الناس يدعوا جدنا الى دعوة
اولنا يقتدي جيبنا بميتنا سرعا الى الله وقدما في سبيله وحجا
على خلقه ولعلهم ينتهون لن ننظر الى كثرة عدونا من تبعنا صدقا
عند اللقا صبرا عند الموت لا نفارق الوية ولا ظلال رماحنا حتى ننفي
الى ما امرنا به ونتنجز ما وعدنا به من ثوابه غير شاكين ولا مرتابين
لا نخشى الا الله اما والله صيدقا وبرا ايها الناس لقد ضللتم بخذلانكم
لنا وصدكم عن الحق فلم تهتدوا بهدينا ولم تقتدوا بغيرنا اثر للدنيا
وحبا لها وركونا اليها اذ اخرجتم الامر عن اهله وجعلتموه في غير
محله فاصبحتم فاصبحتم في فتن كقطع الليل المظلم مع غير امام هدى
ولا علم يرى فقد تفرقت جماعتكم بعد الفتها وتقطعت سببكم
بعد انتهابها ابلا حكم للظلم والجور والاثرة علينا منعتمونا سهمنا
وما جعله الله في كتابه لنا فصار لغيركم وغيرنا يقتدي الخلف منكم
بالسلف ويولد مولودنا في الخوف وينشا ناشينا في الغربة والفقر
ويموت ميتنا بالقتل والذل والقلب وانواع المثلات على قوم فرعون
في بني اسرايل يذبح ابناهم بخشية ابايهم ويستحيي نساءهم فهذا حالنا
فيكم وبين اظهركم فخرت قريش على العرب بان محمدا قرشي وافتخر
العرب على العجم بان محمدا عربي حتى اذا انت لقريش النعمة وللعرب
الفضيلة بما سالوا الناس من حقنا اخرونا وتقدموا وراوا لانفسهم

من الفضل علينا ما لم يروه لغيرهم من سائر الناس من حقنا وقالوا نحن
احق واولى بالميراث بتراث نبي الله صلى الله عليه وآله وسلم وسلطانه
فلاهم انصفونا من انفسهم ان كان لهم الامر للقرابة من رسول الله صلى
الله عليه واله ونحن اقرب الناس منهم ولا انصفنا الناس ان اجازوا مع القرابة
لمن هو ابعد رحما ولعمري لو رجت قريش الظهور في البلاد والتمكن في
التوحيد وتقلب بمحمد القلائف وما انزل عليه والخروج الى عبادة
الاوثان لكشفوا اساطير اهواهم وامنية انفسهم ثم اظهروا ما
في قلوبهم من النفاق والتكذيب ولكنهم علموا انه لا يسوغ لهم
ذلك ولا يستقيم ما طلبوا من الملك والجبرية الا بتصديق محمد واظهار
التوحيد فاظهروا دعوة الاسلام واسروا النفاق فتلك اثارهم تنبي عنهم
واحكامهم تخالف دعواهم ولو كانوا على شي من الامر لحفظوا
محمدا صلى الله عليه واله وسلم في ذريته ولم يستاثروا عليهم
بفيئهم وخمسهم ما افا الله عليهم لهم بهذا مع تعطيل الاحكام و
تغيير الاقسام وصلعة الحب وذوا اخذهم السبل واتباعهم الهوى
فالله الله ايها الناس ارجعوا الحق واجيبوا اليه اهله ولا تغرنكم الامالي
فان الامالي هي الاستدراج ؛ قال الله عز وجل ؛ سنستدرجهم
من حيث لا يعلمون واملي لهم ان كيدي متين فقد املى لمن كان قبلكم
من الامم ثم اخذوا وكانوا في املائهم اذا احدثوا لله معصية
جدد الله لهم عليها نعمة فبذلك اغتروا واجترؤا فبعثهم الله بالعذاب
من حيث لم يشعروا فما اغنى عنهم كيدهم وما كانوا يجمعون وقد قص
الله عليكم ما ارتكبه بنوا اسرائيل وما حل بهم من سخط الله
وعذابه فتوبوا الى الله ايها المسلمون واجيبوا الى الحق دعاتكم
فلسنا نريد بما ندعوكم اليه ملكا نقهركم به ولا مالا نستاثر به
عليكم ولا ندعوكم الا لاقامة اودكم وامانة البدع واحيا السنن
وحكم الكتاب لترجع الفتكم وتكونوا اخوانا وعلى امر الله اعوانا
فانصروا رشدكم قبل ان تقول نفس يا حسرتى على ما فرطت
في جنب الله وان كنت لمن الساخرين او تقول لو ان الله هداني لكنت
من المتقين او تقول حين ترى العذاب لو ان لي كرة فاكون
من المحسنين وفقنا الله واياكم لمحابه وجنبنا واياكم
معاصيه انصروا الله ينصركم والسلام فاجتمعت
الشيعة الى الحسن عليه السلام ودعوا الناس الى مكاتفته
على الدعا الى الحق فكان مستترا بالبصرة والشيعة يلقى بعضهم
بعضا بالتباته فسعى به قرين بن يعلى الازدي الى ابي جعفر فاعطاه

ثلاثة الاف درهم وارسل معه مرعبد النصراني في جماعة من الاعوان
وكتب الى صاحب البصرة بالسمع والطاعة فاقبلوا حتى نزلوا البصرة واصل
مرعبد التظهر لعبادة والتاله ومذهب الشيعة ومضى قرين الى الحسن فاخبره
خبره وعرف بينه وبين الشيعة فمضى يختلف نصف نسكه للحسن حتى
كان الحسن مشتهيا للقائه ومرعبد امع ذلك لا يدع صلة الحسن بالاموال
ويقول استعن بها على امرك وكلما كتب اليه الحسن كتابا وضعه على عينيه
واكثر ضمه يريه بذلك في راي العين التبرك الى ان قالت له الشيعة
يوما ان الحسن يشتهي لقاك فقال اخشى ان اشهر نفسي ولكني انا في
محرم فلو اتاني مع هذا واومى الى قرين رجوت ان يكون اغنى لامره
فاجابته الشيعة الى ذلك وعمد مرعبد فهيا القيود والرجال فلما وافاه
الحسن قيده وحمله من ساعته الى ابي جعفر على البريد فلما وصل
اليه الحسن امر بحبسه وبعث عميرا مولاه فاخذ قرينا واخاه بعدهما
حتى قتلهما فقال في ذلك بعض الشيعة ؛

• حمدت الله ذي الالاء لما • رايت قرين عمل في الحديد •

ثم ان سليمان بن الحميد الطحاوي الصقل عمل في خلاص الحسن
بعد وفاة ابي جعفر من السجن وقد كان الخبر وقع الى سليمان ابيه
وابنته خديجة فلما افضت الخلافة الى الملقب بالمهدي اطلق كل من كان
في محابسه غير الحسن ورجل من ال هرون فقال سليمن للحسن قد كنت اظن
انك ستطلق فارى القوم مخرجوك ما دمت حيا ولو كان ذلك في نفسهم
لاخرجوك مع من اخرجوا لكني انا اعمل في اخراجك فتخلص ان قدرت على ذلك
فلا تكل على اسم الله قال سليمن فاتيت يعقوب بن داود فشاورته في ذلك
فقال لي اعمل فانها فرصة يمكن فيها العمل قال فخرجت الى اصحابي الزيدية
فيهم ابو الخوات وكان فاضلا فصاح بالمهدي يوما وهو يخطب يا ايها الذين
امنوا لم تقولون ما لا تفعلون كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا
تفعلون فامر به فادخل عليه فقال ما حملك على ما جا منك قال له قول الله
واذ اخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا تكتمونه
فاتق الله قال ويلك من انت قال انا رجل من المسلمين امرتك بمعروف
فاعرفه ونهيتك عن منكر فانكره قال فضربه بعمود كان معه
حتى غشي عليه عامة النهار ودفعه الى الربيع وهولا الذين كانوا من الزيدية
فقال لهم سليمن كونوا على عدة فاني اريد ان انقب على هذا الرجل
فاجابوه باجمعهم واحتالوا حتى نقبوا المطبق وانتزعوا الحسن
وخرج الحسن وعليه كسا اسود وقد ضرب شعره منكبيه وكان
علاجهم في النقب نصف النهار لما اراد الله من اطلاقه وتسهيل امره

غمتني
فبعث الى موسى بن زياد فكرى حمارين من قائطا فاقبلت انا والحسن
وتعقل ليس يستطيع المشي والناس يستخلونه فقال لست اقدر
على الخطو فقالوا اجهد نفسك واحمل عليها ففعل فلما انتهوا الى الغريب
من الحبس الى حمارين فركب ومن معه ومضينا حتى دخل الى منزل كان في خان
الشاهين فنزل واتى بابنه عبد الله وهو لا يعرفه فسلم عليه واعتنقا
جميعا يبكيان وسليمن يبكي ثم تحمل بعد الى الحجاز فاقام بها على امان
المهدي حتى هلك عليه السلام

خروج ابي عبد الله الحسين بن علي بن حسن بن حسن بن علي بن ابي طالب الفخي عليهم السلام وقتله

اخبرنا ابو العباس الحسني رضي الله عنه باسناده عن رجاله عن
رجاله عبد الله بن نمير رفع الحديث الى النبي صلى الله عليه واله وسلم
انتهى الى موضع فخ فنزل عن راحلته فامر اصحابه فصفوا خلفه فصلى بهم
صلوة الجنازة فسالوه عن ذلك فقال يقتل هاهنا رجل من اهل بيتي في عصبة
من المؤمنين لم يسبقهم اهل بدر

اخبرنا ابو العباس باسناده عن رجاله رواية عن يعقوب بن نصر بن اوس قال اكريت من جعفر
بن محمد عليه السلام من المدينة الى مكة فلما ارتحلنا من بطن مر قال لي
يا نصر اذا انتهينا الى فخ فاعلمني قال قلت اوليس تعرفه قال بلى ولكني اخشى ان
تغلبني عيني قال فلما انتهينا الى فخ دنوت من المحمل فاذا هو نائم فتنحنحت
فلم ينتبه فحركت المحمل فانتبه فجلس فقلت قد بلغت فقال حل محملي فحللته
ثم قال صل القطار قال فتنحيت به عن الجادة واتخذت بعيره فقال ناولني
الاداوة والركوة قال فتوضى للصلوة واقبل ثم دعا ثم ركب فقلت جعلني
الله فداك رايتك صنعت شيئا افهو من المناسك قال لا ولكن يقتل هاهنا
رجل من اهل بيتي في عصبة تسبق ارواحهم اجسادهم الى الجنة ثم ذكر نحوهم

وحدثنا ابو العباس الحسني باسناده عن احمد بن عبيد بن سليمان الموصلي
قال حدثني ابي قال كان علي بن حسن بن حسن بن حسن ابو الحسين صاحب
فخ يجتهد في المجلس مع عمه عبد الله بن حسن بن حسن [illegible] لا يرون
فيه ضوءا ولا يسمعون له نبا فلم يكن يعرفون اوقات الصلوة الا بانقطاع
تسبيح علي وقراته فيما بين كل صلوتين فانه كان فراغه منها عند وجوب كل صلوة
فنشأ ابنه الحسين احسن نشوء له فضل في نفسه وصلاح وسخاء وشجاعة
فقدم على المهدي فرعى حرمته وحفظ قرابته ووهب له الف دينار ففرقها
ببغداد والكوفة على قرابته ومواليه ومحبيه فما خرج من الكوفة الا
بقرض وما كسوته الا جبة عليه وان ازار كان لفراشه ثم قدم المدينة واقام
بها حتى ولي موسى الهادي فامر على المدينة رجلا من ولد عمر بن الخطاب فاسا

الى الطالبيين وساءهم خسفا فاستاذنه قوم منهم في الخروج الى
موضع لبعض امره فاجلهم اجلا واخذ به كفالة الحسين بن علي فلما مضى
الاجل طالبه به فسأله النظرة فابى واغلظ عليه وامر بحبسه ف
استعفه فلما امسى قال اوتحملك هذه الليلة واخلي سبيلك واخذ عليك
يمينا ومواثيق لتاتيني غدا فحلف له على ذلك لتاتينه حتى يلقاه واضمر
الخروج فلما اعتم خرج الى البقيع وجمع اهله واعلمهم بما عزم عليه فبايعوه

قال ابو الحسن المدائني كان مخرج حسين بن علي صاحب فخ يوم
السبت عشر ذي القعدة سنة تسع وستين ومائة وكان رجلا سخيا متوسعا
لا يكبر شيء يساله اياه وكان ياتيه ناس كثير فكان يحمل على نفسه المؤن
حتى اجحف ذلك به فصار الى ان باع مواريثه في كل وجه كان له
فيه شيء وكانت له عين ذي النخيل فكان ذو النخيل منزلة ينزله من
خرج من المدينة الى العراق ومن قدم من العراق الى المدينة من الحاج
وغيرهم وكانوا يشربون من عين حسين فتنافسها الناس وحرصوا
عليها فكان حسين يدان عليها فلم ينزع عن الدين فيها حتى صار عليه
سبعون الف دينار وفي رواية تسعون الف امسكها عنده فلم يكن
يبايع فبعث المعلى مولى المهدي فاشتراها منه بتسعين الف دينار
وكان غرماؤه قد وعدوه الصلح والوضيعة فكتب صاحب البريد
بمكة والمدينة فدعى المهدي بالمعلى مولاه فساله عن العين وشرائه
اياها فاقر له به فقال الربيع يا امير المؤمنين هذه قوة لحسين على
الافساد هو من لا يومن على حدث يحدثه فقال المهدي للمعلى لا احدثت
فيها حدثا وبعث بشارا البرقي فاتاه فانفذه الى حسين فقدم به عليه
فلما وصل الى المهدي ساله عن امر العين وشرى المعلى اياها فاقر له به ولم يختلف
قوله وقول المعلى في امرها وقال حسين يا امير المؤمنين والله ما بقيت لي
خضراء ولا علق غيرها الا بعته قاتي علي وحسن بن حسن وان علي فيها
الثمن الذي بعتها به ولولا الحاج الزماما بعتها فقال له المهدي ابدان
تسعين الف دينار اما تتقي الله قد اهلكت نفسك فقال الحسين وكان
بليغا منطقا وما تسعون الف دينار وتسعون الف دينار وانا ابن رسول
الله وابن عم امير المؤمنين وشريكه في نسبه وشرفه فقال له المهدي
قد رد الله عليك عينك وقضى عنك دينك ثم اقبل على عمر بن بزيع فقال
يا عمر ادفع اليه تسعين الف دينار وامره بالانصراف الى منزله
فلما خرج من عنده اقبل الربيع على المهدي فقال انشدك الله يا امير
ان تنثر على المتلفين من هذا اشرار الا تسمع كلامه فمن يملا جوفه شي والله لئن
وصل اليه هذا المال ليثورن عليك به فرجع عن ذلك وامره بعونه

عشرين الف درهم وبلغ الخبر حسينا فكتب به الى صديق له بالكوفه
من جعفر الى اخيه الحسن واهل بيته وعدة من غلمانه ووكلائه
به لما لم يتم ذلك البيع واعطاهم خمسة دراهم صلتهم لهم يتحملون
بها وعوضا من سفرهم فانصرفوا الى المدينه قال واقام الحسين
وابن عمه علي بن العباس بن حسن محبوسا عند المهدي وكان وجه
دفعه اذ قدم وعد وبايع بها بشرا كثيرا ووعد المهدي حسينا ان يدفع
ابن عمه اليه فاقام على وعده وتوفي المهدي وحسين ببغداد نازل في دار
محمد بن ابرهيم فلما جا نعي المهدي وضع الربيع على الحبس الحرس والرصد
فلم يزل على ذلك حتى قدم امير المومنين موسى من جرجان فذكر له الربيع
حسينا ومكانه فدعا به فلما دخل اليه اذن له في الانصراف
فكلمه في علي بن العباس فامر بتخليته فشخص حسين ولم يومر لهم بشيء فا
فوقه فقدم الكوفه فجاه عدة من الشيعه في جماعة كثيرة فبايعوه
ووعدوه الموسم للوثوب باهل مكه وكتبوا بذلك الى ثقاتهم بخراسان
والجبل وساير النواحي وقدم الحسين المدينه ومعه ابن عمه علي بن العباس
وامير المدينه عمر بن عبد العزيز العمري من ولد عمر بن الخطاب
وكان اسحق بن عيسى بن علي استخلفه على المدينه حين شخص الى موسى
ليعزيه بالمهدي ⊙ **حدثنا ابو العباس العلوي**
باسناده عن احمد بن سهل الرازي قال حدثنا الحسن بن القسم بن ابرهيم
عليه السلام عن ابيه عن جده قال قال ابي جئت الحسين بن علي
صاحب فخ نعزيه فيما يعطي وكان من اسخى الناس العرب والعجم فقال والله
ما اظن ان لي فيما اعطيت اجرا وذلك ان الله تعالى يقول لن تنالوا البر
حتى تنفقوا مما تحبون والله ما هو عندي وهذا الا بمنزلة
هذه الاموال **قال المدايني** واخذ العمري الطالبيين بالعرض
وضمن بعضهم بعضا فضمن يحيى بن عبد الله بن حسن وحسين بن علي بن
الحسن بن محمد بن عبد الله بن حسن بن حسن بن علي بن ابي طالب
عليهم السلام وكانوا يعرضون عرضا د[illegible] عليهم
العمري فلما افطر الناس من رمضان الح عليهم الحاحا شديدا
بالعرض فكانوا حتى اهلوا هلال ذي القعدة وقدم اوايل الحاج
من المشاة واصحاب الحمير فنزلوا بالبقيع وقدم عدة من الشيعه
الكوفيين نحو من سبعين رجلا فنزلوا دار افلح بالبقيع فاقاموا بها
اياما فانكرهم بعض الناس ولقوا حسينا وغيره وبلغ
ذلك العمري فانكره وامر بعرضهم غدوة وعشية وان الحسن
بن محمد غاب عن العرض يومين فلما انصرفوا من الجمعة دعاهم للعرض

فلما دخلوا المقصورة امر بها فاغلقت عليهم ولم يخرج منهم احد
حتى صلوا العصر ثم عرضهم فلما دعا باسم حسن بن محمد فلم يحضر
قال ليحيى بن عبد الله والحسين بن علي لتاتياني به او لاحبسنكما فان
له ثلثة ايام لم يحضر العرض ولقد خرج او تغيب فراداه بعض المراداة
وكان حسين القاهما في الرد عليه واماه فشتمه فخرج حتى دخل على العمري
فاعلماه الخبر فدعا بهما العمري فوبخهما وتهددهما فتضاحك حسين في
وجهه وقال انت مغضب يا ابا حفص فقال له العمري وتهزا بي
ايضا وتخاطبني بكنيتي فقال له قد كان من هو خير منك ابو بكر وعمر
وكانا يكرهان ان يدعيا بالابوة وانت تكره كنيتك وهي الكنية
التي اختارها لك ابوك قال يحيى بن عبد الله لما بايعنا خرجت الى ابني
مشمرا راكضا حتى انتهيت حذا وبها موسى بن جعفر وهو على ميلين من
المدينه وكان موسى شديد الغيرة فكان يامر باغلاق ابوابه
والاستيثاق منها فدفعت بابه فاطلت حتى اجبت وخبرت باسمي
فاخبر الغلمان بعضهم بعضا من وراء الابواب وهي مقفلة حتى
فتحت واذن لي فدخلت فقال اي اخي في هذه الساعة قلت نعم
حتى متى لا يقام لله بحق وحتى متى نضطهد ونستذل فقال ما هذا
الكلام قلت خرج حسين وبايعناه فاسترجع قلت جعلت فداك
في امرنا هذا شي وانصرفنا الى الحسين فلما اصبح جا الى مسجد رسول
الله صلى الله عليه واله وسلم فصلى بالناس الصبح وبلغ العمري
خبره فزعم لبعض اهل المدينه عنه انه قال وقد نخب قلبه اطعموني ماء
واردموا البغلة بالباب وهرب ⊙ **وروى** انه حج من اهل واسط
شيخ تلك السنه قال فلما قدمت رايت للناس حركة انكرتها
واتيت مسجد رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وهو غاص بالناس
وحسين على المنبر يخطب وهو يقول ايها الناس انا ابن رسول الله على منبر
رسول الله ادعوكم الى سنة رسول الله فقلت قولا اسمع انا لله وانا اليه
راجعون من حسن هذا الرجل بنفسه وبالقرب مني عجوز من عجايز المدينه
فنهرتني وقالت تقول هذا لابن رسول الله فقلت يرحمك الله والله ما قلت
هذا الا الله شفاقا عليه ⊙ **وروى** النوفلي قال حدثني محمد بن عباد
الشهري وكان رجلا من خزاعة فقال صليت صلوة الصبح في مسجد رسول
الله صلى الله عليه واله وسلم خلف حسين فلما فرغ من الصلوة صعد
المنبر وقعد على مقعد رسول الله صلى الله عليه واله وسلم منه وعليه
قميص ابيض وعمامة بيضا قد سدلها بين يديه ومن خلفه وسيفه مسلول
قد وضعه بين رجليه وكان اهل الزيارة قد كثروا في ذلك العام وقد ملوا

المسجد فتكلم وقال في كلامه ايها الناس انا ابن رسول الله وعلى منبره
ادعوكم الى كتاب الله وسنة نبيه وفي غير هذا الحديث الرواية باسناد
قال في خطبته ايها الناس تطلبون اثار رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
في الحجر والمدر والعود وتمسحون بذلك وتضيعون بضعة رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم **احدثنا ابو العباس**
الحسني باسناده عن دينار بن حكيم قال رايت حسين بن علي
صاحب فخ عليه السلام على منبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
يقول بعد ان حمد الله واثنى عليه وصلى على محمد النبي صلى الله عليه وآله
وسلم يا ايها الناس انا ابن رسول الله في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم على منبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ادعوكم الى كتاب
الله وسنة رسوله وان تستنقذكم مما تعلمون ومد بها صوته **قال**
بن عتابة واقبل خالد اليزيدي وكان على مسلحة السلطان بالمدينة
في السلاح معه اصحابه حتى وافوا باب المسجد الذي يقال له باب
جبريل فنظرت الى يحيى بن عبد الله قد قصد في يده السيف
فاراد خالد ان ينزل وبدره يحيى بالسيف فضربه على جبينه وعليه البيضة
والمغفر والقلنسوة فقطع ذلك كله حتى طار قحف راسه وسقط
عن دابته وشد عليه اصحابه فتفرقوا وانهزموا **قال ابو**
الحسن النوفلي كان ابي وكان محمد بن سليمان بن علي خرج في ذلك
العام حاجا وكان الطريق مخوفا فاستعد بالرجال والسلاح قال
وحج في ذلك العام العباس بن محمد وسليمان بن ابي جعفر وموسى بن عيسى
وهو على الموسم وولاية مكة اليه وحج فيمن حج مبارك التركي فقصد
المدينة ليبدا بالزيارة ومعه جمع كثير فلما قرب من المدينة
دس الى الحسين اني والله ما احب ان ابلى بك فابعث الي جماعة من
اصحابك ولو عشرة اناس يبيتون عسكري فاني انهزم وسقا الرسالة
اليه بذلك واعطاه على قوله عهودا فارسل نفرا فطرقوا عسكره
وجعجعوا به وباصحابه وصيحوا به فخرج هاربا واتخذ [illegible] يعدل به
عن المدينة حتى يصير بين مكة والمدينة فورد على موسى بن عيسى
فاعتذر اليه في انهزامه بالبيات ثم اجتمعوا في عسكر واحد وتهيا
حسين فيمن بايعه ودفع مالا الى مولى لال حسن يقال له يوسف
وكان حدثته مولاة فاطمة بنت حسين فامره ان يكتري له ولاصحابه وهو
يريد في تقديره ان يسبق الجيوش الى مكة فاقام اياما ويوسف يخبره
ان قد اكترى له ثم توارى عنه وذهب بالمال **قال ابو الحسن النوفلي**
فلما وقف الحسين على ما صنع يوسف طلب الكرى فلم يجده لضيق الوقت

فلم يزل يختار للمال والابل حتى وجد من ذلك ما وجد وقد فاته الوقت ووردت
الجيوش مكة ممن خرج من البصرة والكوفة وبغداد وخرج معه
ممن تبعه ومن اهل بيته زهاء ثلثماية رجل حتى قربوا من مكة
حتى صاروا الى فخ وبلدح تلقته الجيوش **رجعنا الى رواية**
غيره فاتاهم ادريس بن عبد الله بن حسن واخوه سليمان وعبد الله بن
الحسن الافطس وعلي بن ابراهيم بن حسن بن حسن فباتوا ليلتهم
فلما كان من السحر خرجوا الى المسجد وقد اذن من المؤذنين مؤذن
واحد فحين اذن الثاني فبلغ التشهد احس بهم فقطع الاذان
لما سمع الاصوات ودنوا في المسجد وهم خمسة وسبعون رجلا الفاطميون
منهم سبعة والباقون ثمانية وستون فلما طلع الفجر دخل الناس من
المسجد من كل ناحية فاقام يحيى بن عبد الله الصلاة وتقدم
حسين فصلى بالناس ثم انصرف الى المنبر فخطب الناس ودعاهم
الى البيعة فتفرقوا عنه ولم يعرج عليه احد من اهل المدينة
ودخل ناس من اهل خراسان وغيرهم فسمعوا مقالته فمنهم ٦٧
من تقدم فبايعه ومنهم من لم يفعل قال وتصايح الناس واعتزل
ابناء العباس واجتمعوا الى خالد اليزيدي وهو يومئذ قائد
الجند الذين بالمدينة وكانوا مائتي رجل وضم اليه وزير بن اسحق
الازرق فكان على صوافي الخاصة ومحمد بن واقد مولى امير المؤمنين
وكان شريك العمري في الاعمال واليه ديوان العطا فاقبل خالد اليزيدي
فيمن معه وخرج معه حسن بن جعفر بن حسن بن حسن بن علي على
حمار له حتى دخل المسجد واتى من ناحية موضع الجنائز فحمل عليه
اولئك المبيضة فامرهم حسين بالكف عنه واخراجه من المسجد
يعني حسن بن جعفر واقبل خالد اليزيدي ومعه من ناحية بلاط
الفاكهة فخرج حسين واصحابه الى رحبة دار القضا فجلس فيها
وجلس معه اصحابه الا من تقدم منهم للقتال وهم زهاء
ثلاثين رجلا [illegible] فتقدموا في نحو اصحاب خالد فرموهم بالنشاب
واقبل خالد شاهرا سيفه يصيح بحسين ويشتمه قتلني الله ان لم
اقتلك فلما دخل الرحبة وثب اليه يحيى وادريس ابنا عبد الله
وبدره يحيى وكان شديد الكف والذراع مجتمع القلب
فضربه على انف البيضة فقطعه وخلص السيف الى انفه
فشرقت عيناه بالدم وقد ضرب خالد يحيى بسيفه فاسرع الى التي
حتى وصل الى الاصبعين الوسطى والتي تليها من يده اليسرى
قال ولما ثار الدم في عيني خالد ترك وعلواه بالسيف فهما حتى برد واخذ

ادريس درعين كانتا عليه وسيفه وعمود حديد كان في منطقته ثم جرّا
برجله فطرحاه بالبلاط على باب مروان قال مصعب وكان خالد متعلقا
بستر من شعر يعتصم به فاذا حمل عليه يحيى تراجع ثم يحمل هو على يحيى فيتراجع
وقد نال كل واحد منهما من صاحبه جرحا ثم انسانا من اهل
الحزبي كان مع الطالبيين خرج مصلتا سيفه متوجها نحو القتال
وخالد يراه ولم يرانه يقصده فحمل خالد على يحيى وهو لا يعلم ما يريد الحزبي
فعطف عليه الحزبي من ورائه وهو لا يشعر فضرب ساقيه
ثم رقبته ونزع البيضة عن راسه فضربه يحيى حتى قتله
قال مصعب وكان هذا الحزبي اشجع من كان معهم وقطعت
يده ليلة المسابرة ثم قتل بفخ في المعركة ثم حمل يحيى وادريس
ومعهما اولئك المبيضة وعبد الله بن الحسن الافطس فقتلوا
من الجند الذين كانوا مع خالد في رحبة دار يزيد ثلاثة عشر رجلا
وانهزم الناس وتفرقوا في كل وجه وحسين جالس محتب ما حل
حبوته قال ولم يقم يومئذ سوق بالمدينة قال وركب ادريس
في عوس ثلثين من اولئك المبيضة وقد كانت الحاج فشب فيهم
للرمي الذى نالهم بالحجارة والنشاب فلما ارسلعه في المدينة فاشرف
له رجل من بني مخزوم او ... من قريش فسالوه الكف عنهم
وعن غشيان دورهم ومنازلهم ففعل ورجع الى حسين بن علي
قال فاقاموا ذلك اليوم فلما كان الغد جاءهم عمر بن حسن بن علي
بن علي بن حسين وابرهيم بن اسمعيل بن ابرهيم بن حسن بن حسن
واسمعيل هو طباطبا وحسن بن محمد بن عبد الله بن حسن قال ولزم
اهل المدينة منازلهم فلم ياتوا المسجد ولم يصلوا فيه وغلبا
اليهم ذلك اليوم جماعة من موالي العباس واحبابهم وخرج معهم
عبد الله بن عثمان المخزومي وعمر وابن الزبير وغيرها فقاتلوا
المبيضة مراماة قال وقد كان سليمن بن ابي جعفر مع موسى
بن عيسى فتلقاهم الخبر فاقاموا وتقدم ... يحيى ... في
من مواليه حتى نزل بطن وادي نخل وامر مبارك التركي ان يمضي
الى المدينة فنزل بئر المطلب على خمسة اميال من المدينة ثم كتب
الى اهل المدينة رسولا يقول من كان يرى لامير المومنين طاعة
فليخرج الى مبارك التركي فغدا الى مبارك زيد بن حسن بن علي بن حسن
وغدا اليه علي بن عبد الله بن جعفر وغيرهما من الناس وجاه العمري
وابن واقد وزيد بن اسحق والمخزومي فاجتمعوا اليه فقال مبارك
لزيد بن حسن ان كنت جيت سامعا مطيعا تريد قتال القوم فقد

استاذ على هولاء فتقدم فقاتل فقال له زيد والله ما انصفتني تامرني
ان اقتل بني عمي واخوتي بين يديك وانت متخلف لا تقاتل عن سلطانك
رهن موهك ولكن يدك في يدي ويدي في يدك حتى تعلم اجبت
سامعا مطيعا امرك فقال العمري وابن واقد لمبارك صدقت
الرجل وانطك فقتالهم انت قال الله امرك ان تقاتل الناس معك اذا رأوك
وان خرج اليك من لا يجترئ على الخروج اذا لم يروك قال فاقبل مبارك
معهم واجتمع اليه خلق كثير حتى كانوا زها ثلاثة الاف رجل
مع من صوى اليهم والمبيضة نحو من اربعماية رجل فيهم الخراساني
والكوفي والجبلي واقبل الاخرون كالمقتدرين عليهم فارعوا
ساعة قال فاتوهم من نحو دار يزيد وطرح عليهم المبيضة
قاب اصلتوا سيوفهم فحملوا عليهم حملة محققة فقاتلوهم على باب
الزوراء وذلك يوم الاثنين لاربع عشرة ليلة خلت من ذي القعدة
حتى انتصف النهار ثم قال لهم مبارك لا بد من الراحة والقايلة
فلما تفرق الناس عنه جلس على رواحله فلحق بموسى بن عيسى ببطن نخل
فاعجاه الخبر وذكر له من اتاه ومن تخلف عنه ومضى العمري
وابن واقد وزيد بن اسحق الازرق فصاروا الى معادن بني سليم
حتى لقوا العباس بن محمد وكان القوم بالربذة الى ان قدم عليهم
مبارك فمضوا جميعا يريدون مكة فاقاموا بالمعدن ثلثا وهموا
بالرجوع الى العراق حتى ورد عليهم كتاب محمد بن سليمن يامرهم
بالمضي فلما ورد موسى عمرة ونزلها كتب اليهم ان العجل العجل فتوجهوا
نحو عمرة وامروا العمري بالانصراف نحو المدينة وان يكون مقيما
على ليلة منها فاذا خرج منها حسين دخلها بعد خروجه واقام
الحسين بالمدينة واصحابه في المسجد ودار مروان ولزم اهل
المدينة منازلهم وتركوا حضور المسجد لا يجتمعون معهم
وخرجت الاشراف في اليوم الرابع من القتال فلتسوقوا وقدم
الحاج ومر عظم الحاج والناس على طريق نجد وتركوا واخذ اهل
الشام واهل مصر على الساحل الى مكة فاقاموا الى اربع وعشرين
ليلة مضت من ذي القعدة فكان عدة ايام مقامهم بالمدينة
ثلثة عشر يوما ثم توجهوا الى مكة فتبعهم ناس من الاعراب
من جهينة ومزينة وغفار وضمرة وغيرهم ولقيهم عبد الله بن
اسحق بن ابرهيم بن حسن بالابواء وكان غايبا ولم يكن حضر مخرجهم
ونزا من على العباسيين رجل فهو يريد امرهم فلما قدموا مكة وجدوا بها
من احبابهم ومواليهم مع من قدم مع سليمن بن علي وبعث العباس

العباس العيونه والطلايع واقبل الحسين في اصحابه فلما كانوا بسرف تلقته
اوايل الخيل وجنح الى العباس بن محمد مولى لمحمد بن سليمن كان مع الحسين فناداه
حتى اذا صاروا بفخ تلقاهم العباس بن محمد بالمنازل والرجال وكان ممن
اجتمع الى الطالبيين سبعماية رجل فصفوا لهم على الطريق فدعاهم
العباس الى الامان وضمن للحسين قضا دينه والامان له ولحملة من معه
من اهل بيته ولم يترك شيئا بن حسن الغضر الا بذله فابى ذلك اشد الاباء
قال مصعب كان الرئيس سليمن بن ابي جعفر لانه كان على الموسم فامر
موسى بن عيسى بالتعبية فصار محمد بن سليمن في الميمنة وموسى
في الميسرة وسليمن بن ابي جعفر والعباس في القلب فكان اول من
بداهم موسى فحملوا عليه فاستطرد لهم شيا حتى انحدروا في
الوادي وحمل عليهم محمد بن سليمان من خلفهم فطحنهم
طحنة واحدة وقال النوفلي انهم لما صاروا بفخ قدم موسى بن
عيسى بين يديه محمد بن سليمن وقال له قد عرفت فرارك وفرار ابيك
من ابرهيم بن عبد الله وانا تدارى هولا القوم وتبقى عليهم لانهم
اخوالك فاتهمه بهذا القول فاقبل محمد في خيوله ومن ضم اليه
من الجند فارسل موسى الى حسين يخيره خصاله من خصال ثلاث
ان يعطيه الامان ويضمن له على الخليفة القطايع والاموال او ان
ينصرف الى المدينة حتى ينقضي امر الحج او ان يهادن بعضهم
بعضا فيدخل فيقف ناحية ويقفون ناحية فاذا انقضى الحج تناظروا
فاما كانوا سلما او حربا فابى ذلك كله وتهيا للحرب ونقض هو واصحابه
الاحرام ونشبت بينهم الحرب بفخ فاقتتلوا قتالا اشد قتال
اصحاب محمد واصحابه وصبر المبيضة فلم ينهزم منهم احد حتى
اذا اتى على اكثرهم جعل اصحاب محمد يصيحون بحسين الامان الامان
يبذلونه لهم فيحمل عليهم ويقول الامان اريد حتى قتل وقتل
معه رجاله من اهل بيته ورمي الحسن بن محمد بن عبد الله بن الحسن
بنشابه فاصابت عينه فجعل يقاتل اشد قتال والنشابة مرتزة
في عينه فصاح به محمد بن خالد اتق الله في نفسك لك [illegible] فقال اومني
علي ان تمنعني مما تمنع منه نفسك فاعطاه على ذلك العهود والمواثيق فالقى
سيفه واقبل نحوه فامر بالنشابة فنزعت من عينه وامر بقطنة
فغمست في دهن بنفسج وماورد ووضعت في عينه وعصبت
فاستسقا فامر محمد ان يسقى سويق كوز بثلج ثم ارسل الى موسى
بن عيسى يخبره بامره فقال موسى ما انقطع امرا دون العباس بن محمد وكان
العباس بن محمد متقدما لموسى بينه وبين محمد فبعث اليه يستشيره

في اسره فقال العباس لا ولا كرامة انت امير الجيش وليس لمحمد امر يعطي
احدا فيها امانا ووجه بالرسالة الى موسى مع ابنه عبد الله فقال موسى
القوم ما قال العباس يقتل ولا يقبل له امان فجا عبد الله يركض الى محمد
ان ابعث به الينا فجحد له وبعث به فامر بضرب عنقه فلما فرغ منهم
انصرف الجيش الى مكة قال وكان موسى بن جعفر عليه السلام
شهد الحج ذلك العام فارسل اليه موسى بن عيسى ليحضر الامر فجا متقلدا
سيفه على بغل او بغلة فوقف مع موسى بن عيسى حتى انقضى امر القوم
قال النوفلي قال ابي وكان سليمن بن عبد الله بن حسن مضعوفا
فلما انهزم من انهزم كمن بعد ان قتل اكثر القوم انهزم وصعد جبلا
قريبا من موضع الوقعة فلما جا ابن اخيه حسن بن محمد بن عبد الله الى محمد
٦٢ بن سليمان في الامان قال له هذا ابن عمك سليمن بن عبد الله وقد عرفت
ضعفه قد سلك هذا الجبل واخاف ان يلقاه من يقتله فان رايت
ان ترسل اليه من يومنه ويانيك به فصاح محمد بخيله ويحكم الرجل
في الجبل اذهبوا اليه فاعطوه الامان وايتوني به فصعدوا فقتلوه
وجاوا براسه وروى النوفلي قال حدثني شيخ من
الشيعة قال كنت عند جالسا مع موسى بن جعفر بن محمد فاذا رجلان
قد اقبلا احدهما على برذون ادهم والاخر على برذون اشهب وفي
يد كل واحد منهما رمح على كل خد الرمح راس الحسين بن علي وعلى
الاخر راس الحسن بن محمد وروى ابو حماد التركي كان
فيمن حضر وقعة الحسين صاحب فخ قتال للقوم وهم في القتال اذ روي
حسيننا فاهوى اليه فرماه بسهم فقتله فوهب له محمد بن سليمن
ماية الف درهم وماية ثوب وروى بعضهم قال كنا بالعقيق فمرت
بنا جماعة زها اربعين فيهم حسين بن علي متوجها نحو مكة واذا اصحابه
قد حلقوه وهو على بغلة له على راسه برطلة من الشمس واخته بين يديه
في قبة وحواليه الجماعة وعليهم السلاح فلما كان من الغد خرج جواري
اهل المدينة الى العقيق فاذا هي قد جات بلبع وهذه ببيضة
وهذه بتاعبه واذا اصحابه قد حلقوه فلما صاروا الى العقيق جعلوا
ينزعون سلاحهم ويدفنونه في الرمل وتفرقوا عنه كيلا يعرفوا
وكان شعارهم لذلك اليوم يا وفا فجعلوا ذلك علامة بينهم وبين المبيضة
الذين عقدوا بينهم ما عقدوا من اهل الكوفة ليعرف كل واحد
منهما صاحبه فينتصر فما اتوهم ولا وفوا لهم به وروي
عن سفيان بن عيينة انه حدث يوما بحديث علي بن ابي طالب عليه السلام
انه قال يا ايتكم صاحب الرعيلة قد شد حقبها بوضينها لم يقضي تفثا

من حج ولا عمرة يقتلونه فتكون شرحجة حجها الاولون والاخرون
قال سفين هذا حسين بن علي بن ابي طالب فقال له بعض من حضر يا ابا
محمد علي ما سلك حسين بن علي خرج عن مكة محلا غير محرم متوجها الى العراق
وانا فلم يقض تفثا من حج ولا عمرة قال فمن تراه قال حسين بن علي
صاحب فخ قال فامسك سفين ساعة ثم قال اضربوا عليه ويقال انه
سمع على مياه عطفان كلها ليلة قتل حسين بن علي هاتفا

ويقول

الا يا لقومي للسواد المصبح • ومقتل اولاد النبي ببلدح •
ليبك حسينا كل كهل وامرد • من الجن ان لم تبك من الانس نوح •
واني لجني وان معرسي • لبالبرقة السوداء من دون زحزح •

فسمعها الناس لا يدرون ما الخبر حتى اتاهم قتل حسين قال النوفلي
حدثني يعقوب بن اسرائيل مولى المنصور عن الحلبي قال سمعت ابن السوا د
يقول تاخر قوم بايعوا حسين بن علي صاحب فخ فلم يشهدوا
في وقت المعركة انشا يقول

واني لانوي الخير سرا وجهرة • واعرف معروفا وانكر منكرا •
ويعجبني المرء الكريم نجاره • ومن حين ادعوه الى الخير شمرا •
يعين على الامر الجميل وان يرى • فواحش لا يصبر عليها وغيرا •

قال المدايني وخرج مع حسين من اهل بيته يحيى وسليمن
وادريس بنو عبد الله بن حسن وعلي بن ابرهيم بن حسن بن حسن
وابرهيم بن اسمعيل بن ابرهيم طباطبا وحسن بن محمد بن عبد الله وعبد الله
وعمر ابناء الحسن بن علي وهما ابنا الافطس ولقيهم في الطريق
عبد الله بن اسحق بن ابرهيم بن حسن بن حسن فصار معهم
فلما التقوا كان الذين لم يتفرقوا في المعركة وهو الديلمي وسليمن بن عبد
الله والحسن بن محمد بن عبد الله وهو ابو الزفت قتل صبرا
وعبد الله بن اسحق بن ابرهيم وتفرق الاخرون [illegible] بعضهم
واستوسن ومنهم من حبس فافلت فممن حبس فافلت [illegible]
عبد الله بن الافطس وموسى بن عبد الله افلت من الحبس فدخل
على موسى بن عيسى رجل في اخريات الناس وعن يمينه موسى بن جعفر
وعن يساره الحسين بن زيد فقال موسى بن عيسى كيف ترى صنع الله
بكم فقال موسى بن عبد الله بيت من الشعر

وان كان تمدح اباهم بمدحة • تصدق وان تمدح اباهم تكذب •

فامر به فضرب بين العقابين خمسمائة سوط فاتاه من ذلك ثم امر فقيد وانى
فطرق كفا به بالمطرقة فانطلق يحف فقال والله لم لا تتكلم فقال

وانى من القوم الذين يريدهم • فسووا وبانا شدة الحدثان •
ثم استامن عبد الله بن الافطس فاومن واستامن علي بن ابرهيم
فاومن والحق يحيى بن عبد الله بالديلم بعد ما استخفيا بالكوفة ثم
ببغداذ وبعد ان يجولا البلاد ولحق ادريس بن عبد الله باقصى
المغرب وانشد بعضهم يرثي من قتل بفخ

يا عين بكي بدمع منك منحدر • فقد رايت الذي لاقى بنو حسن •
صرعى بفخ تجر الريح فوقهم • اذيالها وغوادي دلج المزن •
حتى عفت اعظم لو كان شاهدها • محمد ذب عنها ثم لم يهن •
ماذا يقولون والماضون قبلهم • على العداوة والشحناء والاجن •
ماذا يقولون ان قال النبي لهم • ماذا صنعتم بنا في سالف الزمن •
لا الناس من مضر حاموا ولا غضبوا • ولا ربيعة والاحياء من يمن •
يا ويحهم كيف لم يرعوا لهم حرما • وقد رعى الفيل حق البيت والركن •

خبر عيسى بن زيد بن علي بن الحسين عليه السلام

ذكر ان عيسى بن زيد حضر مع محمد بن عبد الله النفس الزكية وكان خليفته
على جيشه واكرم رجاله عليه من اهل بيته فلما قتل محمد بن عبد الله بالمدينة
وجا عيسى بن زيد فحضر مع اخيه الحسين بن زيد في جماعة وخرجا الى ابرهيم
بن عبد الله وذكر انه اوصى اليه محمد بن عبد الله بذلك ان قتل هو وان
قتل ابرهيم ايضا فقدما على ابرهيم وكانوا في ايامه وحروبه
وكان عيسى بن زيد اعظمهم بعد محمد وابرهيم وكان مع الحسين بن علي
الفخي فنجا من الحرب وتوارى في سواد الكوفة وقتل ابرهيم بن عبد الله
في سنة سبع واربعين ومائة وبايع الناس الحسن بن ابرهيم بن عبد الله
سرا وتوارى هو ولم يتم امره وبيعته فلما دخلت سنة ست وخمسين
ومائة وقعت بيعة عيسى بن زيد عليه السلام بايعه الناس
بالامامة وهو متوار بالعراق بايعه اهل الكوفة والسواد والبصرة
والاهواز وواسط ووردت عليه بيعة اهل الحجاز ومكة والمدينة
وتهامة واشتد الطلب من ابي الدوانيق واخذ الناس على الظنة
والتهمة وحبسهم ودس اليه سرا وبذل الاموال الكثيرة
لهم وانفذ اليه ان اظهرت نفسك اعطيتك من الدنيا في كلام
نحو هذا فاجابه عيسى بن زيد فاذا اتاك بيتهم لا امل ودني الهمة
ابيع اخرتي بالدنيا الفانية واكون للظالمين ظهيرا والعجب منك ومن
تعلك تطمع في وانت تعرفني وكان يقول عليه السلام ما احب ان
ابيت ليلة وانا امن منهم وهم يامنون مني وكان عليه السلام من يروي
للناس الاحاديث ويفتيهم وابنه الحسين بن عيسى بن زيد احد العلما

يروى عن ابنه واحمد بن عيسى كان صغيرا لم يروِ عن ابيه شيئاً وهو
من احد الفاضلين وكان لعيسى بن زيد دعاة في جميع الآفاق من
كور العراقين والحجاز وتهامة والجبال ووجه الى مصر والشام دعاته
وطار صوته في الآفاق وهم بالخروج غير مرة فلم يتيسر له ذلك الى
ان مات ابو الدوانيق في سنة مائة وسبع وخمسين فهم عيسى بن زيد
بالخروج واشتد الطلب له بالكوفة والبصرة وبذل الاموال الكثيرة
ودس اليه الرجال وحبس خلقا كثيرا منهم وهم عيسى بن زيد
بالخروج الى ارض خراسان فخرج الى الري فلم يتهيا له فانصرف الى الاهواز
وكان اكثر مقامه بها وانصرف دعاته ببيعة الناس من كل بلد
وكان له جميع الآله من الاسلحة والدواب واخذ من اصحابه الميعاد
ليوم كذا وكذا فدس اليه ابو الدوانيق رجلا من اصحابه
وبذل له سني الاموال مقدار مائتي الف درهم وضمن له نفيس العطايا
وعجل المال وانفذ اليه شربة سم فجعله في طعام له وهو بسواد الكوفة
مما يلي البصرة فسقاه فمات من ذلك صلوات الله عليه اليوم الثالث
ودفن سرا لا يعرف قبره وذلك في سنة ست وستين ومائة في شهر شعبان
وكان عزمه على الخروج في غرة شهر رمضان وهو يومئذ ابن خمس واربعين
سنة وكان قد بويع وهو ابن ثلثين سنة وقد خالطه الشيب وكان لا
يختضب وكان مربوعا من الرجال عريض ما بين المنكبين صبيح الوجه
اعلم رجل كان في زمانه وازهدهم واورعهم وافقههم واسخاهم
واشجعهم وكان من ائمة الهدى صلوات الله عليه ومات ابن ابي
الدوانيق في سنة تسع وستين ومائة بعده باقل من سنة وكان الامر الى من
هو اشر منه موسى اطبق منه وقتل موسى هذا جماعة من بني الحسن والحسين
ومن العلماء والاخيار زيادة على عشرين رجلا فقتلهم جميعا في ايام ولايته

خبر يحيى بن عبد الله بن حسن بن حسن بن علي بن ابي طالب عليهم السلام

وامه بنت محمد بن ابي عبيدة
بن عبد الله بن زمعة تزوجها عبد الله بن حسن [illegible] بنت ابي عبيدة
عمها فهند ام محمد وابرهيم وموسى وزينب و[illegible]ة بنت عبد الله بن
حسن وام يحيى بنت اخيها **ذكر ابو** اسحق ابرهيم بن محمد الميلي
باسناده عن محمد بن القسم بن ابرهيم عن مشايخ اهله من ال الحسن والحسين

خبر يحيى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب عليه السلام
قالوا خرج يحيى بن عبد الله في سنة سبعين ومائة في ولاية موسى اطبق وبايعه
اهل الحرمين وجميع اهل الحجاز وتهامة وارض اليمن واهل مصر والعراقين
وبث دعاته في جميع الآفاق وصحت امامته ووردت الكتب باجابته

من اهل المشرق والمغرب من الفقهاء والعلماء والوجوه والفقراء وذوي العلم
قال ابو العباس الحسني فمن العلماء عبد ربه بن علقمة ومحمد
بن ادريس الشافعي ومحمد بن عامر ومخول بن ابرهيم وحسن بن حسين
العرني وابرهيم بن اسحق وسليمن بن جرير وعبد العزيز بن يحيى
الكناني وبشر بن المعتمر وفليت بن اسمعيل ومحمد بن ابي نعيم
ويونس بن ابرهيم ويونس البجلي وسعيد بن خثيم وغيرهم
من الفقهاء **قال** غيري والحسن بن صالح بن حي وصار يحيى بن عبد الله
بنفسه الى اليمن واقام بها مدة ثم صار الى مصر وارض المغرب
ونواحيها فاشتد له الطلب من موسى اطبق ومات موسى سنة احدى
وسبعين ومائة واستخلف هرون بن محمد اخوه وهو شر منه
فانفذ في طلب يحيى بن عبد الله ودس اليه الرجال وبذل الاموال
وانصرف يحيى بن عبد الله الى العراق ودخل بغداد وعلم به هرون
واخذ عليه الطرق والمراصد وفتش المنازل والقصور والاسواق
والسكك والمحال وجميع بغداد فنجا منه وخرج الى الري فاقام
بها اشهرا وزيادة ثم صار الى خراسان وصار الى ناحية جوزجان
وبلخ واشتد به الطلب من هرون وكان صاحب خراسان هرثمة
بن الحسن فهرب من ثلث سنين وصار يحيى الى وراء النهر ووردت
كتب هرون الى صاحب خراسان يطلبه فصار الى خاقان ملك الترك
ومعه من شيعته واوليايه ودعاته من اهل المدينة والبصرة
والكوفة واهل خراسان مقدار مائة وسبعين رجلا فاكرمه
خاقان ملك الترك وانزله افضل منازله وقال له مملكتي كلها لك
وانا بين يديك واوسع عليه وعلى اصحابه من الخيرات والنعمة
والمعونة بكل ما يحتاجون اليه حتى اتصل الخبر بهرون بمكانه
عند خاقان فانفذ الى خاقان ملك الترك رسولا يقال له النوفلي وسال
خاقان ان يسلم اليه يحيى بن عبد الله فابى ملك الترك ذلك وقال له
لا افعل ولا ارى في ديني الغدر والمكر وهو رجل من ولد نبيكم شيخ عالم
زاهد قد اتاني ونجا الي وهرب منكم وهو عندي عزيز مكرم
فاقام يحيى عنده سنتين وستة اشهر ثم خرج وقال له ملك الترك لا
تخرج فلك عندي ما تريد فقال يحيى بن عبد الله لا يسعني المقام في بني
وقد رجع الى دعاتي وثقاتي وقد بايعني اهل المشرقين والمغربين
والعراقين وخراسان ووردت كتبهم علي وجزاه خيرا وكان يحيى
بن عبد الله لم يزل يعرض الاسلام والتوحيد ويرغبه فيما عند الله
في السر والعلانية فاسلم سرا وقال له اني اخشى ان اظهر الاسلام خوفا

على نفسي من اصحابي وقوادي واهل مملكتي فانهم اما ان يقتلوني او يردوا هذا
الملك عني فخرج يحيى بن عبد الله من عنده وصار الى قومس ودخل الى طبرستان
التي كان يملكها شروين بن سرخاب ثم خرج الى ملك الديلم ووقع الخبر الى
العراق فيمن معه هناك فانفذ هرون في طلبه الفضل بن يحيى البرمكي
وانفذ معه ما يتحمل الرجل وقاضيه وهو البختري فنزلوا الري وكاتبوا
ملك الديلم وخدعوه بالاموال الخطيرة حتى خدع **قال ابو
الحسن النوفلي** قال اني قلت ليحيى لما قدما العراق وقد اعطى
الامان كيف كان حالتك بالديلم ولم قبلت الامان فقال اما صاحب
الديلم فكانت زوجته غالبة على امره فلم تكن اموره تورد
ولا تصدر الا عن رايها فلم تزل به حتى تقاعد عن معونتي وحتى اخذ ل
علي فكره مقامي عنده حتى خفته على نفسي واختلف اصحابي فكتب
له الرشيد امانا محكما وحلف له بالطلاق والعتاق وصدقة
ما يملك والايمان المغلظة ان لا يناله مكروه وكتب له نسختان
نسخة عنده ونسخة عند يحيى فلما خرج اليه اظهر بره واكرامه
واعطاه مالا وهو الف الف درهم فلم يزل امنا الى ان سعى به
الى الرشيد الزبيري واصحابه **قال النوفلي** وحدثني احمد
بن سليمان انه حج في السنة التي قدم فيها يحيى بن عبد الله بعد الامان
وقد اذن له بالحج قال فرايته جالسا في الحجر وبازائه بعض مواليه
وموالي ابيه ونعليه بين يديه وانا لا اعرفه غير اني ظننت انه
من ولد فاطمة رضوان الله عليها وهو اسمر نحيف خفيف العارضين
فشغل قلبي الفكر فيه وانا في ذكر الطواف اذ مرت بي عجوز من
عجايز المدينة تطوف فلما وقعت عينها عليه اثبتته فقالت
بابي وامي يا ابن رسول الله الحمد لله الذي اراني في هذا الموضع امنا
فلما عرفه الناس ان يجتمعوا عليه فبادر الى نعليه فانتعلهما وخرج
من المسجد الى منزله قال ابو اسحق بن رباح فحدثني به فسمعت
عبد الله بن محمد بن الزبير وكان ابوه خاصة الرشيد يذكر انه كان
صاحب رقيق بالمدينة وكان الرشيد يبتاع منه ... فصار عنده
منهن امهات اولاد وكان الفضل بن الربيع يانس به ... هم
حدثني عبد الله عن ابيه قال دخلت مع الفضل يوما الى الرشيد
فرايت يحيى بن عبد الله بين يديه والرشيد يقرعه ويعتد عليه باشياء
وفي كمه يحيى كتب فجعل يحيى يدخل يده فيخرج كتابا ثم يناوله
الرشيد وياخذ بطرفه ويقول اقرا هذا يا امير المؤمنين فاذا اتى على قراءته
ادخله كمه واخرج كتابا اخر ففعل مثل ذلك قال واعلم ان تلك الكتب التي

فعرض بي ان تمثلت بقول الشاعر

اني اتيحت له حرباء تنضبة • لا يرسل الساق الا ممسكا ساقا •

قال فلما قعد علي الرشيد مغضبا فقال تؤيده وتلقنه وتوازره فقلت
لا والله يا امير المؤمنين ما هكذا انا ولا كنت على هذا قط ولكني
رايته فعل شيا في هذه الكتب اذكرني هذا الشعر يناول الكتاب
فلا يعلمه في يدك ويمسك طرفه بيده ثم يرده الى كمه ويخرج غيره
فاذكرني هذا الكتاب البيت قال فلما فرغ من قراءة تلك الكتب قال
له دعني من هذا اينا احسن وجها وانصع لونا واتم قامة واحسن
خلقه انا او انت فقال انت والله يا امير المؤمنين احسن وجها وانصع
لونا واتم خلقه قامة واحسن خلقه وما انا من هذه الطبقة في شي
قال الرشيد فتبرع ذا اينا اسخى انا او انت فقال يحيى يا امير المؤمنين
في الحول احببتك بما قد علمه الله وعلمه كل مستمع وناظر لما في هذه فانا رجل
اهتم لمعاشي اكثر السنة التي تاتي علي واتقوت بما يصير الي على حسب
السعة والضيقة وانت يا امير المؤمنين يجبى اليك خراج الارض والله ما ادري
اجيب به في هذا قال لتجيبني وما هذا عليك خفيا قال وقد والله صدقت فقال
يا امير المؤمنين ما ادري كيف ذاك قال فدع هذا اينا اقرب الى رسول
الله صلى الله عليه واله وسلم قال يحيى النسب واحد
والاصل واحد والطينة واحدة وانا اسالك يا امير المؤمنين
لما اعفيتني من الجواب في هذه الخلف بالطلاق والعتاق والصدقة
ان لا يعفيه قال يحيى يا امير المؤمنين بحق الله وحق رسول الله و
قرابته منه لما اعفيتني قال قد حلفت بما قد علمت فهبني احتال الكفارة
اليمين في المال والرقيق كيف الحيلة في الطلاق وبيع امهات الاولاد
فقال يحيى ان في نظر امير المؤمنين وتفضيله على ما يصلحهن قال لا والله
لا اعفيك قال اما اذا لا بد يا امير المؤمنين فانا انشدك الله لو بعث فينا
رسول الله صلى الله عليه واله وسلم الساعة كان له ان يتزوج فيكم
قال الرشيد نعم قال يحيى افكان ان يتزوج فينا قال الرشيد لا قال يحيى
فهذا حسب فوثب الرشيد ومضى فقعد غير ذلك المجلس وخرج الفضل
وطرحنا معه وهو ينتفخ غما فسكت مليا ثم قال ويحك سمعت شيا اعجب
مما كنا فيه قط والله لوددت اني فديت هذا المجلس بشطر ما املك •
وذكر في غير هذه الرواية انه لما انقضت مناظرة الرشيد
يحيى سال الرشيد الفقهاء عن امانه وامرهم بالنظر فيه فقال محمد بن
الحسن الفقيه بعث الي والى ابي البختري والى عدة من الفقهاء فيهم عبد الله
بن مصعب قاضي الرقة فاتيناه فقال ان امير المؤمنين بعث اليكم امان يحيى

عبد الله فاتقوا الله وانظروا لانفسكم وقولوا الحق قال فغدونا
فبدى بها في الاذن فلما سلمنا وجلسنا القا الامان الينا فنظرنا فيه فقطنا
جميعا ما نرى فيه ما يخرجه من امانه فاخذه ابو البختري فنظر فيه
ثم قال ما ارى الا خارجا من امانه فامر بالقيام فقمنا وانصرفنا فلما
كان من الغد بعث الرشيد بالامان مع مسرور الخادم الى ابي البختري
فاتاه فقال ان امير المومنين يقول لك اني ظننت انك تلتمس الامان عن
بعض ما ظننته يقرب من موافقتي وليست اريد فيه الا الحق
فاعد النظر فيه فان رايته جائزا فاردده وان لم تره جائزا فخرقه
قال مسرور فابلغته الرسالة فقال انا على مثل قولي بالامس فقلت له هذا
الامان معي فنظر اليه ثم قال ما ارى فيه الا ما قلته فقلت له فخرقه
اذا قال يا غلام المدية فقلت لخادم كان معي فقال محبوب يا محبوب هات
سكينا فاخرجها من خفه فدفعها الى ابي البختري فشق بها
الامان ويده تضطرب حتى جعله سيورا فاخذته ووضعته
في كمي ثم اتيت به هرون قال اما والله فاخرجته اليه فقال لي يا مبارك
قال ثم حبس يحيى بعد ذلك باياما قال محمد بن الحسن الفقيه لما ورد الرشيد
الرقة وكنت قد [illegible] ادخلنا اليه والحسن بن زياد اللؤلؤي
وابو البختري ووهب بن وهب فاخرج الينا الامان الذي كتبه ليحيى بن عبد الله
بن الحسن فدفعه الي فقراته وقد علمت الامر الذي احضرنا له وعلمت
ما بيننا لنحن موجدة الرشيد ان لم اطعن عليه فاثرت امر الله والدار
الاخرة فقلت هذا امان موكد لا حيلة في نقضه فانتزع الكتاب من يدي
فدفع الى اللؤلؤي فقراه فقال بكلمة ضعيفة لا ادري سمعت او لم
تسمع هو امان فانتزع من يده ودفع الى البختري فقراه ثم قال ما اوجبه
الله وما امضاه هذا رجل قد شق العصا وسفك دما المسلمين ويقتل
فقل لا امان له ثم ضرب بيده الى خفه وانا اراه فاستخرج منه سكينا
فشق الكتاب بنصفين ثم دفعه الى الخادم ثم التفت الى الرشيد
فقال اقتله ودمه في عنقي يا امير المومنين قال [illegible] نحو [illegible] اتاني
رسول الرشيد ان لا افتي احدا ولا احكم فلم على ذلك الى ان ارادت
ام جعفر ان تقف وقفا فوجهت الي في ذلك فعرفتها اني قد نهيت عن
الفتيا وعن ها فكلمت الرشيد فاذن لي ٠ **قال** محمد بن الحسن فكنا وكل من كان
في دار الرشيد يتعجب من ابي البختري وهو حاكم وفتيه مما افتى به
وتقلده دم رجل من المسلمين فمن جملة في خفه سكينا قال ولم تغفل الرشيد
عن يحيى في ذلك الوقت وانما مات في الحبس بعد مدة قال محمد من ساعة
وقرب الرشيد محمد بن الحسن بعد ذلك وتقدم عنده واحضره لتوليته

قضا القضاة قال واشخصه معه الى الري واعتل وتوفي الكسائي فماتا في
يوم واحد فكان الرشيد يقول دفنت الفقه والنحو في الري ؛
وذكر ان محمد بن الحسن لما افتى بصحة امانه ثم افتا ابو
البختري بنقضه واطلق له دمه قال له يحيى يا امير المومنين بفتيك
محمد بن الحسن وموضعه من الفقه سوهنه نصحة امامي وبفتيك
هذا وما هذا والفتيا انما كان ابو هذا طباخا بالمدينة ٠
قال النوفلي حدثني زيد بن موسى قال سمعت مسرورا الكبير
يقول ان اول ما جالسنا نفسا عجيبة ارسلني الرشيد الى عبد الله
بن صالح حين امره بحبسه فجئته فقلت له اجب فقال وما ذكرني يا ابا
هاشم واظهر جزعا وخوفا شديدا فقلت لا علم فقال لي دعني ادخل
واجد طهورا قلت لا قال فدعني اوصي قلت لا قال فدعا بثياب فلبسها 73
فقلت لا ثيابك الى عليك قال فحملته معي على دابه وقنعت راسه بردائه
ومضيت به سريعا فاذا اني طول الطريقه يا ابا هاشم نشدتك الله لما اخبرتني
لم دعي بي فاعرض عنه ثم احضرته الباب فامر الرشيد بدفعه الى
الفضل بن الربيع فحبسه عنده وقال مسرور وامرني باتيان يحيى بن عبد الله
في اليوم الذي حبسته فيه فجئته فقلت له اجب فوالله ما سالني عن شي
ولا قال اجد طهورا ولا البس قميصا حتى نهض فركب معي فما كلمني
في طريقه كلمة واحدة حتى صرت به الى الباب وامرني الرشيد بحبسه
عندي في سرداب ووكلت به وكنت ادخل اليه في كل يوم قوته فبينما الرشيد
قد دعا بغدائه اذ اقبل علي فقال يا مسرور اذهب فانظر اي شي يصنع يحيى
بن عبد الله واعجل الي فمضيت ففتحت عنه السرداب فوجدته يطبخ
قدرا عدسية ببصل من حطب ادخلناه اليه مما كنا نقوته قال فاعرضت
عنه ورجعت الى الرشيد فاخبرته فقال اذهب فقل له اطعمنا من قدرك
فجئته فقلت له ذلك فتناول جونا كان بين يديه فافرغ القدر فيه
فغطيته ودفعته الى خادم فركض به حتى وضعه بين يدي الرشيد
على ما يبدي قال [illegible] شاغل والله باكله عن الاطعمة كلها واكل ما كان في
الجام حتى اجمع حتى لقد رايته يمسح بلقمه بصلة قد لصق بجانب الجام
فياكله ثم اقبل علي فقال يا مسرور احضر في الساعة مائة خلعة
من خاص ثيابي في مائة منديل ولتكن من اصناف الثياب كلها من ثيابي
المقطعة المخيطة وابني بمائة وصيف فاعجلت ذلك عليه قال ليحمل كل وصيف
منديلا وات بها يحيى وقل له اطعمتنا من طعامك ونكسوك من كسوتنا
فان ابا ان يقبل منها شيئا فاعرضها عليه منديلا منديلا وثوبا ثوبا قال
فمضيت بها اليه وابلغته الرسالة فقال يحيى قل له يا امير المومنين هذا من

من لباس اهل العافيه ولست من اهلها فليس بي اليها حاجه فلرددته الى
موضعه قلت قد احببت ان تنظر الى هذه الثياب قال اصنع ما بدا لك
قال فجعلت اعرضها عليه ثوبا ثوبا فما ينظر اليها ولا يحفل بها حتى فرغت
منها فاقبل علي فقال لي يا ابا هاشم ارى امير المومنين قد ذكرني فان
رايت ان تخبره بما انا فيه من الضيق وتسئله الصفح والتفضل
فافعل فقلت له لا ولا كرامه لك لست لذلك باهل مع ضروحك على امير المومنين
وتحنيك ما البس لك ورحت الى الرشيد فخبرته بعرضي الثياب عليه
وما قال لي قال فقراتها كلها قلت نعم فبكا حتى رايت الدموع على
حديه فقلت له انه قال كذا فرايته قد غضب وذهبت الرقة وقلصت
الدموع من عينه وارتفعت ثم نهرني فقال فما قلت له فخبرته بما قلت
فسكن وقال احسنت بارك الله عليك **قال النوفلي فحدثني بحيى**
وحيى انه اقام في الحبس حتى بعث اليه من خنقه فمات قال ابرهيم
بن رياح اخبرني جماعه من القواد منهم سلم الاحلب وكان
يقولون انه مولى المهدي وكان مع طاهر بالرقه قال لما صار طاهر الى
الرافقه احتاج الى مرمه المنازل السلطانيه التي سكنها وان يهدم
بعضها فيوسع ما كان ضيقا فامر بذلك فكان فيما امر بهدمه
منارة مرتفعه من الارض بجص واجر لم يرها معنى في وسط
ذلك البنا فلما هدمت اتاه القيم وهو مذكور فقال لي هدمت
هذه المنارة فهجمت على رجال اقيم فيها ثم بنيت عليه فقام طاهر الى
الموضع واشرف عليه فلما نظر اليه قال نعم هذا يحيى بن عبد الله بن
حسن بلغنا انه صبر ايام الرشيد هاهنا بالرافقه وامر بدفنه
رحمة الله عليه **قال الامير ابو الفضل** بن البرامي رحمه هذا الفعل
من هرون يدل على حمقه وقلة تمييزه وهبه قتل ابن عمه لانه خاف
على نفسه وملكه ولم يراقب الله عز وجل فاي فايده كانت في بنا
منارة عليه **روى ابو العباس الحسنه رضي الله عنه**
ان ... عن يحيى بن خالد البرمكي قال بعث ... ليلة
بعد العتمه فصرت اليه فقيل لي انه على السطح فصعدت فاذا هو على
كرسي جديد قاعد وجهه الى المشرق وظهره الى المغرب فوقفت
بين يديه وسلمت عليه ورد علي السلام ثم قال لي صر الى ذلك
الموضع الذي اومي اليه فما رايت الاحجار البيض في صحن الدار فانصرفت
اليه فقال ما ذا رايت قلت ما رايت الاحجارا بيضا في صحن الدار
فقال لي اجلس فجلست بين يديه فاراك اسامره ويحيى عن كلامي
حتى قال ان هذا الصبح قد تنفس فقلت لا يا امير المومنين هذا الضو الاول

فقال اصر الى ذلك الموضع فتطلع الى الصحن فانظر ماذا ترى قال فعدت
الى الموضع فلم ارى الا الحجار ذلك البياض قايما في صحن الدار فقال اتدري
ما ذلك قلت لا قال ذلك يحيى بن عبد الله بن الحسن اذا صلى العتمه
سجد فلا يزال ساجدا حتى يقوم لصلوة الغداة يقطع ليله بسجده واحده
قال فقلت في نفسي انظر ويلك ان لا تكون المبتلى به فقال لي اذا كان كل
يوم عند الغدا فامر المطابخ ان يجمع على ما يليك من كل شي في المطبخ ومر
من يحملها اليه وكن معه حتى ياكل بحضرتك ففعلت ذلك اياما
فقال لي يحيى بن عبد الله يوما من الايام يا علي قلت لبيك جعلت فداك
قال ان لصاحبك هذا فينا اراده وهذه امانة الله بيني وبينك ان تكتم على هذه
القرطاسه حتى يمضي ارادته فينا فاذا كان كذلك فناولها اياه قال فاخذتها
منه فاذا قرطاسه قدر اصبع مختومه قال فاخذتها منه ثم حرجت عليك
بوقوفك بين يدي الله تعالى لما كتمتها علي الى ذلك الوقت قال فكتمتها
واحرزتها قال فقضى لذلك ايام حتى رفعت جنازه من الدار وقيل جنازة
٧٤ يحيى بن عبد الله فلما فرغ من دفنها حملت القرطاسه واخبرته بالخبر ففكها
فاذا فيها بسم الله الرحمن الرحيم يا هرون المستعدي قد تقدم
والخصم في الاثر والقاضي لا يحتاج الى بينه فبكا حتى بل طرف ذيله
ثم قال لي الان اوليتها في جيبي فقلت انه حجاج علي بالعظيم من الهما
قال زيد بن الحسن ابو احمد حدثني صالح بن ماهان بهذا الحديث
حدثني كاتب عبد الله بن طاهر فقال لي رفعت الجنازه يا ابا احمد ولا
والله ما كانت جنازة يحيى بن عبد الله فقلت وكيف ذلك قال لما قدمنا
مع المامون بغداذ امر بخراب الخلد والقرار قصري ام جعفر فوكلت
بخرابهما فيما خربت فكان فيما خربت مجلسا فاذا يحيى بن عبد الله في جوف
بعض الحيطان مصحفه معلق في عنقه **وذكر انه لما**
امر الملقب بالمعتضد بخراب قصر جده ابي جعفر المعروف بقصر الذهب
ليزيد في جامع اهل بغداد الغربي وكل شيخ بخراب القصر فيما
هدم من البيوت والمجالس ظهر بيت في قبلة المسجد الجامع الغربي
الاول وكان في قصر الذهب ينزل الى ذلك البيت بمراقي وهو ازج واذا
في ذلك الازج اثار رجال قد سمروا في حيطانه واذا المسامير في
مواضع الايدي والارجل والروس واذا العظام بالية قد تخرت
وتناثرت الى الارض وبعضها منوط بالمسامير في الحايط واذا قبا
صغار مبنيه في ذلك الازج من اوله الى اخره فهدم بعضها فاذا رجال
في الحديد مقيدين ومغللين قد بنيت عليهم وهم جلوس واذا في
البيت خابيه ضيقة الراس واذا فيها رجل قد بلي وانتثرت عظامه

بعضها من بعض واذا جمجمة في الخابية فجهدت ان اخرجها الجمجمة من
تلك الخابية فما قدرت على ذلك فقال لي بعض من كان معي فكيف ادخل هذه
الخابية مع راسه والراس لا يخرج ان بلي فقلت له لم يدخل الا بجهد جهيد
ومشقة على المدخول فكتب في ذلك مواصفة الى السلطان فاخبره
الخبر فاجابه بتوقيع في مواصفته ان سد باب هذا البيت وادخله في
البنا فصار اليوم في وسط مسجد اهل بغداد الغربي ‹ خبر
ادريس بن عبد الله بن حسن بن حسن عليهم
السلام صاحب المغرب وذكر رسالته الى اهل مصر
حدثني ابو العباس الحسني رضي الله عنه باسناده عن ادريس بن عبد الله
بن حسن بن حسن عليهم السلام بسم الله الرحمن الرحيم
اما بعد فالحمد لله رب العالمين لا شريك له الحي القيوم والسلام على جميع
المرسلين وعلى من اتبعهم وامن بهم اجمعين ٥ ايها الناس ان الله ابتعث
محمدا صلى الله عليه واله وسلم بالنبوة وخصه بالرسالة وحباه بالوحي
فصدع بامر الله واثبت حجته واظهر دعوته وان الله جل ثناؤه خصنا
بولادته فينا ميراثه وعقب فينا وعقبا اسعف لديه فقبضه الله اليه محمودا
لا حجة لاحد على الله ولا على رسوله صلى الله عليه واله وسلم ولله الحجة
البالغة فلو شاء لهداكم اجمعين فخلفه الله جل ثناؤه فينا الحسن خلافه
غذانا بنعمته صغارا واكرمنا بطاعته كبارا وجعلنا الدعاة الى
العدل العاملين بالقسط المجانبين للظلم ولم نزل منذ وقع الجور طرفة
عين من نصحنا لامتنا والدعا الى سبيل ربنا جل ثناؤه فكان مما خلفته امته
فينا ان سفكوا دماءنا وانتهكوا حرمتنا وايتموا صغيرنا وقتلوا كبيرنا
واثكلوا نساءنا وحملونا على الخشب وتهادوا رؤوسنا على الاطباق
فلم نكل ولم نضعف بل نرى ذلك تحفة من ربنا وكرامة اكرمنا بها
فمضت بذلك الدهور واشتملت عليه الامور وربا منا عليه الصغير وهرم
عليه الكبير حتى ملك الزنديق ابو الدوانيق وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ويل لفرختي من زنديقها يجيث اخلافا بغير [illegible] تتروها
ويهدم قصورها ويذهب سرورها فسام امه [illegible] النصف
والبسهم الذل واشعرهم الفقر واخذ ابي عبد الله بن الحسن شيخ الملا
وزين المومنين وابن سيد النبيين صلى الله عليه واله وسلم في بضعة عشر
رجلا من اهل بيتي واعمامي صلوات الله عليهم ورحمته وبركاته منهم
علي بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب المجتهد المخبت ابو الحسن
المستشهد بفخ بالامس صلوات الله عليهم اهل البيت انه حميد مجيد
فاخرجهم ابو الدوانيق الزنديق فطين عليهم كتفا حتى قتلهم بالجوع وبعث الي

محمد بن عبد الله بن الحسن صلوات الله عليه ابنه عليا اليكم فخرج بعشر
فاخذ فاوثق به اليه فغلق راسه بعمود حديد ثم قتل اخوي محمدا وابراهيم
صلوات الله عليهما العابدين العاملين المجتهدين الزاهدين عن محارم
الله شريا وابيه انفسهما لله جل ثناؤه فنصب رؤوسهما في مساجد
الله على الرماح حتى قصمه قاصم الجبارين ثم ملك من بعده ابنه
الضال فانتهك الحرمات واتبع الشهوات واتخذ القينات وحكم
بالهوى واستشار الاما ولعبت به الدنيا وزعم انه المهدي الذي
بشرت به الانبيا فضيق على امة محمد صلى الله عليه واله وسلم
وطردهم فقتل من ظفر منهم وعرضهم على النار حتى ان الرجل
ليموت من ذرية محمد صلى الله عليه واله فما يخرج به حتى يتغير ثم بعث
الي رقيبا وامر بقتلي فقصمه قاصم الجبارين وحرمت عليه سنة الظالمين
فخسر الدنيا والاخرة ذلك هو الخسران المبين ثم ملك بعده ابنه الفاسق
في دين الله فتسارعا لا تبلغه الصفة من الجراة على رب العالمين
ثم بعث ليأخذ نفرا منا فيضرب اعناقهم بين منبر رسول الله صلى
الله عليه واله وسلم فكان من ذلك ما لا اظنه الا قد بلغ كل مسلم
ثم قتل اخي سليمان بن عبد الله وقتل ابن عمي الحسين بن علي صلوات
الله عليه في حرم الله وذبح ابن اخي الحسن بن محمد بن عبد الله في
حرم الله بعد ما اعطي امان الله وانا ابن نبيكم صلى الله عليه واله وسلم
ادعوكم الى كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه واله وسلم واذكركم
الله جل ثناؤه وموقفكم بين يديه غدا وفزعكم الى محمد صلى
الله عليه واله وسلم تسالونه الشفاعة وورود الحوض ان
تنصروا نبيكم صلى الله عليه واله وسلم وتحفظوه في عترته فوالله
لا يشرب من حوضه ولا ينال شفاعته من خذلنا وقتلنا وجهد
علينا هذا كتابي كله مطول دعاهم فيه الى نصرته ‹
وروى محمد بن علي بن خلف العطار وغيره عن سليمن بن سليمن
[illegible] مولى ال [illegible] قال خرج ادريس بن عبد الله بن الحسن الى
المغرب بعد وقعة فخ ومعه ابن اخيه محمد بن سليمن بن عبد الله
وكان سليمن بفخ فلما تمكن ادريس ببلد المغرب استعمل محمد بن سليمان
على ادنى المغرب من تاهرت الى فاس قال فبقي محمد بن سليمان بهذه
النواحي الى اليوم وهي الى ابرهيم بن محمد بن سليمن وبينها وبين افريقية
مسيرة اربعة عشر يوما ثم تلوه احمد بن محمد بن سليمن اخوه ثم
ادريس بن محمد بن سليمان ثم سليمن بن محمد بن سليمان لكل واحد
من هولاء مملكة على ناحية لا يدعوا واحد منهم على الاخر بضير

الى عمل ابي ادريس بن ادريس بن عبد الله بن حسن بن حسن الى اخر المغرب
روى ابو العباس الحسني رضي الله عنه عن رجاله
قال لما انفلت ادريس بن عبد الله بن حسن وقعة فخ فصار الى مصر
وعلى بريدها واضح مولى صالح ابن ابي جعفر وكان يتشيع فحمله
على البريد الى ارض طنجة فخرج بها فلما افضت الامور الى هرون بعث
اخيه موسى ضرب عنق واضح صبرا ودس الى ادريس الشماخ اليمامي
مولى ابيه المهدي فكتب له الى ابن الاغلب عامله على افريقية فخرج
حتى صار الى ادريس فذكر انه متطبب وانه من شيعتهم
فشكى اليه ادريس وجعا يجده في اسنانه فاعطاه سنونا وامره
ان يستن به من عند الفجر وهرب تحت الليل فلما طلع الفجر استن
ادريس بالسنون فقتله فلما اتصل الخبر بهرون ولى الشماخ بريد
مصر وقال في ذلك شاعرهم

انظن يا ادريس انك مفلت • كيد الخليفة او يقيك فرار
فليدركنك او تحل ببلدة • لا يهتدي فيها اليك نهار
ملك كان الموت يتبع امره • حتى يقال تطيعه الاقدار

قال احمد بن منصور المرادي قلت لاحمد بن عيسى بن زيد بن علي عليه السلام
حدثني رجل عن ابي الرعد عن ابي البركة عن هرثمة عن هرون الملقب
بالرشيد انه اعطى سليمن بن جرير مائة الف درهم على ان يقتل له
ادريس بن عبد الله فحدثني ابو عبد الله احمد بن عيسى بن زيد
قال كنت عند عمي الحسين بن زيد بمنى في مضربه اذ جاءه رجل وجماعة
من البربر من اهل المغرب من عند ادريس فجلسوا ناحية وجاء رجل
منهم الى الحسين فسلم عليه واكب عليه فناجاه طويلا ثم ان الرجل
خرج وقال لنا عمي تدرون من هذا الرجل قلنا لا قال هذا رجل من اهل
المغرب من عند ادريس قال الحجاج رجل من عندكم يقال سليمان بن
جرير فكان مع ادريس فخالفه في شي ودخل ... ثم فلما خرج
ارسل اليه سليمان بسمكة فحين اكل منها ... بطني
ادركوا الرجل سليمان في منزله فطلب في منزله فلم يوجد فسالنا عنه فقالوا
قد خرج فاعلمناه فقال ادركوه ردوه قال فادركناه فامتنع علينا
فقاتلناه وقاتلنا فضربناه على وجهه ضربة بالسيف وضربناه على
يده فقطعنا اصبعه وفاتنا هاربا ثم قال الحسين بن زيد رايتم
هذا الاثر قال احمد بن عيسى رايته مضروبا على وجهه شبيها بما وصف
البربري وراوه احمد بن عيسى من خده موضع الشجة الى الحاجب
ورايناه وفي يده ضربة قد قطعت اصبعه الابهام قال احمد بن عيسى

وهو قتل ادريس لا شك فيه وسليمن هذا كان من روساء الشيعة
ومتكلميهم فمن يوثق بعجبه من الناس
وروى
بعض الناس ان ادريس اقام ببلاد المغرب عشر سنين يقيم
الاحكام فدس هرون بشربة سم في سويق على يدي رجل من اهل
العراق فاقام عنده واستانس به ادريس واطمان اليه وكان قد ضمن
هرون خمسمائة الف درهم لهذا الرجل فسقاه فمات ادريس من ذلك بعد
ثلثة ايام واوصى الى ابنه ادريس بن ادريس فاقام بعد ابيه
يعمل بالكتاب والسنة ويقتدي بابيه وهو احد الشجعان
وبقي بعد ابيه احدى وعشرين سنة يملك ارض المغرب وبربر واندلس
ونواحيها وفتح فتوحا كثيرة من بلاد الشرك وحاربته المسودة
فلم يقدروا عليه الى ان مات رحمه ثم اوصى الى ابنه ادريس
بن ادريس بن ادريس بن عبد الله فقام مقام ابيه بعدل بين
الناس على سيرة اباءه واجداده وهو احد علماء ال محمد وهم
الى هذه الغاية يتوارثون ارض المغرب وبربر ويعملون بالحق

خروج ابي عبد الله محمد بن ابرهيم بن اسمعيل
بن ابرهيم عليه السلام وقتله وكان خروجه
في خلافة المامون سنة تسع وتسعين ومائة

اخبرنا ابو العباس الحسني باسناده عن ابي الفضل نصر بن مزاحم
المنقري قال كان سبب خروج محمد بن ابرهيم ان نصر بن شبيب
خرج حاجا قبل ان تعظم شوكته ويعلو امره الى مكة وذلك في
سنة ست وتسعين ومائة فوافاها وشهد الموسم بشر كثير من اهل
الكوفة والبصرة وساير الافاق والبلدان فجعل يتعرض فرق الناس
فرقة فرقة فسالهم ونظر عن السبب الذي استحق به علي عليه السلام
التقديم والاثرة فنسقوا له ذلك حتى اثبتوا لعلي الوصية ولولده من
بعده فقال نصر فهل في ولده اليوم من يقوم بالولاية قالوا
اكثرهم ... والسن ولكن اشدهم احتمالا لها للفضل ثلثة
عبد الله بن موسى و عبد الله بن الحسن واحمد بن عيسى بن زيد
بن علي ومحمد بن ابرهيم بن اسمعيل فاما احمد وعبد الله فرجلان قد
شغلا بالنسك والعبادة وخلعا الدنيا من اعناقهما وتخليا من
الناس فليس احد يعرف مكانهما ولا يقدر على الوصول اليهما
الا بنوهما واما محمد فلم يزل بيته مقبلا على صلوته وصيامه يحضر
الموسم ويشهد المشاهد ويقضي الحقوق وهو اخلق بيته للحركة
وقد شهد الموسم فلما كثر من بعثنا من الناس تخوف الفتنة واستتر

قال فمن يتصل اليه قالوا مولى له يلي خدمته ويختلف في حوائجه يقال له موفق

قال ابو العباس الحسني باسناده هذا عن نصر بن مزاحم عن
موفق انه قال كنت واقفا في سوق الكيل في بعض حوائج محمد عليه السلام
اذ وقف علي فارس حسن اللحية ممتد القامة عليه ثياب ودراعة
بيضاء وعمامة خز وكان راكبا على فرس كميت اغر متسلم فرددت
عليه فقال يا موفق انك قد وصفت لي بخير وقد رجوت ان تكون موضعا
لسري والصنيعة عندي فهل انت مصدق لي ظني ومتلطف لي في
حاجتي فقلت ما احقك رحمك الله بان يصان سرك ويرغب في الصنيعة عندك
اما الحاجة فقد كنت لا اضمنها الا بعد المعرفة فان قدرت على قضائها
قضيت وان تكن الاخرى لم اكن عندك في حد اهل الغدر والكذب
قال فتبسم ثم قال صدقت وبررت حاجتي ان تستاذن لي على ابي عبد الله
اسلم عليه واجدد عهدا به واقضي ما اوجب الله علي من حقه
قال فسكت متفكرا في حاجته وارتج علي جوابه ولم ادر ما اقدم
عليه ان اذنت له من موافقة محمد وعظم علي رده لما رايت من حسن
منظره وكمال هيئته وراى التحير والاحجام في وجهي فقال الي او غير
هذا قلت وما هو قال توصل اليه كتابي ثم يكون بعد رايه
هو يرى في الاذن فقلت … لك فدفع الي كتابا فيه هذا
الشعر

غرب المنام فلا اذوق مناما • والهم يضرم في الفؤاد ضراما
بل كيف اهجع او الايم مضجعا • والدين امسى اهله عواما
في بحر جور زاخر وعماهة • في فتنة لا يعرفون اماما
امسى يسوس المسلمين عصابة • لا يعرفون محللا وحراما

الى اخر القصيدة **قال** موفق فاتيت به محمدا فقال التمس لي هذا
الرجل فادخله علي سرا لا يعلم به احد فلما دعا الى نصر ادخلته
اليه فاستخليا ناحية من الدار فلما اصبحنا قال يا ابن رسول الله اريد
الموقف ولست ما انا عليكم منه ولا ما الذي … عندك
فالذي تامرني قال الخطر عظيم و … لا بد من مشاورة
ومناظرة فاذا صح الراي نفذت العزم … هذا المصر
ثم اوصى بيعته الى الكوفة فانه محل شيعتنا ومجمع انصارنا فناظرهم
فيما دعوتني اليه واعرض عليهم ما تدعوني اليه ثم ياتيك راي بالتقدم
او التاخر فعمل على قدر ما ياتيك منه ان شاء الله تعالى

وبهذا الاسناد الى نصر بن مزاحم قال حدثني الحسن
بن محمد السلمي قال خرجت مع عمي حاجا سنة ثمان وسبعين ومائة
فلما صرنا بالمدينة يطوف عمي منازل الطالبيين منزلا منزلا يسلم عليهم
ويقضي حقوقهم وحق من حضر المدينة فلما صار الى منزل محمد بن ابراهيم
وقضى حق السلام قال الى كم يا ابن رسول الله توطا الخسف وتركب
بالعسف الى كم تغضون ابصار شيعتكم اما والله لقد تركت بالكوفة
سيوفا حدادا وسواعد شدادا وانفسا متعلقة بكم وقلوبا نازعة
اليكم وما بقي الا قد ومكروه حتى يقضي الله احدى الحسنيين اما فتح
عاجلا او موت مريح قال فتبسم ثم قال يرحمك الله يا ابا علي التقدير
قبل التدبير والتفكر قبل العمل ان اصحابك قوالون بلا عمل واقدام بلا روية
وقيل بالباب قوم من الكوفيين فامسك عن الكلام واذن لهم
فدخلوا فعرفت عامتهم فسلموا عليه رجل وزجوا به واكب بعضهم
على عمي فساره بشي لا ادري ما هو قال فاوما الي ان اخرج فخرجت
الى صحن الدار فلم ازل اسمع الصوت يرتفع تارة وينخفض اخرى
حتى خرجوا فخرجت معهم فمضينا الى مكة فقضينا حجنا
ومناسكنا ثم قدمنا الى الكوفة فلم نزل معه نلي خدمته في
حله وترحاله حتى وافاها فاقام بها اياما يكتم امره ويخفي قدومه
وكان رؤساء الرؤسا يختلفون اليه يسالونه الخروج بهم
واخذ البيعة وهو يقدم ويؤخر في اجابتهم وكان يخرج سرا
فيطوف سكك الكوفة فلما حضرته الزيدية قام فيهم
خطيبا فقال الحمد لله لم تخوف ان يسبق فيعجل ولم يسرع الى العبد
من جهل حقه وكفر نعمته فيراقب بل منعهم بالنظر ويشهم
بالتاخير الى اخر الخطبة ثم قالوا يا ابن رسول الله منك النداء ومنا
الاجابة وعليك الانكار وعلينا الطاعة وانتم ولاة الاسلام
وانصار الدين وقادة الامة وذادة الجور ونحن شيعتكم وانصاركم
ومن نطيب انفسنا بالموت في حقكم فابسط يدك فانا نرجوا
ان تكون بيعة يعز الله بها الاسلام واهله ويذل الظلم
وولاته فبسط يده فبايعه من حضر وروا فامن لم يحضر منهم
فما … حتى اجتمع له مايه وعشرون رجلا ثم توجه نحو
الحرم **عن** … بن مزاحم المنقري باسناده عن الشاكري
قال حدثني علي بن محمد الهمداني قال دخلت على الحسين بن زيد الشهيد
بعد ان خرج محمد عليه السلام قال دخلت على الحسين بن زيد
بالدار وهو عليل فقلت كيف تجدك من علتك قال اجدني في عقابه
من الدنيا وشبر من الاخرة وحجاب عن الشهادة وحرمان من الثواب
قلت لعلك في المرض خيرا قال واي خير يكون في امر قصر بي عن

عن اصحابي و بطانتي عن نصرته اهل بيت النبي صلى الله عليه واله وسلم
ثم تلى هذه الاية بالبينات كنت معهم فافوز فوزا عظيما

قال نصر بن مزاحم وقد قدم محمد بن ابراهيم الحسني فتلقاه نصر بن شبيب في جماعة من اصحابه فانزله ومن معه واكرم مثواه وعظم قدومه وقال يا ابن رسول الله ابطات عنا حتى شابت الظنون واشتد الاشفاق وتقرعت القلوب وامتدت الاعناق اما اني ارجو ان يجعل الله قدومك عزا للحق وظهوره واماتة للجور ودفنه
ثم جمع اصحابه وقال يا معشر قيس ان من غضب لله غضب الله له ومن سعى في رضا الله تولى الله ثوابه وان هذا ابن بنت نبيكم واوجب الناس حقا عليكم فلحل بلدتكم وبين اظهركم يريد الانتصار لكم منكم والدفع عنكم بسيوفكم وهو من لا يطعن في دين ولا راي ولا باس ولا عزم وقد رضينا به اماما وحمدنا مختبره فمن كان لمحمد صلى الله عليه واله وسلم عليه حق ولله سلام عنده نصيحة فليتقدم في بيعته ونصرته فتكلم اصحابه فبعض اجاب وبعض امتنع واختلفوا حتى تنازعوا وتلاحوا فامرهم بالانصراف فانصرفوا ثم بعث الى نفر من بني عمه ممن كان يفرغ الى رايه في حرب ان كانت او نزلت له ان نزلت فاعلمهم ما جرى بينه وبين محمد [illegible] سيمر في جانبه واختلفوا في الراي
وبلغ ابن عم له محمد بن ابراهيم فكتب الى نصر

• يا نصر لا تحرمك بلية • ذهبا تجتم النفوس ضرامها •
• يا نصر انك فعلت وجدتها • يتشاكر اي البلاد غرامها •
• يا نصر لا تدهمن ابك فتسر • تبعوا الغرو حصصة احلامها •

الى ابيات اخر فلما قرا كتابه بعث اليه وقال ويحك كيف يجوز لنا في هذا الامر وقد تقدمت في ابرامه او الرجوع عنه وقد سعيت في تاكيده فقال له بر فكرك ولطفك حتى يطلق عنك عقاله ويفك يديك من حاله فان الراي في يديك ما لم تمضه فاذا امضيته لزمك خطاوه وصوابه واعلم ان [illegible] الذي تطلب ليس بصغير القدر ولا يسير الخطر وان جل [illegible] ولا القوم كارهون ولو قد بارزت الخليفة بخلعه وعاندته بنصب امام دونه انحرف اليك رايه ومكيدته ورماك بانصاره وجنوده ثم لا عراق لك ولا شام وان نجات الى العراق فهم اهل الكوفة المجبولون على الغدر والختر والمعروفون بقلة الوفاء والصبر ثم هم بعد اهوا متفرقة واراء مختلفة كل يريد ان تكون الرياسة في بيته

هنا نقص ورقة او اكثر

قال نادى ابو السرايا في الناس ان اخرجوا الى دار العباس حتى خرج النساء والصبيان قال نظلتفتنه حين فصل من طاق المحامل على فرس ادهم عليه قبا ابيض وهو يقول

• قد وضح الحق لكم فسيروا • فكلكم مويد منصور •
• سيروا بنيات لها تشمير • ولا يعلن بكم غرور •

فتبعته الى دار العباس فلما انتهينا الى الخندق صاح بالناس فعبروا واطعنوا بالرماح ساعة ورماهم الناشبة من فوق الدار حتى قتلوا من اهل الكوفة ثم ان الموالي انهزموا وظفر ابو السرايا بالدار فامر الناس بانتهاب ما فيها وخرج النساء ملتمزات واستبطن الفضل بطن الخندق هاربا في ستة فوارس حتى احتمل على قرية ابي حمار ثم خرج الى شاطي الفرات فعبر الزبية وركب وجهه الى بغداد

وعن نصر بن مزاحم قال مر زهير على برذون ادهم وعليه قبا ملحم بسواد فقال يا ابا السرايا على ما نكثت الطاعة وفارقت الجماعة وهربت من الامن الى الخوف ومن العز الى الذل اما والله لكاني بك قد استمكن من مركز وحد لك من استفرك وصرت كالاشقر ان تقدم نحرت وان تاخرت عقرت وان طلبت دنيا فالدنيا عندنا وان التمست الاخرة فباب الاخرة التمسك بطاعتنا الامان قبل العثار والتقدم قبل التندم فقال له ابو السرايا يا الازهر الكلام يطول والاحتجاج يكثر وقد اعطيت الله عهدا الا ارجع لابس سواد يسلم ولا انزع له عن منكر فان رايت ان تنزع سوادك وتجاورني فافعل قال فولى زهير الى اصحابه وابتدر الخدم ينزعون سواده فكبر ابو السرايا ثم قال الا ولاني ظهره وخلع لي سواده والله لاهزمن جمعه ولاخلعن سواد جماعته وعزه

وعن نصر بن مزاحم عن يزيد بن موسى الجعفي قال كنت مع العلائي المبارك في الزياتين يوم القنطرة فنظر الى الناس يعبرون الى الكناسة الى العسكر الوقعة فقال لي يا ابا خالد اترى الله ينصر هولاء جميعا او يدفع بهم عن حريمهم فما افترقنا من مجلسنا حتى [illegible] الناس يتباشرون بالفتح والروس على اطراف الرماح وصدرت الخيل

قال نصر بن مزاحم رجع ابو السرايا والناس من الوقعة وقد محمد عليه السلام في حاضرته فهو يجود بنفسه فقعد عند راسه ثم قال يا ابن رسول الله ان كل حي ميت وكل جديد بال وهذا مقام فراق وتحول وداع فمرني بامر او دعني وصيتك فقال عليه السلام اوصيتك بتقوى الله فانها احرز جنة وامنع عصمة والصبر فانه افضل مفرغ واحمد معول وان تستتم الغضب

لربك وتدوم على منع دينك وتغمس صحبة من استجاب لك وول الناس الخيرة
لانفسهم ممن يقوم مقامي فيهم من آل علي عليه السلام فان اختلفوا
فالامر الى علي بن عبيد الله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن ابي
طالب عليهم السلام فاني قد بلوت دينه ورضيت طريقته فارضوا
به واسكنوا اليه واحسنوا طاعته تحمدوا رايه وباسه ثم انعقل
لسانه عليه السلام وهدات جوارحه فغمضه واخرجه هو ونفر
من الزيدية الى الغرا فلما اسلموه قبره قال ابو السرايا يرحمك الله
ابا عبد الله عشت بقدر ومت باجل عمر فعملت ودعيت فاجبت
اما والله لقبلك كنت وفي العهد ومحكم العقد لطيف النظر نافذ
البصر ثم بكى وقال

عاش الحميد فلما ان قضى ومضى • كان الفقيد فمن ذا بعده خلف •
لله درك اخيت الهدى وبنت • بك المعالم عنها الجور ينكشف •

قال ابو زيد العلوي رحمه الله قبره عليه السلام عندنا بالكوفة
فتراه اذا رايته كانه قطعة جبنة قد نقلت قال ابو زيد سمعت من
الناس من يقول انا افضله بعد زيد بن علي عليه السلام على جميع
وذكر انه عليه السلا[illegible]م يرفي زمانه اكمل منه وكان اذا
باشر الجهاد اشجع من وطئ [illegible] الروح وابذل له مهجة في ذات الله
ثم بكى ابو زيد قال ابو العباس الحسني سالت ابا زيد كم كانت
مدة محمد بن ابرهيم ومكثه بعد الخروج والمبارزة بالدعوة فقال
قرابة شهرين فيما سمعت علمانا يذكرون فقيل الله شهر واياما دون
كمال العشرة عن نصر بن مزاحم عن عبد الله بن محمد قال لما اصبح
ابو السرايا جمع من بالكوفة من العلويين فقام فيهم خطيبا فقال
الحمد لله الخالق الرازق الباعث الوارث المحيي المميت رب الدنيا والاخرة
العاجلة والآجلة احمده اقرارا به واشكره تادية لحقه الى ان قال اما بعد
فان اخاكم محمد بن ابرهيم عليه السلام عاش الى مدة وانتهى الى غاية
فلما نفدت ايامه وتصرم اجله واستوفى رزقه [illegible] عنده واثاثه
بما احب ان يصير اليه من جواره ومقارنة نبيه ف[illegible]ح ما كان اليه
حياته حين شمر عن ساقه وحسر عن ذراعه وغضب لنبيه صلى الله عليه وآله و
وذب امة نبيه فرحمه الله وغفر له وتجاوز عن ذنوبه ونور له في قبره فانا لله وانا
اليه راجعون وقد اوصى ابو عبد الله بهذا الامر الى شبهه ومن وقع عليه اختياره
وكان ثقته وهو علي بن عبيد الله فان رضيتم به والا فاختاروا لانفسكم ومن لو
يجتمع عليه رايكم اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم قال فضجوا ما بين باك
ومسترجع حتى ارتفعت اصواتهم اعظاما لوفاته فمكثوا عامة النهار بكره كل واحد منهم ان يتكلم

خبر محمد بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين و
هو خبر ... حدثنا ابو العباس الحسني باسناده عن عبد الله
بن محمد قال لما مات محمد بن ابرهيم وخطب ابو السرايا من الغد فقام
اليه الناس وضجوا وتكلم القراء وغيرهم قال فوثب محمد بن زيد
وهو احدثهم سنا فقال يا آل علي فات اهالك فيها وبقي الباقي
فلزمه النظر الى دين الله ان دين الله لا ينصر بالفشل وعدو الله
لا يدفع بالتخاذل ثم التفت الى علي بن عبيد الله فقال ما تقول يا ابا الحسن
فقد رضينا بك وقبلنا وصيته الى عبد الله عليه السلام وقد اختار
فلم يعد الثقة في نفسه ولم يال الواجب في تادية حق الله الذي
قلده فقال ما ارى بوصيته تهاونا بامره ولا ادع القيام بهذا الامر
نكوله عنه ولكني اتخوف ان اشغل به عن غيره مما هو احمد مغبة
وافضل عاقبة فامض رحمك الله لامرك واجمع شمل بني عمك فقد
قلدناك وانت رضا عندنا ثقة في انفسنا وقد قلدناك الرياسة
فتقلدها بطاعة الله والحزم وقولي تبع لقولك فخبروا بيد محمد بن محمد
79 فبايعوه ثم خرج الى الناس ابو السرايا امامه فحمد الله ابو السرايا
واثنى عليه ثم قال يا معشر الزيدية ان محمد بن ابرهيم كان عبدا
من عباد الله قدر الله حياته واجل مماته فلما انقضى القدر ووفى
الاجل قبضه الله اليه ونقله الى ما اختار له من ثوابه ورحمته
فانا لله وانا اليه راجعون على ما اصبنا به من فقده وعدمنا
من رايه وفضله ونسال الله ان يغفر له ويرحمه ويتجاوز عنه ويلحقه
بنبيه صلى الله عليه وآله وسلم ويربط على قلوبكم وقلوبنا بالصبر ثم
اخذ بيد محمد بن محمد فقال هذا شبهه ونظيره المقتفي اثره والمحيي سنته
قد تقلد القيام بامركم بعده وندب نفسه لما نكل عنه غيره
من اهل بيته محتسبا للاجر ملتمسا للثواب لدين الله والذب
عن عبيد الله والدعا الى اولياء الله فمن كان منكم مقيما
على نيته راغبا في الوفا لله بعهده فليبايع له وليسارع الى طاعته
واجابته و كا[illegible] حتى ارتفعت اصواتهم وعلا نحيبهم و
جزعوا حتى تخوف عليهم الفتنة فقام محمد بن محمد فقال الحمد لله الذي
كتب على خلقه الفنا ولم يخلقهم للبقا ولا يخلدهم ولم يجعل الموت عقابا
عاقب به اهل معصيته ولا الحياة ثوابا اثاب به اهل طاعته احمده على
سراء الامور وضرائها ومحبوبها ومكروهها اما بعد فان ابا عبد الله
عليه السلام كان لكم كهفا حصينا وحرزا منيعا جمع الله به امركم
واعز على طاعته نصركم فعمره الله ما احب ان يعمره ثم قبضه اليه لاجل

الذي قدر له فانا لله وانا اليه راجعون على المصيبة ونسال الله ان يحسن
الخلافة علينا وعليكم بعده ولا يخزي منا واياكم الاجر والثواب واني
قد بقيت فيهم بمقامه وتحملت حمله من غير مشاورة مني لملاكم ولا
معرفة بما اجتمعت عليه في امري اهواكم طلبا لما لم شعثكم
وتسكين نفرتكم وجمع كلمتكم فمن رام ما في وتولاني فرضاه
التمست والى ما وافقه واصلحه دبار عنه ومن كان رهالي فليظهر
كراهته ويعلمني على علم من ذات نفسه لاجتنب مساته واعتزل
عنه فانه لا حاجة لي في امركم اختلف فيه مختلف ونقمه ناقم
وانا اسال خير القضا وحسن عواقب الامور ولا حول ولا قوة الا
بالله العلي العظيم وصلى الله على محمد وال الدوا له اجمعين وسلم فقال
محمد بن علي الانصاري فيما كان من ذلك من امورهم

ابت السكون فما تجف مدامعي • حتى تفيض بدمعها المتتابع •
لما ذكرت الحسين ونعيه • زينا تحرك حزن في قلب جازع •
صلى الاله على الحسين وقبره • في كربلا تتابعوا بمصارع •
وعلى قتيل بالكناسة مفرد • ناي المحل عن الاحبة شاسع •
وجزا ابن ابراهيم عن اشياعه • خيرا وكرامة بصنع الصانع •
نعم الخليفة والامام [...] • ذو الدين كان ومستقر ودايع •
وجزا الاله ابا السرايا خيرما • يجزي وصوله من مطيع سامع •
حاط الامام بسيفه وبنفسه • بلسان ذي صدق وقلب خاشع •
في فتية جعلوا السيوف حصونهم • من كل سلهبة وطرف رايع •
فتلقين باق النبي فانهما • احد سواك بنعم انف الطالع •
فلقد رايت بها عليك طلاوة • وضيا نور حبيبك ساطع •

قال نصر بن مزاحم قال دخلت عليه في اليوم الذي بويع فيه مع رجال
من المحتبين والمهنئين فعزاه اكثر الناس ورجل من الزيدية قال يا ابن
رسول الله لم يمت من قمت مقامه ولم يعدم من سددت مكانه
فانت خير خلف من افضل سلف كشف الله [...] دم بك كلوم
الرزيه وراجع بك امال الشيعة وقطع بـ[...] الاعدا
والحسد فرحم الله اباعبد الله فقد قضى حق الله عليه وخرج من الدنيا
سالما بدينه فانا لله وانا اليه راجعون ثم بكى فقال له اقعد رحمك الله فقعد
فسالت بعض من حضر من هذا فقال هذا محمد بن علي وعن نصر
بن مزاحم قال لما قعد محمد للناس دخل عليه اشراف الكوفة ورؤسا الزيدية
ووفد اليه من الاعراب من القرى والبوادي وقدم عليه مسافر
الطاي وموسى البهوري ومنصور الجلي وركضة البجلي ويعقوب

بن حمران العجلي ورستم الغنوي ولم تبق قبيلة من قبائل العرب الا اجابته
وسارعت اليه الا بني ضبة فانها قعدت عن نصرته وخذلت الناس
عنه فغلظ عليهم ذلك قلوب اهل الكوفة عليهم واغراهم باللعنة لهم
قال نصر لما مضت لمحمد بن محمد ثالثة يوم بويع له فرق عماله وعقد اللوا
لاسمعيل بن علي خليفته على الكوفة وولى روح بن الحجاج العجلي شرطته
واحمد بن السري الانصاري ديوانه واقر عاصم بن عامر على القضا
وولى نصر بن مزاحم السوق وعقد لابرهيم بن موسى بن جعفر على اليمن
ولزيد اخيه على الاهواز وللعباس بن محمد على البصرة وولى حرب بن الحصين
على السيب وسوار وولى علي بن ا الفهيد بالمداه وعمر بن جعفر العطار
ذي تستر ويحيى بن فرقد الساحلين ونهر يوسف وبازروشا ونهر الملك
وكسورا الراذان وولى الفلوجتين عبد الملك بن شاه والنهرين وعين
٨٠ التمر الصقر بن برزن وعقد لابن الافطس على مكة وفرض
للولاة الفروض وقواهم بالرجال واقام ابو السرايا بالكوفة
حتى سكنت روعة الناس واندملت مصيبتهم ثم توجه بهم الى القصر
٨٠ قال نصر حدثني رجل من اهل الكوفة ممن القصر قال وافاه زهير
القصر في اليوم الذي هزم فيه فاقام به اياما حتى سكن قلبه
ووافاه من كان تفرق عليه بالهزيمة من اصحابه ثم ذكر فيمن
كان بالقصر من الكوفيين بعد الداهية ممن اقام بعد ثلث فكان
الكوفيون يلقا بعضهم بعضا فيقولون اترون ما اصبنا به من ظلم
هذا الرجل ايانا ونخاف الله علينا ان تركنا القصر وخرجنا عنه
اضعنا معايشنا وان اقمنا بعد بدايه فينا انفسنا قال فاقمت
الثلاث حتى راينا اعلام ابي السرايا قد اقبلت من جسر سوار
فكبر الناس وراها وسمع زهير التكبير فخرج هاربا ودخلت خيل
ابي السرايا القصر فاقاموا به حتى اراحوا دوابهم ووجهوا انفسهم
ثم الى سوق اسد ن حدثنا ابو العباس الحسني
باسناده عن نصر بن مزاحم عن رجل من اهل الكوفة الجامع
قال ان [...] بن خالد الجامع فيمن كان معه من حيوا اهل
ورجالهم فلما بلغه هزيمة زهير ودنو ابي السرايا سوق اسد
خندق وحصن عسكره وجمع الى مكان في البيادر من الاطعمة فاحتكر
وجمعه ثم فرقه في اهل الجامع فامرهم ان يطحنوا الدقيق لاصحابه
وتهيا للقتال واستعد للحرب قال رفيقا عبد هذا الجامع به
استنباطا لقدوم ابي السرايا فنادى فيهم وعاقب بعضهم فقطع المناهل
بدا او حتى وافا ابو السرايا سوارا فيمن معه ن عن نصر بن مزاحم

عن عبد الله بن محمد قال وقف ابو السرايا على شاطئ سورا اماما الى الكوفة
ونادى عبدوس في اصحابه فركبوا دوابهم ولبسوا اسلحتهم ووقف
حيالة وقال ابو السرايا على من تجاهلوا الى كم تتمادى في غيك وتتابع
في ضلالك مرة تشارك تحارب جنود امير المؤمنين وتقتل رعيته ومرة
تلقى تقطع الطريق وتخيف السابلة ومرة تستنهض النفس الى خلع
الطاعة ونكث البيعة اما آن لك ان ترجع الى حظك وتفارق شيطانك
اترجوا ان تزيل الدولة وتغير الخلافة بغوغاء الكوفة ويهود
الحيرة هيهات هيهات دون ذلك سيوف خراسان ورماحها وفرسان
الانبار وحماتها اما والله ان الحمام لا يودع واعود عليك واحقن لدمك
فالنهضة قبل الصرعة والرجعة قبل الندامة قال وانه ليكلمه بهذا
الكلام اذ اتى ابو السرايا رجل من اهل الكوفة القرى فدله على
مخاضة فدعا ابو كتلة فوجهه عليها فقام على شوطه يريد العبور من
تلك المخاضة فاتاه رجل آخر فدله على مخاضة اخرى فوجهه ابا الشوك
وامره ان يعبر منها فلم نلبث ان سمعنا التكبير من ناحية الجامع والشعار
بشعار ابي السرايا فعبر الكوفيون النهر بالتراس والرماح فوضعوا
فيهم اسيافهم وانهزم اهل بغداد فلم ينج منهم الا القليل وقتل
عبدوس واصطلم عسكره واسر اخوه هرون

عن نصر بن مزاحم عن عبد الله بن محمد قال رايت
ظفر بن عصام يعترض عسكر عبدوس بسيفه وهو يقول

كيف رايتم باسنا وجدنا • دفعنا حين قصدتم قصدنا •

قال وضرب فيها مسافر الطائي بسيفه حتى انكسر وطعن برمحه حتى
انقصف وحمل عليهم بالعمود وهو يقول

بغوا فقد طاروا الى التدمير • الى اشد الحال والمصير •
ما بين مقتول الى اسير • ثم يلاقوا لهب السعير •

قال نصر بن مزاحم حدثني عبد الله بن عبد الحميد قال رايت اعرابيا
بجنب عبدوس اسيرا وفي يده راس عبدوس وهو يقول

لم ترعيني منظرا كاليوم • [illegible] على [illegible] •
ما صنعت بجبانها القوم • كان ذا في [illegible] مر •

قال ورايت ابا كتلة على فرس ادهم معتما بعمامة حمرا وفي يده سيف ذو [illegible]
يشد على اصحاب عبدوس وهو يقول

اطيروا الى ابن الهرب • واستشعروا الويل وثاروا بالحرب •
قد ذهب ابن فاصر الدرب • يا اهل بغداد تهيئوا للعطب •
كيف رايتم وقع ابناء العرب •

قال فامر ابو السرايا الناس ليقطعوا الجسر وحملوا الرؤوس ثم بعث بهم
الى الكوفة وتوجه الى القصر ثم ان الحسن بن سهل دعا بالسندي
بن شاهك فقال اما ترى ما هجم علينا من هؤلاء القوم وقتلهم من قتلوا
واسرهم من اسروا وقد اردت توجيهك الى هرثمة بن اعين وهو من
عرفت عداوته لنا وانكاره حقنا وسروره بكل ما دخل علينا من الوهن و
النقص في دولتنا ولست ارجو قدومه ولا اسل رجعته وكتب
الى هرثمة قال السندي فلحقت هرثمة بحلوان حين هم بالرحلة منها
قال فلما قيل له السندي بالباب امر بادخاله اليه فلما قرب منه سلمت عليه واخبرته
الخبر ودفعت اليه كتابا من منصور بن مهدي في جوفه رقعة كتب
بها ابو السرايا فيها ابيات شعر

صرفت زهيرا واصطلمت خيوله • وقلبته ما اشتد بدا الى الحشر •
واوردت عبدوس المنايا وحزبه • واخرجت هارونا الى اضيق الامر •
وايتمت اولادا وارملت نسوة • وانهبت اثوابا فصاروا الى الفقر •

٨١ قال فلما وصل اليه كتاب منصور بن مهدي وقرأ الشعر الذي فيه بكى
حتى استهلت الدموع تنحدر على لحيته تحدرا وامر قواده و
جنوده بالمسير وتوجه نحو بغداد فلما بلغ الى النهروان تلقاه
بنو هاشم واشراف الناس سرورا بقدومه وتعظيما لامره
وارتفعت الاصوات بالتكبير والدعاء حتى دخل من ابواب
خراسان فتلقاه النساء والصبيان بالضجيج والبكاء على قتلاهم ورفع
اليه الاطفال واليتامى فلما راى كثرة من قتل بكى ثم قال لاهدى الله من
كان هذا الا فعاله وبعث الى الحسن بن سهل رسولا يسأله تقويته
بما في بيت المال من الاموال وفي الخزائن من السلاح وان يامر بالياسرية يضيف
اصحابه وقواده ثم توجه الى نهر صرصر وتوجه ابو السرايا الى نهر
صرصر حين وافاه فتح المداين وقدوم هرثمة في الجانب الشرقي منه
ونزل الرستمي وكان متقدمته فلقي الرستمي فقاتله قتالا شديدا حتى
انهزم وغلب ابو السرايا على الجانب الغربي فاقام بنهر صرصر خمسة عشر
يوما وليلة يتراموا بالنشاب والحجارة ويقتلون في السفن فلما ارتحل
ابو السرايا من نهر صرصر امر هرثمة عدة من القواد فقتلوا قتالا
شديدا حتى انهزم ابو السرايا وقتل اخوه فركب وجهه هاربا الى الكوفة
واتبعه هرثمة فيمن معه من اصحابه قال وعسكر هرثمة بالجازية وعسكر
ابو السرايا بالعباسية ولم يكن بينهما قتال كثير الا ان الطلائع تلتقي الطلائع
فيقاتل بعضها بعضا فامرهم هرثمة بقطع شربهم وسد الفرات عليهم
وامر هرثمة من كان معه في عسكره من الفعلة وحشر انباط القرى فسكروا

الفرات بالجازيه وحفروا معيطا يحمل الما الى الاجام والفحاري بهل
لتنقطع عن اهل الكوفه **فقال نصر بن مزاحم** كنت فيمن
عند ابي السرايا اذ دخل عليه جماعه من اهل الكوفه فقالوا اصلحك الله
الامر ما تنتظر بهذا الرجل وقد قطع شربنا وسكر فراتنا انهض بنا اليه
فوالله لا نرجع عنه حتى يحكم الله بيننا وبينه وسنظرنا بحجة عليه قال فامر
ابو السرايا بالنهوض الى هرثمه فنهضوا ونهض معه اربعه الاف رجل
من الزيديه ممن كان رجع عنه بالقصر لقد لبسوا الاكفان وتحنطوا
للموت قال وخرج ابو السرايا يوم الاثنين لسبع خلون من ذي القعده
الى الرصافه بعد ان جرى بينهم قتال شديد فاخبر الناس وقد اخبره
جواسيسه ان هرثمه يريد موافقته في ذلك اليوم فصفهم مما يلي
الكوفه ومضى هو في جريده خيل حتى عبر القنطره كراهه ان يأتوه
منها **قال** عبد الله بن محمد فبينا نحن بالرصافه اذ اقبل هرثمه بخيله فرجع
الى الناس فقال صفوا صفوفكم وكونوا على تعبيتكم فان العدو قد
اقبل وبعث ابو السرايا رسولا يخبره باقبال هرثمه ويستطلع رايه
في قتاله فلم نلبث ان اقبل ابو السرايا وهو كالبعير الهائج يكاد يقلعه
الغضب من فوق سرجه [illegible] فعبا ميمنته وميسرته وقلبا وجناحين
وامر كل قائد بتحريض اصحابه ومن في المعسكر بقراءة القران ثم ان هرثمه
رجع وعبر الفرات واتاهم مما يلي القنطره فوقف بالرصافه وخندق
في خمسة الاف رجل وتوجه اليه بالفرسان والرجاله فالتقوا بالقطقطانة
ونواحيه فاقتتلوا قتالا شديدا وكان على مقدمه اهل الكوفه
روح بن الحجاج في جماعه من الاعراب والكوفيين وابو السرايا في الساقه
قال عبد الله بن محمد لقد رايت ابا السرايا وقد القموه على ظهر ...
الحر وهو يقول الصبر الصبر فدوا لله نكال القوم وما بعد اليوم الا هزيمتهم
ثم حمل فقتل قتلا كثيرا وخرج قايد من قواد هرثمه يكنى ابا خزيمه
لابسا درعا على فرس كميت وبيده قناة وهو [illegible] الى البراز
فحمل عليه ابو السرايا فاطرده ساعه وضربه [illegible] فسه
فخالطت الضربه قربوسه فخر قتيلا فانهزم هرثمه واصحابه واتبعهم
اهل الكوفه يقتلونهم وياسرونهم حتى بلغوا صعنبا ه
عن نصر بن مزاحم قال ان هرثمه يوم الاضحى امر اصحابه فامرهم
ان يتعبوا احسن تعبيه ويتهيوا اكمل تهيئه وقد خرج محمد بن محمد يصلي
بالناس فلما صعد المنبر زحف هرثمه حتى صار منه قريبا بقدر مرجا
الكلب فخطب محمد الناس فحمد الله واثنى عليه ثم قال يا اهل الكوفه برح
الخفا وحق التصرح ان هولاء القوم قد جدوا وتهاونتم وصدقوا وكذبتم

وايم الله لما بعد موقفهم هذا غايه ولا بعد تقاعدكم عنهم فشل ولا
مهانه فاستحيوا من الله في حقه وخيانه نبيه في ذريته فقد اصحا والله
بين اظهركم قد بدت لعدونا مقاتلنا فلم يبق الان يطلعوا على فشلكم وتجاوزتم
الى تثبيطكم ثم يقع ما لا مهرب منه وتعجب ما يحملك دفعه وبكا ثم تلا هذه
الايه انك ميت وانهم ميتون فبكا الناس حوله ونهض للحرب وقد حقوا
الى هرثمه فلما راى هرثمه كثرتهم وجدهم صرف عنه دوابه قبل ان يرمي
بسهم او يرهف سيفا او يفوق سهم وانصرف الناس من المصلى
الى الكوفه **قال** نصر فحدثني مشايخ اهل الكوفه ممن حضر محمد ايخطب
بالناس فقالوا ما راينا احدا كان اربط جاشا ولا اثبت جنانا والله لقد
قربوا منا حتى لقد كادت تصل الينا رماحهم ونبلهم وناخيلهم وانه لعلى
منبره ماض في خطبته ما نزل له قلم ولا ينقطع له قول ه
عن نصر بن مزاحم عن عبد الله بن محمد النهشلي قال لما كان يوم
السبت لست بقين من ذي الحجه اقبل هرثمه في جماعه كثيره
من اصحابه فخرج اليه ابو السرايا في اهل الكوفه فاقتتلوا قتالا شديدا
فقتل من اهل الكوفه ثلاثون رجلا واسر مثلهم وقتل من اصحاب
٨٢ هرثمه سبعة نفر ثم انصرفوا وعاد يوم الثلاثا لخمس خلون من المحرم
وقد احتشد واحتفل فخرج ابو السرايا اليه في اهل الكوفه فاقتتلوا
قتالا شديدا وصبر كلا الفريقين وامتدت بهم الحرب حتى انتصف
نصف النهار وحميت الشمس عليهم وكثر النبل في جانب الكوفه
بالسلاح فلم يبق متخلف الا لحق بهم ولا متقاعد الا نهض للمعونه
وخرج النسا والصبيان يرمون بالحجاره ويستقبلون الناس بالما
والسويق قال بعض الناس رايت ابا السرايا في ذلك اليوم يشد
على الميمنه فيخالطهم فيضرب ويطعن ثم يزجر بالرماح فيشد على
الميسره فيفعل فعله بالميمنه حتى اكثر القتلى وخضبت كفاه بالدم
وهو يقول

• وجهي مجني [illegible] حصني • والرمح يبني بالضمير عني •
• واليوم يبدو ما اقول مني •

عن نصر بن مزاحم عن عبد الله بن محمد قال طرق هرثمه
بالكوفه يوم السبت لسبع خلون من المحرم فخرج اليه ابو السرايا
بالناس فلما كان يوم الخميس لاربع عشر ليله خلت من المحرم اقبل وقد
استعدوا حتى وقف بالرصافه وعبا خيله تعبيه الحرب قال عبد الله وقد
كنت ممن وقف بالميسره فخرج علينا رجل كاطول الرجال واكملهم على فرس
وفي يده درقه وسيف وهو يقول

هل بارز يبطل المغامس • لراغب في نفس منافس •

فبرز له رجل من الاعراب وهو يقول

• اياك ياداعي الى البراز • محرب في الحرب ذو ابتغاز •

• يختطف القرن اختطاف البازي •

فاختلفا طعنتين فقتل الرجل الاعرابي قال فخرج رجل من الحربي من اصحاب هرثمة وهو يقول

• ضرا فنادبت به سبيعا • اعا يروي سيفه نجيعا •

• يترك من بارز صريعا • فاختلفا ضربتين فقتل الحربي الرجل

واخذ فرسه ونادى البراز فخرج اليه رجل من اهل الكوفة فضربه الحربي فقتله ثم نادى للبراز فخرج اليه ابو السرايا وهو يقول

• انا حكم الدهر وشباب الحين • لليث غاب عطل من شبلين •

• لتفقدن العيش بعد الاثنين • واختلفا ضربتين فضربه ابو السرايا فقتله ثم نادى هل من مبارز فبرز اليه رجل وهو يقول

• انى لمن بارزني قرن [illegible] • من غمرات الحرب مكلوم البدن •

فضربه ابو السرايا فقتله • ثم نادى ثالثة فخرج اليه رجل وهو يقول

• من هاب من روع فلست هائبا • بثار اثنين نهضت طالبا •

• اخ لك الويلات مني هاربا • فضربه ابو السرايا فقتله وحملت عليه خيل هرثمة وكثرت القتلى والاسرى فيهم ولقد رايت ابا السرايا في ذلك وان الدم لينصب من قباء حقبته

وعن عبد الله بن محمد قال لما خرج ابو السرايا من الكوفة خرج اشراف الكوفة ووجوهها الى عسكر هرثمة فاعلموه بخروج ابي السرايا وسالوهم امانهم ولم يلبث ان لحق بابي [illegible] ن الاعراب [illegible] منصرفا وقالوا والله ما راينا كاليوم قط احسن [illegible] فما الذي اخرجك مما انت فيه فوالله ما انت بدعش آلبنان وان هذا الحي من شيبان وساير الاحيا من ربيعه لتقر لك بالفضل فحمد الله ابو السرايا واثنى عليه ثم قال اما والله يا بني عم ما فعلت ذلك من جبن ولا خوف ولكني بليت بثلاث لم يبل احد بمثلهن مكر هرثمة ابن اعين وقرب بغداد من الكوفة ومخالفة الناس اياي والله والله ما خرجت مما كنت فيه حتى اعيا بي الدوا وحتى شاب النبات ونكلوا عن الحرب واحبوا الراحة وما اشك ان الله قد صنع

فان عادته حسنة واياديه جميلة ثم قال اين تريد قالوا نحن قوم من بني شيبان ننزل بعض النمر فسمعنا بارتحالك وظعن القوم بالكوفة فاتيناك لان نصير الى قولك ونقر لك فدعا لهم ابو السرايا ثم سار وسرنا حتى اذا اشارفنا واسط لقينا رجلا على راحله فسالوه ابو السرايا من انت قال انا رجل من اهل اليمامة وقعت الى البصرة واريد الوقوع الى واسط فقال كيف خلفت الناس بالبصرة فقال هم ساكنون هادئون قال كيف رايتهم في نصرتي قال ومن انت قال انا ابو السرايا السري بن منصور الشيباني فنزل الرجل يقبل يده وقال ما رايت بها اثنين يجتمعان على مودتك والنصرة لك فعبر ابو السرايا عن واسط فعبر الدجلة ثم توجه نحو الاهواز

عن نصر بن مزاحم عن محمد بن يحيى قال

كنت فيمن خرج مع ابي السرايا الى الاهواز فانتهينا الى بنيه من كور السوس فتخوف اهل السوس على انفسهم واغلقوا ابوابهم واحرزوا امتعتهم فنادى فيهم ابو السرايا الامان الامان فجعلوا واطمانوا وبلغ ابن عيسى وكان عامل الاهواز نزول ابي السرايا فكتب اليه يساله الخروج عن عمله الى بلاد فارس والجبال فانه كاره لقتاله ومحاربته ويساله الموادعه فابى ابو السرايا ذلك وكتب ابو السرايا

ذلك وكتب اليه ابو السرايا اما بعد فقد فهمت كتابك وما احببت من الموادعه وكرهت لقائي وقد اودعتك وامنتك الى ان ارتحل من بلاد الاهواز وتخليها الي فان ارتحلت والا فلا املك عندي والسلام

فلما وصل الكتاب الى ابن عيسى جمع جنوده واصحابه ثم توجه نحو ابي السرايا فلم يشعر ابو السرايا الا باصحاب الطبول واصواتها وتكبير الجند فنادى ابو السرايا فاجتمعنا في صفنا وذكرنا وخوفنا العواقب ثم نهض بنا اليه فلما صرنا اليه صبرت مدينة السوس الى ورا ظهورنا وواقفنا القوم فلم نر عسكرا كان اكثر عددا وكراعا منه ومن ذلك العسكر وامسك ابو السرايا عن [illegible] والقتال لما راى من كثرتهم وعدتهم فدنا منه رجل من الاعراب [illegible] ما هولة القوم باكثر من كفينا ولا باشجع منا مرهبنا وقلنا فازحف بنا انت فانا نرجوا ان يغلب الله بقلتنا كثرتهم ثم ترجل وانشا يقول

• ماذا الوني كر بطل صادق • قد محص الحق الى الحقائق •

• صبرهم بالسمر والبوارق • قال ودنا رجل

من العلويين فقال اما الذي تنتظر ارجوا ان يرجعوا عنك وقد اطعموا وهنا فالطف القوم بالقوم والجم الخيل الخيل فاما اعطاك الله الظفر واما قبا

٨٣

الشهادة فقتلنا محامين عن ديننا وترجل وترجل الناس وزحف بعضهم
الى بعض بالسيوف فما سمعنا الا وقع السيوف على الهام وتقصف
القنا واحدق الخيل محمد بن محمد فقتل بين يديه خلق كثير وصبر الفريقان
جميعا وضج اهل السوق فعلوا البيوت والجدر ورموا بالحجارة والنيران
وكبروا من خلفهم خلفنا فالحجارة ابو الشوك في جماعة من الاعراب
واهل الكوفة فراه الناس حين رجع وظنوا انها هزيمة ووضع اصحاب الباد
عيسى فيهم السيوف فقتلوا واسروا حتى حجرهم الليل وتفرق الناس
في القرى والجبال وركب ابو السرايا وجهه ومحمد بن محمد وابو الشوك وجماعة
من الاعراب وجوههم راجعين الى الجبل فلم يزل ابو السرايا يتفرقون
عنهم حتى ما بقي معه من اصحابه احد وتقطعت بهم افراسهم
فانحازوا الى قرية من قرى حلوان فوجد ابو السرايا رجلا من بني شيبان
فاستضافه واقام عنده ليلته تلك واصبح الشيباني فاتى الكندغوس
على طريق الخيل فاخبره ان ابو السرايا في منزله فلم يشعر ابو السرايا
الا بالخيل قد احاطت بالقرية فخرج من الدار التي كان فيها فعلا جبلا
كان قريبا من القرية وبدر به الكندغوس فاحاط بالخيل وصعد
اليه الرجال من كل ناحية فجعل يشد عليهم عند راس كل شعب وهو
يقول

• يا نفس صبرا قد اتاك الموت • ما بعد ما عمرت الا الفوت •

فقاتل حتى اوجعته الرماح واثخنته السيوف وضعف حتى كاد يسقط
عيانا وشمالا وناداه الكندغوس يا ابا السرايا انك ما شئت فانزل فانك
امن واستوثق منه ابو السرايا بالايمان ثم نزل فلما صار في يده
اخذ سيفه واوثق كتافه وقيده فقال ابو السرايا اين امانكم
فقبلها ليس عليك فقال الكندغوس ادن مني فدنى منه فقال ويلك
يا كندغوس انك امنتني فقبلت امانك وصدقت قولك ولست اشك في
القتل وانا اكلفك حاجة تقضي بها حقي وتكون عوضا من غدرك
بي قال كندغوس نعم قال محمد بن محمد وابو الشوك [illegible] بعض
الشعاب فان كانا حيين فاطلب لهما الامان فامر [illegible] بطلبهما
فظفر بهما واوثقهما كتافا وبعث بهما الى الحسن بن سهل

حدثنا ابو العباس باسناده عن القسم بن عروة
قال كنت حاضرا مجلس الحسن بن سهل حين قدم ابو السرايا
فلما دخل عليه قال له الحسن ابن من انت قال انا السري بن منصور
الشيباني قال بل انت الفاجر الغادر ما الذي حملك على ما فعلت
من الخروج على امير المومنين والقتل لمن قتلت من المسلمين

قال

قال جمهور الولاة وسوى بين احرار وتقديم من لا يستحق التقديم قال ولم
يكن لك ديوان مع هرثمة قال بلى ولكنه جهل حقي وحرمني وقدم علي
غيري قال فهلا اتيت هرثمة اسال الباذ وفعل مثل ما تفعل فما الذي اسال اليك
امير المومنين حتى نكثت طاعته قال استغواني جهال الكوفة ورووا الي
الروايات قال قالوا ومنك فما الذي منعك ان تقدم علي اماني قال القدر
الغالب والشقا الطالب اللازم فكبر الحسن وقال فكيف لك تعتذر بالقدر
القضاء والقدر قال استبقني ايها الامير فوالله لانصحنك نصيحة لم
ينصحها احد من الناس قال كذبت نفسك ودع احتياطا لملكك قم يا هرون
ابن محمد فاقتله باخيك فقال ابو السرايا انظرني اصلي ركعتين اختم بهما
عملي قال بل ذاك فرارا من الموت وحبا للحياة قال لو فررت من الموت
ما وقفت هذا الموقف وما انا الا رجل قتل والموت يعفو على كل
اجل وما عند الله خير وابقى وارضى فضرب هرون عنقه وامر الحسن
بصلبه على جسر بغداد

وقدم محمد بن محمد فادخل
دار الامارة فاشرف امير المومنين فرق له وتعجب من صغر سنه واحداثه
فمن عليه واسر له بصلات وانزال وارزاق ثم خرج فيعطى على جماعة
من اهل بيته من ال علي عليه السلام فقالوا ما فعل بك بن جهد
فانشا يقول

• راني بعين قد راى الله ذكره • وكان ليسيرا عنه اعظم الجرم •
• فاعرض عن جهلي وداوا سقامه • بطيب اناة اذهبت نكتة الكلم •
• لين كان ضمي ما جنيت لقد عفى • معالمه الاحسان من ملك ضخم •
• بمن امير المومنين وطوله • هدت واوت بالامن روعي الى جسمي •
• اسامحه شكرا اذ عم ابتداله • فذا الدهر اقصى منتهى غاية الوهم •

ثم قال اخضا والله عن العوج ونفس الكربه ووصل الرحم
وعفى عن الجرم وحفظ محمدا في اهله واستوجب الشكر من اهل بيته ثم
وجه محمدا وابو الشوك الى خراسان فلم يزل بها اكرم مثوى واحسن
حال حتى طعن في جبانته فمات عليه السلام قال فهذا ما كان
من امرهم

وذكر بعض الناس ان الله لما امر بضرب عنق ابو السرايا
امر ان يعلق راسه في عنق ابو الشوك ومضى به الى المداين فيدار فيها
بهما فلما فعلوا ذلك رجع الى الحسن بن سهل فبعث بالراس ومحمد بن محمد وابي
الشوك الى خراسان ويقال ان محمد بن محمد بن زيد اقام بالكوفة وحارب
المنسوه سنة وثلثة اشهر واياما ووصف جيشه ببغداد وهو في زها
عشرة الاف وزيادة وكان بينه وبين الحسن بن سهل وزير المامون
خمس عشرة وقعة حتى وافا بنفسه وجيشه الى فرسخين من بغداد وقاتل

٨٤

حتى لم ير الناس في زمانه مثله وخرج الى قتاله الحسن بن سهل في زها
خمسين الفا وزيادة مع اهل بغداد فتناوشوا بالبوابركر والنهرين حتى
قتل منهم عشرة الاف وزيادة واسر محمد بن محمد بن زيد في اخر الوقعة
على شط الفرات وهو مجروح وحمل الى خراسان الى عند المامون فحبسه
سرا وقتله ودفن سرا وهو ابن احدى وثلثين سنة ويقال ثلث
وثلثين سنة ۝ خروج محمد بن سليمن بن داود بن
حسن بن حسن بن علي بن ابي طالب عليه السلام خرج
محمد بن سليمن هذا بالمدينة ووثب عليه بن الافطس الحسن بن الحسن
وقاتل وابلى واجتهد وكان رجلا فاضلا ناسكا فخذله الناس وتوارى
بعد ان ظفر رايته وقاتل اعداه وضبط المدينة ونواحيها
ومات بعد ذلك وهو ابن ستين سنة وكان مع محمد بن ابرهيم ايام
حياته وخلافته فلما قتل محمد بن ابرهيم قام من بعده محمد بن محمد بن زيد
ثم قام من بعده محمد بن سليمان بن داود ۝ ۝

خبر ابي محمد القسم بن ابرهيم بن اسمعيل بن ابرهيم
بن حسن بن حسن بن علي بن ابي طالب عليهم السلام

وذكر بيعته ودعوته حدثنا ابو العباس احمد بن ابرهيم الحسني
رضي الله عنه باسناده عن محمد بن يحيى العثماني قال كنت بمصر فسمعت
ان الجوري حمل الى القاسم بن ابرهيم عليه السلام سبعة ابغل تحمل
دنانير فردها فقال ان اهله لامته فهو حيث يقول

يقول التي هي زادكنا • وقد يحاذث دون العدى •
الست ترى المال منهله • مخارم افواهها باللهى •
فقلت لها وهي لوامة • وفي عيشها لو صحت ما كفى •
دعيني هديت انال الغنى • بياس الضمير وهجر المنى •
كفاف امري قانع قوته • ومن يرض بالقوت نال الغنى •
فاني وما رمت من نيله • وقبلك حب الغنا [illegible] •
كذا البر هاجت به شهوة • فلم يخاف عوقبها •

محمد بن يزيد المهلبي قال حدثنا ... ابي احمد
بن عيسى وهو متوار بالبصرة فسالت ان يحدثني باحاديث فقال لما
طلبنا هرون خرجت والقسم بن ابرهيم وعبد الله بن موسى
بن عبد الله بن حسن فتفرقنا في البلاد فوقعت في ناحية الري
ووقع عبد الله بن موسى بالشام وخرج القسم الى اليمن فلما توفي
هرون اجتمعنا بالموسم فتشاكينا ما مر علينا ونالنا فقال القسم
اشد ما مر بي اني لما خرجت من مكة اريد اليمن صرت في مفازة

لاما فيها ومعي ابنة عمي وهي زوجتي وبها حمل فجاءها المخاض في ذلك الموضع
فحفرت لها حفيرة لتتولى امر نفسها وضربت في الارض اطلب لها الماء فرجعت
اليها وقد ولدت غلاما وجهدها العطش والحيت في طلب الماء فرجعت اليها
وقد ماتت والصبي حي فكان بقاء الغلام اشد علي من وفاة امه فصليت
ركعتين ودعوت الله ان يقبضه فما فرغت من دعائي حتى مات وشكى
عبد الله بن موسى انه خرج في بعض قرى الشام وتنجد به الطلب
وانه صار الى بعض المشايخ وقد تزيا بزي الاكرة والملاحين فتحرج
بعض الجند وحمل على ظهره وانه كان اذا اعيا فوضع ما على ظهره للاستراحة
ضربه ضربا مبرحا وقال لعنك الله ولعن من انت منه وقال احمد بن عيسى
وكان من غليظ ما مر لي اني صرت الى الدورين ومعي ابني محمد فتزوجت الى بعض
الحاكه هناك واكتنيت بابي احمد الجصاص وكنت اغدو فاقعد مع من انتسب
به من الشيعه ثم اروح الى منزلي كاني قد عملت يومي وولدت لي امراة بنتا
وتزوج ابني محمد الى بعض موالي عبد القيس هناك واظهر مثل الذي اظهرت
فلما صار لابنتي نحو عشر سنين طالبني اخوالها بتزويجها من رجل من الحاكه
له فيهم قدر فضقت له ذرعا لما دعيت اليه وخفت اظهار نسبي واتح
القوم علي في تزويجها فقرعت الى الله وتضرعت اليه في ان يختار لها ٨٥
ويقبضها ونحن على الخلف والعوض فاصبحت والصبية عليلة ثم ماتت
من يومها فخرجت مبادرا الى ابني محمد البشرى فلقيني في الطريق واعلمني انه
ولدت له ولد فسميته عليا وهو بناحية ورزين لا اعرف له خبرا للاستتار
الذي انا فيه ۝ وروى علي بن الحسن بن سفيرا الكوفي بالكوفة
في شعبان سنة ست وتسعين وثلثمائة قال حدثنا محمد بن المنصور
المرادي بالكوفة سنة تسعين ومائتين قال كنت في منزلي بالكوفة
سنة عشرين ومائتين كئيبا حزينا لما فيه آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم
وما فيه شيعتهم حتى استاذن علي ابو عبد الله احمد بن عيسى بن زيد
بن علي بن الحسين صلوات الله عليه فاستقبلته وادخلته منزلي وفرحت
به وسرني ... من البطر ثم ما شعرت بشي وانا في الحديث معه
والتوجع لما فيه امة محمد صلى الله عليه وآله حتى استاذن علي ابو محمد
القسم بن ابرهيم بن اسمعيل الرسي عليه السلام فاستقبلته وادخلته
وفرحت به وسررت بسلامته وجعلنا نتحدث ونذكر ما فيه الناس من
الظلم والتعدي وما تغلب عليه الجائرون حتى استاذن عبد الله بن موسى
بن عبد الله بن الحسن عليهم السلام فبدرت واستقبلته وادخلته
الدار وهنأته بسلامته وقدومه من الشام لانه كان يكون بجبل
لكام واقبل عليه احمد بن عيسى والقسم بن ابرهيم يسائلانه عن حاله وامره

قال وبات هم ابو محمد الحسن بن يحيى بن الحسين بن زيد عليهم السلام فجاءنا ودق
علينا الباب ففتحت لهم فسلم على القوم ودعا لهم بالسلامة وقال الحمد لله الذي جمعنا
واياكم في دار ولي من اوليائنا قال محمد بن وهو لا هم الذين كان يشار اليهم ويفزع
السلطان منهم وقد امتنعوا عن الحضور عندهم وفي مجالسهم واخذ عطاياهم قال محمد
منصور فورد علي من السرور ما لا احسن اصفه ودهشت واردت ان اخرج فاخذ
ما ياكلون فقالوا الى اين تمضي نذرناك وتتركنا وتخرج فقلت يا سادة اخذ لكم
ما يصلح لكم من المأكول فقالوا وما عندك شي بلى ولكني استزيد قالوا وما عندك قلت
عندي خبز وملح وتمر ساير فقالوا اقسمنا عليك لا تزيد على هذا شيا واغلق الباب
لنا ففعلت واستوثقت من الباب واغلقته وقدمت اليهم طبقا عليه خبز وملح وخل
وتمر فاجتمعوا وسموا الله عز وجل وجعلوا ياكلون غير حشمة حتى استوفوا و
شربوا من ماء الفرات الذي كان عندي وقاموا فتوضوا للصلوة فصلوا صلوة الاولى
فرادى ووحدانا فلما انفتلوا امدوا ارجلهم كل واحد على سجادته يتحدثون يغتمون
لامة محمد صلى الله عليه واله وما هم فيه من الجور والظلم ففهمت وقعدت على عتبة
الصفة البراني جماعتهم وبكيت وقلت يا سادة انتم الايمة وانتم اولاد رسول الله
واولاد فاطمة وعلي صلوات الله عليهم وانتم المشار اليكم وانتم اهل الحل والعقد و
انتم العلماء والايمة من ذرية النبي صلى الله عليه واله وولد الوصي عليه السلام وقد اجتمعتم
وجمع الله بينكم ونحن بلا امام ولا جمعة ولا جماعة ولا عيد فارحموا كبر سني
واعملوا بما يقربكم الى الله عز وجل وبايعوا واحد منكم اعلمكم واقواكم حتى
يكون منكم ترضون به الامام لي ولاشكالي من المسلمين ويكون لنا امام
نطيعه ونعرفه ونموت بامام المسلمين ولا نموت موتة جاهلية ويكون
نعرفه فقالوا صدقت ايها الشيخ ما احسن ما قلت وان لك مثلنا ولحمنا
ودمنا وانت منا اهل البيت وما نطقت فهو الصواب ونحن نفعله
باذن الله ان شاء الله قال فقلت فرحوني ولا تبرحوا حتى تبايعوه ولا
توخروه الى مجلس اخر فانا لا نامن من الحوادث فبرز ابو محمد القسم
بن ابرهيم واقبل على ابي عبد الله وقال ان شيخنا [illegible] قال نوم
صادقا منفقا وقد اخترت لامة محمد صلى الله عليه و[illegible] انت تعلم
القوي تقوى على هذا الامر فقد رضيتك ومن [illegible] هذا
الامر ومد يدك ابايعك على كتاب الله وسنة رسوله فانت الرضا
ما تقولون يا اصحابنا قالوا جميعا رضا رضا فقال احمد بن عيسى لا والله
يا ابا محمد حاضر اذ احضرت فلا يجب لاحد ان يتقدمك ونختار عليك
وانت اولى بالبيعة مني قال القسم اللهم غفرا اللهم غفرا رضاك واسالك
ان تقوم بامر امة محمد صلى الله عليه واله وسلم فتخليه على شقاق الا يكون
ذلك وانت حاضر عندي ثم اقبل القسم على عبد الله بن موسى فقال يا محمد

قد سمعت ما جرى وقد امتنع ابو عبد الله ان يقبل ما اشرت عليه به وهذا
لنا رضا وقد رضيتك لعلمك وزهدك فقال يا ابا محمد نحن لا نختار عليك احدا
وقد اصاب ابو عبد الله فيما قال وانت الرضا لجميعنا فقال اللهم غفرا احلت
علي انت ايضا لم يزهدون في النظر لانفسهم وللناس عامة ثم اقبل
على الحسن بن يحيى بن الحسين بن زيد فقال وانت يا ابا محمد اقبل على هذا الامر
فانك اهله وانت قوي على النظر فيه والبلاد بلدك وتعرف من امر الناس
ما لا نعرفه فقال يا ابا محمد والله لا يتقدم بين يديك احد الا وهو
مخطي انت الامام وانت الرضا وقد رضيناك جميعا فقال القسم اللهم
غفرا اللهم غفرا قال ثم ان احمد بن عيسى اقبل على القوم فقال ان ابا محمد
لنا رضا وقد رضيت به قال عبد الله بن موسى والحسن بن يحيى صدقت ايها
الشيخ قال محمد بن منصور فخفنا ان تفوتنا الصلوة وقت العصر ولم يبرحوا حتى
اتى احمد بن عيسى القسم بن ابرهيم واخذ بيده فقال قد بايعتك على كتاب
الله وسنة رسوله صلى الله عليه واله وسلم ثم قال لي القسم قم يا عبد الله
واذن وقل حي على خير العمل فانه هكذا انزله جبريل عليه السلام
على جدنا محمد صلى الله عليه واله وسلم فقمت واذنت وركعت
٨٦ واقمت فتقدم القسم بن ابرهيم فصلى بنا جماعة صلوة العصر وباتوا
عندي تلك الليلة وصلى بنا المغرب والعشا جماعة فلما اصبحوا تفرقوا
ومضى القسم بن ابرهيم الى الحجاز واحمد بن عيسى الى البصرة وعبد الله
بن موسى الى الشام ورجع الحسن بن يحيى الى منزله فكانوا على بيعة
القسم عليه السلام ه **حدثنا ابو العباس الحسني**
رضي الله عنه باسناده عن اسمعيل بن محمد بن ابرهيم قال استوفى
عمي الغلة بخمسين دينارا فلقيه رجل يمدحه وانشده قصيدة يقول فيها

ولو ان نادى المنادي بفوته • [illegible] مني فيما تعم المواسم •
من السيد السباق في كل غاية • لقال جميع الناس لا شك قاسم •
امام من ابنا الايمة قدمت • له الشرف المعروف والمجد هاشم •
ابوه علي ذو الفضايل والنهى • وابناوه والامهات الفواطم •
بنات رسول الله اكرم نسوة • على الارض والاباء شم خضارم •

قال فامر له بالخمسين دينارا ه **حدثني ابو العباس الحسني**
قال احمد بن عيسى بن محمد العلوي قال قلت لمحمد بن منصور يقولون
انك لم تكثر من لقا القسم عليه السلام قال بلى صحبته فيما كنت اقع اليه
خمسا وعشرين سنة قلنا فانك غير مكثر عنه قال وكلكم تظنون انا كلما اردناه
كلمناه من كان يجسر على مثل ذلك منا ولقد كان به في نفسه لشغل كنا اذا لقيته
كانما ليس خبرنا ه **حدثنا ابو العباس الحسني** باسناده عن محمد بن عبد الله

بن الوليد قال اجتمع الى القسم بن ابرهيم عليه السلام بعد قتل الغيه ابا السرايا السري الشيباني
محمد بن ابرهيم الخارج بالكوفه مع ابوا السرايا
وكان قبل خروجه معه صلوات الله عليهم من اصحاب هرثمة بن اعين
اهل مصر فبايعه منهم عشرة الاف او يزيدون واقام القسم عندهم
في حفيه عشر سنين يريد شيا او ينقص ثم خرج منها خايفا يترقب حتى
لم يمكنه الخروج فلبث ببلد الحجاز وتهامه وبايعه اهل مكه والمدينه
والكوفه فلما ازف خروجه انفذ ابرهيم بن هرون نعه وانشا في
عساكر كثيفه وطرح القسم الى بلاد اليمن واستخفا هناك وبثت دعاته
في الاقطار وكان قزوين والري والجبال واهل طبرستان قبلها بقوم وبعث
بدعاته من بني عمه الى اهل بلخ والطالقان والجوزجان ومرو روذ وقيايقوه
وبعث وارسلوه ليبعث اليهم بولده فلم يال جهده في البعا فلما ابلي عدد
وانتشر امره سيرت الجيوش في طلبه نحو اليمن فاستتار الحي من البدو
واستخفا فيهم ثم رام الخروج بالمدينه فابى ذلك عليه اصحابه وقالوا العسكر
تسرع الى الحجاز والمدينه وليس للناس ميره ولا سلاح وكاتبه اهل العدل
من الاهواز والبصره وكانوا خواصه ولم يكن في امره احد ولا الى
بيعته واظهار دعوته اسرع ولا عليها احرص من المعتزله وقد كان
ورد ارض مصر على مواعيد [illegible]حابه غير مره فلم يزل كذلك عمره
اجمع صابرا في الله داعيا الى احيا دين الله مجتهدا مكدودا متغيبا
من الظلمه وهم يطلبونه لا يتردد عنه اعلم رجل في زمانه وافقههم
وازهدهم واحلمهم ومن اصحابه الفضلا ومن لا ينوطا الكوفيون
به احد الحسن بن يحيى بن الحسين بن زيد بن علي عم يحيى بن عمر الخارج
بالكوفه وله من الروايات والتصانيف والنقله عنه ما يكثر عن احصا

حدثنا ابو العباس الحسني باسناده عن عبد العزيز بن الوليد
قال الحسن بن يحيى بن الحسين بن زيد بن علي عليهم السلام عن ابي
محمد القسم بن ابرهيم عليه السلام فقال سيدنا وكبيرنا والمنظور
اليه من اهلنا وما في زماننا هذا اعلم منه و[illegible] قد
قرات القران والتوراه والانجيل والزبور ما علي[illegible] على تنزيلها
ثم قال لو توسلت اهل الارض من علما اهل البيت لقالوا فيه مثل
قولي فقيل له واحمد بن عيسى فقال احمد بن عيسى افضلنا والقاسم امام

حدثني ابو العباس الحسني باسناده عن ابي عبد الله الفارسي
قال دخلنا مع القسم بن ابرهيم عليه السلام حين اشتد به الطلب
الطلبه قال اول بلد مصر فانتهينا الى ناحيه فيها خان واكترى خمسي
حجر ملتزقات فقلت له جعلت فداك يا ابن رسول الله نحن في عوز من النفقه

ونحن بينا بعض حجره وقرع حجرتين من عينه واخرين بيسار ونزلنا
معه في لوبيا منهن وقال هو قالنا من مجاورن فاجر ماع منكر
قال وحدثني ابو عبد الله الفارسي قال رضاق بالامام القسم
بن ابرهيم عليه السلام المسالك واشتد الطلب حتى نودي
ونحن مستخفون معه خلف حانوت اسكاف من ظفر بالزيديه
فبلغنا الصوت الا برئت الذمه ممن والقاسم بن ابرهيم عليه السلام
الا يدل عليه ومن دل عليه فله الف دينار ومن البز كذا وكذا وكان ما
مطرقا لا يعمل لا يرفع راسه فلما انجلى قلنا له الا ترى التفت قال روس لي باتنامي
منهم ولو قرضت بالمقاريض بعد ارضاء رسول الله صلى الله عليه واله
وسلم عني في وفاتي وطب بنفسي

ذكر خروج الهادي الى الحق يحيى ابي الحسين بن الحسين بن القسم بن ابرهيم بن اسمعيل بن ابرهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب عليهم السلام واخباره ونعوته

حدثنا ابو العباس الحسني رضي الله عنه
٨٧ باسناده عن علي بن سلمن انهم حضروا يوما املا الناصر الحسن
بن علي رضي الله عنه بالمصلى فجرى ذكر يحيى بن الحسين فقال بعض اهل
الراي واكثر ظني انه ابو عبد الله محمد بن عمرو الفقيه كان والله
فقيها قال فضحك الناصر فقال كان ذلك من ايمة الهدى

قال ابو العباس الحسني سمعت ابا محمد الريكاني رحمه الله تعالى
يذكر انهم كانوا مع الناصر بالجيل قبل خروجه فنعي اليه يحيى بن
الحسين عليه السلام فبكا بنحيب وشهيق ثم قال اليوم انهد
ركن الاسلام قلت له ترى انهما تلاقيا لما قدم طبرستان فقال لا
ولكنه حج ثم [illegible] وقال قد تمثل الحسين عليه السلام علينا امل
والناصر مع محمد بن زيد في عشيرة بجرجان ومعه ابوه وبعض
عمومته والموالي فنزلوا حجره بخان العلا وقد اشار اليهما
ونحن نخار الخان قال ولم اسمع من يعظم لسر لسان ما كان من
يعظم ابيه وعمومته له ما كانوا يخاطبونه الا بالامام قال وامتلى
الخان من الناس وتكاثفت الغاشيه حتى كاد انسطح ينقصف
وعلا صيته فكتب اليه الحسن بن هاسم من ساريه وكان على
وازر محمد بن زيد ان هذا ابن عمك فقال اما جينا نتازعكم امركم
ولكنا ذكرنا ان هذه البلاد اهلا وشيعه فقلنا عسى الله ان يغنيهم
منا فخرجوا متنزعين وثيابهم عند القصار وخفافهم عند الاسكاف
وما استرجعوها قال وحملنا اليهم من منزلنا حملانا وبعث شيئا

مما نقطع من تحاصرهم وغيره وتولوا الامر الحلال فانها خرت الينا كهيئتها
فسالنا بعض الموالي تقاة انه يقول بلغني ان الغالب على اهل هذا البلد
التشبيه والجبر فلم امن ان يكون من دينهم ذبحتهم وقد سمعت ان
اهل هذه البلاد لا يتوقون ذبائحهم وكان يشدد في الذبائح تاسيا
بالقسم عليه السلام حدثني ابو العباس الحسني رحمه الله
قال اخبرني ابو الحسن علي بن اسمعيل ابن ادريس انه سمع اباه رحمه الله يقول
يقول ... بعث المدينه وقد ورد بها يحيى بن الحسين من اليمن مغاضبا
اهلها لا يطيعون الله ولا يامرون بالمعروف ولا ينهون عن المنكر فتركهم
واعتزل امرهم قال فوردت كتب اهل اليمن على ابيه الحسين بن القسم
وعمومته بالمدينه يتوسلون بهم على يحيى بن الحسين عليه السلام
ويرغبون اليهم في التشفع اليه حتى يجاوزهم فانهم يامرون
له ولا يخالفونه في شي فقد اختلفت تاهم ... وصهم واستريح
الموت منذ خرج في ... شيبهم وانعامهم فاجابهم وعادهم بعد
تشفع كثير من ابيه وعمومته واستعفا شديد قال ابو العباس
رحمه الله تعالى ... عن ابي عبد الله اليماني رحمه الله وكان
فارس يحيى بن الحسين عليه السلام ... من اوجه ابطال اصحابه قال
كان سبب خروجه عنهم ... بعض القواد الطنه قال من رجال
العتاهيه وابو العتاهيه هو هذا الذي دعا يحيى بن الحسين
عليه السلام من المدينه وسلم اليه امر اليمن وكان واليها
على اهلها فقام يحيى بن الحسين متحلقا متجردا من كل شي
تقربا الى الله عز وجل واناب اليه وكان يحيى بن الحسين بلغه
عن القايد هذا وشهد عنده عليه انه شرب مسكرا فبعث اليه
من يقدم به ليقيم حد الله عليه فامتنع فركب هو عليه السلام
باصحابه الى حيث كان الرجل فامتنع عليه فغضب وخرج وقال لا
اكون كالمصباح يضي لغيري ويحرق نفسه وكان ابو عبد الله رحمه
الله هذا من خلص اصحابه واهل الفضل و... اعلميته
وحدثني انه حضر معه عليه السلام ... بغير وقعه
مع القرامطه وان كبيرهم ورئيسهم يوميذ رجل يعرف بعلي
بن الفضل وكان كذابا وكان متنبيا وحكى انه خرج من في عسكر
جرار لا يقادر قدرهم وان الهادي عليه السلام واقعهم في
بعض الليل فمنحوه اكتافهم وقتل منهم مقتلة عظيمة ... كبيرا
وانه سمع من عسكرهم الناس ... يشهد ان علي بن الفضل رسول الله
ثم خرج هذا اللعين بجنوده وجيبه ... نحو الكعبة ليهدمها

ان طريقهم لم يكن على يحيى بن الحسين فبلغ حتى حصرهم وما هموا
به فنادى في اصحابه فاستجمعوا فقال ان هولا قد حرصوا لما هموا به
من هدم الكعبة وحرمة في الاسلام وما ارى الا ان الفرض في منابذتهم
قد لزمنا فاهبوا للترصد لهم فضعفوا وحسوا العله عد زهم الى عدد ما
لهوم معاني عليهم وخرج بهم فلما قاربوا عسكر اللعين ... قال لاصحابه
من هولا فقالوا العلوي صاحب اليمن قال ما يريدون قالوا حاربتا
لك فاذا رحب بهم فقال لما سمعت فترك بقوته ونزل يحيى بن الحسين
باصحابه وقد هالهم كثرة اعدا الله في قلة عددهم وكان عددهم على
ما حدثني ابو العباس الحسني باسناده عن ابي عبد الله اليماني رحمه الله
الف رجل فقال لهم الهادي يحيى بن الحسين عليه السلام ممن تعرفون
واتم الف مقاتل قال فقلنا انما نحن الف قال لا تركوا على الف قال ثم
قال الهادي لاصحابه ما الراي عندكم قال فقال ابو العشاير ممن يقاتل
راجلا ما في الرجاله اشجع مني ولا في الفرسان اشجع منك فانتخب من الجميع
ثلثمايه رجل فسلحهم باسلحة الباقين حتى نبيتهم فانا لا نقدر عليه
ولا نطيقهم الا هكذا فاستصوب الهادي ذلك منه وفعلوا ووقعوا
فيهم ينادون يحيى بن الحسين حتى ركبوا اكتافهم وهزموهم وشعاره
ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوي عزيز حدثني ابو
العباس قال حدثني ابو عبد الله اليماني رحمه الله قال كان يحيى بن
الحسين ... قاتل على فرس يقال له ابو الحاجم ولم يكن يطيقه من
الدواب غيره ولم يكن به من الغلظ والسمن بل كان وسطا من الرجال لكن
كان شديدا قويا وكان يعرف بالشديد وذكر انه راه سال برمحه رجلا
كان طعنه به عن فرسه ورفعه فانثنا قصب الرمح وتكسر فاما اذ
هابه بالسكه باصبعه من الدراهم الصحاح والدنانير المدنيه ويلبسه للعمود
فيستقبض النابع وقد سمعت غير واحد من اصحابه انه قبض على اصابع
رجل بيده السيف فهشم الاصابع على المقبض من المشهور المنتشر
الذي يتحدث به انه كان له على رجل مال ولعله كان فلان يلي الامر
طلبه الرجل ... فاهوى الى عمود ... معلق هناك فالوى به في
عنقه فبقي طوقا في عنقه الى ان سواه واخرج عنقه منه وسمعت بعض
العرب ممن اسمه مثبت عندي وثوقت فيه فضلا ان يحيى بن الحسين
كان يدخل سوق المدينه وهو مراق ... وعنفوان بلوغه وقد اشتد وامتن
موضع فيقول اطعامكم هذا فيقال الحنطه فيدخل يده الوعا
فيطحن منه بيده ثم يخرج ويقول انما هو دقيق يريهم شدته وقوته
وسمعت محمد بن سليمان الرسي رحمه الله يحكي عن محمد بن القسم بن ابرهيم

٨٨

ان يحيى بن الحسين كان علاماً حجازياً بالمدينة وان طبيباً نصرانياً كان
يختلف الى ابيه الحسين بن القسم على حمار يعالجه من مرض فنزل عن الحمار
يوماً وتركه على الباب ودخل فصعد يحيى بن الحسين بالحمار السطح فلما
خرج الطبيب فقد الحمار فقيل له صعد به يحيى السطح فتحير الرجل
فقيل له تسأله ان ينزله فمن المثل السائر على افواه الناس انه انما ينزل
الحمار من صعد به فسألوه فانزله ودميت بنانه فبلغ ذلك اباه فزبره
وتخاوف عليه العين وقيل انه كان اسداً بالجل العينين واسع السا
عدين غليظهما بعيد بين المنكبين والصدر خفيف الساقين
والعجز كانه الاسد وذلك قوي كبشر في الناس وبايس من الحروب والو
كان قايع والطعن والضرب وتلقي اهوال الحروب بنفسه ما يأتي بعضه
بعد هذا وسمعت بعض اصحابنا انه يخرج في المغازي وجوبه على البعير
فاعتلب البعير مع جوبه فعدى هو خلفه ليقف البعير فلم يقدر حتى
اخذ بذنب البعير ووقفه وامر اهله بالنزول فلما نزلوا انفصل الذنب
مع نصفه النصف من البعير بعروقه وسمعت ايضاً انه حين حل مل
كان خفه عند الاسكاف فلاحه الاسكاف وجحده فاخذ خفاً من
خفافه ووضع على وجهه ورفع [illegible] عارضة بيده من الاسطوانة وجعل بعض
بعض الخف تحت العارضة [illegible] بعضه معلقاً ففقد الاسكاف الخف وظن
انه سرق وتعلق بانسان فقال له يحيى لا عليك خفك تحت العارضة
فنظروا فتعجبوا فسألوه الاخراج فرفع بيده واخرج الخف فبلغ صاحب
السلطان شجاعة اعرابي فتعلق به وقال ان لك لشانا وما انت الا رجل
ممن يحذر السلطان جانبه فسأله يحيى الافراج عنه فابى وقال فانه
ارني من شجاعتك شيئاً فقال هل تحضر في الحال شيء يمكن لي ان اريك فقال
ليس معي الا دنانير عتق فاخذ بعض الدنانير وقطعه قطعة بيده قطعا
فاخرج الرجل عنه وسمعت انه كان يخرج المغازي على جنب فلقاه اعرابي
ليسلبه شيئاً فدافعه فابى فاخذ بيده شيئاً وقال تعال وخذ هذه
الدنانير فلما التقها الى فوق قال تعال وخذ فذهب [illegible] اخذ بيده الاخرى
لده وعلى مع الابل فادا روحي فقطعه قطعة [illegible] بين اهل
من اخبار الهادي الى الحق المنتخبة من كتاب السيرة الذي جمع محمد بن عبد
الله العباسي كان رضي الله عنه يسكن الفرع من ارض الحجاز مع ابيه واعمامه
مقبلاً على العلم والدرس مواظباً على النظر في الفقه مثابراً على عبادة ربه الى ان
وافاه وفد اهل اليمن يدعونه الى بلادهم ويعدونه النصر والمعونة
والذب بينهم والمواساة بانفسهم واموالهم وجمع ايديهم الجديدة على احيا
دين الله واقامة سنة رسوله صلى الله عليه واله وسلم ويجاهد اعداء الله

واعلا آيه دينه والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وذلك في سنة اربع وثما
نين ومائتين فنهض معهم واجاب دعوتهم واعتبا السير حتى وافا
صعدة من ارض اليمن فاظهر اهلها السرور بمقدمه واجتمعوا و
بايعوه على كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه واله وسلم فاقام
بين اظهرهم شهراً امراً بالمعروف ناهياً عن المنكر عاملاً بكتاب
الله وسنة نبيه فوجدهم نافرين منه مزورين عنه وقد ثقل
عليهم الحق ومالوا الى الباطل واتبعوا الهوى فجهد رضي الله
عنه في تقويمهم ورياضتهم وحرص على ارشادهم وهدايتهم
فتصعبوا عليه ولم يجد فيهم الى ما اراد مساغاً والى ما يقومهم
واستلانتهم سبيلاً فلم ير فيما بينه وبين الله المقام بين ظهرهم
فانصرف عنهم على سبيل خفية واتخذ الليل جملاً والتمس الى بلاده
واعتبا المسير وطوا المراحل والمنازل حتى عاد الى وطنه من ارض
الحجاز فاقام بها مع جماعة اهله على عادته في طلب العلم والنظر
في الحلال والحرام والسنن والاحكام والاثار والاخبار وكم
مجلب الله مواظباً عليه فندم اهل اليمن على ما فرط من مخالفته والعب ٨٩
عن امره وتلاوموا بينهم واتفقوا على ان يوجهوا اليه من كل
قبيلة رجالاً معروفين من خيارهم يسالونه ان يعود اليهم
ويعلمونه ندمهم على ما فرط منهم وتوبتهم وانابتهم مما قد اقدموا
عليه من ترك طاعته وانهم قد تعاقدوا وعاهدوا الله عز وجل
ان يأتمروا لامره ويتسارعوا الى نصرته ويبادروا الى ما يدعوهم
اليه ويبعثهم اليه ويندبهم له من مجاهدة الظالمين ومنابذة
الفاسقين فقدم الوفد عليه وادوا اليه ما تحملوه عن من وراءهم
من جماعتهم وسالوا وتضرعوا والحوا فلم ير الهادي رضي الله عنه
ان يتغافل عنهم ويتأخر عن ما دعوه اليه وبعثوه عليه فتحرف
الوفد عنه ان منصرف ووعدهم ان يخرج اليهم ولا يتأخر عنهم
واقام بعد خروجهم من عنده اياماً فاصلح من امره وعهد الى
اهله ثم خرج في جماعة من بني عمه وبني ابيه رعيته من ثقاته
وخدمه حتى وافا ارض اليمن ونزل منها صعدة واجتمع اليه
اهلها ومن حولها من خولان وهمدان وبني الحارث بن كعب وبني
عبد المدان وكانت بينهم فتنة عظيمة وعداوة قديمة فقتل بعضهم
بعضاً ونعر بعضهم على بعض فدعاهم الهادي رضي الله عنه الى
الهدى وذكرهم بايام الله وزجرهم عما كانوا ونهاهم
عن الفتنة والعصبية ووعظهم بابلغ المواعظ واحسن الخطاب

فسارعوا الى قبول قوله وبايعوه على كتاب الله وسنة نبيه صلى الله
عليه وآله وسلم واحيا معالم الله ومجاهدة الظالمين ومنابذة الفاسقين
واختلط بعضهم ببعض وصاروا ببركته بعد الفرقة والعداوة المفرطة
اخوانا متحابين وتداعت اليه قبايل اليمن فبايعه اكثرهم وتوافوا الى طاعته
جمهورهم وتبادروا نحو ناحيته على بعد وتوافوا الى طاعته وهو ملك صنعا و
الشام واكثر مخاليف رسا بنيف اليمن وسلم اليه ما كان في يده
من الممالك والاموال والاثاث وزهد فلم يزل يجاهد معه اعداه ويحرص
ويجهد في نصرته واعزاز دعوته حتى استشهد بين يديه في بعض
ايامه وحروبه رحمة الله عليه ومغفرته وان قام الهادي الى الحق
فيما بينهم يامرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر ويجاهد عن طاعة من
تولى عنه من الجبارين والظالمين ويقاتل القرامطة والمارقين وكان
رضي الله عنه اماما سابقا فاضلا فقيها عالما بكتاب الله وسنة نبيه
صلى الله عليه وآله عاملا بهما غير عادل عنهما الى غيرهما ورعا دينا زاهدا
ناصحا جوادا سخيا كريما مبرزا في جميع الخصال المحمودة المقربة
الى الله عز وجل وله كتب ومصنفات في الدين والشرع منها
كتابه الجامع المسمى كتاب الاحكام في الحلال والحرام والسنن والاحكام
قد ضمنه ما يحتاج اليه من [illegible] الدين وشرايع الاسلام ما لم اجد
من شرايع الاحكام [illegible] رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
كتابا في الفقه اجمع واكثر فايدة منه وعنى من الكتب في
الشرايع والاديان وكان رضي الله عنه شجاعا بطلا مقداما
نجدا قويا ايدا شديد البطش لم يكن لاحد في زمانه له شبيه
ولا نظير ولا في الباس والنجدة مثل ولا عديل وله وقايع مشهورة
وايام معروفة ومقامات محمودة وحروب معلومة قتل فيها
صناديد الفرسان بيده وهزم الجمع الكثير والجم الغفير من القبايل والعساكر
وله ضربات مشهورة قد ذاع نباوها وشاع خبرها في القريب
والبعيد ضرب رجلا من بني الحارث بن كعب [illegible] بسيفه
في وسطه فقده نصفين وطعن فارسا [illegible]
ظهره وعليه الدرع فانفذ السنان في [illegible] الى قربوس
السرج فهشمه وحطمه وتداعت في بعض مغازيه على جماعة
لا يحصى كثيرة من بني الحارث وعسرهم وهجموا عليه وهو غار
غافل وهو في دار من دور قرية تعرف بهم في نجران
فتفرق عنه اصحابه وخذله اكثرهم ولم يبق معه الا نفر
من المهاجرين من اهل طبرستان من الكلاريه والديالمه

خيرا لوارثين ثم مشد يليها وانشا بعدها

ليهنها القايم الوحيد انني — مجاوره في دار اليوم او غدا

وارتج البلد بالبكا وتكلم كل احد بمبلغ رايه وعلمه فلما هدات
الاصوات وسكنت الاجراس قال المرتضى رضي الله عنه الحمد لله
رب العالمين ومالك يوم الدين ونستعينه على انا اذا اصبحنا
نتقلب فيه من نعمه التي لا تحصى ونحمده على ما اصابنا من
ضر وبلوى ونسأله الصلوة على سيد المرسلين وامام المتقين
محمد النبي المصطفى وآله وسلم ثم ان الله جل وعز امر امورا
وفرض على خلقه فروضا لم يرض منهم الا بالعمل بها والتسارع
الى ما فرض الله عليهم منها وارسل محمدا خاتم النبيين مبشرا
ونذيرا الى جميع المخلوقين وانزل عليه كتابا فيه نور مبين
وهدى وشفا لما في الصدور لا ياتيه الباطل من بين يديه
ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد امر عباده بالعمل على ما
فرضه واكد من الامر عليهم بعد ان اعطاهم الاستطاعة
ومكنهم من القدرة على ما امرهم به ودعاهم اليه
ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة وان الله
لسميع عليم ولسنا يرحمكم الله بابنا دنيا فنتكالب عليها
ولا باهل الباطل فنطلب الامارة والسلطان والامر والنهي
من غير استحقاق وعلى غير جهة رشد وسداد واستقامة وصلاح
اكثركم يعلم كيف كنتم للهادي رضي الله عنه بعد دعايكم اياه
الى بلادكم وبيعتكم له على كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه
واحتمالكم له الى الدين ومجاهدة الجبارين الظالمين الم
ينقض اكثركم تلك العهود المؤكدة والمواثيق الغليظة
الم ينكث جلكم ايمانكم بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا
الم يدع اكثركم الحق جهرا واتبع الباطل وبلغ الكثير البغي
بالكافة الكبرى الى ان كان رضي الله عنه يقاسي منكم الامرين
ونصيبه منكم المحن المتواترة وتعاملونه باقبح المعاملة وتقلون
على جميع افعاله معكم واحسانه اليكم وعفوه عن ذنوبكم والاساة
اليه والخروج عليه فصبر من ذميم افعالكم وقبيح معاملاتكم على ما
لا يصبر الا من امتحن الله قلبه بالتقوى ونوره باليقين والهدى
ما قصر ولا داني دعايكم الى رشدكم وطاعة ربكم ولا سيم من
نصحكم والشفقة عليكم ولا ترك تقويم المناد منكم ولا اجراء ما
حوته يده عليكم ومواساتكم بنفسه وماله لم يتعلق عليه احد منكم

بعظله ولا ادعي عليه اخرعد ولا عن الحق وسلا الى الهوى و
محاباه لولد وذوي وتحيل كان يعمل بكتاب الله وسنة نبيه
صلى الله عليه واله وسلم قد جعلهما نصب عينه لا يفارقهما ولا
يزايلهما ولا يدع العمل بهما فافعالكم التي تفعلون وسيركم التي تهما
تسيرون وطرقكم التي فيها تسلكون لا تجحدها ولا تامن من جل وعز
العقوبة على فعالكم عليها ومد اجالكم فيها وانتم الى الباطل تميلون
وعن الحق تفرون وفي معاصي الله تسارعون ولولا ايثار طاعة الله
والانكار للامر والوقوف عند ما حد من حكمه لكان ما عرضتم علي منه
من طلب الدنيا وارادة من اتبع الهوى هيهات لا ازول عن امر الله
شبرا ولا افارق حكمه فانا راجي الحق بالله على بصيرتي والقاه جل
عن لعز ... صادمة فان تقبلوا الى طاعة الله وتنقادوا لامر الله
وتصبروا على حكمه فيما سالكم وسركم واعطاكم واخذ منكم كنتم
من الفائزين وعند خالقكم من المقربين فاتقوا الله وارجعوا باللوم
على انفسكم وتوبوا الى الله رب العالمين وقوموا لله قانتين ولا
وليائه موالين ولاعدائه معادين ولاهل معصيته منابذين
ولمن خالف امره مهاجرين ... رسوله متبعين للمعصية و
الفسوق تاركين و ... معروف امرين وعن المنكر ناهين وللائمة
الصالحين من اهل بيت رسول الله مطيعين واعلموا ان الله مع
الذين اتقوا والذين هم محسنون ولم يتولى المرتضى رضي الله عنه
ملابسة هذا الامر لم يرد اعتناقه والقيام به بوجه من الوجوه
لمعرفته بسو نية اهل اليمن وعلمه ولكنه لم يؤيسهم ولم يبعد
من طلبتهم خوفا من تغلب القرامطة على تلك البلاد وخشية
على الضعفا والارامل والايتام من السبي والغارة فكان يتخلف
ابيه الهادي رضي الله عنه الى قواد بلاد اليمن ومخاليفها واقرهم
على ما كانوا يتولونه من الاعمال وامرهم بضبط ...
من قصدهم من القرامطة والمخالفين وام...
وان يمد بعضهم بعضا اذا احتاجوا الى ذلك ... الاعشار
والصدقات وما يجري مجراها من الاموال على ما كان الهادي رضي الله
عنه يقسمها لم يتناول منها درهما فما فوقه ولم يتناول من طعامهم
طعاما فلما استقامت الامور جد في تشريه الجيوش لقتال القرامطة واهل
البدع والزيغ في الاسلام فنصر الله اولياءه على اعدائه وعلت كلمة الحق
وقتل القرامطة في كل فج وامتن الله المرتضى لدين الله والمسلمين من ...
القرامطة وجعل دائرة السوء عليهم وقتلوا في كل موضع والحمد لله رب العالمين

91

وقال في خطبة خطبها بعد عزمه على الاعتزال ثم انكم معاشر
المسلمين اقبلتم الي عند وفاة الهادي رضوان الله وارغبوني على
قبول بيعتكم فامتنعت مما سالتموني وقد انغصت بالامر ولم اوبيكم
من اجابتكم الى ما طلبتم مني خوفا من استيلاء القرمطي لعنة الله
على بلدكم وتعرضه للضعفا والايتام والارامل منكم فاجريت
اموركم على ما كان الهادي رضي الله عنه يجريها ولم اتلبس بشي من
عرض دنياكم ولم اتناول قليلا ولا كثيرا من اموالكم فلما
اخزى الله تعالى القرمطي وكفى الله المومنين القتال وكان الله قويا عزيزا
تدبرت امري وامركم ونظرت فيما تعرضته من اخلاقكم فوجدت
اموركم تجري على غير سننها والفيتكم تميلون الى الباطل وينفرون
عن الحق ويستخفون باهل الصلاح والخير والدين والورع منكم
لا تتناهون عن منكر تفعلونه ولا تستحيون من قبيح تاتونه
وذنب عظيم تركبونه لا تتعظون بوعظ الواعظين ولا تقبلون نصح
الناصحين بل تجرون في غيكم وعن امر الله الى نهيه عادلين وعن ما امركم
بطاعة الله من وتين وعنه ناكبين والى اعدا الله واعدا دينه الجهال
والفساق راكنين وقد قال العلم الحكيم في محكم التنزيل ولا تركنوا
الى الذين ظلموا فتمسكم النار وما لكم من دون الله من اولياء
ثم لا تنصرون فلما لم اجد فيكم من يعين الصادق الحق ويامر بالمعروف
ويرغب في الجهاد ويختار رضى الله عز وجل على رضى المخلوقين الا
القليل من ... والقليل من الجماعة اثرت هذه الدنيا من نفسي لحق
المنازل واثرت الاخرة الكريمة محالها الشريفة منازلها العلية مراتبها
واخترت الباقي الدايم على الفاني الزايل وتمسكت بطاعة رب العالمين
وذلك من غير زهد مني في جهاد الظالمين ومنابذة الفاسقين ومباينة
الجايرين مع علمي بما فرض الله جل وعز منه على عباده في وقته وحينه
واوانه واتفقت مع الاحوال التي وصفتها والموانع التي ذكرتها
ان السلامة عند الله في الزهد في الدنيا والاشتغال بعبادة الله رب
العالمين و... عن جميع المخلوقين وذلك بعد رجوعي الى كتاب الله
جل وعز واستقصاء الخاطر في تدبر اياته واعمال نظري وفكري في اوامره
وزواجره ومحكمه ومتشابهه وخاصه وعامه وامره ونهيه وناسخه
ومنسوخه فوجدته يوجب علي التبري من هذا الامر اجابا محكما ولزمني
تركه الزاما قاطعا فاتبعت عند ذلك امر الله عز وجل ونزلت عند حكمه
ورضيت بقضائه فان نفهم لله عز وجل من بعد ذلك علي حجة ووجدت
على الحق اعوانا وفي الدين اخوانا قمت بامر الله طالبا للثوابه حاكما بكتابه

فتقلد الامر متبعا سنة نبيه صلى الله عليه وآله وسلم لا افارقه ولا
اعدل عنه حتى يعز الله الحق ويبطل الباطل او الحق بصالح سلفي الذين مضوا
لله مطيعين وبامره قايمين وان لم يجد على ذلك اعوانا صابرين وخوانا
لامر الله متبعين لم ادخل بعد اليقين في الشبهة ولم البس بما ليس لي
عند الله حجة ولكنت في ذلك كما قال الله تعالى فتولى عنهم فما انت
بملوم امثلي يطلب الامور الملتبسة هيهات منع من ذلك خوف
الرحمن وتلاوة القرآن والمعرفة بما انزل الله في محكم القرآن فاين لسنة
ممن تغره الدنيا بحسنها وتخدعه بزينتها فاتقوا الله عباد الله
حق تقاته وعاونوا الحق والمحقين وجانبوا الباطل والمبطلين و
كونوا مع الصادقين واعلموا انكم ميتون والى ربكم راجعون وعلى اعمالكم
محاسبون وبما كسبت ايديكم مرتهنون وما الله بظلام للعبيد والسلام
على من اتبع امر الله ورضي بحكم الله واثر طاعة الله واعتزل رضوان الله
عنه الامر وخلى بربه واثر عبادته على كل شي ثم ان عبد الله بن عمر الهمداني
اجتمع الناس اليه فطلبوا القيام وعقد الامامة فلم يجبهم الى ان ظهر
بن الفضل القرمطي بالناحية وذلك في سنة ثمان وتسعين ومايتين فحارب
القرمطي ثم لباب على نفسه ولزم منزلته وعاد الطبريون الى بلادهم
وتوفي المرتضى على ذلك وعبد الله بن عمر الهمداني في شهر المحرم سنة عشر
وثلثمايه

ذكر خروج الناصر لدين الله ابي الحسن احمد بن الهادي الى الحق يحيى بن الحسين بن القسم بن ابرهيم عليهم السلام

تسلم الامر من اخيه المرتضى
وخرج في صفر سنة احدى وثلثمايه في انصار من خولان وهم
السابقة في النجدة وداراهم دار الهجرة واعوان الايمة
فبايعه الناس فاول من بايع خولان وتقول ابرهيم بن محمد التميمي

من ذا يفاخر ولد النبي محمد ... هذا ابدا الى الناس بهم نسبا
قوم ابوهم رسول الله حسبهم ... ان يكون لهم دون الانام ابا
قوم اذا افتخر الاقوام واجتهدوا ... وجدت كل فخر ...

وهو عليه السلام صاحب الوقعة بال...
القرامطة وانهزموا الى المغرب واستامن ... منهم وتابوا على
يديه وكان هذا انتصارا عظيما باليمن وكان عليه السلام شاعرا وهو الذي
يقول

ابعد الاربعين جوشعلة ... وشيبك في المفارق قد اتاكا
كاني بالذي لا بد منه ... من امر الله وحكم قد دهاكا

وله رسالة الى الناس عامة وذكر في بعض الرسائل الا
واني قد رغبت الى الله فيما رغب فيه فنهضت له وقمت فيما انتدب
اليه فسموت له وعرفت بما امر الله فاعلنت به ولم اسع لطلب
دنيا ولا توفير مال وارد بكثر ولا لطلب فساد في الارض ولا اضاعة لحق
ولا انتهاك لمسلم ولا هتك لمحرم ولا اراقة دم حرام ولا انهل بدعة
ولا فعل شنعة ولا محبة رفعة ولا ارادة رفاهية ولا مفاخرة بجمع
ولا نافقت للارم المحة لي ووجوبها لله علي وتوثق اربابها الي على حين
جفاء من الاخوان وبراكم من الاجواب وافراد من الاعوان وليس لي كعفا
ولا نفى نعمي ولا اسمي بمجهول فيتعذر الغافل والمتنا فلو يجد حجة الخاذل
ولكن المختلف الفنا ولمع المحن التي انا فيها والامور التي اقاسيها
من كثرة لا يرضى وعايب للدنيا ومطلب لسعة والنهي ومتربص ٩٧
لا سعي ومفرح عند الشدايد لا يرعى ومتسخط ومن لا يعطى وما
دعوتنا الى الدنيا فاذا اعدمها اهلها معي ذهبوا واذا افادوها انقلبوا
الا واني انما ادعوك الى ما دعا اليه من كان قبلي من الايمة الطاهرين
والعباد الصالحين ان عبد الله وابن نبيه صلى الله عليه وآله وسلم
الشاري نفسه لله سبحانه الغضبان لله جل ثناؤه اذا عصي في
ارضه واستخف بعرضه وقلت البغاة الى دينه فلو استعفتني
الاعوان وعاضدتني الانصار وصبر على دعوتي اهل الادبار لعلوت
فوسي واستظلت رماحي وتقلدت نجاد سيفي واحتسبت درعي
ووصيت اعدا الله جل ذكره وكافحت الاقران يوم الطعان
صابرا محتسبا مسرورا جذلا اذا اشرعت الاسنة واختلفت الطعنة
ودعيت نزال المعانقة الابطال وتكافحت الرجال وسالت الدما
وكثرت الصرعى ورضي الرب الاعلى فيها من خطة مرضية
لله جل ثناؤه وما اشرفها واني اشهد الله لو وددت اني اجد
الى حيلة سبيلا يعز بها الدين ويصلح على يدي امر هذه الامة
واني اجوع يوما واطعم يوما حتى تنقضي ايامي والاقي حمامي
فذلك اعظم السرور واجل الحبور واشرف الامور ولو كان ذلك
وامكن ما نزلت عن فرسي الا لوقت صلوة والصفان قايمان
والجمعان ملتقيان والجبلان يتحاولان فيكون ذلك كما قال اسماعيل
الموصلي عليه السلام يصفين

امنعنا القوم ماء الفرات ... وفينا السيوف وفينا الجحف
وفينا الشوازب مثل الوشيح ... وفينا الرماح وفينا الزغف
وفينا علي له سورة ... اذا خوفوه الردى لم يخف

وكما قال احمد القسم بن ابرهيم عليه السلام

دنياي ما لك ازهى فيك مشتغلا ... وان جنابك كان الزهر الخضرا

اذا انقضت ما جدل عنك اعقبها * هيهات اخرى فما ينفك مفتقرا
بتنا ارانى الى الرحمن شكرا * في ظل ايمني ورودي قبل او كثرا

ولكن قل المعين على هذا الدين فانا وحيد دهري وغريب في امه
جدي وقد شغل بذلك قلبي وضعف عزمي الى طويل من معاناته
ومعاتباته وتحريص الناس على الجهاد وتوفي عليه السلام قتيلا
اظنه سنة خمس عشرة وثلثمائة ومشهده الجميع منهم بصعده

ذكر خروج الناصر للحق ابي محمد الحسن بن علي بن الحسن بن علي بن عمر بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام كان عليه السلام

في اصحاب محمد بن زيد بجرجان فانهم لما قتل محمد بن زيد [illegible] الى بلاد الديلم
ثم صار الى الجيل فاقام فيهم عشر سنين يدعوهم ويعلمهم حتى خرج خرجه
ووافق المسوده وقايع هزمهم فيها حتى جرح جرحته الاخيره فاوقع
بالمسوده ودخل امل في جمادى الاخرة من سنة احدى وثلثمائة واقام
بها ثلث سنين وثلثة اشهر الا اياما التي اعترض فيها عليه الداعي
الحسن بن القسم الحسني رضي الله عنه فاودعه القلعة بالارض
حتى استنقذه ليلى الديلمي وعاد الامام الى امل رضي الله عنه
فتوفي بها وله اربع وسبعون سنة ولم يبق احد بالجيل والديلم
الا اسلم على يديه وعلمهم الدين والمذهب وكان فقيها عالما
رئيسا شجاعا شاعرا وله المصنفات الكثيرة والاثار الخطيرة كان
يصحب الحسن ومحمد ابني زيد الحسنيين بجرجان وكان لا يتقلد
لهما عملا ولا يتلبس بشي من امرهما وكان يعتقد ان اسيرهما لا يجري
على السداد والاستواء ولا على وجه العدل فكان اصحاب الحسن
ومحمد يقولون ان ابا محمد يعنونه تفوح رائحة الخلافة من جبينه
ثم قلده محمد بن زيد القضا فابا فاكرهه عليه فتقلده فلما اجلس
[illegible] يومه اتاه محمد بن زيد اجلالا له وتعظيما لشانه [illegible]
على راسه وهو في مجلس الحكم بان ياخذ محمدا فيقف [illegible]
محمد لم اتك مخاصما ولا احد قبلي دعوى فما هذا [illegible]
فان كنت قلدتني القضا فابي ابدا الا انصاف الناس [illegible]
فلما علم محمد منه الجد عزله ولم يتقلد له عملا بعد ذلك ولما كان من
امر محمد ما كان خرج عنه فوقع الى الدامغان ومنها الى الديلم
الى مدينة جستان وهشوذان مرزبان الديلم ثم استاذنه
في الخروج الى جيلان فاذن وامره وامده فنزل قرية كيلاكجان
ولما استفحل امره وحاربه على باب امل محاربة خاف منه جستان

٩٣

عند انصرافه فصالحه فلذلك حين نقول:

وجستان اعطاه موثقه * وايمانه طائعا في المحفل
ولسنا بطراقه في الاسور * عمرا لو كانا قد بدل
واني لامل با الديلمين * مرونا كبيرا ويوم الجميل

وبقي عليه السلام يدعوا وينصر ويعلم حتى دخل
الناس في الدين افواجا فاخذت بيعة الاسلام على الف الف رجل
بالغ مدرك سوى النسا والمراهقين فبنوا المساجد وتعلموا
القران وتصبروا في الدين وتسموا باسامي المسلمين قال مولف
اخبار [illegible] رايت في نوم [illegible] عشر الف شبان
كلهم قد اسلموا واخذت عليهم البيعة واستوطن عليه السلام
هوسم ثم خرج في الجم الغفير ففتح طبرستان وهزم محمد بن علي الصعلوك
وكان اهل طبرستان يقولون دفع الله عنا بدخول
الناصر اربعين لونا من الظلم والجور المكشوف سوى ما
يدق منه وخيرهم بين الخراج والعشر فاختار اوساطهم العشر
وكبارهم الخراج وكانت له الوقعة ببورود وفيها خفقت الرايات
الناصرية وانفلت شوكة المسوده عن طبرستان وجيلان ومات
عليه السلام في سنة اربع وثلثمائة وله اشعار يقول في بعضها

فلا تكن الدنيا لهمك غاية * تناول منها كل ما هو دان
ويكفيك قول الناس فيما ملكته * لقد كان هذا مرة لفلان

وهو الذي فيه امير المؤمنين عليه السلام في خطبته انه
قال يخرج من نحو الديلم من جبال طبرستان فتى صبيح الوجه اسمه
باسم فرخ النبي صلى الله عليه واله وسلم الاكبر يعني الحسن بن علي
عليه السلام وذكر عن الناصر عليه السلام انه
قيل له الا تدعي الامامة لنفسك فقال الناصر عليه السلام انا اب[illegible]
[illegible] انا الذي لو اوحى الله الى احد لاوحى الي وذكر بانه
قال قرات خمسة عشر كتابا من الكتب المنزلة من السماء ويحكى
من شجاعته ما لا يقادر قدره ذكر انه في بعض ايامه وقد اتته
الخيل والعسكر من ثلثة جوانب من وراءه الجيل وقدامه من الديلم
ومن فوقه الجبل حتى ردهم وهزمهم الله باذنه وهذا اقل ما
يلقى الرجل اذا ارتقى مثل ما ارتقى هو من دخول بلاد الجيل والديلم
كفارا عبدة الاشجار والاحجار وبقي اربعة عشرة سنة ينازع فيها ملكهم
ويحاربهم ويقاتلهم حتى اسلموا على يديه وخرجوا معه ولقد خرج مرارا
فلم يكن له ظفر الا في الخرجة الخامسة ولم يكن كل خروجه الى امل

قبلكان الى غير امل ايضا وذكر انه قال ما وضعت لبنة على لبنة
ولا اجرة على اجرة ولما دخل مدينة امل ونزل في دار الامارة وكانت
لم تشتغل بعمارتها واصلاحها حتى انهدمت فقيل له لو امرت
بالاصلاح فقال انما جئت للتخريب والهدم لا للعمارة والتجديد
فلم يعمرها وقيل انه كان سبب وقوعه الى البلد يلم لانه كان بامل
فورد عليه كتاب جستان يعرفه انه اريد التوبة وفي يديه اموال
ورجال فساله المجي الى هناك فلم يلتفت الناصر الى قوله ولم يجبه
بكتابه حتى ثنا اليه وثلث وذكر في الكتاب الثالث فان لم تنهض
فهو كما قلت وان ابيت فقد ارسلت المجي في ذلك وانا اشهد الله على
ذلك وكفى به شهيدا فلم ير الناصر فيما بينه وبين الله الا الخروج اليه
والامر بالمعروف والنهي عن المنكر فلما وقع اليه ترك جستان ما
كان عليه من كفره وفسقه وكانت تحته ستون نسوة فردهن
الى اربع نسوة وعزل سايرهن واقام عنده حتى هيا جيشا وخرج
الى طبرستان صالح بالاموال واهل ابا فعلم الناصر انه انما طلبه
للدنيا لا للاخرة ففارقه الى الجيل حتى كان ما كان ووفق الله له ما
وفق تم الكتاب والحمد لله وحده وصلواته على رسوله النبي واله
وسلم تسليما

وكان فراغ ذلك في يوم الخمس عشيه في شهر صفر سنة ١٠٤٤

هذه القصيدة المفيدة والابيات الفريدة انشاها الفقيه الافضل شيخي الزاهد بدر الدين محمد بن عبد الله القمي
عافاه الله ... يمدح ... مولاي عز الاسلام والمسلمين محمد بن الحسن ... اعطاه الله ... بعد
واولاده واجناده وعرض على الجهاد ... بدو النهوض ... ذمار ... وجمع
العساكر من كل اقطار اليمن لجهاد اهل البغي والفساد ... ومن اهل
المشرق وذلك وتاريخ شهر صفر المظفر عام خمس وستين والف

بسم الله الرحمن الرحيم

حمد الله ابدا نظامي ٥ والشكر على النعم الجسام ٥ و... ٥
واخص قد رحم ... ٥ وصل الله ما هلت غمام ٥ على ... تمام ٥
وصلى على الخيرة الليث حقا ٥ ابي الحسنين العالم الهمام ٥ وفاطمة ... بنيها ٥
هم الاطهار من كل الاثام ٥ اذا ما شئت ان تحظى بخير ٥ وتنجو ... بعد الحمام ٥
وتسكن جنة الفردوس فيها ٥ نعيم ... دار المقام ٥ وفيها قاصرات الطرف حور ٥
قصرن ... وسط الخيام ٥ فلازم طاعة الرحمن واترك ٥ جميع المرتقبات من الاثام ٥
ولازم الملك ... سفينتهم ولا تترك كلامي ٥ فتنتبه ... يوم لا ينفع مال ٥